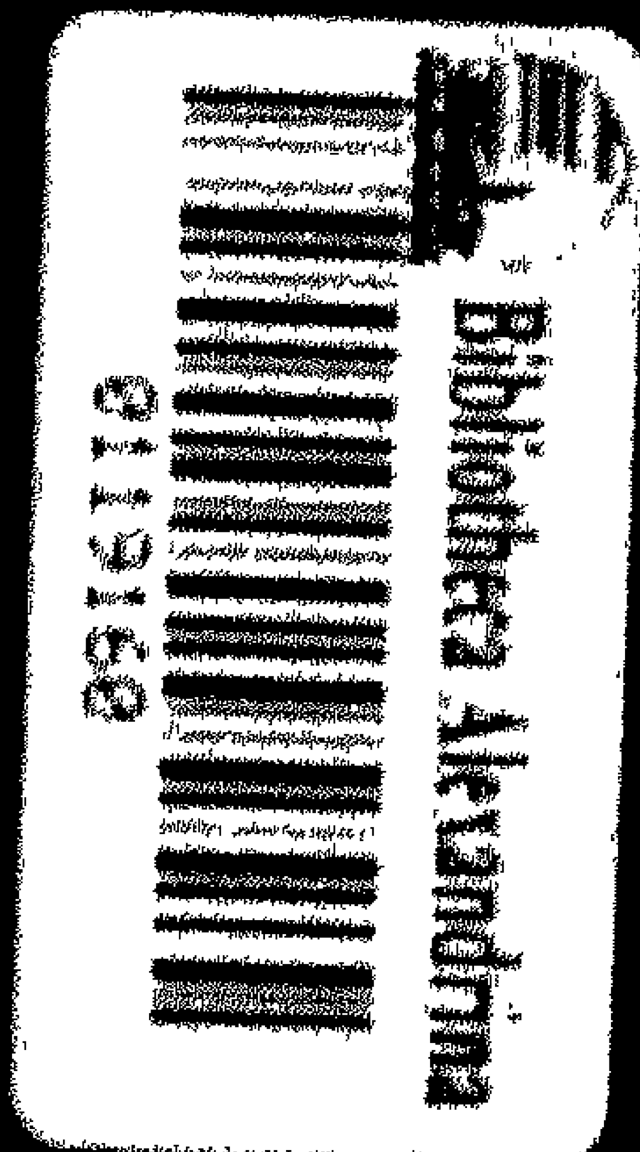
ذيل مرآة الزمان

من وقائع سنة ٦٧١ إلى سنة ٦٧٧ هجرية

الشيخ قطب الدين موسى بن محمد اليونيني

المتوفى سنة ٧٢٦هـ/١٣٢٦ ميلادية

المجلد الرابع



دار الكتاب الإسلامي

القاهرة

ذيل مرآة الزمان



ذيل مرآة الزمان

من وقائع سنة ٦٧٨ إلى سنة ٦٨٦ هجرية

الشيخ قطب الدين موسى بن محمد اليونيني

المتوفى سنة ٧٢٦هـ/١٣٢٦ ميلادية

صحح عن النسختين القديمتين المحفوظتين في إكسفورد واستانبول

بعناية

وزارة التحقيقات الحكمية والأمور الثقافية
للحكومة الهندية

المجلد الرابع

الناشر
دار الكتاب الإسلامي
القاهرة

الطبعة الأولى ١٣٨٠ هـ : ١٩٦٠ م بحيدر إباد - الهند
بمساعدة وزارة المعارف والشؤون الثقافية للحكومة الهندية

الطبعة الثانية ١٤١٣ : ١٩٩٢ القاهرة

الفاروق الحديثة للطباعة والنشر
خلف ٦٠ ش راتب باشا حدائق شبرا
ت : ٦٤٧٥٢٦ القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

السنة الثامنة و السبعون و ستمائة

استهلت هذه السنة يوم الأحد، و الخليفة و الملوك على القاعدة المستقرة فى السنة الخالية و الملك السعيد بدمشق[1]

فنى شهر المحرم منها ترتب بدمشق حاكم مالكى المذهب بعد خلوها منه مدة، فان الشيخ زين الدين الزواوى[2] – رحمه الله – كان يباشر الاحكام بها/ ثم استعفى فأعفى. ١١٣/ب

و فى العشر الاوسط من ربيع الاول وقع بين المماليك الخاصكية الملازمين بخدمة الملك السعيد عن تلاقى ذلك، و خرج عن طاعته سيف الدين كوكندك الظاهرى نائب السلطنة بالممالك، و مقدم العساكر مغاضبا له،

---

(١) أصل هذا المطبوع نسخة مكتبة بودلين، اكسفورد بسماع المؤرخ البرزالى على المؤلف بخط المستشرق كرنكو المرحوم – مع حواش له، و رمزه «ك».

(٢) عبد السلام بن على بن عمر، توفى سنة ٦٨١ – ك.

و معه اربعمائة من الظاهرية ، منهم جماعة كثيرة امراء مشهورين بالشجاعة و نزلوا بمنزلة القطيفة فى نظرة العساكر التى ببلاد سيس .

فنى العشر الآخر منه عادت العساكر الى جهة دمشق من بلاد سيس ، فنزلوا بمرج عذراء الى القصير ، وكان قد اتصل بهم سيف الدين كوكندك[1] و من معه و لم يدخل العسكر دمشق ، و ارسلوا الى الملك السعيد فى معنى الخلف الذى حصل ، وكان كوكندك[2] مائلا الى البيسرى ، و لما اجتمع بالأمير سيف الدين قلاوون الالفى ، و الأمير بدر الدين بيسرى ، و الأمراء الكبار ، و اوحى اليهم ما غلت صدورهم ، و خوّفهم من الخاصكية ، و عرّفهم ان نيتهم له غير جميلة ، و ان الملك السعيد موافق لهم على ذلك ، وكثر من القول المختلق بما يعديهم[3] و ينفرهم ، وكان من جملة ما اقترح الأمراء الكبار على الملك السعيد ابعاد الخاصكية عنه و تفرّقهم ، و ان لا يكون لهم فى الدولة و التدبير حديث ، بل يكون على ذلك اخيارهم و وظائفهم مقيمين فلم يجب الملك السعيد الى ذلك ، و لا اقدر عليه ، إتبوه شوكتهم ، و اجتماع كلمتهم . فرحل العسكر من مرج عذراء الى ذيل عقبة سحوراء بأسرهم ، و لم يعبروا على المدينة ، بل جعلوا طريقهم من المرج ، و اقاموا بهذه المنزلة ثلاثة ايام ، و الرسل تتردد اليهم ، و بينهم و بين الملك السعيد؛ ثم رحلوا من هناك ، و نزلوا بمرج الصفر ، وعند رحيلهم رجع الأمير عز الدين ايدمر الظاهرى نائب السلطنة بالشام ، و اكثر عسكر دمشق ، و دخلوا البلد من وقتهم فى طاعة الملك السعيد . و فى رحيلهم الى مرج الصفر سير الملك السعيد والدته

(١) الأصل: كرندك ـ ك (٢) الأصل: كوندك ـ ك (٣) لعل الصواب: يغريهم ـ ك.

ابنة بركة خان فى محفة ، و فى خدمتها الأمير شمس الدين قرا سنقر الاشقر فانه كان مقيما عند الملك السعيد بدمشق ، لم يتوجه الى بلاد سيس ، و لحقوا العسكر ، فلما سمعوا بوصولها ، خرج الأمراء الأكابر المقدمون[١] لملتقاها ، وقبّلوا الارض امام المحفة و بسطوا العتابى و غيره تحت حوافر البغال كما جرت العادة ، فلما استقرت بالمنزلة تحدّثت معهم فى الصلح ، و الانقياد ، و اجتماع الكلمة فذكروا ما بلغهم من تغريبة[٢] الملك السعيد فيهم ، و موافقته الخاصكية على ما يرومونه من ابعادهم ، و امساكهم و غير ذلك ، فحلفت لهم على بطلان ما نقل اليهم من ذلك ، و عدم صحته فاشترطوا شروطا كثيرة ألزمت لهم بها ، وعادت الى ولدها ، و عرّفته الصورة ، فمنعه من حوله من الخاصكية من الدخول تحت تلك الشروط ، و قالوا له : ما القصد الا ابعادنا عنك ليتمكنوا منك ، و ينزعوك من الملك فأبى قبول تلك الشروط ، فرحل العسكر من مرج[٣] الصفر قاصدا الى الديار المصرية ، فخرج الملك السعيد بنفسه / جريدة ، و ساق فى ١١٤/ الف طلب اللحاق بهم ، و يلاقى الأمراء فى معناهم الى ان بلغ رأس الماء ، فوجدهم قد عبروه[٤] و بعدوا ، فعاد من يومه ، و دخل قلعة دمشق فى الليل ، و ذلك ليلة الخميس سلخ ربيع الأول .

و فى يوم الجمعة بعد الصلاة مستهلّ ربيع الآخر ، خرج الملك السعيد بجميع من يخلف عنده من العساكر المصرية[٥] و الشاميين الى جهة الديار المصرية فى طلب العساكر المتقدمة ، و جهّز والدته و خزائنه الى الكرك ،

(١) الأصل : المقدمين ـ ك (٢) الأصل بلانقط ـ ك (٣) الأصل : مصر ـ ك .
(٤) الأصل : عدوه ـ ك (٥) الأصل : المصريين ـ ك .

و وصل الملك السعيد بلبيس يوم الجمعة خامس عشرة ، فوجد العسكر المتقدم ذكره قد سبقه الى القاهرة ، فلما رحل من بلبيس بعد العصر من النهار المذكور فارقه الأمير عز الدين ايدمر الظاهرىّ نائب السلطنة بدمشق ، و صحبته اكثر امراء دمشق .

و فى ربيع الاول و ربيع الآخر من هذه السنة جرى بين صاحب طرابلس و صاحب جبيل و الداوية اختلاف ، و اغار بعضهم على بلد بعض ، و قتل بينهم جماعة كثيرة ، و كذلك التتار اختلفوا ، و قتل بينهم ما لا يحصى عدده إلّا الله . و فى داخل البحر اختلفت الفرنج[1] و قتل بينهم خلق كثير . و اختلفوا فى عكا ، و الكرج ، و فى سائر الاطراف ، و اختلفوا فى العراق و اختلف العرب ، و القبائل و الفلاحون[2] ؛ و قتل بين هذه الطوائف خلق كثير .

و اما الملك السعيد فوصل بمن معه الى ظاهر قلعة الجبل ، و نائبه بها و بالديار المصرية الأمير عزّ الدين ايبك الافرم[3] . و هو بالقلعة فوجد العساكر محدقة بها فحصل بينهم مقاتلة يسيرة ، و كان الذين مع الملك السعيد جماعة قليلة بالنسبة الى من فى مقاتلته فحمل الأمير علم الدين سنجر الحلبى بدمشق ، و شق الاطلاب ، و دخل الى قلعة الجبل بعد ان قتل من الفريقين نفر يسير . فلما استقر بها ، و رفع علمه عليها انضاف جميع من بقى ظاهر القلعة ممن كان معه اليهم ، و اما الأمير شمس الدين سنقر الاشقر بقى فى المطر لم يدخل معه الى القلعة ، و لا انضاف الى العسكر المباين له ، و احاطت العساكر بالقلعة ، و ضايقوها ، و قطعوا الماء الذى يطلع اليها فى المرارات عنها

(١) الأصل: الريح – ك (٢) الأصل : الفلاحين – ك (٣) الأصل: الاقرم – ك .

و رجعوا

و رجعوا اليها[١] وجدوا فى ذلك السعيد يخلى من كان يرجو نصره عنه، و تخاذل من بقى معه من الخاصكية، و انه لا طاقة له بهم، و كان المشار اليه فى هذه الأمور و المخاطب انما هو الأمير سيف الدين قلاوون فجرت المراسلات بأنهم ينصبوا فى السلطنة اخاه بدر الدين سلامش، و يعطون للملك السعيد و اخيه[٢] نجم الدين خضر الكرك، و الشوبك، و اعمالها فسير الأمير علم الدين سنجر الحلبى، و المولى تاج الدين احمد بن الاثير - رحمهما الله تعالى - الى الأمير سيف الدين قلاوون و اعيان الأمراء ليستوثق منهم فحلفوا له على الوفاء بما التزموه. و نزل من قلعة الجبل يوم الأحد سابع عشر الشهر المذكور الى دار العدل التى على باب القلعة. و كانت مركز الأمير سيف الدين قلاوون حال المضايقة للقلعة فلما نزل حضر اعيان الأمراء و القضاة و المفتين و خلعوه من السلطنة، و رتبوا مكانه اخاه لأبيه بدر الدين / سلامش ١١٤/ب و نعتوه بالملك العادل، و تقدير عمره يوم ذاك سبع سنين، و جعلوا اتابكه الأمير سيف الدين قلاوون الالفى الصالحى، و هو حمو الملك السعيد، و حلف الأمراء، و العسكر له، و لأتابكه بعده فى اليمين[٣] و ضربت السكة احد الوجهين باسم العادل، و الآخر باسم اتابكه، و ذكر الاتابك فى الخطبة، و دعى له على المنابر، و استقر الأمر على هذه الصورة، و تصرف الاتابك فى المملكة و العساكر، و الخزائن، و عامله الأمراء، و جميع الجيش بما يعاملون به السلطان و عمل بخلع الملك السعيد مكتوب شرعى متصل باستفتاء، و وضع الأمراء خطوطهم، و شهاداتهم فيه، و كتب فيه المفتيون، و القضاة، و جعلوا نسخا

(١) الأصل: عليها - ك (٢) الأصل: اخاه - ك (٣) الأصل: الثمين - ك.

عدة و عوّضوا الملك السعيد الكرك، و عملها، و اعطوا اخاه نجم الدين خضر الشوبك و عملها.

و فى ليلة الاثنين ثامن عشره خرج الملك السعيد الى بركة الحجاج و نزل بها متوجها الى الكرك، و معه جماعة من العسكر، بصورة ترسيم مقدمهم سيف الدين بيدغان الركنى ثم اعيد الى القلعة نهار الاثنين لأمر ارادوه و قدّروه، ثم توجه ليلة الثلاثاء الى الكرك بمن معه فوصلوها يوم الاثنين خامس عشرين منه، و دخلوها، و تسلم اخوه الأمير نجم الدين خضر الشوبك و كان بيدغان، و من معه قد فارقه من غزة، و رجع الى الديار المصرية.

و اما الأمير شمس الدين سنقر الاشقر فانه اجتمع بخشداشيته الاتابك سيف الدين قلاوون و صار فى جملته. و اما الأمير عز الدين ايدمر فانه وصل بمن معه الى ظاهر دمشق يوم الأحد مستهل جمادى الاولى فخرج لملتقاهم من كان تخلف بدمشق من الأمراء و الجند، و المقدم عليهم، و المشار اليه فيهم الأمير جمال الدين اقوش الشمسى فلما وصلوا الى مصلى العيد بقصر حجاج، احتاط بالأمير عز الدين ايدمر الأمير جمال الدين الشمسى، و الأمراء الذين معه، و اخذوه بينهم، و فصلوه[1] عن العسكر الذى حضروا معه، و دخلوا به من باب الجابية، و حملوه الى الدار المعروفة باستاذ دار الملك الناصر صلاح الدين يوسف - رحمه الله - بقرب ماذنة فيروز، و استمرّوا عليه بها الى آخر النهار [ثم] نقلوه الى قلعة دمشق تحت الحوطة، و اعتقلوه بها، وكان الملك السعيد لما خرج من قلعة دمشق متوجها الى الديار المصرية، سلمها الى

(١) الأصل: وفضلوه - ك.

الأمير علم الدين سنجر الدوادارى، وجعله النائب عنه بالبلد و بها ، فاستمر الحال على هذه الغاية ، ولما اعتقلوه طلبوا التضييق عليه ، فلم يوافق الأمير علم الدين على ذلك، ثم طلبوه منه فلم يسلمه اليهم، و قال: انتم انما حبستموه بيد الاتابك و هو فى حبسه[1] لا اسلمه إلّا بأمره و دفعهم بذلك .

و فى العشر الاوسط منه وصل الى دمشق من الديار المصرية جمال الدين اقوش الباخلى ، و شمس الدين سنقرجاالكجى[2] ، و على ايديهما نسخة الأيمان بالصورة التى استقر الحال عليها بمصر ، و احضروا الأمراء و الجند و القضاة و العلماء و اكابرالبلد للحلف ، وكان مع القادمين من الديار المصرية نسخة بالمكتوب المتضمن/ خلع الملك السعيد وكتبه الى الأمراء و غيرهم من الاتابك ١١٥/ الف بصورة الحال فقرئ ذلك على الناس ، و حلّفوا و استمر التحليف اياما .

و فى هذا الشهر عزل قضاة الديار المصرية الثلاثة دفعة واحدة ، وهم تقى الدين محمد بن رزين ، و نفيس الدين بن شكر المالكى ، و معز الدين الحنفى ؛ و باشر الاحكام عوض تقى الدين القاضى صدر الدين عمر بن القاضى تاج الدين عبد الوهاب المعروف بابن بنت الاعز .

و فى يوم الاربعاء ثالث جمادى الآخرة صار الأمير شمس الدين سنقر الاشقر الى دمشق نائب السلطنة بها و بأعمالها و ما اضيف اليها من البلاد ، و معه جماعة من الأمراء و العسكر خرجوا فى خدمته من القاهرة ، فخرج الناس من الشام لتلقيه احتفالا عظيما و عاملوه[3] قريبا من معاملة الملوك ،

(١) الأصل: جنسه – ك (٢) الأصل: جاالكبجى – ك، وفى النجوم (ج ٧ ص ٢٨٧): جاه الكنجى (٣) الظاهر: معه.

و نزل بدار السعادة ، وكانت له بسطة عظيمة فى الخزائن و القلاع والعساكر و الاموال خلاف من تقدمه ، و تقدم عند وصوله الى الأمير علم الدين الدواداری بالنزول من القلعة فنزل الى داره ، و اقام بها مباشرا لتنفيذ الاشغال، و تدبير الاحوال، و شد الدواوين و بدار المملكة بأسرها عليه ، و قرأ تقليد الأمير شمس الدين سنقر الاشقر بمقصورة الخطابة عقيب الفراغ من الجمعة ، و حضروا اعيان الدولة ، و لم يحضر هو قراءته .

و فى يوم الثلاثاء الحادى و العشرين من شهر رجب اجتمع الأمراء و الاعيان بقلعة الجبل من الديار المصرية ، و خلعوا الملك العادل بدر الدين سلامش بن الملك الظاهر من السلطنة و رتب عوضه اتابكه سيف الدين قلاوون الصالحى و نعت بالملك المنصور ، و حلفوا له بأسرهم ، ولم يكن لسلامش فى مدة سلطنته غير الاسم وكان السبب فى توليته اولا تسكين[1] ثورة الظاهرية ، فانهم كانوا معظم عسكر الديار المصرية ، و ايضا فكانت بعض القلاع فى نواب الملك السعيد فأرادوا استنزالهم منها ، فلما[2] تمّ معظم المقصود خلعوه و استقل الملك المنصور بالسلطنة ، و وصلت البرد[3] الى دمشق يوم الاحد سادس و عشرين منه ، و معهم نسخة يمين[4] لتحليف الأمراء و الجند و ارباب الدولة و اعيان الرعايا فأحضروا الى دار السعادة بدمشق ، و حلفوا ، و قيل ان الأمير شمس الدين سنقر الاشقر لم يحلف ، و لم يرضه[5] ما جرى .

و فى يوم الجمعة ثانى شعبان خطب للملك المنصور سيف الدين قلاوون

(١) الأصل: تسلين ـ ك (٢) الأصل : فلم ـ ك (٣) الأصل: البريد ـ ك (٤) الأصل: ثمين ـ ك (٥) الأصل : يرضيه ـ ك .

بجامع

بجامع دمشق، و جوامع الشام بأسرها[١]، خلا مواضع يسيرة جدا توقفوا ثم خطبوا بعد ذلك، وكان الكتاب الوارد من الملك المنصور على الأمير شمس الدين سنقر الأشقر بخط المولى تاج الدين احمد بن الأثير - رحمه الله - و فيه:

" لا زالت ايامه بحجابها. تُهنّى و ترى من النصر ما كانت تتمنى. و يتأمل آثارها. فيملأها حسنا. و يشاهد من امائر الظفر ما يوسع العباد امنا. و يستزيد الحمد على ما وهب من الملك الذى اولى كلّا مِنّا مَنّا. المملوك يهدى من لطيف انبائه، و / وظائف دعائه. و ما استقر من عوارف الله لديه. و ما جناه ١١٥/ب من النعم التى ملأت يديه ما يُسترَوح به، و يستفتح لسان الحمد بتقديمه، و يزداد به مسرة نفسه ابتهاجا و تزدان به عقود السعود، و إنما تزين انسلاك فى العقود ازدواجها، و يقوى به قوى العزائم و يمثله الأعداء فى اوكارها. فيكاد يتجرّد ذيول الهزائم. و تبعث الآمال على تمسكها بالنصر، و يظهر منه المحاب التى لو قصدت الأقلام بحصرها، لعجزت عن الحصر، و هو ان العلم الكريم قد احاط بالصورة التى استقرت من دخول الناس فى طاعة المملوك، و اجتماع الكلمة عليه، و استقلاله بأمر السلطنة المعظمة ".

و لما كان يوم السبت الثالث من شعبان المبارك سنة ثمان و سبعين و ستمائة ركب المملوك بشعار السلطنة و ابهة المملكة، و سلك المجالس العالية و الأمراء الأكابر، و المقدّمون، و المفاردة و العساكر المنصورة من آداب الخدمة، و اخلاص النية، و حسن الطاعة كل ما دل على انتظام الأمر و اتساق عقد النصر، و لما قضينا من امر الركوب وطرا و انجزنا

(١) الأصل: بأسرهم - م. و المراد بالميم " المصحح ".

الأولياء وعدا من السعادة منتظرا، عدنا الى قلعة الجبل المحروسة و الأيدى بالأدعية الصالحة لنا مرتفعة، و القلوب على محبة ايامنا محترمة، و الآمال قد توسّعت بالعدل و استمراره، و الأبصار قد استشرفت من التأييد مطلع انواره، و شرعنا من الآن في اسباب الجهاد، و اخذنا فى كل ما يُؤذن ان شاء الله تعالى بفتح ما فى ايدى العدوّ من البلاد، و لم يبق إلّا ان نثنى الاعنة و نسدّد الاسنة[1]. و نظهر ما فى النفوس من مضمرات المقاصد المسكنة، و المولى – ادام الله نصرته – يأخذ بحظه من هذه المسرة، و هذه المواهب التى ظهرت منها خفايا الاقبال المستسرة، و يتقدم بأن يزين دمشق المحروسة، و يضرب البشائر فى البلاد. و ان يسمعها كل حاضر و بادٍ. و الله يجعل اوقاته بالتهانى مفتتحة، و بشكر مساعيه التى ما زالت فى كل موقف ممتدحة – ان شاء الله تعالى.

و فى السادس و العشرين من شهر رمضان عزل الصاحب برهان الدين[2] السنجارى عن الوزارة بالديار المصرية، و لزم مدرسة اخيه قاضى القضاة بدر الدين[3] بالقرافة الصغرى، و رتب مكانه فى الوزارة الصاحب فخر الدين ابراهيم بن لقمان صاحب ديوان الانشاء الشريف.

و فى يوم الخميس حادى عشر ذى القعدة توفى بالكرك الملك السعيد – رحمه الله – و سنذكره ان شاء الله تعالى.

و فى يوم الثلاثاء سادس عشره حمل الأمير عز الدين ايدمر الظاهرى

(١) الأصل: الا اسنه – ك (٢) هو الخضر بن الحسن بن على، توفى سنة ٦٨٦ – ك.
(٣) هو يوسف بن الحسن بن على، توفى سنة ٦٦٣ – ك.

من قلعة دمشق فى محفّة الى الديار المصرية لمرض لحقه. فى اطرافه منعه من الركوب / بمرسوم ورد من هناك ، و عند وصوله الى الديار المصرية اعتقل ١١٦/ الف بقلعة الجبل بالديار المصرية ، و حضره الملك المنصور سيف الدين قلاوون ، و هو لابس البياض ، و حضرت القضاة و العلماء و ارباب الدولة و الوعاظ و المقريون على ما جرت العادة .

و فى يوم الجمعة الرابع و العشرين ركب الأمير شمس الدين سنقر الأشقر من دار السعادة بدمشق بعد صلاة العصر ، و معه جماعة من الأمراء و الجند ، و هم رجالة و هو راكب وحده ، و قصد القلعة من الباب الذى يلى المدينة فهجمها بمن كان معه راكبا ، و جلس بها من ساعته ، فحلّف الأمراء و الجند و من حضر و تسلطن ، و لقب بالملك الكامل . و فى آخر النهار المذكور نادت المنادية بالمدينة بسلطنته و استقلاله . و فى بكرة السبت خامس و عشرين منه طلب القضاة و العلماء و رؤساء البلد و اكابره و اعيانه الى مسجد ابى الدرداء – رضى الله عنه – بقلعة دمشق ، و حلّفهم و حلّف بقية الأمراء و العسكر .

و فى يوم الأربعاء سبع و عشرين منه توجهت العساكر الى غزّة لحفظ البلاد و منعها ، و دفع من يتطرق اليها من الديار المصرية .

و فى هذه السنة جدّد فى قبة النسر بجامع دمشق خمسة اضلاع من الجهة الغربية بشمال .

و فيها تسلم نواب الملك المنصور سيف الدين قلاوون قلعة الشوبك من اربابها بالامان ، و هدموها ، و ذلك بعد ان حاصروها مدة ، و كان

انتقل منها الأمير نجم الدين خضر إلى عند اخيه الملك السعيد الى حصن الكرك قبل منازلة على الملك المنصور لها من حين احس[1] بقصدهم بها و لم يحصن نفسه فيها.

و فيها توفى احمد بن سلامة بن ابراهيم ابو العباس الحنبلي، و كان شيخا صالحا سمع الكثير، و اسمع و روى بالاجازة عن جماعة من اصحاب الحدّاد و حدث بالكثير عن الكندى و غيره، و اضر فى آخر عمره، و كانت وفاته فى عاشر المحرم، و دفن بسفح قاسيون - رحمه الله.

اسحاق بن ابراهيم بن يحيى صفى الدين الشقراوى الحنبلي الفقيه المحدث. مولده بشقراء من ضياع برزاء من عمل دمشق سنة خمس و ست مائة، و توفى بدمشق يوم السبت تاسع عشر ذى الحجة، و دفن بسفح قاسيون، و كان عالما فاضلا دمث الأخلاق عنده[2] كرم و سعة صدر، و قوة نفس، سمع الكثير و حدث، و كان ثقة - رحمه الله تعالى.

اقوش بن عبد الله جمال الدين الركنى المعروف بالبطاج. احد أمراء دمشق، كان جرّد مع العساكر الى بلاد سيس، فتوجه صحبتهم، فلما عاد تمرض/ و توفى بحلب يوم السبت ثامن عشر ربيع الاول، و نقل الى حمص، ١١٦/ب فدفن بظاهرها بالقرب من قبر خالد بن الوليد - رضى الله عنه، و هو فى عشر الخمسين سنة من العمر - رحمة الله عليه. و الركنى نسبة الى الأمير الكبير الذى لقى الفرنج بأرض غزّة، و كسرهم الكسرة المشهورة، و كان من اعيان الأمراء، و له عدة مماليك يعرفون به، منهم الأمير عز الدين ايغان المعروف

(١) الأصل: احسن - ك (٢) و فى الأصل: عند - م.

بسمّ الموت ، و علاء الدين الركنى الذى اضر فى آخر عمره صاحب العمائر المشهورة بالقدس و الخليل و الحجاز الشريف و غيره – رحمه الله تعالى .

اقوش بن عبد الله جمال الدين الشهابى السلحدار . أحد أمراء دمشق الاعيان كان صحبة العسكر بسيس، فتمرّض و انقطع بحماة ، فتوفى بها فى تاسع و عشرين ربيع الآخر، و نقل الى دمشق ، و دفن عند خشداشه علاء الدين ايدكين الشهابى نسبة الى الطواشى شهاب الدين رشيد الخادم الكبير الصالحى النجمى .

بلبان بن عبد الله الأمير ناصر الدين النوفلى العزيزى . أحد أمراء دمشق ، كان من اعيان العزيزية ، وافر الديانة، كثير البر و الخير، عنده حشمة و رياسة ، و لين جانب، و حسن عشرة، و تواضع، و محبة فى الفقراء و العلماء، وكان صحبة العساكر بسيس ، فلما عاد الى حلب ، تمرض، و توفى الى رحمة الله تعالى بها يوم الجمعة رابع و عشرين ربيع الاول و عمره خمس و ستون بسنة – رحمه الله . و العزيزى نسبة الى الملك العزيز بن الملك الظاهر غازى بن صلاح الدين الكبير – رحمهم الله تعالى .

حبق[1] بن صون بن إيل الأمير جمال الدين . أحد أمراء دمشق، وتوفى بها ليلة الأحد سادس جمادى الآخرة، و دفن من الغد ، و عمره مقدار خمسين سنة – رحمه الله . و يقال انه من اولاد صول التركى ملك جرجان الذى اسلم على يد يزيد بن المهلب[2] بن ابى صفرة لما حاصره بها، و اخذ بها منه ، و الله اعلم .

عبد السلام بن احمد بن غانم بن على بن ابراهيم بن عساكر بن حسين

(١) لعل الصواب : جق – ك (٢) الأصل : المهل – ك .

ابو محمد عز الدين الانصارى المقدسى المولد، المصرى الدار و الوفاة، الواعظ المشهور . كان شابا فاضلا عالما، اشتغل اول عمره بالكتاب العزيز، ثم بالعلم، فحصلت له مشاركة جيدة، ثم بعد ذلك لازم كلام جده الشيخ غانم[1] - رحمه الله - فانتفع به، و كان مبدأ شروعه فى الوعظ انه طلب منه مجلس تذكير فى حال الخلوة ابن عمة ابو الحسن فى حياة عمه الشيخ عبد الله[2] فاطربه، و بلغ الشيخ عبد القادر ذلك فطلبه اليه، و سأله الجلوس، فجلس و اشتهر و قُصِد لسماع كلامه لا عن قصد منه، ثم توجه الى الديار المصرية، فطلب منه ١١٧/ الف الجلوس / بها فجلس و حصل له قبول، فأقام بالقاهرة، و بنى له زاوية و بالغ جماعة فى الناس فى الاحسان اليه، فأقام بالديار المصرية على كره لفراق والده و اهله، و عقد بها مجالس، و فتح عليه فى ذلك، قيل: انه كان يعمل خطب المواعيد ارتجالا، و لا يثبت شيئا يقوله، وكان يتردد الى القدس لزيارة والده و اهله، و يتردد من القدس الى دمشق فيجلس بها فى الجامع الأموى، و يحضر مجلسه جماعة من العلماء و الفضلاء و الزهاد و غيرهم، و يستحسنون كلامه، و ينتفعون به، [و] عمل بدمشق مجلسا فى حدود السبعين و الستمائة فارتجل فيه خطبة، اولها:

" الحمد لله الذى ملأ الوجود جودا و احسانا . و اسبغ على كل موجود من سوابغ نعمه سرا و اعلانا . و جعل السجود لقربان حضرته قُربانا . و اوفر القلوب بتحقيق شهوده اتقانا . نوّر بصائر اوليائه، فشاهدوه بعين اليقين عيانا . كلما جليت عليهم صفاته، هاموا اليها ولهانا . و اذا تليت عليهم آياته زادتهم

(١) توفى سنة ٦٣٢ - ك (٢) مات سنة ٦٧٢ - ك .

ايمانا . زفت عليهم عروس محبته ، فجعلوا النفوس عليها سكرانا . و استبدلوا من الملبوس اشجانا و احزانا . و نثروا الدموع على الخدود فسالت غدرانا . فلما وثقوا العقود و حفظوا العهود ، اعطوا من الصدود امانا . فلو رأيتهم و قد جنّ عليهم الليل ، لحسبتهم فى ثياب الخشوع رهبانا . و فى مصابرة الولوع فرسانا . صفوا على سرير الصفا اخوانا . لاتجد فيهم خوّانا . و اصبحوا فى خلوة الوفاء ندمانا . لاتعرف فيهم ندمانا . نصبوا للنصب اشباحهم ، و رفعوا للرعب نواحهم . و خفضوا من الرهب جباههم ، و فيهم نائح باك ، و صائح شاك . يبتغون فضلا من ربهم و رضوانا . قد تجلى لهم الجليل ، و نادى يا جبريل ! انم فلا [نا] و اقم فلانا .

و قل يا طالبي وصلى هلمّوا   فانّا لا نخيّب من اتانا
حمانا للذى نهواه رحيب   اذا ما جاءنا يبغى لقانا
يراق له شراب من وصال   يمازجه رُضاب من رضانا
هوانا للذى نهوى[1] نعيماً   فلا كان الذى يهوى سوانا
فلو كشف الحجاب لعاشقينا   و ابدينا الجمال لهم عيانا
لهاموا عند رؤيتنا و طابوا   و طاشوا من تخيلنا زمانا
و لكنا جعلنا الوصف سرّا   [2]نصون بسره حسنا مصانا[2]

يا جبريل! اكحل بالنوم اجفان من جفانا . فانا لانرضى لهوانا . من رضى لنفسه هوانا . و لا يدخل الى حمانا . إلّا من وقف على ابوابنا زمانا . و لا يفوز

(١) الأصل : يهوى – ك . و الصحيح : نعيم للذى يهوى هوانا – م (٢–٢) الأصل : يصون .. يصانا – ك .

١١٧/ب بلقانا . إلا من صرف وجهه تلقانا . فمن كان بالمحبة عَنانا . إطلق فى / ميدان المحبة عِنانا . و من تفرّد لهوانا . تجرد عمن سوانا . يا جبريل! ما ضرّ من فرقه الشوق الوانا . اذا ما حشر تحت لوانا . و لا ضلّ من فتنة الوجد افنانا . اذا ما انتهى الى فنانا . يا جبريل ! بعينها[1] يعمل المتجملون سرّا و اعلانا . و بسمعى ما لاقى المحبوب شيبا و شبّانا . فمن بات بما قضيت له فرحانا . اهديت له روحا و ريحانا . و من جعل قلبه لمحبتى ميدانا . ملأته عرفا و عرفانا . و من هجر فى هوایَ أهلا و اوطانا . امنتهم[2] عند لقائى صدّا و هجرانا . و من تحمل بالافتراق عصيانا . انزلته بالاعتراف عفوا و غفرانا . و من ابحته النظر الى جمالى[3] عيانا . فقد اوجب الشكر عليه شكرا و سكرانا .

قم يا نديمى فان الوقت قد حانا ... و اسمع اذا ما دخلت الخان الحانا
ثمّ ساقى الحيا فى خصيرته ... يدنى اليك من الراووق نشوانا
و اتلوا المثانى و وجدان عزمت ... على ذكر الحبيب لحى ذاك قرآنا
و ادخل اذا ما دخلت الخان منفردا ... عن كل فرد وقف مسلوب عريانا
و اسلم فؤادك للخمّار مرتهنا ... و اخلع ذلوقك للندمان شكرانا
و قل لمن كاس هات الكأس مصطبحا ... و اسقنى كى يرانى الناس سكرانا
لمثل ظمآن[4] لا الوى على عذل ... نشوان ولهان ما بقيت حيرانا
وقل لمن لامنى فى حبّها غلطا ... قل ما تشاء فيها قد كان ما كانا
ولكنت تعرف ما اصبحت تنكره ... من سرّها لجعلت السرّ اعلانا

(١) الظاهر: بعينى — م (٢) الظاهر: امنته — م (٣) الأصل: جمال — م (٤) الأصل: ضمآ — ك .

هى المدام التى فى دنّها قدمت   وعتقت[1] فيه احيانا و ازمانا
هى التى فى دياجى ليلها جُليت   فى كأسها فاهتدى موسى بن عمرانا
هى التى جعلت نار الخليل له   نورًا و قد اخطات نمرود كنعانا
صهباء لما دنت من قلب شاربها   الفت اشعتها نورا و نيرانا"

و من شعره:

سادتى لو وصلتمُ   مُغرَما قد قطعتم
قلبه قد أذبتم   حبّذا لو رحمتم
فى يديكم قياده   فاحكموا قد ملكتم
انا راض و حقكم   بالذى فيه تحكم
كيف لا ابتغى رضى   بالذى قد رضيتم
ما رضائى و من انا   انتم الكل انتم
ان يكن يا احبتى   بعذابى قضيتم
فعلىّ كل ما جاء فى الحكم   منكم
يا عذولى عليهم   حل منى و منهم
يا صاحبى و جيرتى   سلّموا الأمر تسلموا

/ و قال ايضا اثناء كلامه فى مجلس وعظ ارتجالا: ١١٨ / الف

يا عذولى سلّم الىّ قيادى   ثم دعنى فما عليك رشادى
و فؤادى اذا لقيت فلُمه   قل لى بالله اين فؤادى
لا تلمنى اذا سكرت لحبى   قد سقانى صرفا بكأس ودادى

(١) الأصل: عبقت ـ ك .

و حبيبي مواعدی بوصال — فخماری من نشوة الميعاد
و استماعی لامره اذ دعانی — ما استماعی لنغمة الانشاد
حبّه راحتی و روحی و راحی — وكذا ذكره بلاغی و زادی
و اذا ما مرضت فهو طبيبي — كلّما عادنی بلغت مرادی
و اذا ما ¹طلت او طل¹ ركب — عن حماه فوجهه لی هادی
يا عذولی فكن عليه عذيرا — او افعل لی ما حيلتی و اعتمادی
ان تلمنی او لا تلمنی فانی — حبّه مذهبي و أصل اعتقادی

و قدم مرة بدمشق، و بلغ قدومه قاضی القضاة شمس الدين احمد بن خلكان - رحمه الله - فكتب اليه :

لله دَر مبشری بقدومه — فلقد أتى بأطائب المسموع
لو كان يقنع بالخليع وهبته — قلبا يقطع ساعة التوديع

فأجابه - رحمه الله - بقوله :

حاشاك يا قاضی القضاة بامرتی — حكما تخالف سنة التشريع
اهل القضية انی عبد لكم — و الأصل لا ينفك بالتفريع
القلب يعمی كيف املك رده — من بعد ما ملك الغرام جميعی

و قال ايضا - رحمه الله :

زوّدونی بنظرة — قبل يوم التفرّق
هذه ساعة الفراق — فتى يوم نلتقی
حادی العيس مهجتی — فی مطاياك فارفق

(١-١) الظاهر : ضللت .. ضل - م .

قف قليلا على الحى   يشتكى الصبّ ما لقى
اودعوا حين ودّعوا   فى فؤادى تحرّق
من جفاهم و صدّهم   شاب رأسى و مَفرقى
سادتى بالذى قضى   ان حظى هو الشقى
سامحوا فى الذى مضى   و ارفقوا بالذى بقى
فانا المغرم الذى   دمعه فى تدفّق
يا عذولى خلّنى   لست عندى بمشفق
ان ترد تعرف الهوى   و معانيه فاعشق
/ و اجل فى الكأس جمرة من شراب المعتق ١١٨ / ب
بين ندمان حضره   كل من خانهم شقى
بات ساقى مدامهم   من محياه يستقى
و ينادى عليهم   بأنك[1] امانى من بقى

و حكى الشيخ شرف الدين ابو العباس احمد بن ابراهيم بن سباع ابن ضياء الفزارى – رحمه الله – قال: حججت فى سنة خمس و سبعين و ست مائة، و اجتمع فى الحج من علماء الأقطار ابن العجيل من اليمن، و تقى الدين بن دقيق العيد من الديار المصرية، و الشيخ تاج الدين الفزارى من الشام، و غيرهم، و اجتمعوا فى الحرم الشريف، وكان عز الدين عبد السلام المذكور قد حج من مصر، فجلس تجاه الكعبة المعظمة، و حضر أمير مكة.

(١) الأصل: بانك – ك .

وغيره، فارتجل خطبة اولها:

" الحمد لله ذى القدرة التى لا تضاهى . و الحكمة التى لا تتناهى . و القسمة لا يطيق خلق ان يتعداها . الذى تعزز فى ازليته . فلا يعرف الأول اولها . تسرمد فى ابديته، فلا يدرك الآخر اخراها . و تقدس فى احديته فلا تتخيل العقول خلاها . كيف تعرفه العقول، و قد عقلها عن بلوغ مناها . وكيف تنكره النفوس، و قد الهمها فجورها و تقواها . وكيف يمثله الجهول، و قد اعجزه عن معرفة نفسه كيف سواها . وكيف يعطله المعطول، و قد اغطش[1] ليلها و اخرج ضحاها . من ذا الذى سمك السماء، و على غير عمد بناها . من ذا الذى دوّر افلاكها، و فى قضاء بيد مشيئته مشاها . و من ذا الذى سخر افلاكها[2] و فى حمى حمايته حماها . من ذا الذى قال للسماوات ائتيا طوعا و كرها، فأتت طائعة حين دعاها . من ذا الذى يعلم خفايا الغيوب و ما فى طواياها . من ذا الذى يبصر طوايا القلوب و ما فى رؤياها . من ذا الذى يسمع انّة العليل اذا هو فى علته ابداها . من [ذا] الذى ينقع غلة الغليل اذا اشتكت ظماها[3] . من ذا الذى يرحم ذلة الذليل اذا الخطب الجليل وافاها . من ذا الذى يستر زلة الخاطى و غطاها . من ذا الذى يغفر زلة العاصى، و فى[4] صحائف السيئات محاها . من ذا الذى تجلى على قلوب اوليائه، و من دون الشك جلاها . و من ذا الذى ادار كؤوس محبته على ندمان حضرته يستقاها[5] . من ذا الذى جعل خليقته فى قبضتين،

(١) الأصل: اعطش - ك (٢) الأصل: املاكها - ك (٣) الأصل: ضماها - ك .
(٤) الظاهر: عن - م (٥) الأصل: يسقاها - ك .

فهذه

فهذه اسعدها و هـذه اشقاها . من ذا الذى صوّرك ، فأحسن صورك . و فتق سمعك ، و خرق بصرك . ثم برحمته شملك . و على اكف رأفتـه حملك . و جعل عن يمينك ملك ، و عن شمالك ملك ، ينقلان عملك الى من ملك . فى كتـاب لايغادر صغيرة و لا كبيرة إلا أحصاها . انظر الى الرياض ، كيف احياها . فاستخرج منها ماءها و مرعاها . و انظر الى الغياض، كيف اهتزت رباها . اذ هو بلطيف حكمته رباها . انظر الى الأرض، كيف دحاها . و نشرها / من تحت هذه البقعة الشريفـة بعد ما طواها . ١١٩ / الف
فسبحان من شرف هذه البنية و اصطفاها . و جعلها حمى لمن حام حول حماها ، و حرما امنا [لِمَنْ] وفى ما عليه حين وافاها . و وجهه لمن واجهها الجاها . و اراد عندها جاها . فهى التى هاجر منها الحبيب، ما هجرها و لا قلاها . و ما انقلب قلبـه الى قبلة سواها . حتى انزل عليـه جبريل فى آيات تلاها:

" قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها "

فولّ بوجهك الحسن المفدى   اليها حيث وجهت اتجاها
فان ابك ابراهيم قدما   لأجل رضاك عنا قـد بناها
و اسماعيل طاف بها و لبّى   و طهرها لمشتـاق اتاها
هى البلد الأمين و انت حل   فطأها يا امين فانت طـه
و لو لا انت حل فى ذراها   لما شرفت و لا حميت حماها
فوجّه حيث كنت لها وكبّر   و لا تعدل الى شيء سواها
و وجه الله قبلة كل قلب   لمن شهد الحقيقة و اجتلاها
هذا البيت بيت الله بشرى   لنفس فيـه قد بلغت مناها

فهلّل عند[1] مشهد كفاحا   و زمزم عند زمزمه سقاهـا
فيـا حجاج بيت الله طوفوا   بكعبتهـا و لبّوا فى ذراهـا
فهذا الفخر ان حاولت فخرا   و هذا الجاه ان حاولت جاهـا

و سئل عن السماع فأجاب بكلام طويل ليس هذا موضع ذكره، ثم انشد لنفسه يقول :

ان يـكن[2] عارفا بشرح غرامى   هات حدّث عن سكرتى و هيامى
او فقل لى ان كنت تعرف خمرى[3]   اين خمار خمـرتى و مـداى
يا فقيهـا ان كنت تفقه قولى   هات قل لى ما سرد من كلامى
انا اقرءيت بـالمحـبـة حرفا   معربا معجما عـلى الافهـام
هو معنى ليس فى كل معنى   بصلاة [و قيام[4]] و صيـام
هو سر و انت عـنـه حجاب   فهو نور مستر بـظـلام
فانخلع عنك و انتزع منك تشهد   ثَمّ معنى اعنى جميع الانـام
و تجرد عن الوجود و جاهد   كي تشـاهد سرائر الاحكام
قـل لعراعرى بتـلذيـذ حالى   ما لحالى من مشيـة و مقامى
قم فردّد فى الخان الحان ذكرى   فسماع الالحان غير حرام
و اسقنى من مدامة الحب صَرفا   تمح عنى كـبـائر الآثـام
و اصطبح و اغتبق بهـا و تهتّك   و تمـرّد تيها عـلى اللوام
١١٩ / ب /و اذا قيـل من اباحك هـذا   قـل بفتوى الفقير عبـد السلام

(١) و فى الأصل : عنده — م (٢) الظاهر : تكن — م (٣) الأصل : حوّى — ك .
(٤) زاده « م » . و الأصل : تقاله — ك .

و خطر

و خطر له قبل موته فصل انشأه و هو :

" الهى انت قلت، و قولك الحق: انا عند ظن عبدى بى فليظن بى ما شاء. فأنت على لطفك دللتنى. و فى جنب جودك اطعمتنى[1]. و الى كرم حرمك اوصلتنى. فقد حسن بك ظنى. عـلى ما كان منى. فحاشاك عن بوارد اوليائـك تمنعنى. و عن موارد نعمائك تدفعنى. سيـدى ان اقلعنى تخليطى فعفوك ينهضنى. و إن رمانى تفريطى فجودك ينعشنى. الهى انا فى اسر نفسى، و لو شئت خلّصتنى. و فى حبس هواى، و لو شئت عتقتنى. و فى رقدة غفلتى، و لو شئت ايقظتنى. الهى فهل لى منك توفيق يسعفنى. و الى طاعتـك يعطفنى. و من هذه الأوزار ينقذنى. الهى اسألك رحمـة تشملنى. و اسبلك مغفرة تعتقنى.

فخوفى منـك يؤنسنى و ظنى فيـك يطمعنى
و دينى عنك يقعدنى و سوء الفعل يقطعنى
فلو لا الفضل يعتقنى لكان العذل[2] يحرقنى
و حقك ان تعذبنى فعدلك ليس تـظلمنى
و لـكنى بتوحيــدى ارجّى منـك ترحمنى

الهى انك امرتنا بالوصية عند حلول المنية. و قد تهجمت عليك، و جعلت وصيتى اليك، عند قدومى لديك. فأول ما يبدأ بـه من امرى اذا نزلت قبرى و خلوت بوزرى. و اسلمنى اهلى ان تؤنس وحشتى. و توسع حفرتى. و تلهمنى جواب مسألتى. ثم تكتب علىّ منصوب نصيبى. فى لوح صحيفتى

(١) الظاهر : اطمعتنى - م (٢) الأصل : العدل - ك .

بقلم؛ اليوم يغفر الله لكم و هو ارحم الراحمين. فاذا جمعت رفاتي و حشرتني يوم ميقاتي و نشرت صحيفة سيئاتي و حسناتي. انظر عملي فما كان من حسن فاصرفه في زمرة اوليائك[١] و ما كان من قبيح[٢] فد به[٣] الى ساحل عتقائك و اغفره في بحر عفوك و غفرانك. ثم اذا وقف عبدك بين يديك، و لم يبق إلا افتقاره اليك، و اعتماده عليك. فقس مني [بين] عفوك و دينه، و بين غناك و فقره. بين حلمك و جهله، و بين عزك و ذله. ثم افعل فيه ما انت اهله. فهذه وصيتي اليك. تطفّلا بفضلك عليك، و انا اشهد ان لا اله إلا الله و اشهد ان محمدا عبدك و رسولك، و ان الموت حق، و ان الحياة باطل، و ان الساعة آتية لا ريب فيها، و ان الله يبعث من في القبور".

و له - رحمه الله تعالى:

يا من اناجيه في سري و في علني و من ارجيه[٣] في بؤسي و في حزني
افردتني عن جميع الناس يا سكني و انت انسي اذا استوحشت من سكني
و انت روحي اذا جردت عن بدني
و انت راحة قلبي في تقلبه[٤] و انت غاية قصدي في تطلبه
١٢٠ / الف / من لي من مغيث استغيث به اذا تضايق امر في تكربه
و من ارجو اذا ادرجت في كفني
اذا ذكرتك زال الهم من فكري و ان شهدتك عاد الكل عن نظري
و ان حضرتك لا الوي على بشر و ان مررت على شيء من السُّمُر
فغير ذكرك لا يصغي له اذني

(١) الأصل: اوليك - ك (٢-٢) الأصل: فمدته - ك (٣) الظاهر: ارجوه - م.
(٤) الأصل: تلقبه - ك.

مالي

مالى وحقك عن جدواك منصرف ولا عنانى الى الأغيار منحرف
فامنّى فانى بما قدمت معترف فان عطفت فكل الناس متعطف
وان وصلت فكل الناس يسعدنى

وبحق حبك ما قلبي بمنقلب الى سواك ولا حبلي بمنجذب
ولا اراك بدمع فيك منكسب حتى اراك بطرف غير محتجب
فى حضرة القدس لا فى خضرة الدمن

وقال:

ان كان اطماع قلبي فيك قد قطعت والعين عن حفظ ذاك العهد مارجعت
وفى سواك فلا والله ما طمعت والاذن ما سمعت والعين لا هجعت
حتى ارى بارقا للوصل يؤنسنى

توفى الى رحمة الله تعالى ورضى عنه شهيدا، لأنه وقع من موضع مرتفع، فتوجع قليلا، ومات يوم الأربعاء ثامن عشر شوال سنة ثمان وسبعين وست مائة بالقاهرة، ودفن بمقبرة باب النصر، ولم يبلغ الخمسين سنة من العمر - رحمه الله تعالى ورضى عنه وعن سلفه. ومن لطائفه:

اياحادىَ العيس قف لى قليلا اطيِّب النجيب واندى[1] العليلا
على جيرة اودعوا فى الحشا لهيبا يشبّ وحزنا طويلا
فيا ليتنى يوم حد الرحيل لزمت الركاب حقيرا ذليلا
فيا جيرة الحىّ نوحوا معى فان الخليل يواسى الخليلا
ويندب بكل شجٍ شجوه لحادى الرحيل ينادى الرحيلا

(١) الأصل: وايدى - ك.

و قال ايضا - رضى الله تعالى عنه :

أأحبابنا ان جرتم او هجرتم ... وحقكم لا حل عقد ولاكم
و لا استحسنت عينى جمالا رأيته ... سواكم و لا سرت بغير لقاكم
قضيتم بوشك البين بينى و بينكم ... فما حيلتى إلا الرضا بقضاكم
و ان مناى ان يدوم لى الصفا ... وكان الجفا و الهجر كل مناكم
و لى حرمة الجار القديم و من له ... لحاظ[1] و من والاكم واصطفاكم
و الله لا انسى و قد مرّ لى بكم ... زمان رضى فى ظلكم و حماكم
أتيهُ على الاكوان عجبا بحبكم ... و اغدو و قلبى آمن من جفاكم
و ما كان ظنى انى بعد صفوتى ... اعد على حكم الهوى من عِداكم
على شوم[2] بختى كان عنوان شقوتى ... صدودكم عنى و ما لى سواكم
وكان رضاكم فى رضائى و سخطكم ... علىّ فأهلا فى الهوى برضاكم[3]
و ما حيلتى إلا وقوفى ببابكم ... لعلكم ان تعطفوا و عساكم
امدّ الى احسان حسنكم يدى ... ارجّى عن فقرى بفضل غناكم
دعانى اليكم جودكم فأجبته ... و عادتكم ان تجيروا[4] من اتاكم
فان تحرمونى نظرة من جمالكم ... فلا تحرمونى عقبة من سراكم
و انى لآت ارضكم لا لحاجة ... لعلى اراكم او ارى من يراكم

و من تصانيفه : تفسير القرآن العظيم مجلد ، خُطَب مجلد ، ديوان شعر مجلدان ، مختصر الشفا للقاضى عياض مجلد ، الأثمار و الأطيار مجلد ،

(١) الأصل : الحفاظ - ك (٢) الأصل : سوم - ك (٣) الأصل : رضاكم - ك .
(٤) الأصل : تجبروا - ك .

تفليس ابليس بما معه مجلد، شرح احاديث المصطفى [1]صلى الله عليه[1] و سلم مجلد، وعظ مجلدان، حل الكنوز مجلد، اعتذارات مجلد، مسائل فى علم الطريق و أجوبة، و مجاميع مختلفة، و تفسير آيات كل آية بمجلس يتنبه عليها و لا يخرج عن حكمها فى اول المجلس الى آخر مجلد؛ و له غير ذلك مما اوقفه بزاوية مصر – وكفى بالله حسيبا.

عبد الله بن عبد الله بن عمر بن على بن محمد بن حمويه ابو بكر شرف الدين شيخ الشيوخ بن شيخ الشيوخ تاج الدين بن شيخ الشيوخ عماد الدين الجوينى، و امه عالى[2] النسب ابنة الامام عز الدين عبد العزيز بن عبد الواحد بن عبد الماجد القشيرى. توفى الشيخ شرف الدين المذكور – رحمه الله تعالى – يوم الأحد ثامن شوال بجبل الصالحية، و دفن يوم الاثنين بسفح قاسيون بتربة الشيخ عبد الله البطائحى – رحمة الله تعالى عليه، و مولده فى المحرم سنة ثمان و ست مائة. كان عنده فضيلة و رياضة، و حسن خلق و رياسة، و شرف نفس، و معرفة بأخبار الناس و التواريخ، و عنده احتمال و صبر، و له نظم متوسط و ان لم يكن براكب، فمنه ما كتبه الى اخيه سعد الدين مسعود[3]:

اری بك افكارا و انت مروع ... و سرك مشغول و قلبك موجع
فاشرك اخاك اليوم فيمن تحبه ... من الامر و اعلم بأنه لك يطبع[4]
ألم تسمع البيت الذى سار ذكره ... وقيت الردى والخوف والهم اجمع
و لابد من شكوى الى ذى حفيظة ... يواسيك او يسليك او يتوجع

(١–١) والأصل: رضى الله عنه – م (٢) الظاهر: عالية – م (٣) توفى سنة ٦٧٤ – ك.
(٤) الأصل: طبع – ك.

فأجابه سعد الدين :

سواك الذى ودّى اليه مضيّع   و غيرك فى حسن الوفا يتضيع
١٢١/ الف / و مثلك من يرجى لكل ملمة   و يدرأ عن قلبي الهموم و يدفع
و حقك لو ابديت ما انا كاتم   لكان به صم الجبال تصدع
و لكننى رفهت سرك عالما   بأنك فيما مسنى تتوجع

وكتب شرف الدين فى صدر كتاب الى اخيه سعد الدين :

فهبكم تباعدتم وآثرتم الجفا   و ملتم مع الواشى و ما كان ذا ظنى
فهلا حفظتم بعض ما كان بيننا   من الود وفيتم صروف الردى انى
احبكم لا ابتغى بدلا بكم   فأنتم الى قلبي ألذ من الأمن

و قال الشيخ شرف الدين فى صنعة البساتين بدمشق ، سنة ست و ستين و ست مائة :

قالت الأشجار يا قوم اسمعوا   فكلامى كله صدق و حق
خلفنا اعد منا احبابنا   من غصون و ثمار و ورق
انما الناس مع السلطان فى   كل ما يأمر امرا تحت رق
فاجتهد يا صاحبي و اسمع وطع   فمتى خالفت يوما تحترق

عبدالله بن محمد بن على بن كرب ابو محمد زين الدين القرشى الزبيرى الحنفى. كان اماما عالما فاضلا محدثا ، سمع من الافتخار الهاشمى[1] و غيره ، و مولده فى يوم الثلاثاء ثالث ذى الحجة سنة ثلاث و ست مائة بدمشق ، و توفى يوم الأربعاء رابع شوال ، و دفن بباب الفراديس - رحمه الله تعالى.

(١) ابو هاشم عبد المطلب بن الفضل ، توفى سنة ٦١٦ - ك .

عبد الله

عبدالله بن محمد [١] ابو الصلاح[١] محيي الدين قاضي قضاة مصر و يعرف بابن عين الدولة الصفراوى الاسكندرانى الأصل المصرى الشافعى . باشر الحكم بمدينة مصر الوجه القبلى عقيب وفاة قاضى القضاة تاج الدين عبد الوهاب المعروف بابن بنت الأعز[٢] - رحمه الله - مدة سنين، و لحقه الفالج و أقعد و عجز عن الكتابة، و أقام على هذا الحال مستمرا فى الأحكام نحو خمس سنين، و كاتب الحكم يعلم عنه، ثم عزل فى سنة ست و سبعين، فأقام بطالا فى بيته الى حين توفى فى احدى الجمادين، و دفن بالقرافة الصغرى، و مولده فى سنة سبع و تسعين و خمس مائة . و كان عنده فضيلة و رياسة، و لطف اخلاق، و ديانة كبيرة، و حسن مجالسة و مكارم . و والده قاضى القضاة شرف الدين المشهور بالديانة و الصلابة[٣] فى الأحكام و تحرى الحق، و معناه الذائد و النوادر الحسنة . قال له بعض العدول و هو فى بيت قليل الهواء كثير البق، و هو البرغش، و يسمونه الناموس. ما اقل الهواء فى هذا البيت و أكثر الناموس فقال: هكذا ينبغى ان تكون مجالس الأحكام . و دخلت اليه امرأة فى محاكمة فقال لها : ما اسمك؟ فقالت: / ستّ من يراها، فوضع كمه على عينيه وكان ينشد، و قد بلغ ١٢١ / ب
ثمانين سنة :

ان الثمانين و بلغتها ما احوجت سمعى الى ترجمان

الرواية انما هى احوجت و انما قال ذلك لئلا يؤخذ بقوله، و الطرش قادح

(١ - ١) الأصل : بن ابو الصلاح - ك (٢) مات سنة ٦٦٥ - ك (٣) الأصل : الصلاة - ك .

فى ولاية الحكم عن بعض العلماء . و من شعره اعنى القاضى شرف الدين :

وُليتُ القضاء وليتَ القضا . لم يك شيئا توليته
فأوقعنى فى القضاء القضا و ما كنت قبدما تمنيته

و مدح الشهاب محمد بن عبد المنعم الخيمى[1] للقاضى محيي الدين بقصيدة اوه

سلام على معنى الجلالة و الهدى و بادى الحجى و العلم و الحلم و الندى
احن اليه معظم الود و الولا و يمنعنى الاخلاص ان اتودد
و ما زال عندى مضمر الشوق نحوه بظاهر وصف الحال منى موكد
و قلبى محضور التسلى واجب مباح كبدت الحب فيه تعبّدا
و يروى حديث الوجد عنى بحبه بمتصل من مرسل الدمع مسندا
احاول منه القرب زلفا لعلنى افوز بــه الفوز المبين اسعدا

و منها :

و اعلم انى لست اهلا لقربه و لكننى لا استطيع التجلدا
و لو لا التقى صيرت بابك قبلة و تربته استغفر الله مسجدا
و عفوا فنى كاف الخطاب تعلل لقلبى المعنى ان لى منك مشهدا
ادام لــك السعادة و الرضى عليك و عزا فى المحلين سرمدا
و نورا من العرفان بالله من رأى مخائله فى حسن وجهك اهتدى

عبدالله بن محمد بن ابى الحسين ابو الفرج نجم الدين الشيخ الزاهد العارف المعروف بابن الحكيم . مولده سنة ثلاث و ست مائة ، و توفى فى ثالث عشر جمادى الأولى من هذه السنة بحماة – رحمه الله تعالى ، و يعرف

(١) توفى سنه ٦٨٥ وستأتى ترجمته – ك .

بابن

بابن سطيح، و يقال انه من ذرية سطيح الكاهن، و له فضيلة معروفة بطريق القوم، وكان له حرمة وافرة عند الملك المنصور، و صاحب حماة بحيث اذا صادفه فى طريق ترجل و سلم و سلم عليه راجلا و لا يركب حتى يبعد عنه، و له زاوية مشهورة بحماة يردها الفقراء و غيرهم - رحمه الله تعالى .

علي بن عمر بن محمد ابو محمد بن بجلى ابو الحسن الأمير نور الدين الهكارى . ولى نيابة السلطنة بحلب، و أعمالها فى سنة تسع و خمسين و ست مائة الى سنة ثمان و سبعين و ست مائة، وكان حسن السيرة، عالى الهمة، لين الكلمة، كريم الأخلاق، كثير التواضع للعلماء و الفقراء، و الأصحاب محسنا اليهم . و عزل عنها / قبل موته بالأمير علاء الدين ايدغدى ١٢٢ / الف الكبكى، وكانت وفاته بحلب بعد عزله بقليل يوم الأربعاء السابع و العشرين من ربيع الآخر، و دفن بها، و قد نيف على سبعين سنة من العمر، وكان والده الأمير عز الدين من اكابر الأمراء بحلب و أعيانهم، و شهرته تغنى عن الاطناب فى وصفه - رحمه الله تعالى .

قالاجا بن عبد الله الركنى الأمير سيف الدين أحد أمراء دمشق . كان توجه صحبة العساكر الى مسيس، و توفى بحلب عند عود العساكر فى الرابع و العشرين من ربيع الأول، و دفن بالأنصارى، و قد نيف على اربعين سنة من العمر - رحمه الله تعالى . و الركنى نسبة الى الأمير ركن الدين بيبرس العلائى و قد تقدم البينة عليه .

لولو بن عبدالله حسام الدين . أحد كتاب الجيوش بالشام، وهو عتيق

بدر الدين جعفر بن محمد الآمدى[1] او عتيق اخيه موفق الدين على بن محمد[2] و هو ممّن استفاد صناعة الكتابة و التصرف و برع فى ذلك ، و خدم الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن الملك المنصور ابراهيم صاحب حمص، و توفه[3] عنده حتى كانت مداراة اموره عليه و هو فى رتبة وزير صغير ، فلما توفى الملك الأشرف انتقل من حمص الى دمشق ، و استوطنها ، و استخدم فى مشارفة ديوان الجيش بها ، وكان الديوان بأسره عبارة عنه و الرفقة تبعا له ، وكان غزير[4] المروءة طاهر اللسان ، متفضلا على معارفه و أصحابه ، كثير البر لمن يقصده فى حاجة و المسارعة اليها حسبما يمكنه ، وكان شيعيا متغاليا فى التشيع داعية اليه ، ركنا لأهل مذهبه ، يلجأون اليه فى امورهم و لم يسمع منه ملاعنة[5] كلمة يؤخذ عليها فيما بلغنى عنه ، وكنت اسمعه اذا ذكر أحدا من الصحابة رضى الله عنهم يترضى عنه ، و يذكره بأجمل ذكر ، و أما اهل البيت عليهم السلام فيوفيهم حقهم من الموالاة و المبالغة فى ذلك . و توفى بدمشق يوم الأحد سادس و عشرين ربيع الأول ، و دفن بسفح قاسيون - رحمه الله ، و هو فى عشر الستين .

محمد بن بركة خان بن دولة خان الأمير بدر الدين . هو خال الملك السعيد و من أعيان الأمراء بالديار المصرية ، و حصل له عند ما اوصى الملك السعيد إلى ابن اخيه تقدم كثير فى الدولة ، و مكانة عالية ، و قدم معه إلى دمشق ، فتمرّض بها ، وكان نزوله فى دار صاحب حماة داخل باب الفراديس

(١) توفى سنة ٦٧٥ - ك (٢) توفى سنة ٦٧٤ - ك (٣) الأصل : توفى - ك . الظاهر : ترفع (٤) الأصل : عزيز - ك (٥) الأصل : ولاعنه - ك .

المجاورة

المجاورة لمدرسة ابن المقدم ، و بها توفى فى ليلة الخميس تاسع ربيع الأول ، و صلى عليه يوم الخميس الثالثة من النهار بالمصلى خارج باب الفرج ؛ و دفن بسفح قاسيون بالتربة المجاورة / لرباط الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ١٢٢/ب
محمد – رحمه الله – بعد ان جعل فى تابوت لينقل و مقدار عمره يومئذ خمسون سنة ، و عمل له فى هذا الشهر عدة اعزية و قرى بالتربة التى دفن بها عدة ختمات حضر احديها الملك السعيد – رحمه الله – و مد خوان فيه من عظيم فاخر الأطعمة و الحلاوات فأكل من حضر و تناهبه الفقراء و غيرهم ، و خلع السلطان على والدته و مماليكه و خواصه ، و هو فى العزاء ، فلبسوا الخلع و قبلوا الأرض ، ثم نقل تابوته الى القدس الشريف فى العشر الأول سنة تسع و سبعين ، فدفن عند قبر والده – رحمهما الله تعالى .

محمد بن بيبرس بن عبد الله ابو المعالى الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة ابن الملك الظاهر ركن الدين – رحمهما الله تعالى . قد تقدم فى هذا الكتاب نبذة من اخباره ، و ما جرى له و آل امره اليه ، و لما استقر بالكرك قصده اجناد من الناس ، وكان ينعم على من يقصده و يعطيه و يستخدمه ، فتكاثروا عليه بحيث نفذ كثير مما كان عنده ، و لما بلغ ذلك الملك المنصور سيف الدين قلاوون – رحمه الله – تأثر منه ، فقيل انه سم ، و قيل غير ذلك ، و توفى الى رحمة الله تعالى و رضوانه يوم الجمعة حادى عشر ذى القعدة بقلعة الكرك ، و دفن من يومه بأرض موته عند قبر جعفر بن ابى طالب – رضى الله عنه ، ثم نقل بعد ذلك الى دمشق فى سنة ثمانين و ست مائة فدفن الى جانب والده بالتربة التى انشأها قبالة المدرسة العادلية السيفية ، و ألحده قاضى

القضاة عز الدين محمد بن[١] الصائغ - رحمه الله تعالى . و لما توفى ترتب مكانه فى مملكة الكرك اخوه لابنه نجم الدين خضر و لقب بالملك المسعود . و مولد الملك السعيد رحمه الله بالعر من ضواحى القاهرة سنة ثمان و خمسين و ست مائة ، و كان ملكا جليلا كريما ، سخى الكف ، كثير العدل ، محسنا الى الخاص و العام ، لا يرد سائلا ، و لا يخيب آملا ، و لا فى خلقه عسف و لا ظلم ، كثير الشفقة و الرحمة للرعية ، لين الكلمة ، محبا لفعل الخير - رحمه الله تعالى - و قيل انه ولد له مولود ذكر يوم دخوله قلعة الجبل على الصورة المذكورة فى شهر ربيع الآخر من هذه السنة و ابن ام ولد ، وكانت ابنة المنصور سيف الدين قلاوون زوجته فوجدت لفقده و لمأتم عليه وجدا شديدا ، و لم تزل باكية حزينة الى ان توفيت الى رحمة الله تعالى بعده بمدة فى مستهل شهر رجب سنة سبع و ثمانين و ست مائة ، و كانت شقيقة الملك الأشرف صلاح الدين خليل ، و دفنت فى تربة معروفة بوالدها بين مصر و القاهرة . و لما مات الملك السعيد بالكرك ، صلى عليه بجامع دمشق
١٢٦/ الف يوم الجمعة رابع و عشرين ذى / الحجة سنة ثمان و سبعين - رحمه الله تعالى .

يحيى بن ابى المنصور بن ابى الفتح بن رافع بن على ابو زكرياء الحرانى الحنبلى المنعوت بجمال الدين المعروف بابن الصيرفى . كان إماما عالما فاضلا مفتيا عارفا بالفقه متبحرا فيه ، كثير الافادة و الاشغال ، و للطلبة به نفع كثير ، روى عن الحافظ ابى محمد عبد الرحمن بن عمر بن ابى نصر بن على بن عبد الدائم المعروف بابن الغزال الحنبلى[٢] و غيره ، و حصل العلوم ، كان كثير

(١) محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق، المتوفى سنة ٦٨٣ - ك (٢) توفى سنة ٦١٥ - ك.

الديانة و التعبد، عارفا بالحديث و علومه ، و سمع منه الكثير و حدث و اشتغل و أفاد ، وانتفع به الناس و اخذوا عنه ، و مولده بحران سنة ثلاث و ثمانين و خمس مائة ، و توفى بدمشق آخر نهار الجمعة رابع صفر، و دفن يوم السبت بمقابر باب الفراديس - رحمه الله تعالى، و كانت له جنازة حفلة مشهودة جدا .

السنة التاسعة و سبعون و ستمائة [1]

استهلت يوم الخميس وافق ذلك ثالث ايار و الخليفة الامام الحاكم بأمر الله و هو بقلعة الجبل من الديار المصرية ، و صاحب الديار المصرية و بعض الشام الملك المنصور سيف الدين قلاوون الصالحى، و دمشق و ما والاها بيد الملك الكامل شمس الدين سنقر الأشقر، و صاحب الكرك الملك المسعود نجم الدين الخضر بن الملك الظاهر ، و صاحب اليمن الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر، و صاحب مكة - شرفها الله تعالى - الشريف نجم الدين ابو نمى الحسنى ، و صاحب المدينة الشريفة - صلوات الله و سلامه على ساكنها - الأمير عزالدين جماز بن شيحة الحسينى، و صاحب حماة و المعرة الملك المنصور ناصر الدين محمد بن الملك المظفر تقى الدين محمود ، و العراق و الجزيرة و الموصل و اربل و آذربيجان و ديار بكر و خلاط و خراسان و العجم و ما وراء ذلك بيد التتر، و الروم بيدهم ايضا قربة غياث الدين بن السلطان ركن الدين و لا حكم له .

و فى يوم الخميس مستهل السنة فى الساعة السادسة منه ركب الملك

(١) سنة ١٢٨٠ عيسوية - ك .

الكامل شمس الدين سنقر الأشقر نائب السلطنة من قلعة دمشق ، و دخل الميدان الأخضر و بين يديه الأمراء و مقدمى[1] الحلقة رجالة بالخلع يحملون الغاشية ، و القضاة و الأعيان ركاب بالخلع ، و سير فى الميدان لحظة يسيرة ، و عاد الى القلعة . و قد ذكرنا فى اواخر حوادث السنة الخالية تجريده بعض عسكر دمشق الى غزة ، وكان بها طائفة من عسكر الديار المصرية
١٢٣ / ب مقيمين / بها لمطابقة الكرك ، وعند وصول العسكر الشامى اليها فى اوائل شهر المحرم من هذه السنة اندفع عسكر الديار المصرية من بين ايديهم ، و دخلوا الرمل ، فنزل الشاميون غزة و اطمأنوا بها ساعة من النهار ، وكان فيهم قلة فكرّ[2] عليهم عسكر الديار المصرية وكبسوهم و نالوا منهم منالا كثيرا ، و رجع عسكر الشام منهزما الى مدينة الرملة .

و فى يوم الاثنين خامسه وصل الى خدمته فى طاعة الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا ملك العرب بالبلاد الشرقية و الشمالية ، و دخل عليه و هو على السماط ، فقام له الملك الكامل ، فقبّل الأرض و جلس على يمينه فوق الحاضرين .

و فى يوم السبت عاشره وصل الأمير شهاب الدين احمد بن حجى بن يزيد ملك العرب بالبلاد الحجازية الى طاعة الملك الكامل ، فأكرمه غاية الاكرام ، و كان وصوله من جهة العراق ، و ذكر انه كان انتهى فى يقظته[3] هذه الى [4]بلاد البصرة و أغار و انتهب[4] .

(١) الظاهر : مقدمو - م (٢) الأصل : فلز - ك (٣) الأصل : يقضته - ك
(٤-٤) الأصل : البلاد . . انتهت - ك .

و فى العشر الآخر منه تقدم الملك الكامل باضافة الأعمال الحلبية الى قاضى القضاة شمس الدين احمد بن خلكان ، و ان يعطى تدريس المدرسة الامينية بدمشق ، وكان ذلك بيد قاضى القضاة نجم الدين محمد بن سنا الدولة ، وكتب له بالمدرسة الامينية تقليد من انشاء كمال الدين احمد بن العطار[١] نسخة ، مضمونه :

" الحمد لله الذى اطلع فى فلك ساداتنا[٢] شمس الدين بازغة الأنوار . و أقام بنا بناء الحق ، مشيد الأركان على المنار . و جعل روض الفضل فى ايامنا زاهرا ، تصبو اليه الأبصار . و قلوب و نفوس فيما يجف منه نجم إلا نشف من بعده سناء نجوم و اقمار . و شموس و لا يذوى منـــه عود إلا يروى بماء الرعاية منه اصول و فروع و غروس . يعز بها لأيامنا ان يذل فيها الحسنات . او يتعطل فيها مدارس آيات . و الصلاة على سيدنا محمد ذى الحسيب الصميم . و الدين القويم . و الشرع الهادى الى الصراط المستقيم . صلاة يحلى اللسان تكرارها . و يملأ سواد القلب انوارها . و بعد ! فان احق من عمرت به ربوع العلوم الدارسة . و طلعت شموس فضله ، فتجلت بها كلمات الجهل الدايسة . من كانت آية فضله شمسية ، اذا طلعت حجب النجم سناها . و اذا تناهى فى اشادة عليائه اعربها بمساعيه ، و حسن بناها . و اذا تسابقت جياد الافكار فى [٣]حلبة جدال عطف اعنتها[٣] الى الصواب و ثناها . طالما حل الرتب العالية بجليل مقداره . و دقيق أفكاره . و جلا الرتب العالية بخفى تدبيره و تجلى[٤] انواره . و ماست على معاطف مناقبه

(١) احمد بن ابى الفتح بن محمود الحموى - ك (٢) الظاهر : سادتنا - م (٣-٣) الأصل : حلية ... اغنتها - ك (٤) الأصل : حلى - ك .

ذوائب فخاره . و هامت الافكار فى اودية محامده ، و ما بلغت وصف
محله و مقداره . و افتخر قلم الفتيا براحته و تباعد السيف عن قربه خوفا
١٢٤ / الف من مهابه. و سدد الحق سهام احكامه . / فأصابت الأغراض ، و شيد الصدق
نظام كلامه . فشفى صحيحه الأمراض ، فان شرع فى علم الشرع شفى انسان عن
الجهل الارمداء . روى الحديث النبوية[1] باسناده ، فيما يصل احد الى مسند احمد ،
و ان صال فى الأصول فاليه منتهى فخار الفخر الرازى ، او حكم فى الحكمة ،
فابن سينا غير مساو له و لا موارى له ، [و ان] نطق فى المنطق ، فهو انير زمانه
و سراجه المنير ، او يحدث فى علم العربية ، فهو ابو العباس تحقيقا غير تقدير ،
او تكلم فى علم الخلاف ، فهو الأوحد على الحقيقة ، وكم له الى الحق
من طريق و طريقه ، و ان قص ابناء السلف و الخلف ، وكل خطيب يثنى
عليه ، و ابن عساكر لاتتخذه عساكر معلوماته لو كان بين يديه ".

و لما كان المجلس العالى القضائى الأجلى الصدرى الكبيرى الأوحدى
الرئيسى الأفضلى العالمى العاملى الكاملى الناسكى العارفى الأثرى الحافظى الشيخى
الامامى الحاكمى الشمسى ، شرف الاسلام فخر الأنام زين العلماء اوحد
الفضلاء وارث الأنبياء محبة العرب العرباء بقية السلف مفتى الفرق صدر الحفاظ
شمس الشريعة قاضى القضاة سيد الحكام صفى الملوك و السلاطين ولى
أمير المؤمنين ابو العباس احمد بن الشيخ الامام ابى عبد الله محمد بن ابراهيم
ابن ابى بكر بن خلكان البرمكى[2] الشافعى - ضاعف الله جلاله ، و حقق
فى الدارين آماله ، نظام هذا العقد المليح . و معنى هذا اللفظ الفصيح .

(١) الأصل : النبوه - ك . الظاهر : النبوى - م (٢) الأصل : البرهكى - ك .

و ثمرة هذه الدوحة النضرة . و نشر هذه الروضة الخضرة . رسم الأمر العالى المولوى السلطانى الملكى الكاملى الشمسى لا زال يقر الحق فى يد مستحقه، و يوضع لسالكه فى سبلية . و طرفه ان يفوض اليه تدريس المدرسة الامينية . و يجرى باسمه العلوم الشاهد به كتاب وقفها المبرور، و ذلك لما تعين سرف مباشرها عند تبين اجلاله بشروط واقفها، فتقدم على خيرة الله تعالى، و يذكر بها دروس فضله التى لا تدرس للأنام آثارها. و يغرس فى قلوب طلبتها حب فرائده، ليجتنى ساعة غرسها ثمارها . و يجلو وجوه معارفه على خطابها، ليبلى بمحاسنها، و يتمتع، و يغذى اطفال الأذهان الرّضع بلبان فضله الى ان يتسنى بين يديه، و يترعرع، و يعمر معناها بالعلم الذى تنكرت فيها معالمه، و خفى سناه، حتى لا يدركه شائمه[1] ، ليجنى بها فضله الحسن السهل خالدا و يغذو كل ظام[2] من جعفره المعروف، و معروف جعفره واردا ؛ و تصبح هذه المدرسة كنيفا ملئ علما و قليبا حشى فهما[3] و فلكا يبدى شمسا، و يخفى نجما و كنانة يخرج من طلبتها فى كل حين سهما يراه متأمله شهما . و الله تعالى يحيى ببقاء علمه ما اماته الجهل، و يؤنس بأنفاسه/ ما استوحش من معاهد الخير و الفضل ان شاء الله ١٢٤ / ب
تعالى . كتب فى ثالث عشرين المحرم سنة تسع و سبعين[4] و ست مائة، و ذكر الدرس بها فى هذا الوقت وكان القاضى نجم الدين مدرسها بحلب و قد استناب ولده بها و لم يكن تام الأهلية لمباشرة مثلها .

---

(١) الأصل : شابمة ـ ك . الظاهر : شايمه ـ م (٢) الأصل : ضام ـ ك (٣) الأصل : فـهيما ـ ك (٤) الأصل : تسعين ـ ك .

و فى اواخر شهر المحرم وردت الأخبار ان الملك المنصور ارسل جيشا كثيفا الى دمشق، و مقدمه الأمير علم الدين سنجر الحلبى[١]، و لما اتصل ذلك العسكر بعسكر الملك الكامل الذين بالرملة تأخروا قليلا و لما تقدم المصرى تأخر الشامى لقلته الى ان وصل اوائلهم دمشق فى اوائل صفر.

و فى يوم الأربعاء ثانى عشر صفر خرج الملك الكامل بنفسه و بجميع من عنده من العساكر، و ضرب دهليزه بالجسورة و خيّم هناك بجميع الجيش، و استخدم و أنفق، و جمع خلقا عظيما، و حضر عنده عرب الأميرين شرف الدين عيسى بن مهنا، و شهاب الدين احمد بن حجى، و نجدة حلب، و نجدة حماة، مقدمها الملك الأفضل نورالدين على اخو صاحب حماة، و رجالة كثيرة من جبال بعلبك.

و فى يوم الأحد سادس عشره وقت طلوع الشمس، التقى الجيشان فى المكان المذكور و تقاتلا اشد قتال، و ثبت الملك الكامل، و قاتل قتالا كثيرا، و استمر المصاف الى الرابعة من النهار، و لم يقتل[٢] من الفريقين إلا نفر يسير جدا، و خامر اكثر عسكر دمشق، و انهزموا من انضاف الى العسكر المصرى و عند ما وقعت العين فى العين قبل ان يلتحم القتال انهزم الحمويون، و تخاذل عسكر الشام و تفرقوا، فمنهم من دخل بساتين دمشق و اختفى بها، و منهم من دخل خواطر دمشق، و منهم من ذهب الى بعلبك، و منهم من سلك طريق المرج و القطيفة و عذراء و الدرب الكبير الى[٣] القطيفة، و اجتمع جميع العسكر على القصب من عمل حمص، ثم عاد اكثر

(١) الأصل: الحليق - ك (٢) الأصل: يقبل - ك (٣) الأصل: على - ك.

الأمراء

الأمراء الى دمشق ، و طلبوا الأمان من الأمير علم الدين الحلبى ، فأمنهم و دخلوا فى[1] ايام متفرقة ، ثم حضر الأمير شهاب الدين احمد بن حجى إلى دمشق بالأمان ، و دخل فى طاعة الملك المنصور ، و أما الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا فانه توجه صحبة سنقر الأشقر ، و لازم خدمته و نزل به و بمن معه من الأمراء و العسكر فى نوبة رحبة مالك بن طوق[2] و نصب لهم بيوت شعر و أقام بهم ، و بدوابهم مدة مقامهم عنده ، و أما الجيش المصرى ، فانه ساق من ساعته الى المدينة و أحاط بها ، و نزلوا فى الخيم و لم يتعرضوا الى زحف ، و راسلوا من بالقلعة الى العصر من ذلك النهار ، ففتح من المدينة باب الفرج ، و دخل منه بعض مقدمى الجيش ، و فتحت القلعة فدخلوا اليها من الباب الذى داخل المدينة ، وكان التسليم بالأمان و أفرج عن جماعة كان اعتقلهم سنقر الأشقر ، منهم الأمير ركن الدين بيبرس العجمى المعروف بالجالق ، و تقى الدين توبة[3] التكريتى ، و الأمير حسام الدين لاجين المنصورى و غيرهم ، / وكتبت المطالعات الى الملك المنصور بصورة ما جرى و سيرت ١٢٥ / الف
على البريد .

و فى بكرة يوم الاثنين سابع عشره جهز الأمير علم الدين الحلبى قطعة جيدة من الجيش المصرى تقارب ثلاثة آلاف فارس فى طلب شمس الدين سنقر الأشقر و من معه من الأمراء و الجند .

و فى هذا اليوم ركب قاضى القضاة شمس الدين احمد بن خلكان للسلام على الأمير علم الدين الحلبى ، فقبض عليه و اعتقله بعلو الخانكاة النجيبية .

(١) الأصل : الى – ك (٢) الأصل : طرف – ك (٣) الأصل : نوبه – ك .

و فى يوم الخميس العشرين منه صرفه عن قضاء الشام كله، و تقدم الى القاضى نجم الدين محمد بن سنى الدولة، و كان قدم من حلب بمباشرة الحكم بدمشق فباشره[1] .

و فى يوم الخميس سابع عشرين منه اعادت الأجوبة من الملك المنصور فجلس الأمير علم الدين الحلبي فى دهليز ضرب له بالميدان الأخضر الصغير، و حضر عنده الأمراء، و الأعيان من عسكر الشام و مصر، و أعيان الناس، و قرئ عليهم كتاب الملك المنصور، و مضمونه: "التهنئة للاسلام بدفع هذا الضرر والعتب على كل طائفة بما يليق بهم". و فى آخره: "و إنا قد عفونا عن جميع الناس الخاص و العام، ارباب السيف و القلم، و لم تؤاخذ أحدا منهم، و امنّاهم على انفسهم و أهلهم و أموالهم، و رسمنا ان لانغير على أحد منهم وظيفته[2] إلا ان ورد فى حقه تخصيص". فارتفعت الأصوات بالدعاء و انصرف الناس مسرورين .

و فى اوائل ربيع الأول، ترتب فى نيابة السلطنة بالشام الأمير حسام الدين لاجين السلحدار المنصورى، و دخل دار السعادة و دخل معه الأمير علم الدين الحلبي و رتبه بها، و فى خدمته سائر أمراء مصر و الشام، و هذا الأمير حسام الدين كان الملك المنصور سيره الى دمشق أميرا و نائبا لقلعتها فى اواخر السنة الخالية، فبقى بالقلعة مدة يسيرة و جرى ما جرى من سلطنة شمس الدين سنقر الأشقر و اعتقله، و بقى فى الاعتقال الى ان حضر الأمير علم الدين الحلبي، و استولى على المدينة و القلعة، فافرج عنه و بقى فى خدمته

(١) الأصل : فباشروا - ك (٢) الأصل : وضيفته - ك .

الى

الى ان ورد المرسوم بمباشرته نيابة السلطنة فباشرها، و هو شاب [له] خير كثير، الدين و الكرم و الشجاعة، محب للعلماء و الصلحاء، مؤثر للعدل فى الرعية .

و فى يوم الثلاثاء تاسع ربيع الأول افرج عن قاضى القضاة شمس الدين احمد بن خلكان و ضرب[1] الى منزله، ثم تقدم اليه الأمير علم الدين الحلبى بعد ايام بالانتقال من المدرسة العادلية الكبيرة، و تسليمها الى قاضى القضاة نجم الدين، فشق عليه ذلك و تكرر عليه القول بسرعة النقلة فبينا هو فى ذلك قد احضر جمالا لنقل/ قماشه الى جبل الصالحية، و إذا بكتاب الملك ١٢٥ / ب المنصور قد ورد على الأمير علم الدين الحلبى، و من مضمونه: "ان عفونا قد شمل الخاص و العام، و ما يليق ان تخصص بسخطنا أحدا على انفراده، و غير خاف ممّا يتعين من حق المجلس السامى القضائى شمس الدين احمد بن خلكان - اعزه الله تعالى - و قديم صحبته بها و حدته عليها، و انه من بقايا الدولة الصالحية - سقى الله عهدها، و قد رسمنا باعادته الى ما كان عليه بقضاء القضاة بالشام، و بسطنا يديه فى القبض و الابرام و ما هذا معناه". فركب القاضى شمس الدين من ساعته، و طلع الى الأمراء و سلم عليهم، و نزل وقت الظهر باشر الأحكام و أحضر له تشريفه لنسبه، و صلى به الجمعة، وكتب مطالعة الى الملك المنصور يدعو له و يتنصل بما نسب اليه و يعتذر؛ فورد عليه الجواب بالشكر و قبول العذر .

و فى اوائل ربيع الآخر خرج من دمشق عسكر من الجيش المصرى،

(١) كذا فى الأصل - ك . والظاهر: صرف - م .

مقدمهم الأمير عز الدين الأفرم ، و لحق بالذين كانوا توجهوا قبل ذلك فى طلب سنقر الأشقر ، فأدركوهم على حمص ، و رحلوا بأسرهم طالبين المذكور و من معه ، فلما بلغه ذلك فارق الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا و توجه بمن معه فى البرية الى الحصون التى كانت بقيت بيد نوابه فتحصن هو و من معه بها فى اواخر الشهر المذكورْ و هى: صهيون ، وكان بها اولاده و خزائنه و دخلها هو ايضا ، و بلاطنس و حصن برزية و حصن عكار و جبلة و اللاذقية و الشعر و بكاش و شيزر . وكان يوم المصاف قد انهزم الأمير عزالدين ازدمر الى جبل الحرديين ، و أقام عندهم هذه المدة كلها تحصن بهم و حوه ، فلما بلغه وصول سنقر الأشقر الى القلاع المذكورة وصل اليه بجماعة من الجبليين ، و أقام بقلعة شيزر يحفظها ، و لما بلغ العسكر دخولهم القلاع و اعتصامهم بها ، نازلوا شيزر مضائقة لأبقية العسكر المنازلين لشيزر مصمّمين على حضرتها ، و ترددت الرسل بينهم و بين شمس الدين سنقر الأشقر فى تسليمها ، فبيناهم فى ذلك ، وردت الأخبار فى اوائل جمادى الآخرة ان التتار - خذلهم الله تعالى - قد قصدوا بلاد الشام ، فخرج من كان بدمشق من العسكر المصرى و الشامى ، و مقدمهم الأمير ركن الدين اباجى ، و لحق بقية العساكر التى على شيزر وكانوا قد تأخروا عنها ، و نزلوا بظاهر حماة ، و وصل من الديار المصرية عسكر مقدمه الأمير بدر الدين بكتاش[1] النجمى فلحق بهم ، و اجتمع الجميع على حماة و أرسلوا كشافة الى بلاد التتر فى العشر الأوسط منه ، و وصل

(١) الأصل : بكباش - ك .

الى دمشق وبعلبك خلق عظيم من الجفال من حلب و بلادها و حماة و حمص و البلاد الشمالية جافلين/من التتر ، و لم يتخلف فى تلك البلاد إلا من عجز ١٢٦ / القصـ عن السفر ، و أخليت حلب من العساكر التى لها و التجؤا الى حماة ، و عزم كثير من اهل دمشق و البلاد الشامية ان يتوجهوا الى الديار المصرية ، و اضطرب الناس لذلك اضطرابا شديدا ، وكان سبب حركة التتر لما بلغهم من اختلاف الكلمة ، و ظنوا ان سنقر الأشقر و من معه يتفقون معهم وأن يكونوا جميعا على العسكر المصرى ، فأرسل أمراء العسكر المصرى الى سنقرالأشقر يقولون: هذا العدو قد دهمنا و ما سببه إلا الخلف بيننا ، و ما ينبغى ان نهلك الاسلام فى الوسط ، و المصلحة ان[1] نجتمع على دفعه . فنزل عسكر شمس الدين سنقر الأشقر من صهيون و الحاج ازدمر من شيزر ، و خيمت طائفة تحت قلعتها ، و لم يجتمعوا بالمصريين ، و اتفقوا على اجتماع الكلمة و دفع العدو عن الشام .

و فى يوم الجمعة حادى و عشرين منه وصل[2] طائفة عظيمة من عساكر التتار ، و أحرقوا الجامع و المدارس المعتبرة و دار السلطنة و دور الأمراء الكبار ، و أفسدوا فسادا كثيرا ، وكان اكثر من تخلف بها قد استتر فى المغائر و غيرها ، و أقاموا بحلب يومين على هذه الصورة .

و فى يوم الأحد ثالث و عشرين منه رحلوا منها راجعين الى بلادهم بعد ان تقدمهم الغنائم التى كسبوها و نقلوا من الغلال شيئا كثيرا الى اماكنهم ، وكان سبب رجوعهم الى بلادهم لما بلغهم من اتفاق الطائفتين

(١) وفى الأصل: اننا – م (٢) يعنى الى حلب – ك .

على دفعهم . و حكى ان سبب خروجهم من حلب ان بعض من كان استتر بها يئس من الحياة، فطلع منارة الجامع وكبر بأعلى صوته على التتر، و قال: جاء النصر من عند الله، و أشار بمنديل كان معه الى ظاهر البلد، و أوهم ان اشارته الى عسكر المسلمين، و جعل يقول فى خلال ذلك: اقبضوهم من بين البيوت مثل النساء، فتوهم التتر من ذلك و خرجوا من البلد على وجوههم، و سلم الذى فعل ذلك، و لما رجعوا عن حلب ظهر من كان مستترا بها، و رجع من كان يجفل عنها، و حصلت الطمانينة [1] للناس . و فى هذه الأيام هرب من عند شمس الدين سنقر الأشقر جماعة من الأمراء و دخلوا فى طاعة الملك المنصور و توجهوا الى خدمته .

و فى اواخر هذا الشهر خرج الملك المنصور بجميع العساكر لنصرة الاسلام و دفع العدو عن البلاد . و فى يوم الجمعة الثامن و العشرين منه قرئ على المنبر بجامع دمشق بعد صلاة الجمعة مثال سلطانى ورد على الأمير حسام الدين لاجين نائب السلطنة بدمشق، مضمونه: ان الملك المنصور جعل ولده علاء الدين عليّا ولى عهده، و لقبه الملك الصالح، و خطب له على المنبر، وعقيب الفراغ من/ قراءة هذا المثال وردت البشائر برجوع التتر ١٢٦ / ب
من حلب، و خلو البلاد منهم، فاستبشر الناس بعزة ولى العهد . و لما وصل الخبر برجع التتر تفرقت العساكر فى طلبهم، فمنهم من توجه الى عين تاب و تلك النواحى، و منهم من توجه الى جهة الفرات و البيرة، و جاسوا خلال الديار فى تلك الجهات، ثم رجعوا . وكان الملك المنصور

(١) وفى الأصل: الاطمانينة – م .

لما جعل ولده ولي‌عهده ، كتب له تقليد بخط محيي الدين عبد الله بن عبدالظاهر[١] من انشائه ، مضمونه :

" الحمد لله الذى شرف سور الملك بعليـة . و حاطه منه بوصية . و عضد منصوره بولاية عهد مهديه ، و اسمى حاتم جوده بمكارم حازها بسبق عديه . و أبهج خير الآباء من خير الأبناء عن سمو ابيه منه ، و مسارعة وليه بحمده على نعمه التي جمعت الى الزهر الثمر ، و أضافت الى نور الشمس هداية القمر ، و داركت بالبحر ، و باركت فى النهر ، و اجملت المبتدأ و أجنت الخبر ، و جمعت فى لذاذة الأوقات وطيها بين رونق الأصائل ، و رقة البكر . و نشهد ان لاإله إلا الله وحده لاشريك له شهادة تلبس الألسنة منها كل ساعة جديدا ، و يتفيأ[٢] ظلا مديدا ، و يستقرب من الآمال ما يراه سوانا بعيدا . و نصلى على سيدنا محمد الذى طهر الله به هذه الأمة من الادناس . و جعلها بهداية زاكية الغراس . صلى الله عليه و على آله و صحبه الذين منهم من فهم حسن استخلافه بالأمر له بالصلاة بالناس . و منهم من بنى الله بـه قواعد الدين ، و جعله موطد الآساس . و منهم من جهّز جيش العسرة ، و واسى بما له حين الطراء[٣] و الباس . و منهم من قاله عنه صلى الله عليه و سلم لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله ، و يحبه الله و رسوله ، فحسن الالتماس بذلك الاقتباس . و زاد فى شرفه بان طهر اهل بيته ، و اذهب عنهم الارجاس . صلاة لا تزال

(١) محيي الدين ، توفى سنة ٦٩٢ ـ ك (٢) الأصل : بلانقط ـ ك (٣) الظاهر : الضراء ـ م .

تتردد الانفاس . و لا تبرح فى الابناء حسنة الانباس . و بعد ! فان خير من شرفت مراتب السلطنة بحلوله . و فوقت ملابس التحكيم لقبوله . و من تزهى مطالع الملك باشراقه . و تنادر الممالك مذعنة لاستحقاقه . و من يزدهى ملك منصوره ، نصرة الله موطدة و ولى عهده مكّنه الله بأبيه . و من يتشرف ايوان عظمه ان غاب والده فى مصلحة الاسلام فهو صدره . و ان حضر فهو ثانيه . و من يتحمل عاب[1] الابالة منه [2] بحيرسل[2] كفيل لثنا . و يتكمل غوث الأمة بخير وابل خلف ..... [3] و من الهم الاخلاق الملوكية و اوفى حكمها صبيا . و من خصصته أدعية الابوة الشريفة بصالحها . و لم يكن بدعائها شقيا . و من رفعت به هضبة الملك حتى امسى مكانها عليا . و من هو أحق / بأن يبحث للأمل و ينجح . و اولى بان تبلى له ١٢٧ / الف
اخلفنى فى قومى و اصلح . و من هو بكل خير مُلِي . و من اذا فوّضت أمور المسلمين كان أشرف من لا نورهم يُبلِي . و من يتحقق من والده الماضى الغزار . و من اسمه عالى المنار . إن

لا سيف إلا ذوالفقار و لا فتى إلا على" .

و لما كان المقام العالى الولدى السلطانى الملكى الصالحى العلائى عضد الله به الدين ، و جمع إذعان كل مؤمن على ايجاب طاعته لمباشرة أمور المسلمين حتى يصبح و هو صالح المؤمنين . هو المرجو لتدبير الأمور و المأمول لمصالح البلاد و الثغور . و المدّخر من النصر لشفاء ما فى الصدور . و الذى تشهد الفراسة لأبيه ، و له بالتحكم أليس الحاكم ابو على هو المنصور . فلذلك

(١) الظاهر : عياب - م (٢-٢) الظاهر : بخير حمل - م (٣) الأصل : عتيا - ك .

افيضت

افيضت الرحمة و الشفقة على الأمة ان ينصب لهم ولى عهد يتمسكون من الفضل بعروة كرمه . و يسعون بعد الطواف بكعبة أبيه لحرمه . و يقطفون أزهار العدل و ثمار الجود من علمه و قلمه . و يستشعر الأمة منه بالملك الصالح الذى يقسم الأنوار بجبينه ، و تقسم المبارّ بكراماته و كرمه . فذلك خرج الأمر العالى المولوى السلطانى الملكى المنصورى السيفى - اخدمه الله القدر . و لا زالت الممالك تتناهى منه ، و من ولى عهده بالشمس و القمر . ان يفوض إليه ولاية العهد و كفالة السلطنة الشريفة ولاية تامة عامة شاملة . كافلة جامعة وارعة قاطعة ساطعة شريفة منيفة . عطوفة رؤوفة لطيفة عفيفة . فى سائر اقاليم الممالك الشريفة . و عساكرها ، و جندها ، و عربها ، و تركمانها ، و أكرادها ، و نوابها ، و ولاتها ، و أكابرها ، و أصاغرها ، و رعاياها ، و حكامها ، و قضاتها ، و سارحها ، و سائحها بالديار المصرية ، و ثغورها[1] ، و أقاليمها ، و بلادها و ما احتوت عليه ؛ و مملكة الحجازية ، و ما احتوت عليه ، و مملكة النوبة ، و ما احتوت عليه ؛ و الفتوحات الصفدية ، و الفتوحات الاسلامية الساحلية ، و ما احتوت عليه ، و الممالك الشامية ، و حصونها ، و قلاعها ، و مدنها ، و أقاليمها ، و بلادها ، و المملكة الحمصية ، و المملكة الحصنية ، و الأكرادية ، و الجبلية و فتوحاتها ، و المملكة الحلبية و ثغورها ، و بلادها و ما احتوت عليه ؛ و سائر القلاع الاسلامية برا و بحرا سهلا و وعرا . شاما و مصرا و يمنا و حجازا . شرقا و غربا بعدا و قربا . و ان يلقى اليه مقاليد الأمور فى هذه الممالك الشريفة .

(١) الأصل : تغورها - ك .

و ان يستخلفه سلطنة والده - خلد الله دولته - ليشاهد الأمر منه فى وقت واحد سلطانا و خليفة و ولاية و استخلافا، يسندها الرواة، و يترنم بها الحداة و تفهمها[1] الاسماع . و تنطق بها الأفواه . و تفويضها يعلن لكافة الأمم . و لكل رب سيف.و قلم . و لكل ذى علم و عمل بما قاله صلى الله عليه و سلم لسميه - رضى/ الله عنه - حين اولاه من الفخار ما اولاه . ١٢٧ / ب من كنت مولاه فعلى مولاه . فلاملك اقليم إلا و هذا الخطاب يصله، و يوصله، و لا زعيم جيش إلا و هذا التفويض يسعه و يشمله . و لا اقليم إلا و كل به يقبله و يقبّله . و يتمثل بين يديه و يمثله . و لا منبر إلا و خطيبه[2] يتلو فرقان هذا التقدم و يرتله . و أما الوصايا فقد لقنا ولدنا . و ولى عهدنا منها انطبع فى صفاء ذهنه و سرت تعديته فى سماء غصنه . و لابد من لوامع الوصايا للتبرك بها فى هذا التقليد الشريف تنير . و جوامع يصير الخير بها حيث يصير . و ودائع سلك[3] بها ولدنا - اعزنا الله ببقائك، و لا ينبئك مثل خبير ، فاتق الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك[4] . و انصر الشرع فانك اذا نصرته، نصرك الله على اعداء الدين و عداك . و اقض العدل مخاطبا و كاتبا حتى تستبق الى الا يغازيه لسانك و يمناك . و أمر بالمعروف و انهَ عن المنكر عالما انه ليس يخاطب غداً بين يدى الله تعالى عن ذلك سوانا و سواك . و انه عن نيل الهوى حتى لا يراك حيث نهاك ، و حط الرعية و مر النواب تحملهم على القضايا المرعية، و اقم الحدود

(١) الأصل : تعيمها - ك (٢) الأصل : خطبته - ك (٣) بلا نقط فى الأصل - ك ، الظاهر : سَلَكَ - م (٤) الأصل : براك - ك .

و جنّد الجنود، و ابعثها برا و بحرا من الغزو الى كل مقام محمود، و احفظ الثغور و لاحظ للأمور . و ازدد باسترشاد بأرائنا نورا على نور . و أمر للاسلام للأكابر و زعماؤه[1] فيهم بالجهاد . و الذبّ عن العباد، و اصفياء الله و احباؤه فضاعف لهم الحرمة و الاحسان، و اعلم ان الله قد اصطفانا على العالمين و إلا فالقوم اخوان . لا سيما اولى السعى الناجح و الرأى الراجح و من اذا فخروا بنسبة صالحة قيل لهم: نعم السلف الصالح . فشاورهم فى الأمر و جاورهم فى مهمات البلاد كل سر و جهر، و كذلك غيرهم من أكابر الأمراء الذين هم نحايا الدول و ذخائر الملوك الاول، اجرهم هذا المجرى . و اشرح لهم بالاحسان صدرا . و جيوش الاسلام هم البنان البنيان فوالِ اليهم الامتنان، و اجعل محبتك فى قلوبهم باحسانك اليهم حسنة المدى و طاعتك فى عقائدهم و قد شغفها حبا ليصبحوا لك بحسن نظرك اليهم طوعا، و ليحصل كل جنس منهم من التقرب اليك بالمناصحة نوعا و البلاد و أهلها فهى و هم عندك الوديعة فاجعل أوامرك بها بصيرة، و منهم سميعة . و اما غير ذلك من الوصايا فستنجو لك منها ما ينشأ معك يوما و يلقنك من آياتها محكما فحكما و الله تعالى ينهى هلالك حتى توصله الى درج الابدار و يغذى غصنك[2] حتى تراه قد انبع بأحسن الأزهار و اطيب الثمار، و يرزقك سعادة سلطاننا الذى نعت بنعته تبركا، و يلهمك الاعتضاد بشيعته، و الاستنان بسنته حتى تصبح كتمسكنا بذلك متمسكا، و يجعل الرعية بك فى أمن و أمان، و عدل و إحسان، حتى لا يخشى[3] سوءاً/و لا تخاف ١٢٨ / الف

(١) الأصل : زعماوه – ك (٢) الظاهر : غصنك – م (٣) الظاهر : لا تخشى – م .

دركا - ان شاء الله تعالى .

و فى اواخر هذا الشهر اعيد الصاحب برهان الدين السنجارى الى الوزارة بالديار المصرية على عادته الاولى، و رجع فخر الدين ابراهيم بن لقمان الى ديوان الانشاء على عادته .

و فى العشر الأوسط من شهر رجب وصلت العساكر المصرية و الشامية من حلب، و البلاد الشمالية من تطلب التتر و السير فى آثارهم، و توجه الجيش المصرى الى خدمة الملك المنصور بغزة ، و أقام عسكر الشام بدمشق .

و فى حدود منتصف الشهر وصل الملك المنصور غزة ، وكان بلغه رجوع العدو و هو بالرمل[1] فأقام بها، و توقف عن الوصول الى دمشق لعدم الحاجة الى ذلك وقصد تخفيف الوطأة عن بلاد الشام .

و فى يوم الخميس عاشر شعبان رحل الملك المنصور عن غزة راجعا الى الديار المصرية .

و فى اواخر شهر رمضان المعظم اعيد القاضى تقى الدين محمد[2] بن رزين الشافعى الى القضاء بالديار المصرية و صرف القاضى صدر الدين عمر بن بنت الأعز عن ذلك و كان قبل ذلك قد اعيد القاضى نفيس الدين بن شكر المالكى، و معز الدين الحنفى[3]، و رتب معهما حاكم حنبلى وهوعز الدين المقدسى[4] فاستمر البلد مع القاضى تقى الدين كل منهم يباشر الحكم استقلالا على مذهبه.

و فى شهر ذى القعدة كان طائفة من عسكر الشام نازلين بمرج المرقب

---

(١) الظاهر : بالرملة ـ م (٢) الأصل : محمود ـ ك (٣) النعمان بن الحسن بن يوسف ، المتوفى سنة ٦٩١ ـ ك (٤) عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض ، المتوفى سنة ٦٩٦ ـ ك .

الحصن المعروف مضائقين لمن فيه، و داخلهم طمع فيه، فركبوا من الليل و صبّحوا المرقب صباحا للغارة اليه فأحس[1] الفرنج المقيمون به بهم، وكان قد وصلهم نجدة فى البحر المالح فخرجوا بأجمعهم، وكرّوا على عسكر المسلمين فانهزموا بين أيديهم فى أودية وعرة[2] لا خُبرة لهم بها، فنالوا منهم منالا عظيما، و أسروا خلقا كثيرا، و غنموا غنائم عظيمة، وعند ما انبرم الصلح بين الملك المنصور و بين الفرنج فى شهر المحرم سنة ثمانين و ست مائة، استنقذ اكثر من حصل بالمرقب من اسرى المسلمين فى هذه الواقعة، و اخفوا من امكنهم اخفاءه، و سفروهم الى الجزائر.

و فى يوم الأحد مستهل ذى الحجة خرج الملك المنصور من الديار المصرية بالعساكر كلها قاصد الشام، و ترك ولده الملك الصالح يباشر الأمور عنه بالديار المصرية.

و فى يوم الأحد ثامنه اضيف الى قاضى القضاة شمس الدين بن خلّكان - رحمه الله - الحكم بمدينة حلب و أعمالها معها بنده، و اذن له ان يستنيب عنه فى ذلك.

و فى يوم عرفة منه وقع بالديار المصرية بَرَدٌ [من] كبار[3] الحجم فأهلك من الغلالّ و الزراعات ما لا يحصى، وكان معظم ذلك بالوجه البحرى، و وقع بظاهر القاهرة تحت الجبل الأحمر صاعقة على حجر فاحرقته فأخذ من ذلك الحجر قطعة و سبكت فاستخرج منها قطعة حديد بلغت زنتها اربع اواق من المصرى، و وقع فى ذلك اليوم بعينه صاعقة بثغر الاسكندرية.

(١) الأصل: فاحسن - ك (٢) الأصل: و غزة - (٣) فى الأصل: دكيار - ك.

١٢٨ / ب / و فى يوم الثلاثاء سابع عشره نزل الملك المنصور بجميع عساكره على منزلة الروحاء من عمل الساحل ، قبالة عكا فى معنى تجديد الهدنة ، فراسله الفرنج من عكا فى معنى تجديد الهدنة ، فانها كانت قد انقضت مدتها ، و أقام بهذه المنزلة حتى استهلت سنة ثمانين و ست مائة .

و فى هذا الشهر قدم من جهة العراق الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا ملك العرب بالبلاد الشمالية و بريّة العراق ، داخلا فى الطاعة و وصل الى خدمة الملك بمنزلة الروحاء ، فركب السلطان فى موكبه و تلقّاه على بعد ، و بالغ فى إكرامه و إحترامه ، و عامله بالصفح و الاحسان .

و فيها توفى احمد بن عبد الواحد بن السابق ابو العباس محي الدين الحلبي العدل . من أكابر بيوت حلب ، كان رجلا كثير التحرى فى شهاداته ، و عنده ديانة و عقل و سداد ، وكتب لحكام حلب مدة ، و لحكام بدمشق أيضا مدة اخرى . و مولده بدمشق سنة ثمان و تسعين و خمس مائة ، و توفى بها يوم الأربعاء بعد العصر ثامن ذى الحجة ، و دفن من الغد بجبل قاسيون ؛ وكان صلى العصر من يوم الأربعاء ، و لحقه قولنج فمات من ساعته - رحمه الله .

ازبك بن عبد الله صارم الدين الحلبي . كان من أعيان أمراء دمشق ، و هو منسوب الى الأمير عز الدين الحلبي الكبير ، و قد ذكرناه فى سنة ست و خمسين و خمس مائة ، وكان جرّد هذا صارم الدين الى بعلبك ، فتمرّض بها ، وحمل منها فى محفة على بغال الى دمشق ، فوصلها ، و أقام بها اياما ، وتوفى فى تاريخ ليلة الأحد الرابع و العشرين من شوال ، و دفن يوم الأحد بسفح قاسيون ، و قد نيف على خمسين سنة من العمر - رحمه الله تعالى .

اقوش

اقوش بن عبد الله الأمير جمال الدين الشمسى . كان من أعيان الأمراء و أماثلهم و شجعانهم ، و هو الذى أمسك الأمير عز الدين ايدمر الظاهرى و هو الذى باشر قتل كتبغانوين مقدم عساكر التتر بعين جالوت ، و قد تقدم ذكر ذلك كله ، و ولى نيابة السلطنة بحلب فى السنة الخالية ، فأدركته وفاته يوم الاثنين خامس شهر المحرم من هذه السنة ، و دفن هناك ، و هو فى عشر الخمسين - رحمه الله تعالى . و الشمسى نسبة الى الأمير بدر الدين بيسرى و غيره من الشمسية - رحمهم الله .

داوود بن حاتم بن عمر بن الحبال . كان شيخا صالحا ، و له كرامات و أحوال و أخبار صادقة . قال اخى - رحمه الله - أخبرنى مرارا عديدة بأشياء تأتى ، فكان الأمر كما اخبر . و لما توفى عمه بكر بن الحبال ، طلب الى دمشق ، فنزل و اجتمع بالصاحب بهاء الدين ، فأقبل عليه اقبالا كثيرا ، و أحسن به الظن ، و لم يزل بعد ذلك يكاتبه ، و يقضى حوائجه ، و يقبل اشاراته / الى أن توفى الصاحب بهاء الدين - رحمه الله - و هو على ذلك . ١٢٩
وكان الحاج داود حنبلى المذهب ، و أصل اجداده من حرّان . و توفى ليلة الأربعاء بين المغرب و العشاء فى شهر ذى الحجة من هذه السنة ، و عمره يومئذ خمس او ست و تسعون سنة ، و دفن فى قبر حفره لنفسه فى عقبة عمشكا شرقى بعلبك . قال اخى - رحمه الله تعالى : ذكر لى انه أمر أن يحفره هناك - رحمه الله تعالى . حدثنى ابن عمه الحاج ابو بكر ، قال : كنت معه فى بستانه باللجوج ، و نجرى ذكر التتر و ما الناس فيه من أمرهم ، فقال لى : متى نثرت هذه الفستقة إنكسروا قال : و نحن تحت شجرة فستق . قال :

فطلعت الى ذلك البستان، و تذكرت قوله، و جئت الى تحت تلك الشجرة، فوجدت ثمرها قد قاربت ان تنثر فلم يبق بعد ذلك إلا دون أسبوع، وكسروا بعين جالوت، و صح قوله - رحمه الله تعالى .

عبد الرحمن بن محمد بن عطاء ابو محمد كمال الدين الحنفى . كان من أعيان العدول، كثير الديانة و الخير و التعبد، و عنده مكارمة، و حسن عشرة، صحبته فى طريق الحجاز الشريف، فوجدته نعم الرجل، و هو أخو قاضى القضاة شمس الدين الحنفى[1] - رحمه الله تعالى .

على بن عمر[2] أبو الحسن[2] الأمير نورالدين الطورى . كان من ابطال المسلمين و شجعانهم المشهورين و فرسانهم المعدودين، و له صيت عظيم عند الفرنج، و له فيهم بالبلاد الساحلية نكايات كثيرة، و آثار جميلة، و مواقف محمودة، جمع الله له بين قوة البدن و القلب، كان ....[3] من حديد، ثقيل الوزن، عظيم القدر، يعجز كثير من الشبان عن حمله، و كان يقاتل به بلا كلفة، و ما برح هو و عشيرته مرابطين ببلاد الساحل فى وجه العدو سنين كثيرة، و كان من كرماء الناس، و نقل فى الولايات الجليلة فى عدة جهات من بلاد الشام، و نيف على تسعين سنة، و لم يزل محترما فى الدول، مكرما عند الملوك يعرفون مقداره، و حضر المصاف الذى بين سنقر الأشقر و عسكر مصر، فجرح[4] فى المصاف المذكور و وقع بين حوافر

---

(١) هو عبدالله بن محمد، المتوفى سنة ٦٧٣ - ك (٢-٢) الأصل: بن ابو الحسن - ك .
(٣) الأصل: لث - ك . و الصواب: كان « له مرزبة » من حديد - م .
(٤) الأصل: فخرج - ك .

الخليل، و بقي الى أواخر صفر او اوائل شهر ربيع الأول، فتوفى بجبل الصالحية، ظاهر دمشق، و دفن بسفح قاسيون - رحمه الله تعالى .

عمر بن موسى بن عمر بن محمد بن جعفر ابو حفص محى الدين قاضى غزة و ما جمع اليها . مولده سنة ثمان و ست مائة، توفى بغزة ليلة الثلاثاء ثالث ذى الحجة، و نقل الى القدس، و دفن به يوم الخميس خامسه بالمقبرة المعروفة بساهرة، الشمالى القدس - رحمه الله تعالى . كان والده[1] حاكما بغزة مدة سنين، و تولاها محى الدين، و اضيف اليه عدة اماكن يستنيب فيها/ من ١٢٩ / ب
جهته، و هى: لُدّ، و الرملة، و فاقون، و بيت جبرين[2] و غيرها . سمع و حدث و درّس بالمدرسة الصلاحية بالقدس، و كان وافر الديانة، كثير الكرم، لا يكاد يمر بغزة احد يعرفه إلا و يكارمه، و يضيفه حسبما يمكن، و هو مشهور بالشجاعة و الاقدام، و قوة النفس، و له حرمة وافرة فى الدولة و كلمة مسموعة، و كان نزها عفيفا حسن السيرة، و عنده تورع كثير . فمن ذلك انى سافرت مع اخى - رحمه الله - الى الديار المصرية و اجزنا[3] بالقدس فى شهر رمضان المعظم سنة تسع و خمسين و ست مائة و هو بالقدس الشريف اذ ذاك . فنزلنا عنده: فلما كان وقت الفطر احضر شيئا كثيرا من انواع المأكول، و لم يكن فيه لحم، و اعتذر عن ذلك بما معناه ان الشهرزورية لما مرّوا فى هذه البلاد فى السنة الخالية نهبوا اغنام الناس ومواشيهم، ثم باعوا لأهل البلاد فاختلطت، و تعذر تمييز الحلال من الحرام

(١) الأصل: و لده - ك (٢) الأصل: جبريل - ك. (٣) الأصل: اخبرنا - ك، و الظاهر: اجتزنا - م .

فى ذلك، فتركت اللحم لهذا السبب ، و هذا غاية الورع ، فقلت له : المولى قد قارب بفعله ما يروى عن امير المؤمنين ، لم نعهد لى بخيلا ، فقال : ما أفعل هذا بخلا ، لكننى منذ قتل عثمان رضى الله عنه و نهبت داره و ما فيها لا آكل شيئا إلا اتحقق حله ، و أعلم اصله او ما هذا معناه . و كان القاضى محى الدين المشار اليه من اصحاب والدى - رحمه الله . سمع عليه الكثير و لازمه لما نزل دمشق فى اواخر سنة خمس و خمسين ، و كان والدى يكرمه و يحبه و يثنى عليه ، و كان أهلا لذلك ، و حضر عدة مصافات مع الفرنج و حصارات لبلادهم ، و له المواقف المشهورة و الآثار المذكورة فى ذلك - رحمه الله تعالى . حكى لى اخى - رحمه الله - عنه ما معناه ؛ قال : لما قصد الفرنج غزة ، جهز اليهم الملك الصالح نجم الدين عسكرا ، مقدمه ركن الدين بيبرس الصالحى ، و هو من أكابر الأمراء و أعيانهم ، ثم بلغه انهم فى كثرة لا يقاومهم العسكر المسير اليهم ، فكتب بطاقة الى ركن الدين مقدم العسكر يأمره بالتأخر ، و أنه لا يلقاهم بمن معه الى حين يصله مدد يقوى به عليهم ، و حضر الفرنج ، و ركب الأمير ركن الدين و من معه للتقاهم ، و وقف[1] العين فى العين ، و بقى بين العسكرين مقدار شوط فرس ، فحضرت البطاقة الى ركن الدين فى ذلك الوقت ، و أنا الى جانبه فقال لى : تقف على هذه البطاقة[2] و تعرّفنى مضمونها ، فلما وقعت[3] عليها ، قلت فى نفسى : متى عرّفته اندفع ، و طمعوا فيه و فيمن معه ، و الكذب فى مثل هذا الموطن

(١) الأصل : وقت - ك . و الظاهر : وقعت - م (٢) الأصل : البطاة - ك .
(٣) الظاهر : وقفت - م

فيه

فيه مصالح ، فقلت له : مضمونها ! انك تجتهد و تفعل ما تصل قدرتك اليه ، و لا يهولك كثرتهم . و قلة من معك . و أنتم بين الظفر و الجنة ، و قلت ما امكننى فى هذا المعنى ، فقوى قلبه و التقاهم ، و كسرهم الكسرة المشهورة ، بحيث أتى على معظمهم قتلا و اسرا ، فقتلوا عن آخرهم ، و كانوا الوفا كثيرة فلما انقضى / المصاف ، هنّأته بالنصر ، و قلت : لو كان فى البطاقة ١٣٠ / الف انك تتأخر عنهم بعد وقوع العين ، قال : كنت اتأخر ، فاخرجت البطاقة ، و قرأتها عليه ، فوجم و قال : ما كان يؤمنك و العياذ بالله ان هم كسرونا اين كنت تروح من السلطان ؟ قلت : والله و العياذ بالله لو كسرونا ما كان يرانى السلطان و لا غيره يعنى انى كنت اقتل . و هذا ركن الدين هو استاذ الأمير عز الدين سم الموت ، و علاء الدين ايدغدى الاعمى ، و بيدغان ، و قلاجا ، و عدة أمراء أكابر – رحمهم الله تعالى .

محمد بن أيوب بن أبى رحلة أبو عبد الله شمس الدين الحمصى مولدا و مسكنا ، البعلبكى وفاة . كان يحاضر بالأشياء اللطيفة ، و الأشعار الحسنة . قال اخى – رحمه الله : انشدنى المشار اليه يوم الجمعة ثالث و عشرين شهر شوال سنة تسع و سبعين و ست مائة ببعلبك :

و الدهر كالطيف بؤساه و أنعمه   عن غير قصد فلا تحمد ولا تلم
لا تسأل الدهر فى البأساء يكشفها   فلو سألت دوام البؤس لم يدُم

توفى بكرة السبت تاسع و عشرين ذى القعدة من هذه السنة ، و دفن من يومه خارج باب القفاعة فى مقبرة برتيا – رحمه الله .

محمد بن داود بن الياس أبو عبد الله البعلبكى المنعوت بالشمس . سمع

الكثير من الشيخ موفق الدين و طبقته ، و الشيخ تاج الدين الكردى و ابن الزبيدى ، و حنبل و غيرهم ، و خدم والدى - رحمه الله تعالى - و لازمه و اشتغل عليه . و سمع على المشائخ الكبار ما لايحصى كثرة و اسمع ، و كان عنده ديانة وافرة و تحرّ فى الشهادات و الأقوال ، كثير الأمانة و العدالة و العبادة و قيام الليل بالقرآن العزيز . خدم والدى - رحمه الله - فوق اربعين سنة ، و انتفع به دنيا و اخرى ، و حفظ المقنع ، و عرف الفرائض و رحل فى طلب الحديث ، و حدث بكثير من مسموعاته . و مولده فى جمادى الآخرة سنة ثمان و تسعين و خمس مائة ، و توفى ببعلبك يوم السبت حادى عشر شهر رمضان المعظم ، و دفن بالجبل قريبا من قبر سيدنا عبد الله اليونينى - رحمه الله تعالى .

محمد بن سالم ابو عبد الله نجم الدين المعروف بقاضى نابلس . كان صدراً رئيسا كاملا حسن المثانى كريم الأخلاق ، مبسوط اليد ، له وجاهة عند الملوك ، و تقدم فى الدول ، ترسل عن الملوك و عن الملك الصالح نجم الدين ايوب الى دار الخلافة ، و كانت منزلته كبيرة عنده ، و حرمته وافرة لديه . و قد اشرنا الى ذلك فى ترجمة الشيخ نجم الدين عبد الله البادرائى - رحمه الله . سمع نجم الدين هذا الحديث و اسمعه ، و اقعد فى آخر عمره ، و انقطع عند ولده
١٣٠ / ب جمال الدين احمد قاضى نابلس/ بها الى ان توفى فى ثالث و عشرين ربيع الآخر ، و دفن بنابلس ; و مولده سنة تسعين و خمس مائة . و والده القاضى شمس الدين ، كان كبير القدر ، له مكانة عند الملك الكامل ، و لما سلّم القدس الى الأنبرتور[١]

(١) الأصل : الامنبرور - ك .

سيره معه ليسلم اليه ما وقع الاتفاق عليه بينهم . و بيتهم بيت كبير مشهور بالحشمة و المكارم ، و لما ترك قضاء نابلس بأيديهم من سنين متطاولة و الى الآن ، و كان هذا القاضى نجم الدين قد اشتغل ، و عنده فضيلة حسنة - رحمه الله تعالى .

يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد بن على ابو الحسين[١] جمال الدين المصرى المعروف بابن الجزار[٢] . ذكر ان مولده سنة إحدى و ست مائة - و الله اعلم ، و توفى يوم الثلاثاء ثانى عشر شوال بمصر ، و دفن باحدى القرافتين - رحمه الله تعالى . سمع أبا الفضل أحمد بن محمد بن الحباب . و روى عنه ، و سمع من غيره أيضا ، كان إماما أديبا فاضلا ، جيد البديهة ، حلو المجون ، دمث الاخلاق ، حسن المحاضرة ، و له اشعار كثيرة مدح الملوك و الأمراء و الوزراء و الأعيان و غيرهم ، و كان من محاسن الديار المصرية ، و له نوادر مستطرفة ، و وقائع مستملحة ، و مداعبات ظريفة ، و مكاتبات الى الأدباء[٣] و غيرهم . كتب الى قاضى القضاة شمس الدين أحمد بن خلكان فى عيد النحر :

مولاى شمس الدين يا من سمت با خصيه[٤] الرتب العاليه
يا منعما راجيه بالندى لم يبق فى أمواله باقيه
قد اصبح الملوك لا تشتهى شيئا سوى لقياك و العافيه
و العيد عيد النحر قد جاءه و هو من الأمرين فى ناحيه
لم يلف جزارا و لا شاعرا ولا الحرفة الاولى ولا الثانيه

(١) الأصل : ابو الحسن - ك (٢) الأصل: الحراز - ك (٣) الأصل : الادبار - ك .
(٤) الأصل : باخصيته - ك .

قال أبو الحسن الجزار المذكور: لما قدم الصاحب كمال الدين عمر بن العديم - رحمه الله تعالى - الى الديار المصرية ، [نخبت] شيئا من أشعار أجداده و مضيت به اليه ، فصادفت الأمير ناصر الدين حسن بن شاور الكنانى ، فأخذنى و أدخلنى الدار ، فوجدت عنده السراج عمر الورّاق ، فتذاكرنا ما كتب من ذلك فقلت :

للصاحب ان فى جرادة[1] معشر   فضلوا الورى فى السلم و الهيجاء
ببراعة و يراعة و دراسة   و دراية و خطابة و قضاء

فقال السراج الورّاق:

لم يلهجوا بالشعر إلا حيلة   منهم على الاحسان للشعراء
يتواضعون لكى يفدى منهم   حتى كانهم من الاكفاء

فقلت :

حاكت فروعهم الكرام اصولهم   ما اشبه الأبناء بالآباء
لهم الفتوة و الفتوى اذ هم   خير الكرام و جلّة الادباء

فقال ناصر الدين حسن بن شاور الكنانى:

١٣١ / الف / فاصغ بسمعك حين تتلى انهم   ان كنت ذا فهم و ذا اصغاء
و اسمع لما يوحى هناك من العلى   و ثناء أفعال و طيب ثناء

فقال السراج الورّاق:

يصلون بالآداب احسانا لهم   كالفجر متصلا بنور ذكاء
هم دوحة مخضرة الأفنان ان   حف النداء مخضل[2] الافناء

(١) الأصل: خراده - ك (٢) الأصل: محصل - ك .

فقال

فقال ناصر الدين حسن بن شاور :

بيت تسامى قدره و محله   عن ان يسامى فى [1]ندى و غلاء[1]
فيه المواطن و الزواهر[2] منهم   و سل الحيا و كواكب الجوزاء

و للجزار أيضا من أبيات :

أدركونى فبى من البرد همّ   ليس ينسى و فى حشاى التهاب
ألبستنى الاطماع وهما فها   جسمى عار [3]ولى قرى[3] وثياب
كلما ازرقّ لون جسمى من البر   د تخيلت انه سنجاب

و قال أيضا :

من منصفى من معشر   كثروا علىّ و كثّروا
صادقتهم و ارى الخرو   ج من الصداقة يعسر
كالخطّ يسهل فى الطّرو   س و محوه يتعذر
و متى اردت كشطته   لكنّ ذاك يؤثر

و قال أيضا - رحمه الله تعالى :

ألا أيها السائل عن قومى و عن أهلى
لقد سائلت عن قوم كرام الفرع و الأصل
يريقون دماء الأنعا م فى الحزن و السهل
يرجيهم بنو كلب و يخشاهم بنو عجل

(١-١) الأصل: بدى وعلاء - ك (٢) الظاهر: الازاهر - م (٣-٣) وعند ابن كثير: ولى فرى - ك .

و قال من أبيات :

تزداد بالذم اسرافا عراضهم و كل ايامهم أيام تشريق

و كتب الى شرف الدين صاحب ديوان البيوت :

لا تلمنى يا سيدى شرف الديـن اذا ما رأيتنى قصّابا [1]

كيف لا اشكر الجزارة ما عشـت زمانا و أهجـر الآدابا

فبها [2] كانت الكلاب ترجينى و بالشعر صرت ارجو الكلابا

و قال أيضا - رحمه الله :

أكلّف نفسى كل يوم و ليلة سرورا [3] على من لا أفوز بخيره

كما سوّد القصّار بالشمس وجهه [4]ليجهد فى [4] تبييض أثواب غيره

/ و قال أيضا و قد ذكر الشواء الشاعر : ١٣١ / ب

ان النجوم و ان تكامل ضوءها ليست كشمس الأفق فى الأضواء

و محاسن الجزار فى اقواله نسيت بذكر محاسن الشواء

و قال أيضا :

[5]تزوّج الشيخ الى [5] شيخـة ليس لها عقل و لا ذهن

كانها فى فرشها رمّـة و شعرها من حولها قطن [6]

و قائـل قال لى كم سنها فقلت ما فى فـمها سنّ

لو سفرت غرّتها فى الدجى ما حسرت [7] تبصرها الجن

(١) الأصل : قضايا - ك (٢) الأصل : فيها - ك (٣) رواية الشذرات ج ٥ ص ٣٦٥ : هموما - ك (٤ - ٤) رواية الشذرات : حريصا على - ك (٥ - ٥) الأصل : يروج الشيخ اى - ك (٦) الأصل : وطن - ك (٧) الظاهر : جسرت - م .

و قال: و قد توجه الى عند الأمير شهاب الدين احمد بن يغمور[1] - رحمه الله تعالى - يتقاضاه برسم له عليه ، و أخذ معه هدية سمك :

لى تهيات أمور قط ما اتفقت   قبلى لسوقة مثلى و لا ملك
بالخير يصطاد أسماك البحار و قد   أصبحت وحدى أصيد الخير بالسمك

و قال : و كتب بها الى ضياء الدين القرطبي ، و اهدى له ابلوجين سكر فى قدر[2] نحاس :

و أبيات تسامح حين تلقى [3]القدر نهدين[3]
فنى [4]العربة و العربة[4] ما يهدى كهاذين

و بات ليلة فى شهر رمضان عند الصاحب بهاء الدين احمد بن حِنا[5] - رحمه الله ، فصلى عنده التراويح ، و قرأ الامام فى تلك الليلة سورة الأنعام فى ركعة واحدة؛ فقال :

ما لى على الأنعام قدرة   لا سيما فى ركعة واحده
فلا تسومونى حُضورا سوى   فى ليلة الأنفال و المائده

و جلس السراج الوراق فى باذهنج ينظم فقال الجزار :

ان السراج نسيم الريح يوقظه   الى فوائد كالابريز يتقد
يزيده الريح ايقادا لخاطره   و ما رأينا سراجا فى الهوى يقد

(١) هو أحمد بن موسى ، المتوفى سنة ٦٧٣ ـ ك (٢) الأصل : صدر ـ ك .
(٣-٣) الأصل : الصدر بنهدين ـ ك (٤ ـ ٤) الأصل : العربه و العربه ـ ك .
(٥) اسمه على بن محمد بن سليم ، مات سنة ٦٧٧ ـ ك .

و قال يمدح جمال الدين يحيى بن مطروح[١] - رحمه الله - بقصيدة اولها :

هو ذا الربع و لى نفس مشوقه فاحبس الركب عسى اقضى حقوقه
فقبيح بى فى شرع الهوى بعد ذاك البر ان ارضى عقوقه
لست أنسى فيه ليلات مضت مع من اهوى و ساعات انيقه
ولئن[٢] اضحى مجازا بعدهم فغرامى[٣] فيه ما زال حقيقه
يا صديقى و الكريم الحرّ فى مثل هذا الوقت لاينسى صديقه
صبح[٤] بدا منك على قلبى عسى ان يهدى بين جنبى خفوقه[٥]
١٣٢ / الف /فاض دمعى مذرأى [ربع[٦]] الهوى و لكم فاض و قد شام[٧] بروقه
يقد اللؤلؤ من أدمعه فغدا ينثر فى الترب عقيقه
قف معى و استوقف الركب فان لم يقف فاتركه يمضى طريقه
فهى ارض قلّما يلحقها آمل والركب لم اعدم لحوقه
طالما[٨] استجريت فى ارجائها من بيته البدر اذ يدعى شقيقه
يفضح الورد احمرار خده و يودّ الخمر لو يسبقه ريقه
فيه الحسن خليق لم يزل و المعالى بابن مطروح خليقه

و لما ورد فخر القضاة ابن بصاقة[٩] رسولا الى مصر من الملك الناصر داود - رحمه الله ، دخل عليه و انشده فى قصة جرت له مع صاحب كان يألفه :

---

(١) توفى سنة ٦٥٤ - ك (٢) من النجوم (٢٨ / ٧) ، و فى الأصل : لى - م .
(٣) الأصل : فغرافى نـك (٤) الأصل : صبح - ك . و رواية النجوم : ضيع يدا . . .
. . تهدى - م (٥) الأصل : حقوقه - ك (٦) من النجوم - م (٧) الأصل : سام - ك
(٨) الأصل : ظالما - ك (٩) نصر الله بن هبة الله بن بصاقة ، توفى سنة ٦٥٠ - ك .

لمثلها

لمثلها كان رجائي انصرك[1] فادرك فتى من الخطوب فى درك
لم اخش خذلانا و انت ناصرى و انما يخذل من لا استنصرك
عليك يا فخر القضاة عمدتى فانظر الىّ لا عدمت نظرك
و اسأل كما عودتنى عن خبرى بلطفك المعهود حتى أخبرك
هيهات ان أشرح ما قد حل بى ان لم يقل حلمك لا تخش درك
مثلك من قام بنصر عاشق مثلى ان العشق أمر مشترك
فقل لطرف بات مثلى هاجعا يا طرف لا تنس قديما سهرك
و نار قلبى قد تناسى وجده يا قلب خف ذاك الجوى ان يذكرك
و لا يغرنّك امهال الهوى فالحب قد يأخذ بعد ما ترك
إياك ان تهزأ بالعشق فقد اعذرك الآن به من انذرك
جار على الدهر فى أحكامه فليته فى العذل يقفو إثرك
تم على العبد و أنت هاهنا ما لا يتم لو تكون فى الكرك

و قال فى بعض مشايخ الأدب ، و قد ادهن بالكبريت لجرب ظهر به :

أيها السيد الأديب دعاء من محب خال من التسكيت
أنت شيخ قد قربت من النا ر فكيف اذ دهنت بالكبريت

و قال أيضا :

سر الجفون بديعة الأجفان هيهات ينفع مغرما كتمان
طرف المحب فم يذاع به الجوى و الدمع إن صمت اللسان لسان
تبكى الجفون على الكرى فاعجب لمن يبكى عليه إذا نأى الأوطان

---

(١) الظاهر : نصرك – م .

أتلفت روحى فى رضاك و اننى ‏ راضٍ بـذلك أيهـا الغضبـان

يا مسقمى مهلا على جسد الذى ‏ لم يبق فيـه للسقـام مكان

حاشى معاليك التى أنا عبـدها ‏ ان لا يـكون لحسنهـا احسان

١٣٢ / ب ‏ / و قال أيضا :

اقاموا بأرجاء[1] الحشا عندما ساروا ‏ فكيف يضام القلب و هو لهم جار

بروحى من ودّعتم و بمـقلتى ‏ لتوديعهم ماء و فى كبدى نـار

و لست بناسيهم و للقلب نحوهم ‏ حنين على بعد المزار و تذكار

ايا عاذلى انى و ان بعـد المدى ‏ على عهدكم باقٍ فدعهم و ما اختاروا

اذا وصلوا حبلى فبالفضل منهم ‏ و ان اعرضوا عنى فللناس أعذار

ترى ترجع الأيام تجمع بيننـا ‏ و للنفس حاجات اليهم و أوطار

بذكر منهـم كل غصن مهفهف ‏ و كل هلال أشرقت منه أنوار

و لو لا تثنّيهم و حسن وجوههم ‏ لما خدعت عينى غصون و اقار

و قال أيضا :

بهذا الفتور و هــذا الصّلف ‏ يهــون على عاشقيك التّلفُ

أطرّف قلبى بـهذا الجمـال ‏ و أوقعتها[2] فى الاسى و الأسف

يـكلف بـدر الدجى ان حكى ‏ محيـاك لو لم يشنــه الكَلَف

و قام بعذرى فيـك العــدى ‏ و اجرى دموعى لمـــا وقف

و قالوا بـــه صلف زائــد ‏ فقلت رضيت بذاك الصلف

---

(١) الأصل : يارجاى ـ ك . والظاهر : بارجاء ـ م (٢) الظاهر : اوقعته ـ م .

بجوهر

بجوهر ثغرك ماء الحياة فما ذا يضرك لو يرتشف
أكاتم وجدى حتى أراك فيعرف بالحال من لا عرف

و قال أيضا :

عاقبتني بالصدّ من غير جرم [١]و مهاجرها[١] بقية رسمي
و شكوت الظمأ من ريقها العذ ب فجادت ظلما بمنع الظلم
و رأتني اصبو الى ذلك الخصر[٢] فاهدت منه السقام لجسمي
أنا حكّمتها فجارت و شرع الحب[٣] يقتضي أن[٣] أحكّم خصمي
ذات ثغر تحميه من طرفها الفتاك سحر يصبي الفؤاد و يصمى[٤]
حدت عنها لما انتضت صارم اللحظ حذارا من تبوء باثمي
يا زماني أراك من بخلك المفرط وفرّت من خطوبك سهم قسمي
لست ممن يرى بذم بني الدهر لمعي و الدهر أولى بذمي
قصدتني[٥] أيامه و لياليه بشهب تعدو علىّ و دهم

و قال منها فى المدح :

[٦]يا أميرا يرجى و يخشى البأس[٦] و نوال فى يوم حرب و سلم
أنت موسى و قد تفرّ عن[٧] ذا الخطب ففرقه من نداك بيم[٧]

(١-١) رواية الشذرات (٥ / ٣٦٤) : محا هجرها - م (٢) الأصل : الخضر - ك .
(٣-٣) رواية الشذرات : يقضى انى - م (٤) الأصل : يضمى - ك (٥) الأصل : فصدتنى - ك (٦-٦) من الشذرات ، و فى الأصل : يخشى و يرجى لبأسى - م .
(٧-٧) من الشذرات ، و فيه : « ففرقه » مكان « فعرقه » . و فى الأصل : ذا الـ * مخطب فعرقه من ذاك يم - م .

و قال أيضا:

١٣٣ / الف / يا مالك القلب رفقًا ان ثارك فى   اضالع الصبّ لا تُبقى و لا تذر
فضحت غصن النقا لينا فراح اذا   ما ماس قدّك الأغصان تستتر
ما انكر الطرف ان الشعر منك دجى   و انما عزه[1] من وجهك القمر
انى لأعجب من جفن يدير به   على ندامك خمر[2] و هو منكسر
سمح اذا خلّ معناه اخا أدب   فالمدح ينظم و الأموال تنتثر
يثنى على فعله اخلاقه و كذا   يثنى على حسن افعال الندى الزهر

و قال أيضا:

و أهيف يحكى الغصن لين قوامه   و يفعل أفعال الشمول شمائله
يلين الى ان يخرج الوهم جسمه   و يعرف فى ماء النّسيم غلائله
إذا ما بدا من شعره ذوائب   رأيت غزالا لا ترعه حبائله

و قال منها أيضا:

و ان عليّا ان اردت مديحه   لأعظم قدرًا ان تعدّ فضائله
اقول لشعرى مرحبا ليقيـنى   بأن عليّا بالمكارم قائله

و قال يهجو كحالا رجع صيرفيا:

عهدت أبا البشر الحكيم بطبه   مدى الدهر مابين الورى طالب الرزق
فأصبح ذا شغل جديد لأنه   غدا صيرفيا يصرف العين بالورق

و قال أيضا:

قفانبك من ذكرى قميص و سروال   و درّاعة قد عفا رسمها البالى

(١) الظاهر: غرة ـ م (٢) الظاهر: خمرا ـ م.

و ما

و ما أنا من [1]يبكى لأسماء ان نأت[1]   و لكننى ابكى على فقر أسمالى
لو ان امرء القيس بن[2] حجر رأى الذى   اكابده من قرط همّ و بلبال
لما مال نحو [3]الخدر خدر عنيزة[3]   و لا يأت إلا و هو عن حبها سالى
ولى من هوى سكنى القياس عن[4] الهوى   بتوضح فالمقراة[4] أعظم أشغالى
و لا سيما [5]بالبرد واف[5] يزيده   وحالى على مااعتدت من عسرة خالى[6]
ترى هل ترانى الناس فى فرجية   أجرّ بها[7] تيها على الأرض اذيالى
و يمشى عدوّى غير خال عن الاسى   اذا بات من امثالها يتيه خالى
[8]و إنى قد اسعى لتفصيل جبّة   كفانى و لو اطلب[8] قليل من المال
و لكننى اسعى لمجد يحوجه   و قد يدرك المجد المؤثل أمثالى

و قال منها أيضا:

وكم ليلة أستغفر الله منها   بجدّ وريق بين ورد و جريال[9]
تبطنت فيها بدر تم مسقف   و لم أتبطن كاعبا ذات خلخال

و قال يمدح الصاحب تاج الدين محمد بن حناء - رحمه الله - من أبيات :

/ ذو همة يفتخر النجم اذا   ما لاح من تحت حضيض تربها   ١٣٣ / ب
و عزمه حين حكته فى الوغى   بيض الصباء تباعدت عن قربها

(١ - ١) الأصل: نبك .. بات - ك (٢) الأصل: من - ك (٣ - ٣) الأصل: الحذر حذر عنيره - ك (٤ - ٤) الأصل: هو . . فما المقراه - ك (٥ - ٥) الأصل: البرد وافا - ك (٦) والظاهر: حالى - م (٧) الأصل: اجر تها - ك (٨ - ٨) الأصل: و انى اسعى ... و له اطلبته - ك (٩) الأصل: حربالى - ك .

و قال فى المداعبات:

جسبي حرافا يحـرفنى حسبي اصبحت منهـا معذّب القلب
موسخ الثوب و الصحيفة من طول القسابى ذنبـا على ذنب
أعمل فى اللحم العشاء و لا أنـال منـه العشاء فما ذنبى
ذاب فؤادى [وجسمى قد[1]] وسخ كأننى فى حرارى كلبى

و قال فى محتجب عنه:

ما ذا يفيدك ان تكون محجبا و العبد بات للكريم يلوذ
إن أنت إلا فى الحصار معى فلا تعب فكل مـا حاصره مأخوذ

و أراد الدخول على الأمير فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ فضربه البرددار و أخرجه لعدم معرفته به فعمل ابياتا مزحا بها[2]:

أمولاى ما من طباعى الخروج و لكن تعلمته الخول
و جئت لبابك ابغى الغنى فأخرجنى الضرب قبل الدخول

و قال القاضى جمال الدين محمد بن واصل: إجتمعت بالجمال بن عبيد و كنت سمعت انه دخل دار بعض الأكابر فأخرجه البردار فقال:

معنّ و يخرج بعد الدخول و اقبح شىء خروج المعنى
ذلك فانشدته بيت الجزا ر فاعجبه و قال الا انا

اخرجت و ما ضربت . و للجزار:

ان كنت ممن راعه هجركم او ضقت ذرعا بتجنيكم
فلا ادام الله لى سلوة ورد قلبى عاشقا فيكم

(١) زاد «م» . الأصل: فلم ولم وسخ - ك (٢) الأصل: مرحانها - ك .

و أنشدنى

و أنشدنى أيضا:

لقد رضى الرحمن عن كل منفق   فما بالنا نلقى رضا الله بالسّخط
قبيح على الانسان يعطيه ربّه   بغير حساب و هو يحسب ما يعطى

و قال يمدح الأمير فخر الدين بن شيخ الشيوخ - رحمه الله:

بذل[1] وجهى إلا لمثلك بذله   و اغترارى إلا بجاهك ذلّه
يا جواد سحاب كفيه بالجو   د على كل قاصد مستهله
و الذى لو حكاه فى دسته   الفضل بن يحيى سخا يطلب فضله
لى نصفية تعد من العمر   شيئا غسلتها ألف غسله
لا تسألنى عن مشتراها ففيها   منذ فصلتها نشا يحمله
كلّ يوم يحوطها العصر و الدف   مرارا و تقرّ بعمله
/نسف الريح صدرها و المرازب   فباتت تشكو هزاه نزله ١٣٤ / الف
أين عيشى بها القديم و ذاك الـ   ـتيه فيها و خضرتى و الشمله
قال لى الناس حين اطنبت فيها   بس اكثرت حلها فهى تقله[2]

و أطلق بعض الرؤساء قمحا متربا مسوسا فقال:

أتانى برك المقبول برا   و قصدا للثناء و للثواب
فكدر صفوه الكتال حتى   عذرنا منه فى أمر عجاب
رضيناه و قد وافى عتيقا   إلينا فاستحال أبا تراب

و أهدى الى سراج الدين عمر الوراق تفاحا و كمثرى و نرجسا، و كان ارمد

(١) الأصل: يذل - ك (٢) الأصل: تقله - ك.

و بينهما مداعبة و كتب اليه :

أكافيك عن بعض الذى قد فعلته لأن لمولانا علىّ حقوقا
بعثت خدودا مع نهود و أعينا و لا غرو ان يجرى[1] الصديق صديقا
و إن حال عنك البعض عما عهدته فما حال يوما عن ولاك وثوقا
بنفسج تلك العين صار شقائقا و لؤلؤ ذاك الدمع عاد عقيقا
و كم عاشقا يشكو انقطاعك عند ما قطعت على المزار منه طريقا
فلا عدمتك العاشقون فطال ما أقمت لأوقات المسرة سوقا

يقبل الأرض، و يسأل بسط عذره فى التهجم على مولانا بما هو من وظائفه[2] . و البحث فى العلم الذى هو من معارفه . و انه قد فاق الأصاغر و الأكابر ، و أنسى الأوائل و الأواخر . و عجيب كون مولانا يبدى عند من يباسطه و يداعبه . و يماجنه و يلاعبه . و يصبح متعجبا من هذا السبب المقيل . و هو المتقن لعلم الجليل . و ما أظنه – عافاه الله – بذهيل . عن ان الشباب قد قوضت خيامه . و انقضت أيامه . و مضى ذلك الزمان . و نقص ذلك الادمان . و الذى يشكوه مولانا فى العين، يشكوه المملوك فى الأثر . و ما برح المملوك يتكرم به ، والله آخذ بيد الكريم اذا عثر . و مولانا يحرض ان لا يتكلف الجواب عن هذه الخدمة خال . وورودها عليه ، ولا يجيب المملوك عليها سفاها عند مثوله بين يديه، بل اذا صلح مزاجه و تم سروره و ابتهاجه . حمى على العباد فيها لعادته، و ألقى على المملوك اشعة

(١) رواية الشذرات (ج ٥ ص ٣٦٥) : يجزى – م (٢) الأصل : و ضايفه – ك .

سعادته

سعادته . فأجابه سراج الدين المذكور :

أعيني يا بشراكما مجعتها … و زادكما طيف الخيال طروقا
و جاء بأمثال الخدود تصرحت[1] … تذوب نفوس العاشقين خلوقا
يعار بها مثل النهود تحققت … و كان باهداء النهود حقوقا
و نرجس روض كالحاظ نواعسا … و كان جديرا بالنعاس خليقا
وقد جاءنا من جامع الشمل والذى … بداكم من وجدنا للوصال طريقا
/فكم راض من صعب وذلك جامحا … و ليّن قاس ورد مروقا ١٣٤ / ب

يقبل الأرض و ينهى ورود الملجئين من فاكهة ، و المتحيين من هديته و هدايته و قد سقاهما در بنايه ، و أبدى فيهما عزائم إحسانه . من يده و لسانه . فلثمت تلك الخدود ، و ضممت تلك النهود . و هممت بالأعين لو أنهن سود . و قد كانت النفوس صدفت عن هذه اللذات . و وقعت بمعزل عن الشهوات ، و أنشد :

فانتهى طبه .... [2] عارفه … يخلط الجد مرارا باللعب
يغلظ القول اذا لانت .... [2] … و يراجى عند سورات الغضب

رسالة تقود السمع بغير خطام . و يدعوك بالسحر الحلال الى الأمر . ذلك سهمه . و أعلى فى درجات المؤلفين اسمه . و محا أهل هذه الصناعة ، و أثبت رسمه ، و العجب ان يتفرس فى سبب الرمد . و يعتقد انى وجدت ما وجد . كلّا ان الأسباب لتخلف . و إنما لكل امر ما الف . و الناس تعرف . من أين توكل الكتف . و لا ينجو أحد مع الأوراق مثل هذه الأنحاء

(١) الظاهر : تضرجت ـ م (٢) سقط من الأصل ـ ك .

و لا يقول له ما اريد إلا من الالجاء[١] ارشد . وفق الله الشيخ للصواب . و سدد رأيه تسديد هذا الجواب :

اعانتنا[٢] لهذا يا فلان تأمل ليس كالخبر العيان
امانى بالنفوس لها خداع و ليس من الحتوف لها أمان
و من بعد الحراك لها سكون وصمت بعد ما مرج اللسان
أيا من جذ الآمال ركضا بأن فنى به الأجل العنان
[٣]تزوفد زاهر[٣] الدنيا و منها جنى[٤] ثمر الردى إنس وجان
ويخدع لامس منها بلين أ يؤمن اذ تميّس الاقحوان[٥]
محاذر مكرها [٦]حلا تحاذر[٦] فما يبق الشجاع و لا الجبان
لووضع[٧] الزمان لـو اتـّعظنا و بالغ فى نصائحه الزمان
ونحن على اغترار من هوانا وليس مع الهوى إلّا هوان
بلغت أبا الحسين مدّى اليه لمستبق و مستبق رهان
وكنت و طالما قد كنت أيضا تقول ....[٨] سيقول كانوا
الاعز القوا فى اليوم عمن بكته البكر منها و العوان
و سقت [٩]بما منعناه[٩] حيبا عليه و البيان لها بنان
لها أيضا لحزن بعد حزن و ألفنا لدمع لا يصان
و اقذاء برفع فوق نعش و خفض فى اللحود له مكان

---

(١) الأصل : الالجا - ك (٢) الظاهر : اعنتنا - م (٣-٣) الأصل: تروتد زهر - ك .
(٤) الأصل: حتى - ك (٥) الأصل: الاقعوان - ك (٦-٦) الأصل : ولا تحاذر - ك .
(٧) الظاهر: لوضع - م (٨) الأصل : عن - ك (٩-٩) الأصل : عند ما منعاه - ك .

و ناح

وناح النحو[1] بعده والمعانى   لها مع كل نائحة حنان[1]
/ ولا بذل[2] يحلّ عنك يرحى[2]   ولا عطف لمن غدروا[3] وخانوا   ١٣٥ / الف
فلا[4] تحتنج الى تميز[4] حال   لنا حفظت فقد سخن الزمان
ولو رقت بحور الشعر دمعا   وكان على الخليل لها الضمان
لما [ادّت و[5]] لا وأبيه حقا   ولو بسلوكها[6] نظم الجمان
كفاها ذوقه التقطيع فيما   يجوزه ويأباه الوزان
ولجج سالكا فى كل بحر   تعين به الرفاق ولا تعان
فنالت منه فاصلة الرزايا   ودائرة الحمام ولا اعتنان
ويا أسف البديع على بديع   وكل فنونه منه افتنان[7]
اذا التفت استطال على جرير[8]   واخرس من فرزدقه اللسان
ويستعر استعارته بنار   وغيلان استعار به دخان
فلا تنسى به سحبان يوما   ولا قسّا اذا ذكر البيان
ولو هرم رآه سلا زهيرا   وكان له عليه ثمّ شان
وكم عادت محافلنا عكاظا   به وله بها ذاك الجنان
وأذنته الملوك فكان منها   بحيث السمع ينصت والعيان
واسنت من جوائزه فلولا   غناه غدا نداه يستعان

(١ – ١) الأصل : بعد . . . . حسان – ك (٢ – ٢) الأصل : يحل . . ترجى – ك .
(٣) الأصل : عذروا – ك (٤ – ٤) الأصل : يحتنج الى تميز – ك (٥) زاد « م » . والأصل: وفيه – ك (٦) الأصل: تسلوكها – ك (٧) الأصل : اقتنان – ك (٨) الأصل : حرير – ك .

له بـالله حالفــه و فوق   يعزّ بــه و درهمه يهـان
و فى خير الورى أبيات مدح   جوائزه عليهنّ الجنـان
وكل بديعة الألفاظ تعزى   لحسّان بدائعها الحسان
جمال الدين أنت جميل ظنّ   بربك جلّ ديان يدان
و عفو الله اكثر من ذنوب   لنا و على الشفيع لنا الضمان

يوسف بن نجاح بن موهوب ابو الحجاج الزبيرى المعروف بالفقاعى[1] .

هو من أهل عقربا قرية من أعمال نابلس ، و له بها زاوية ، و كان يتردد اليها فى كثير من الأوقات ، و له زاوية و رباط بسفح قاسيون ، بناه له الأمير جمال الدين موسى بن يغمور - رحمه الله . كان كثير العبادة و الزهد ، و حسن التربية ، كريم الأخلاق ، لطيف الحركات ، كثير التواضع ، لين الكلمة من المشايخ المشهورين بالعرفان ، و لكثير من الناس فيه عقيدة صالحة. و توفى ليلة الأربعاء بجامع الجبل ، و أعيد الى زاويته ، فدفن بتربته التى انشأها جوار زاويته ، و قد نيف على ثمانين سنة - رحمه الله تعالى . قال الشيخ تاج الدين عبد الرحمن الفزارى[2] - رحمه الله تعالى: اجتمعت به فسمعته يقول: الطالب المشيخة جاهل بحقيقة الأمر مستور عليه ، ان أهل الله تعالى يكرمون
١٣٥ / ب بها ، فيسألون الله تعالى الاقالة . قال : / و سمعتـه يقول : ليس أبناء المشايخ كغيرهم فان الحاصل للطالب المريد من غيرهم اكثر و أجل فان أولاد المشايخ عندهم اذلال[3] بآبائهم ، فلا تزال نفوسهم مرتفعة ، و غيرهم يطلب بالذل

(١) الأصل : العقاعى - ك (٢) عبد الرحمن بن ابراهيم بن ضياء بن سباع الفركاح ، المتوفى سنة ٦٩٠ - ك (٣) الظاهر : ادلال - م .

و الانكسار

و الانكسار ، و إنما حصل الناس على الخير بهما . قال : و سمعته يقول : لقد جرى لهؤلاء الذين عندى وقت اجتهدت على ادخال اولادى فيه بكل طريق فلم اقدر . قال : و سمعته يقول : انما نهى الشيخ الشخص من صحبة غيره إذا كان مريدا مشتغلا قد سلكه ، و عرف مزاجه ، لأنه ربما لاذ بجاهل الحاله فقسد عليه امره ، و مثال هذا كالمريض الذى له طبيب قد خبر عليه ، و عرف دواءها ، و عالجها مدة ، و لو شاركه فى تعليله طبيب آخر ، ربما ادّى الى هلاك المريض . قال : و سمعته يقول : كان ابن محمد يرى الغنم مدة طويلة لم يأخذ الذئب له شيئا قط ، فلما كان بعد تلك المدة أخذ الذئب منه سخلة ، فقلت له : قد أخذت شيئا فانكر ، فكشفت عن حاله فاذا به قد أكل طعاما [١]من وقائع[١] بعض الصبيان الرعيان ، فقلت بهذا أخذ الذئب منك ما أخذ .

ابوبكر بن محمد بن ابراهيم عرش الدين الاربلى . كان ديّنا خيرا صالحا ، حسن العقيدة ، كثير الذكر و التلاوة ، عنده فضيلة تامة ، و معرفة بالنحو و العربية . و حلّ المترجم ، مقتدر على نظم الشعر ، وعمل الالغـاز . و من نظمه الألفية فى الالغاز المخفية . و هى الف لغز فى الف اسم . توفى بدمشق ليلة الجمعة ثالث عشر ذى القعدة سنة تسع و سبعين و ست مائة ، و صلى عليه بالجامع الأموى بعد صلاة الجمعة ، و دفن بمقابر الصوفية – رحمه الله تعالى . و له اشعار كثيرة ، فنها :

قلت لمّـا بدا بيتـه كبدر فوق غصن على كثيب مهيل

(١–١) الأصل : من وقامع – ك .

عجبا من سقام حصر نحيل … كيف يقوى لحمل ردف ثقيل

و مريض الأجفان بلبل عقلى … بعذار من فوق خدّ اسيل

جؤذرى اللحاظ حلوّ الثنايا … طاب سقمى فى حبه و نحولى

مقلة الروم من بنى الروم رام … بسهام تُصمى قلوب الفحول

ما عليه لو جاد لى برضاب … من لماه عساه يشفى غليلى

او عساه يردّ قلبا رهينا … فى يديه من وقت يوم الرحيل

و قال أيضا - رحمه الله تعالى :

ولى رشأ أحوى حوى الحسن كله … بمشرف صدغيه بمائل[1] قدّه

تبدى لخلنا البدر تحت لثامه … و ماس لخلنا الغصن فى طى برده

وقفت له اشكو اليه توجهى[2] … و ما نال قلبى من مرارة صدّه

و سعرت الأنفاس نار صبابتى … فمن حرها أثّر الحريق بخده

و لو لا ارتشافى من برود رضابه … لأحرقت نبت الآس من حول ورده

و قال أيضا - رحمه الله تعالى:

١٣٦ / الف / ما زال يرمينى بكل بلية … و يتحفنى من هجره بالعظائم

الى ان رماه الله بالحب بغتة … و أصغر ممشاه الى غير راحم

وقفت له كالمشتفى فى طريقه … و أنشدته بيتا كضرب الصوارم

و قد كنت ارجو ان اراك معذبا … بنار الهوى يشجيك نوح الحمائم

و قلبك ملآن من الهم و الاسى … وطرفك مسلوب الكرى غير نائم

بليت بما قد كنت لى مبتلى به … و لا ظالما إلا سيُبلى بظالم

(١) الأصل : عامل - ك (٢) الظاهر: توجعى - م .

و قال

و قال أيضا – رحمه الله تعالى :

لا تأسى يا نفس ان عتبت بنا   أيدى الخطوب و خانت الأيام
و تضايقت أوقاتنا فلربما انـــفرجت شدائدنا و نحن نيام
كم قد رأينا من مريض فصّلوا   اكفانــه حر علـيــه همام
يشفى و قام و مات من قد فصّلوا   أثوابــه للعيد و هو مهـام
و الدهر يرفع الفتى و يحطّـه   و العمر فيـه صحة و سقـام
و البدر يكمل بعد نقصان به   و يحل فيه النقص و هو تمام
والموت يأتى بعد ذاك و تخرب الـــدنيا و يذهب بعدها الأقوام

و قال أيضا – رحمه الله تعالى :

شبت و جزت السبعين و ارتحل   الصبى فصبحى من بعده غلَس
لا معدتى تقطع الطعام و لا   الوسيط فيه روح و لا نفس
فكيف يرجو طيب الحياة اخو   شيب ببيوت السقام يلتمس

و قال أيضا – رحمه الله تعالى :

أقول إذا عزى جزع لقلبى   لبعدكم و ضـاق بى الفضـاء
و لم أملك لوقع البين صبرا   أعيش بـــه اذا غلب الهواء
تصـــبر أيهـا القلب المعنّى   و كن راض[1] بما حكم القضاء

و قال أيضا فى السلو :

ها قد سلوت و لذّ طرفى بالكرى   و سمعت من قول العواذل ما جرى
و أجابنى قلبى الى سلوانكم   و أبت جفونى بعدكم ان تسهرا

(١) الظاهر : رضى – م .

بنـاكم بنتم و خنـا مثلـما   ختم و ها حبل الوداد انبرا
كذب الذى قال البعاد مرارة   ما ذقت طعم البعد إلا سكّرا
انى لأبغض من يمرّ بذكركم   متعرّضا و أراه شيئا منكرا
ما فى فؤادى موضع لعتابكم   كلا و لا بحديثكم ان يذكرا
أنا قد سلوتكم وكنتم اضلعى   فليعلم العادى و يدرى من درا

و قال أيضا فى [هذا] المعنى :

١٣٦ / ب /سطا جيش التسلو على غرامى   وكنتم بعد فـترتها عظامى
اناس كنت اعشقهم قديمـا   و الهجـر فيهم سمع المـلام
تناسوا بعد وصل و اتفـاق   و بانوا بعد قـرب و التيام
و ظنوا بعد حسن الظن فيهم   على الصبّ المتيّم بالســلام
و لمّا ان نأوا عنى عنادا   بــلا جرم ولم يرعوا ذمامى
رفضت[1] هواهم و سلوت عنهم   بلا جزع كذا فعل الكرام
و ها أنا قد هجرت النوم كيلا   أرىَ منهـم خيالا فى المنـام
و لو انّ الليـالى سـاعـدتـنى   جعلت بغير ارضهم مقـامى

و قال أيضا - رحمه الله تعالى :

ومورّد[2] الوجنات معسول اللّمى   يزهو كغصن الثاية[2] المَيّاس
ريّان من ماء الشباب معقرب   الصدغين قدجعل السقام لباسى
ساجى اللحاظ مريضة أجفانه   عذب المراشف طيب الأنفاس
لما رأى ورد الملاحة تجتنى   باللحـظ سيح خدّه بـالآس

(١) الأصل : ارفضت - م (٢-٢) الأصل : الوخباب . . كغض التايه - ك .

عجبا

عجبا له حمل الثياب وجسمه … كالماء كيف يضمر قلبًا قاسى
ما زال يعذلنى عليه عاذلى … و يزيد فى عذلى و ينقب رأسى
حتى رآه فصار من عشّاقه … فأقام عذرى فيه بين الناس
فاذا انثنى خلناه غصن اراكة … و اذا دنا خلناه ظبى كناس
انا من هواه من الصبابة فى غنى … و من التصبر عنه فى افلاس
يبدو فتحسبه هلالا مشرقا[1] … من تحت طرة شعره الدعاس

و قال أيضا فى الشيب :

قال للذى لبس السوا … د و[2] البس الشعر السوادا
ضيعت عمرك فى المحا … ل و لم تنل ابدًا مرادا
لو متّ فى رجع الشبا … ب و لو فرشت له الرمادا
و زمان لهوك و الصبا … ولّى و اورثك الكسادا
افسدت صنعتها و ما … حب الفساد فنى فسادا
فافعل بنفسك ما تشا … واجعل لك الاحزان زادا

و قال أيضا – رحمه الله تعالى :

بنفسى حبيب كامل الحسن وافر … الجمال سريع السخط عند عقوقه
اذا ماس حار الغصن من شرف به … و ان لاح غار البدر عند شروقه
فما السحر إلا من نفاثة طرفه … و ما الخمر إلا من سلافة ريقه
لقد عمه بالحسن خال بخده … تحامى عن الازهاء فوق شقيقه
/على مثله يرضى اخو الشكر هتكه … ويجفو الصديق المرتضى لصديقه ١٣٧ / الف

(١) الظاهر: مشرقا – م. (٢) الظاهر ان الواو زايدة – م.

و قال أيضا - رحمه الله تعالى:

يا كامل الحسن الذى حزنى طويل فيه وافر
امرضتنى بجفونك الــمرضى الصحيحات الفواتر
و قبلتنى بالخال و هــو سواد عينى فيه حائر
و أسلت بالخد الأسيــل الدمع من انف النواظر

و قال أيضا - رحمه الله تعالى :

الحمـــد لله انى فى مجاهـدة   مما اقاسى و حسبى ذاك يكفانى
انى لاعجب من حال و لا عجب   من امورى فليت الله عافانى
اموت فى الليل من داء يكابده   قلبى و احيى اذا ما الصبح وافانى
و العمر ينقص و الآمال زائدة   و الحرص يأمرنى و الشيب ينهانى
و لست ابغى سوى عفو و مغفرة   من الاله اذا ما الموت فأجانى
فان بلغت الذى ارجو و آمله   زالت هموى و أوجاعى و أحزانى

و قال و ذكر اسماء جماعة من الخدام :

قد مضى عنبر و ولّى   و تولّى من بعده كافور
و غدا جوهر الصبا و رشيــق القدمنى انحنى وعيش مرير
فصديق بكى لذاك عفيف[1]   لما رأى [و] مسرور
كدر العيش بعد ما كان صا   فى[2] مذ أتانى من المشيب نذير
فانحرافى عن الملاهى صواب   و انصرافى عن الغرور سرور
و اكترافى[3] بخالص العمل الــمرضى فمثقال ذرة مسطور

(١) الأصل: عقيق - ك (٢) الظاهر: صافيا - م (٣) الظاهر: و اقترائى - م.

و الهدايا تهدى لمن شكر الله و مسعاة صالح مسرور
و يجازى فى الحشر روح و ريحان فذو العرش منصف و غفور
يا صبيح الوجه اتعظ بمقا لى ان اقبالا فضله مشهور
ما يفى ما اقول إلا رشيد فهو هاد و مرشد و نذير

و قال - رحمه الله تعالى :

رنا نافرًا عنا كخشف غزال و ماس فخلنا الغصن تحت هلال
و اسبل ليلا من غدائر شعره و ابدى بذاك الشعر نور كمال
[رب الجمال قد[1]] حاز فى الحسن خده و رب جمال فاق كل جمال
يزيد سواد العين فى صحن خده فتحسبه خالا فليس بخال
و اعجب من ذا ان من رقة به يؤثر فيه و هو طيف خيال

ابو بكر بن هلال بن عباد عماد الدين الحنبلى الحنفى ، معيد المدرسة الشبلية . / كان عالما صالحا منقطعا عن الناس ، مشتغلا بنفسه و اشغاله ، و نفع ١٣٧ / ب
لمن يقرأ عليه ، و مولده فى العشرين من شهر رجب سنة خمس و سبعين و خمس مائة ، و توفى فى تاسع عشر رجب من هذه السنة أعنى سنة تسع و سبعين و ست مائة ، و كمل له مائة سنة و اربع سنين . روى عن ابن الزبيدى و روى بالاجازة العامة عن السلفى ، و حدث - رحمه الله تعالى .

ابو القاسم بن محمد صفى الدين الحنفى والد قاضى القضاة صدر الدين على قاضى دمشق . كان كبير السن خيرا صالحا ، منقطعا ببصرى ، و كانت وفاته بها ليلة نصف شعبان - رحمه الله تعالى .

---

(١) زاد « م » . و الأصل : بنى بها - ك .

و فى هذا الشهر جاء[1] الملك المنصور صاحب حماة الى دمشق لخدمة السلطان الملك المنصور و السلام عليه، فخرج لتلقيه فى موكبه، و نزل بداره المعروفة بابن المقدم داخل باب الفراديس، و ترددت الرسائل بين الملك المنصور و شمس الدين سنقر الأشقر فى تقرير قواعد الصلح، فلما كان يوم الأحد رابع ربيع الأول، وصل من جهة سنقر الأشقر الأمير علم الدين الدويدارى، و معه خزندار سنقر الأشقر فى معنى إبرام الصلح و الوقوف على اليمين، فحلف الملك المنصور يوم الاثنين خامسه، و نادت المناذية فى دمشق بانتظام الصلح و اجتماع الكلمة، فرجع الذين حضروا من جهة سنقر الأشقر، و صحبتهم الأمير فخر الدين اياز المقرى ليحضر يمين شمس الدين سنقر الأشقر، فحلّفه، و عاد الى دمشق يوم الاثنين ثانى عشره فضربت البشائر بالقلعة، و سر الناس بذلك غاية السرور، و صورة ما انتظم عليه الصلح: ان سنقر الأشقر يرفع يده عن شيزر، و يسلمها الى نواب الملك المنصور و عوضه عنها فاميّة، و كفرطاب، و انطاكية، و السويدية، و لاسفر، و بكاس، و دركوش بأعمالها كلها، و عدة ضياع معروفة، و ان يقيم على ذلك، و على ما كان استقر بيده عند الصلح، و هو: صهيون / و بلاطنس و حصن مرزية، و جبلة[2] و اللاذقية، و ست مائة فارس، وخوطب بالمقر العالى المولوى السيدى العادلى الشمسى، و لم يصرح فى مخاطباته بالملك و لا بالأمير، و كان يخاطب قبل ذلك فى مكاتباته من الملك المنصور بالجناب العالى الأميرى الشمسى. ١٣٨ / ب

(١) الأصل : جلس ـ ك (٢) الأصل : حيله ـ ك .

و فى العشر

حمراة بيسان وقت الظهر بالدهليز ؛ و عند قبضهم هرب الأمير سيف الدين بلبان الهاروني ، و معه جماعة ، و قصدوا صهيون ، و ركبت الخيل فى طلبهم فلم يدركوهم .

و فى ليلة الأربعاء سادس عشره هرب الأمير سيف الدين ايتمش السعدى ، و معه جماعة الى صهيون من منزلة خربة اللصوص ، و ركبت فى طلبهم جماعة من / الأمراء ، منهم الأمير ركن الدين بيبرس الناصرى المعروف بطقصو ، ١٣٨ / ا فأدركه ، و جرح طقصو ، و لم يقدر على رده فعاد عنه .

و فى يوم السبت تاسع عشره دخل الملك المنصور سيف الدين قلاوون دمشق و نزل بقلعتها ، و خرج الناس كافة إلا من قلّ لتلقيه .

و فى عشية يوم الاثنين تاسع و عشرين منه صرف قاضى القضاة شمس الدين احمد بن خلكان - رحمه الله - عما كان يباشره من الحكم بالبلاد الشامية ، و ولى القضاء عزالدين محمد بن عبد القادر المعروف بابن الصائغ عوضه .

و فى العشر الأول من صفر ترتب بدمشق حاكم على مذهب الامام احمد ابن حنبل رحمة الله عليه بعد خلوها منه مدة ، و الذى ولى القضاء نجم الدين احمد بن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن الشيخ ابى عمر المقدسى .

و فيه خرج قطعة جيدة من العسكر ، مقدمهم الأمير علاء الدين كشتغدى الشمسى ، و أعقبهم مجانيق عدة جهزت على العجل لحصار شيزر .

و فى العشر المذكور من صفر أيضا ولى بحلب و أعمالها القاضى تاج الدين يحيى بن محمد الشافعى[1] مستقلا من جهة الملك المنصور .

(١) توفى فى هذه السنة - ك .

و فى هذا الشهر جاء[1] الملك المنصور صاحب حماة الى دمشق لخدمة السلطان الملك المنصور و السلام عليه، فخرج لتلقيه فى موكبه، و نزل بداره المعروفة بابن المقدم داخل باب الفراديس، و ترددت الرسائل بين الملك المنصور و شمس الدين سنقر الأشقر فى تقرير قواعد الصلح، فلما كان يوم الأحد رابع ربيع الأول، وصل من جهة سنقر الأشقر الأمير علم الدين الدويدارى، و معه خزندار سنقر الأشقر فى معنى إبرام الصلح و الوقوف على اليمين، فحلف الملك المنصور يوم الاثنين خامسه، و نادت المناذية فى دمشق بانتظام الصلح و اجتماع الكلمة، فرجع الذين حضروا من جهة سنقر الأشقر، و صحبتهم الأمير فخر الدين اياز المقرى ليحضر يمين شمس الدين سنقر الأشقر، فحلّفه، و عاد الى دمشق يوم الاثنين ثانى عشره فضربت البشائر بالقلعة، و سر الناس بذلك غاية السرور، و صورة ما انتظم عليه الصلح: ان سنقر الأشقر يرفع يده عن شيزر، و يسلمها الى نواب الملك المنصور و عوضه عنها فامية، و كفرطاب، و انطاكية، و السويدية، و لاسفر، و بكاس، و دركوش بأعمالها كلها. و عدة ضياع معروفة، و ان يقيم على ذلك، و على ما كان استقر بيده عند الصلح، و هو: صهيون / و بلاطنس، ١٣٨ / ب
و حصن مرزية، و جبلة[2] و اللاذقية، و ست مائة فارس، وخوطب بالمقر العالى المولوى السيدى العادلى الشمسى، و لم يصرح فى مخاطباته بالملك و لا بالأمير، و كان يخاطب قبل ذلك فى مكاتباته من الملك المنصور بالجناب العالى الأميرى الشمسى.

---

(١) الأصل : جلس – ك (٢) الأصل : حيله – ك .

و فى العشر

و فى العشر الأوسط منه دارت الجهة المفردة بدمشق و أعمالها ، و ضمنت ، و أقام [١] لها ديوان ، و مشد ، و كانت أبطلت من الشام فى الأيام الظاهرية من مدة تزيد على خمس عشرة سنة ، و أعيدت هذه الحالة فى الديار المصرية قبل هذا التاريخ بمدة ، فلما كان يوم الأحد الخامس و العشرين منه ، خرج مرسوم السلطان بابطال الجهة المفردة من دمشق ، و البلاد الشامية ، و باراقة الخمور ، و إقامة الحدود على مرتكب ذلك ، و بتعظيم الانكار فى ذلك ، فركب الولاة ، و طافوا على مظانّ ذلك بدمشق و ظاهرها ، و أراقو الخمور ، و أزالوا ما يناسب ذلك ، و شددوا غاية التشديد فى ذلك ، و تضاعفت الأدعية للسلطان على ذلك .

و فى بكرة يوم الأحد تاسع و عشرين منه عادت العساكر الشامية بكمالها ، و يسير من العساكر المصرية من جهة شيزر الى دمشق للاستغناء عنهم بالصلح . و فى اليوم المذكور انبرم الصلح بين الملك المنصور سيف الدين قلاوون و الملك المسعود نجم الدين خضر بن الملك الظاهر صاحب الكرك ، و حلف الملك المنصور على الصلح بما استقر عليه الحال ، و نادت المنادية بذلك ، ففرح الناس باجتماع الكلمة ، و لله الحمد .

و فى الشهر المذكور قبض بالديار المصرية على وزيرها برهان الدين السنجارى ، و صرف عن الوزارة ، و اعتقل بقلعة الجبل ، و كان قد تقدم بأيام قلائل ، قبض ولده و حاشيته ، و خواصه ، و أتباعه ، و غلمانه ، و حبسوا عن آخرهم ، و طولب برهان الدين بمال كثير .

(١) الظاهر : اقيم – م .

و فى العشر الوسط منه عاد الملك المنصور ناصر الدين صاحب حماة الى حماة، و خرج السلطان لوداعه الى القابون .

و فى يوم الأربعاء تاسع عشر ربيع الآخر وصل الى ظاهر دمشق زوجة الملك الظاهر ابنة بركة خان الخوارزمى من الكرك، و صحبتها تابوت ولدها الملك السعيد ناصر الدين محمد - رحمه الله - نقل من مشهد جعفر الطيار رضى الله عنه، فلما كان ثلث الليل من ليلة الخميس العشرين منه استبقى[1] تابوته بالحبال[2] من الصور الذى لباب الفرج، و حمل الى تربة أبيه الملك الظاهر، و انزلوه من ساعته على ضريح والده بالتربة المذكورة - رحمهما الله تعالى، ١٣٩/الف و نزلت والدته بدار صاحب حمص / تجاه المدرسة العزيزية، و اكرمت غاية الاكرام، و اجرى لها الاقامات الوافرة .

و فى بكرة الجمعة حادى و عشرين منه عقد عزاءه بالتربة المذكورة، و حضر الملك المنصور سيف الدين قلاوون، و أعيان الأمراء و أرباب الدولة، و الوعاظ و القراء .

و فى يوم الخميس العشرين من جمادى الاولى أحضر الى الملك المنصور سيف الدين، و هو بالميدان الأخضر أمير منكوتمر بن هولاكو أسيرا تحت الحوطة، و أخبر ان التتر على عزم الحركة و الركوب، فخرج أمر السلطان من ساعته بعرض الجيوش و الاهتمام بأمر الجهاد، و ملتقاهم، و كان المذكور أسره الكشافة الذى للسلطان من كينوك .

و فى يوم السبت ثامن عشر جمادى الآخرة وصل الى دمشق خلق عظيم

(١) الأصل : استقى - م (٢) الأصل : بالجبال - ك .

من

من العربان صحبة الأمير شهاب الدين احمد بن حجى ملك العرب ببرية الشام و الحجاز ، و عبر معهم نجدة الملك المسعود صاحب الكرك فى تجمل عظيم ، و كان الملك المنصور قد تقدم الى جميع الأطراف بالحضور الى دمشق بسبب قرب العدو من أطراف البلاد ، و حضر فى هذا الشهر أيضا من تأخر من العساكر بالديار المصرية ، و لم يتأخر أحد من العربان، و التركمان، و سائر الطوائف، و كثرت الأراجيف بقرب العدو، و خرجت العساكر فى هذا الشهر كل يوم طائفة بالعُدد .

و فى العشر الوسط منه تقدم العدو الى أطراف حلب ، فخلت حلب من أهلها و جندها ، و نزحوا الى جهة حماة و حمص ، و تركوا الغلال ، و الحواصل، و الأمتعة ، و خرجوا جرائد على وجوههم ، و ترادف لذلك خروج العساكر من دمشق .

و فى العشر الآخر منه وصل منكوتمر بن هولاكو الى عين تاب و ما جاورها من المرج ، و نازلت طائفة منهم قلعة الرحبة يوم الأحد سادس و عشرين منه نحو ثلاثة آلاف فارس . و كان ابغا ملك التتر معهم مستخفيا بنواحى الرحبة على شاطئ الفرات ينتظر ما يكون من الملتقى .

و فى يوم الأحد سادس [و[1]] عشرين [منه[1]] خرج الملك المنصور سيف الدين قلاوون بنفسه من دمشق ، وخيّم بالمرج، و لم يتخلّف أحد من العساكر و الجموع بدمشق ، و وصل العدو الى بغراس، و قنت الخطيب بجامع دمشق ، و سائر الأئمة فى الصلوات .

(١) زاد « م » .

و فى يوم الخميس سابعه رحل السلطان من المرج لاحقا بالعساكر المتقدمة الى ظاهر حمص .

و فى هذا الشهر و هو جمادى الآخرة خرج مرسوم الملك المنصور سيف الدين قلاوون بأن يعرض على أهل الذمة من المستوفين و الدواوين الاسلام ، فان أبوا صُلبوا ، فجمع جماعة من ديوان الجيش و المستوفين نصارى و سامرة ، و عرض عليهم الاسلام فأبوا ، فأخرجوا الى سوق ١٣٩ / ب الخيل ظاهر دمشق ، و نصبت لهم / المشانق ، و جعلت الحبال فى أعناقهم فأسلموا ، و أحضروا الى الحاكم بدمشق ، فجدّدوا إسلامهم على يده .

و فى يوم الأحد ثالث شهر رجب نزل السلطان و جميع العساكر و الجموع على حمص ، و راسل سنقر الأشقر بالحضور اليه بمن عنده من الأمراء و العسكر ، و كذلك الأمير سيف الدين ايتمش السعدى و من معه ، فوصل سنقر الأشقر أولا و اجتمع بالسلطان ، و استحلفه لسيف الدين ايتمش يمينا ثانية ليزداد طمانينة ، ثم احضره ، و تكامل حضورهم يوم الجمعة ثامن رجب ، و حصل الاجتماع و الاتفاق على العدو المخذول ، و عومل سنقر الأشقر و من معه بالاحترام التام ، و الخدمة البالغة ، و الاقامات العظيمة و الرواتب .

و فى بكرة الأربعاء ثالث عشره فزع الناس كافة الى جامع دمشق بالضعفاء و الصغار و الشيوخ متضرعين الى الله تعالى فى نصرة الاسلام و هلاك عدوهم ، و أخرج المصحف الكريم العثمانى و غيره من المصاحف العظيمة على رؤوس الناس ، و صحبتها الخطيب و القراء و المؤذنون الى المصلى

بقصر

بقصر حجاج يسألون الله تعالى النصر و الظفر ، و كذلك فعل أهل بعلبك و صعدوا الى ضريح الشيخ عبد الله اليونينى - رحمه الله .

و فى هذه الأيام ما برحت التتار تتقدم قليلا قليلا على خلاف عادتهم ، فلما وصلوا حماة فسدوا فى ضواحيها ، و شعثوا و أحرقوا بستان الملك المنصور صاحبها ، و جوسقه ، و ما به من الأبنية ، و عسكر المسلمين بظاهر حمص على حاله ، فلما كان يوم الخميس رابع عشره التقى الجمعان عند طلوع الشمس ، وكان عدد التتار على ما قيل مائة الف فارس أو يزيدون ، و عسكر المسلمين على مقدار النصف من ذلك أو أقل ، و تواقعوا من ضحوة النهار الى آخره ، وكانت وقعة عظيمة لم يشهد مثلها فى هذه الأزمان ، و لا من سنين كثيرة ، و كان الملتقى ما بين مشهد خالد بن الوليد رضى الله عنه الى الرستين[1] و العاصى ، و اضطربت ميمنة المسلمين ، و حمل التتار على ميسرة المسلمين ، فكسروها و انهزم من بها ، وكذلك جناح القلب الأيسر ، و ثبت الملك المنصور سيف الدين قلاوون فى جمع قليل بالقلب ثباتا عظيما ، و وصل جماعة كثيرة من التتر خلف المنكسرين من المسلمين إلى بحيرة حمص ، و احدق[2] جماعة من التتر بحمص ، و هى مغلقة الأبواب ، و بذلوا نفوسهم و سيوفهم فى من وجدوه من العوام ، و السوقة ، و الغلمان ، و الرجالة المجاهدين ظاهرها ، فقتلوا منهم جماعة كثيرة ، و اشرف الاسلام على خطة صعبة ، ثم ان أعيان الأمراء و مشاهيرهم و شجعانهم : مثل شمس الدين سنقر الأشقر ، و بدر / الدين ١٤٠ / ا
بيسرى ، و علم الدين الدويدارى ، و علاء الدين طيبرس الوزيرى ، و بدر الدين

(١) وفى النجوم (٧/ ٣٠٤) : الرستن - م (٢) الأصل : بحذق - ك .

أمير سلاح ، و سيف الدين ايتمش السعدى ، و حسام الدين لاجين المنصورى ، و الأمير حسام الدين طرنطاى و أمثالهم لمّا رأوا ثبات السلطان ردوا على التتار و حملوا فيهم[1] عدة حملات فكسروهم كسرة عظيمة ، و جرح منكوتمر مقدمهم ، و جاءهم شرف الدين عيسى بن مهنا فى عربه عرضا ، فتمت هزيمتهم و قتلوا مقتلة عظيمة تجاوز الوصف ، و اتفق ان ميسرة المسلمين انكسرت كما ذكرنا و الميمنة ساقت على العدو ، و لم يبق مع السلطان إلا النفر اليسير ، و الأمير حسام الدين طرنطاى قدامه بالسنجقية ، فعادت الميمنة الذين كسروا الميسرة فى خلق عظيم ، و مروا به و هو فى ذلك النفر اليسير تحت السناجق ، و الكوسات تضرب ، و لقد مررت به فى ذلك الوقت ، و ما حوله من المقاتلة الف فارس إلا دون ذلك ، فلما مروا به ثبت لهم ثباتا عظيما ، فلما بعدوا[2] قليلا ساق عليهم ، فانهزموا لا يلوون على شىء ، و كان ذلك تمام النصر ، و كان انهزامهم عن آخرهم قبل الغروب ، و افترقوا فرقتين ، ففرقة اخذت جهة سلمية و البرية ، و فرقة جهة حلب و الفرات . فلما انقضى الحرب فى ذلك النهار عاد السلطان الى منزلته .

و فى بكرة يوم الجمعة خامس عشره جهز السلطان وراءهم جماعة كثيرة من العسكر و العربان ، مقدمهم الأمير بيليك الايدمرى ؛ و لما ماج الناس نهب المسلمون من الأقمشة ، و الأمتعة ، و الخزائن ، و السلاح ما لا يحصى كثرة ، و ذهب ذلك كله ، أخذه الحرافشة و الغلمان و غيرهم .

و بعد صلاة الجمعة خامس عشره جاءت بطاقة الى دمشق من القريتين

(١) و فى النجوم (٧/٣٠٤) : عليهم – م (٢) الأصل : تعدوا – ك .

يتضمن

يتضمن الظفر و النصر و انهزام العدو، فضربت البشائر على قلعة دمشق و سر الناس، و زينت القلعة و المدينة، و اوقدت الشموع. فلما كان ليلة السبت سادس عشره بعد نصف الليل وصل الى ظاهر دمشق جماعة كثيرة من جيش المسلمين منهم جماعة من الأمراء الأعيان، و اخبروا بما شاهدوه فى أول الأمر و أن الكسرة كانت عليهم، و لم يعلموا ما تجدد بعدهم، فحصل لأهل البلد قلق عظيم و خوف شديد، و تجهز منهم خلق للهزيمة، و فتح بعض أبواب المدينة، و لم يبق إلا الشروع فى الانتزاح، فوصل فى تلك الساعة بريدى من جهة السلطان يخبر بالنصر، و كان وصوله عند اذان الصبح، فقرئ كتاب السلطان المتضمن البشارة فى تلك الساعة بالجامع، فطابت قلوب الناس، ثم ورد بريدى آخر موكدا[1] لما جاء به الأول فتكامل السرور، و تم الأمن، و عاد الناس الى ما كانوا عليه من الزينة، و مضمون بعض الكتب الواردة: نصر من الله و فتح قريب، و بشر المؤمنين[2]، صدرت هذه / المكاتبة الى المجلس، نعلمه اننا ضربنا مصافا مع العدو المخذول على ١٤٠ / ب
ظاهر حمص فى يوم الخميس رابع عشر رجب الفرد سنة ثمانين و ست مائة، و كان العدو المخذول على ظاهر حمص فى مائة الف فارس أو يزيدون، و التحم القتال من ضحوة النهار الى غروب الشمس، ففتح الله و نصر، و ساعدنا بمساعفة القدر، و نصرنا، و الحمد لله على ان اذل الأعداء و كسرهم، و ظفر المسلمون و نصرهم، و كتابنا هذا و النصر قد ضربت بشائره، و حلق[3] طائره و امتلأت القلوب سرورًا، و أولى الله الاسلام من تفضله علينا و عليهم

(١) الأصل: مولدا - ك (٢) الأصل: المسلمين - م (٣) الأصل: خلق - ك.

خيرا كثيرا، و المجلس فيأخذ حظه من هذه البشرى العظيمة، و يتقلد عقودها النظيمة، و الله تعالى يخصه بنعمه العميمة – ان شاء الله تعالى، و أجلت هذه الوقعة عن قتل جمّ غفير من التتر لا يحصون كثرة. و استشهد من عسكر المسلمين دون المائتين على ما قيل. منهم الحاج ازدمر، و سيف الدين الرومى، و شهاب الدين يوبل[1] الشهرزورى، و عز الدين بن النضر، من بيت اتابك صاحب الموصل المشهور بالسيرة المفرطة، و البأس الشديد و الصرامة، و كان يسكن جبل الصالحية، و غيرهم – رحمهم الله اجمعين – و سنذكر أعيانهم ان شاء الله تعالى.

ثم إن السلطان انتقل من منزلته بظاهر حمص الى البحيرة التى لها ليبعد عن الجيف ثم توجه عائدا الى دمشق، فدخلها يوم الجمعة الثانى و العشرين منه قبل الصلاة، و خرج الناس الى ظاهر البلد للقائه، و دخل بين يديه جماعة من اسرى التتار، و بأيديهم رماح، عليها شعف رؤوس القتلى منهم، و كان يوما مشهودا، و دخل فى خدمته جماعة، منهم: سنقر الأشقر، و الأمير سيف الدين ايتمش السعدى، و الأمير علم الدين سنجر الدوادارى، و سيف الدين بلبان الهارونى و غيرهم، و دخل قلعة دمشق، و كان سنقر قد ودّعه من حمص، و عاد الى صهيون. و لما استقر الملك المنصور بدمشق، جرّد عسكرا عظيما الى الرحبة لدفع من عليها من التتر. فلما كان يوم الاثنين خامس [و] عشرين منه وصلت قصاد الرحبة، و أخبروا برحيلهم عنها فى يوم الجمعة ثانى و عشرين منه، و وصل الأمير بدر الدين الايدمرى

(١) الأصل: يوبك + لك.

دمشق بمن معه من العسكر عائدا من تتبع[1] التتار . و قد أنكى فيها نكاية عظيمة ، و وصل الى حلب ، و أقام بها و سير اكثر من معه ، فتبعوهم الى الفرات ، فهلك منهم خلق عظيم ، غرقوا بها عند عبورهم ، و أنكوا فيهم نكاية عظيمة ، و تفرقت شملهم ، و ما برحت الأسرى فى هذه الأيام متواصلة الى دمشق ، و الأخبار مترادفة بما نالهم من الضعف و المشقة ، و هلاك خيولهم ، و تخطف أهل البلاد لهم ، و انهم تمزقوا فى البرارى و الجبال و هلكوا جوعا و عطشا .

و فى يوم الأحد ثانى شعبان خرج الملك المنصور من دمشق متوجها
/ الى الديار المصرية ، و خرج الناس لوداعه مبتهلين بالدعاء له ، و دخل ١٤١ / الف
الديار المصرية يوم السبت ثانى و عشرين منه ، و عقيب وصوله اعتقل الأمير ركن الدين اباجى[2] الحاجب ، و بهاء الدين يعقوب مقدم الشهرزورية بقلعة الجبل .

و فى سلخه باشر الأحكام بالقاهرة و مصر و أعمال الديار المصرية القاضى وجيه الدين البهنسى الفقيه الشافعى .

و فى هذا الشهر بعد سفر السلطان ترتب الأمير علم الدين سنجر الدواداري مشدا على الدواوين بالشام منطلق فى المهامّ ، و المصالح ، و الأموال ، و الاستخدام و العزل ، و له مشاركة فى الجيش ، و كان خرج مع السلطان ، و وصل معه الى قريب غزّة ، ثم عاد من خدمته على هذه الصورة ، و عين له خبز سبعين فارسا .

(١) الأصل : تبيع - ك (٢) الأصل : اياجى - ك .

و فى يوم الأحد سابع شهر رمضان المعظم فتحت المدرسة الجوهرية و ذكر بها الدرس قاضى القضاة حسام الدين الحنفى[١] و ذلك فى حياة منشئها و واقفها نجم الدين محمد بن عباس[٢] بن مكارم التميمى الجوهرى و هو بقرب المدرسة الريحانية بدمشق .

و فى سحر يوم الأربعاء عاشره وقع بدمشق ثلج كثير بهواء[٣] عاصف، و بقى الى ضحى يوم الخميس مستمرا بحيث بقى على الأرض منه فى بعض الأماكن قريب نصف ذراع ، و كان قارنه برد مفرط يابس، و جليد ، و طالت مدة بقائه على الأرض و ضعفت الخضروات ، و فسدت الفواكه من الجليد فى المخازن ، و أما بعلبك فجمد فيها كيزان الفقاع ، و ذلك غير منكر بها ، و أما دمشق فقلّ ان يقع بها الثلج على هذه الصورة .

و فى شوال وصل الى دمشق صاحب سنجار مقفزا من جهة التتر فى طاعة الملك المنصور سيف الدين قلاوون ، و كان وصوله بأهله و حريمه و أمواله ، فخرج نائب السلطنة لتلقّيه ، و احترمه ، ثم جهّزه الى الديار المصرية .

و فى شوال أيضا استفتى أهل[٤] الكتاب الذين أسلموا على ما تقدم شرحه بأنهم أسلموا مكرهين ، و عقد لهم مجلس، و رسم القاضى جمال الدين المالكى ان يسمع كلامهم ، و يحكم فيهم بما يوافق مذهبه ، فكتب لهم محضر ، و شهد فيه جماعة من المسلمين بأنهم كانوا مكرهين، و أثبت المحضر، و عاد اكثرهم الى دينه ، و ضربت على من عاد الجزية ، و قيل إنهم غرموا

(١) الحسن بن احمد بن الحسين الرازى، المتوفى سنة ٦٩٦ – ك (٢) فى الدارس: محمد ابن عياش، توفى سنة ٦٩٤ – ك (٣) الأصل: بهوى – ك (٤) سقط لفظ « اهل » – ك .

جملة كثيرة حتى تم مقصودهم من ذلك .

و فى يوم الاثنين خامس ذى القعدة قبض السلطان الملك المنصور على سيف الدين ايتمش السعدى بقلعة الجبل و حبسه .

و فى يوم السبت عاشره قبض نائب السلطنة بدمشق على سيف الدين بلبان الهارونى بمرسوم ورد عليه بذلك ، وكان فى الصيد مع نائب السلطنة بمرج دمشق فقيّده ، و حمله الى قلعة دمشق .

و فى بكرة يوم الخميس ثامن و عشرين منه خرج أهل دمشق الى المصلى ، و نائب السلطنة ، و الأمراء و الجند ، رجالة جميعهم ، و صلّوا صلاة الاستسقاء ، و حضروا الخطبة ، و ابتهلوا الى الله تعالى بالدعاء ، و طلب الغيث ، و ذلك بعد / ان صام كثير من الناس ثلاثة أيام عملا بالسنة ، و كان هذا ١٤١/ب اليوم الثانى عشر من آذار ، و سبب ذلك انقطاع الغيث ، و عوزان المياه و استمرار الصحو .

و فى شهر ذى القعدة أخرج السلطان الملك المنصور لبدر الدين سلامش مملوك الظاهر ، و جميع العترة الظاهرية من النساء ، و الأتباع لهم من الخدام و غيرهم من الديار المصرية ، و جهّزهم الى عند الملك المسعود نجم الدين الخضر بالكرك .

و فى يوم السبت ثانى ذى القعدة وقع الغيث بدمشق - و لله الحمد .

و فى عشية عرفة افرج عن برهان الدين السنجارى من الانتقال[1] ، و لزم بيته بعد مكابدة مشاق كثيرة .

(١) الظاهر : الاعتقال - م .

و فى هذه السنة تَرَبَّتْ جزيرة كبيرة ببحر النيل تجاه قرية بولاق و اللوق، و انقطع بسببها مجرى البحر ما بين قلعة المقس، و ساحل باب البحر، و الرملة، و بين جزيرة النيل[1] الوقف على الشافعى - رحمه الله تعالى - و هو المارّ تحت منية الشيرج، و انسدّ و نشف بالكلية، و اتصل ما بين المقس و جزيرة النيل[1]، و لم يعهد هذا فيما تقدم، و حصل لأهل القاهرة مشقة يسيرة من نقل الماء الحلو لبعد البحر عنهم.

و فيها توفى ابراهيم بن سعيد الشيخ الصالح المولد الشاغورى المعروف بجيفانة[2]. و كانت وفاته يوم الأحد سابع جمادى الأولى بدمشق، و دفن من يومه بمقبرة المولهين بسفح قاسيون، و له من العمر نحو سبعين سنة، وكانت له جنازة حفلة، و لجماعة من أهل البلد فيه عقيدة حسنة، و يذكرون عنه كرامات، و مكاشفات، مع تولهه، و عدم صلاته و صيامه - رحمه الله تعالى.

ابراهيم بن يحيي بن محمد بن على بن محمد بن يحيي شرف الدين بن القاضى محيي الدين بن الزكى القرشى الأموى العثمانى. كان شابا فاضلا عالما من بيت العلم و الدين و الرياسة، توفى يوم الجمعة رابع عشر شعبان المبارك - رحمه الله تعالى.

ابغا بن هولاكو. كان ملكا عظيما، جليل المقدار، عالى الهمة، شجاعا، مقداما، خبيرا بالحروب[3]، لم يكن بعد والده مثله، و هو على مذهب التتار، و اعتقادهم، و مملكته متسعة جدا، و عساكره جمة، و أمواله غزيرة، وكلمته

---

(١) فى النجوم (ج ٧ / ٣٠٩) : جزيرة الفيل - م (٢) فى الشذرات (٥ / ٣٦٦) : جيعان - ك (٣) الأصل : الحروف - ك.

فى

فى جنده مع كثرتهم مسموعة ، و له رأى و حزم و تدبير ، و لما توجه اخوه منكوتمر الى الشام بالعساكر ، لم يكن ذلك عن رأيه بل أشير عليه به ، فوافق و نزل فى ذلك الوقت بالقرب من الرحبة فى جماعة من خواصه المغل ينتظر ما يكون، فلمّا تحقق الكسرة رجع على عقبه الى همذان ، فمات غمّا و كمدا بين العيدين ، و وصل الخبر الى دمشق بموته فى أوائل سنة احدى و ثمانين، و له من العمر نحو من خمسين سنة، و كان سبب موته أنه دخل الحمام، و خرج منه، فسمع اصوات جملة من الغربان ، و هى تنعق ، فقال: ١٤٢ / ا
هذه الغربان تقول مات ابغا ، و ركب من الحمام، فاذا كلاب صيد قد صادفها فى طريقه ، فعوت كلها فى وجهه فتشاءم بذلك ، و بلغه انه[1] خزانته و خزانة أبيه و كانتا فى برج على البحر ، و انه قد خسف بالبرج ، و غار فى الأرض بجميع ما فيه ، فلم يسلم سوى قطعة منه، فمات فى نصف ذى الحجة سنة ثمانين وستمائة فى قرية من قرى همذان إسمها بابل ، و قيل : فى بلدة إسمها كرمانشهان من بلاد همذان، و دفن فى قلعة تلا عند أبيه، و مات بعده بيومين أخوه اجاى.

احمد بن عبد الصمد بن عبد الله بن احمد ابو العباس محيي الدين المصرى الأصل الشافعى المعروف بقاضى عجلون و يعرف والده برشيد الدين قاضى قليوب . و كان فقيها فاضلا ، رئيسا ، كثير الكرم ، واسع الصدر ، حسن الخلق . اقام حاكما بعجلون و ما اضيف اليها مدة طويلة ، يكرم المجتازين به ، و يضيفهم و يزودهم ، و يتنوع فى المكارم ، و له شهرة بالكرم ، و علو الهمة ، و كان له عند الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد

(١) الظاهر: ان - م .

- رحمه‌الله - مكانة كبيرة ، و لما ملك الشام اقطعه عدة قرى ، وكذلك كانت حرمته عند أكابر أمراء الدولة ، و أعيانها من أرباب السيوف و الأقلام ، و خدم الملك الظاهر ركن الدين بيبرس فى الدولة الناصرية كثيرا عند تردده فى تلك الأرض ، فلما ملك ترجّى محيي الدين ان يجازيه على خدمته ، و معرفته له ، فلم ينل فى أيامه ما أمله ، و قد قيل لاتتمنوا الدول فتحرموها ، و لما ملك الملك الظاهر جعل محيي الدين المذكور وكيل بيت المال بالشام فى أول الدولة ، و أعطاه تدريس الشامية البرانية على قاعدة الشيخ تقى الدين محمد ابن رزين وكيل بيت المال فى الأيام الناصرية ، ثم صرف عن ذلك سريعا ، و طلبه الى الديار المصرية ، و منعه من العود الى الشام ، و حصل له فى إقامته هناك ضرر عظيم ، و ربما عوق فى بعض تلك المدة ، ثم جلس مع الشهود بين القصرين ، و ميز عليهم بأن فوض اليه عقد الأنكحة ثم ولى فى آخر عمره قضاء دمياط ، و كانت وفاته بها فى شهر ذى القعدة ، و دفن بها ، و قد نيف على الستين - رحمه الله .

احمد بن على بن المظفر ابو العباس نجم الدين المعروف بابن الحلى التاجر .

كان ذا نعمة ضخمة و ثروة ظاهرة و متاجر متسعة و معاملات كثيرة و أموال جمة ، و له التقدم فى الدول ، و الوجاهة عند الملوك ، و يكثر من خدمتهم ، و معاملتهم ، وكانت وفاته[1] فى اواخر شهر رمضان بالقاهرة سنة ثلاث و ست مائة ، و خلف تركة عظيمة ، حمل منها جملة كثيرة الى بيت المال ، ١٤٢ / ب وكان شيخا لطيف الشمائل ، / حسن العشرة ، كثير المواددة ، و عنده تشيع ،

(١) الصواب : ولادته - ك .

و اليه

و اليه أو الى والده ينسب الأمير عز الدين ايدمر الحلى – رحمه الله تعالى .

و كان الصاحب بهاء الدين – رحمه الله – يتمغص منه لعدم تمكنه من الوصول اليه مع وجود الأمير عز الدين الحلى ، فلما توفى الأمير عز الدين تمكن منه ، فحدث الملك الظاهر فى معناه ، و عرفه كثرة امواله و متاجره و انه لم يكن يقوم بما جرت العادة من الحقوق الديوانية و المكوس بطريق الأمير عز الدين ، فأطلق يده فيه فغرمه مائة الف دينار ، فلما مرض الصاحب بهاء الدين بمرض الموت طلبه ، فلما حضر قال: سيدى ، و اخى ، و صاحبى ، و اعتنقه و قبل ما بين عينيه ، و قال له: يا سيدى نجم الدين! قد ترى ما أنا فيه ، و اشتهى ان تحاللنى ، فربما توهمت ان ما اخذ منك الملك الظاهر كان باشارتى فتحاللنى ليطيب قلبى ، فقال: اعيذك بالله يا مولانا من هذا القول ، أنا رجل على تبعات كثيرة ، و لى غريم على مولانا فاذا طولبت بما علىّ احلت عليك ، فلو ابريتك كنت تقول لهم ابرانى ، و ما بقى له عندى حق فيعودون الى مطالبتى والله ! هذا لا فعلته أبدا ، و خرج من عنده فعظم ذلك على الصاحب و حصل له كمد كبير ، و فكر عظيم الى حيث فارق الدنيا – والله يعفو عنا و عنهم و عن جميع المسلمين بكرمه و رحمته .

احمد بن النعمان بن احمد ابو العباس فخر الدين المعروف بابن المنذر الحلبى ناظر الجيوش بالشام . كان رئيسا ، عنده مكارم ، و حسن عشرة ، و هو من أعيان الحلبيين ، ولى المناصب الجليلة ، و له الوجاهة التامة مشكور السيرة بين الناس ، لا يصدر منه فى حق أحد إلا الخير ، وكان عنده تشيع ، و لم يسمع

منه ما يؤخذ عليه، وكان ظاهر[١] حمص وقت المصاف، و اتفق وقوفه فى الميسرة، فلما كسرت على ما تقدم شرحه، كان فى جملة المنهزمين، و وصل الى بعلبك و قد خامره الرعب، و التاث مزاجه من السوق، و شدة الحركة مع الخوف، فتوفى بدمشق ليلة الثلاثاء سادس عشر شهر رمضان المعظم، و دفن يوم الثلاثاء بسفح قاسيون، و قد ناهز ستين سنة من العمر - رحمه الله.

احمد بن يحيي بن محمد بن على بن محمد بن يحيي بن على بن عبد العزيز بن الحسين بن محمد ابو العباس علاء الدين القرشي الأموى العثمانى. كان رئيسا عالما فاضلا فى علوم شتى، يعرف الفقه معرفة حسنة، و اشتغل بالاصول، و علم الأدب، وكتب الانشاء فى الدولة الظاهرية بدمشق، و فى الدولة الناصرية، و درس بالمدرسة العزيزية و التقوية بدمشق، و مولده بدمشق سنة اثنتين و ثلاثين و ست مائة، وكانت وفاته بها فى ليلة الجمعة الثامن و عشرين شعبان، و دفن يوم الجمعة بسفح قاسيون بالتربة المعروفة بهم - رحمه الله.

١٤٣/ الف / احمد بن يوسف ابو العباس موفق الدين المعروف بالكواشي. الشيخ العالم صاحب التفسير الكبير و التفسير الصغير، قد اجاد فيهما، و أحسن ما شاء و غير ذلك. كانت له اليد الطولى فى التفسير و القرآآت، و مشاركة فى غير ذلك من العلوم، و عمر مقدار تسعين سنة، و كان مقيما بالجامع العتيق بالموصل منقطعا عن الناس، مجتهدا فى العبادة، قائما بوظائفها، لا يقبل لأحد شيئا، و يزوره الملك فمن دونه، فلا يقوم لهم. و لا يعبأ بهم: و له مجاهدات، و كشوف، و كرامات، و لأهل تلك البلاد فيه عقيدة عظيمة،

(١) الظاهر: بظاهر - م.

و عمى

و عمى قبل وفاته بأكثر من عشر سنين، و هو يتلقى ذلك بالرضى و التسليم، و كانت وفاته فى سابع شهر رجب بالموصل، و دفن بها - رحمه الله و رضى عنه. كواشة قلعة من عمل الموصل.

الحاج ازدمر بن عبد الله الجدار الأمير عز الدين. و هو من أعيان الأمراء و أماثلهم، و عنده فضيلة و معرفة و حسن تدبير، و فيه مكارم كثيرة، و مراعاة لمعارفه، و تفقد لأحوالهم، و برّ لهم، و لم يزل محترما فى الدول، و لمّا تملك الملك المنصور سيف الدين قلاوون - رحمه الله - زاد اقطاعه، فلما قدم الأمير شمس الدين سنقر الأشقر الى دمشق لازمه و اختص به، و كان لايصدر إلا عن رأيه، فلما تسلطن بدمشق، جعله نائب السلطنة عنه، و لما ضرب المصاف مع المصريين و حصلت الكسرة، قصد الأمير عز الدين الجبل، و أقام به مدة، ثم اتصل بسنقر الأشقر، و أقام بقلعة شيزر و قد أشرنا الى ذلك فيما تقدم من هذا الكتاب، و بقى عند سنقر الأشقر وفى[1] و حضر مصاف التتار، و قاتل قتالا شديدا، و أبلى بلاء حسنا، و قتل مقبلا غير مدبر شهيدا يوم المصاف، و هو رابع عشر رجب من هذه السنة بظاهر حمص، و دفن فى جوار مشهد خالد بن الوليد رضى الله عنه، و عمره نحو ستين سنة، و كانت نفسه تحدثه عن أمور قصر عنها اجله، و كان يزعم انه شريف النسب - والله اعلم - رحمه الله.

ايبك بن عبد الله الأمير عز الدين الشجاعى الصالحى العمادى، والى الولاة بالجهات القبلية. كان ديّنا خيرا أمينا صارما عفيفا، حسن السيرة

(١) الظاهر: وفيا - م.

(٣٦)

لين الجانب، شديدا على أهل الريب، وجيها عند الملوك . ولى فى حال شبابه استاد دارية الملك الصالح عماد الدين اسماعيل – رحمه الله – و تنقلت به الأحوال، و كان الملك الظاهر ركن الدين – رحمه الله – يتعمد[1] عليه و يتحقق أمانته و هو مسموع الكلمة عنده، و عزل و قطع خبره[2] بسؤاله اختيارا منه فى أول هذه السنة، فلزم / بيته الى ان ادركته منيته بدمشق فى يوم الخميس ١٤٣/ب ثانى جمادى الآخرة من هذه السنة، و دفن من الغد بسفح قاسيون، و قد بلغ من العمر خمسا و ثمانين سنة – رحمه الله .

بكتوت بن عبد الله الخزندارى الأمير بدر الدين . كان نائب الأمير بدر الدين الخزندار الظاهرى – رحمه الله – بالشام، و تقدم الطلب الذى له بدمشق، و استولى على اقطاعاته، و أملاكه، و سائر تعلقاته بالشام، و أمره على قلعة الصبيبة، و بانياس، و تلك الأعمال، و كان مشكور السيرة، حسن المعاملة، لين الكلمة، كثير البر و الصدقة، كريم الأخلاق، حسن الشكل، و قاتل يوم المصاف الذى ضربه المسلمون مع التتر، و أبلى بلاء حسنا، و قاتل، و فقد، و لم يقع له أحد و الظاهر: انه استشهد – و الله اعلم – و هو فى عشر الخمسين – رحمه الله .

بلبان بن عبدالله الرومى الأمير سيف الدين الدوادار . كان من أعيان الأمراء و أجلائهم، عنده معرفة، و حزم، و رياسة، و مكارم أخلاق، و إحسان لمن خدمه و يتصل به، و كان الملك الظاهر ركن الدين – رحمه الله – يعتمد عليه، و يثق به، و يسكن اليه، و هو المطلع على أسراره، و تدبير

(١) الظاهر: يعتمد – م (٢) الظاهر: خبزه – م .

أمور

أمور القُصاد ، و الجواسيس ، و المكاتبات ، و غير ذلك ، لا يتركه[١] فى ذلك وزير و لا نائب سلطنة بل كان هو و الأمير حسام الدين لاجين الايدمرى المعروف بالدرفيل ، فلما توفى حسام الدين فى التاريخ المقدم ذكره[٢] انفرد الأمير سيف الدين بذلك ، و أضيف اليه عز الدين ايدمر الدوادار الظاهرى تبعا له ، و لم يزل على ذلك الى ان انقضت الدولة الظاهرية . و لم يؤمر فيه بطبلخاناة ، فلما افضى الملك الى الملك السعيد - رحمه الله - أمّره و أعطاه خمسين أو ستين فارسا بالشام ، و هو ملازم خدمته ، فلما انقضت الأيام السعيدية ، بقى على خبزه و حرمته الى أن حصل المصاف بين المسلمين و التتار فى هذه السنة ظاهر حمص ، حضر المذكور ، و قاتل فيه قتالا كبيرا ، و استشهد الى رحمة الله تعالى يوم الخميس رابع عشر شهر رجب ، و دفن ظاهر حمص جوار مشهد خالد بن الوليد رضى الله عنه ، و قد نيف على خمسين سنة من العمر - رحمه الله تعالى .

بهادر بن بيجار بن بختيار الأمير بهاء الدين . كان من أعيان الأمراء و أكابرهم مشهورا بالشجاعة و النجدة ، و له مواقف معروفة ، و هو الذى كان سبب حضور والده الأمير حسام الدين بيجار و من معه الى بلاد المسلمين ، و قد اشرنا الى ذلك فيما تقدم . توفى بهادر المذكور بغزّة ، وهو متوجه صحبة العساكر الى الديار المصرية فى يوم الجمعة رابع عشر شعبان ، و دفن من يومه بها ، و هو فى عشر السبعين تقريبا - رحمه الله تعالى . و والده الأمير حسام الدين بيجار فى قيد الحياة يومئذ ، و هو مقيم بالقاهرة ، و قد كف بصره .

(١) و فى النجوم (٧ / ٣٥٠) : لايشاركه - م (٢) توفى سنة ٦٧٢ - ك .

١٤٤ ، الف / بويل بن الأمير بهاء الدين الشهرزورى[1] . من أمراء دمشق ، كان من الابطال الشجعان و الفرسان المعدودين، استشهد يوم المصاف ظاهر حمص، و هو يوم الخميس رابع عشر شهر رجب من هذه السنة بعد ان قاتل قتالا شديدا ، و أنكى فى العدو نكايات كثيرة ، و قتل منهم عدة وافرة بيده - رحمه الله تعالى - و قد نيف على ستين سنة من العمر .

خضر بن محاسن موفق الدين الرحبي . كان من رجال[2] الدهر شجاعة و اقداما، و حزما و تدبيرا، و مكرا و حيلا، و مداراة و سياسة، و تيقظا و فطنة و ذكاء ، و كان فى بدايته جمّاسا بالرحبة لشخص من أهلها فاتفقت وفاة ذلك الشخص، فتزوج زوجته ، و كفل ولده منها ، فحاز موجوده ، فصلح حاله يسيرا ، فتوصل الى ان صار قزل غلام بالرحبة فى حياة الملك الأشرف صاحبها ، فلما توفى و انتقلت الى الملك الظاهر ركن الدين، خدم نوابه فقربوه و وجدوا عنده كفاية تامة ، و خبرة بالبلاد و أهلها ، فزادوا معلومه ، و توفّى عندهم ، و يعرف بالأمير شرف الدين عيسى بن مهنا ، و اعتضد به ، فلما ولى النيابة بتلك الناحية الأمير عز الدين ايبك الاسكندرى - رحمه الله تعالى - زاد فى معلومه ، و أكرمه و رأى انه مفتقر الى مثله لما هو بصدده ، فلما أخذ الأمير عز الدين قرقيسيا من نواب التتر ، و اخربها ، و كانت كثيرة الأذية و الضرر لبلاد المسلمين ، فسير التتر الى الملك الظاهر - رحمه الله - لأخذها و عزمه ان الموفق سعى فى ذلك ، و طلب خبزا فأعطى له خبزا جيدا .....[3] و عظم شأنه ،

(١) لقبه : شهاب الدين ، فيما تقدم - ك . و فى النجوم (٧ / ٣٠٥) : توتل ، بالتائين - م (٢) الأصل : جال - ك (٣) الأصل : ملبعين - ك .

و انبسطت يده، و كثر أتباعه، و زاد تمكنه، فلما توفى الأمير عز الدين -رحمه الله- و تولى عز الدين ايبك الموصلى من البحيرة الصالحية، و كان أصله قبجاقا[1] تضاعف تمكنه، فلم تطل مدة المتولى، و توفى فرتب الموفق مكانه مستقلا، و أعطى خبزه فدبر الأمور، و جهز القصاد الى بلاد العدو، و تضاعف اجتهاده، و ظهرت ثمرة ولايته، فلما تملك الملك المنصور سيف الدين قلاوون - رحمه الله، أقره على ذلك، و طيب قلبه، فلما كان المصاف بين سنقر الأشقر و الأمير علم الدين الحلبى، و انكسر سنقر الأشقر لحق بالرحبة، و معه جماعة كبيرة من أعيان الأمراء و الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا، فطلب منه تسليم القلعة، فجعل يخادعه، و يماطله، و يرسل فى كل وقت الاقامات[2]، و ما يطلبه مما هو عنده، و هو فى غضون ذلك يطالع الملك المنصور بأحواله، و أموره، و يرد عليه الأجوبة بما يعتمد، و أنه يسعى فى افساد من عنده من الأمراء، و اتصالهم ملاطفات ترد عليهم من الملك المنصور و أمانات، وهو يسعى فى ذلك بتأنى الى ان حصل المقصود، و فارق سنقر الأشقر معظم من عنده من الأمراء، و وردت كتب الملك المنصور الى الموفق يشكر سعيه، و يعده مواعيد جميلة، و أمره بطبلخاناة و غير ذلك، فلما حضر الملك المنصور الى دمشق فى هذه السنة / سير الموفق يطلب الاذن ١٤٤ / ب
فى الحضور، فأذن له فحضر بتقدمة سنية و آماله تحدثه بنيل نهاية مناه، فلما وصل اقبل عليه الملك المنصور، و اتفق حضور تجار اخذوا فى ذلك البرّ و وجدوا بعض قماشهم عنده، فشكوه، و عضدهم الأمير علم الدين الحلبى، فرسم

(١) الأصل : قبجاجا - ك (٢) الأصل : الامامات - ك .

عليه، وكان غاية الانعام عليه خلاصه من تبعتهم، لحصل له غم شديد، و تمرّض بدمشق، و مات بها كمدا، و دفن بمقابر باب الصغير، و قد قارب سبعين سنة من العمر لم يستكملها، وكانت وفاته فى أحد الربيعين من هذه السنة - رحمه الله تعالى .

سلامة بن سليمان بن سلامة بهاء الدين الرقى الشيخ العالم . كان فاضلا فى علم العربية و التصريف، اشتغل عليه جماعة كثيرة، و انتفعوا به، و كانت وفاته فى العشر الأوسط من صفر بالمقس ظاهر القاهرة، ودفن هناك، و قد ناهز ثمانين سنة من العمر - رحمه الله تعالى .

سنقر بن عبد الله الأمير شمس الدين الالفى . كان من أعيان الأمراء الظاهرية، و ممن له عنده مكانة مكينة، و محل لطيف، و هو ممن ارتجع عن الملك المظفر سيف الدين قطز - رحمه الله، و كان فى بداية أمره أول دخوله البلاد قد اشتراه الشمس العذار، ثم باعه فتنقل عنه الى أن اتصل بالملك المظفر قطز - رحمه الله - و هو صغير السن، و كان الملك الظاهر يوليه الولايات الكبار، لكنه لم يكن يؤثر مفارقته، و لما افضت السلطنة الى الملك السعيد - رحمه الله، و مات الأمير بدر الدين الخزندار - رحمه الله، و أمسك الأمير شمس الدين الفارقانى - رحمه الله - على ما تقدم شرحه، رتب المذكور فى نيابة السلطنة بالديار المصرية و سائر الممالك، و بقى على ذلك مدة، و كان حسن السيرة فى مباشرته لذلك محبوبا الى الجند و الرعية، ثم استعفى فاعفى، و رتب عوضه الأمير سيف الدين كوندك، فكان ذهاب الدولة على يده، و كان شمس الدين هذا ديّنا، عنده فضيلة

و معرفة بالأدب و الكتابة ، و توفى معتقلا بالاسكندرية ، و قيل : بقلعة الجبل فى هذه السنة ، و له من العمر نحو من اربعين سنة - رحمه الله تعالى .

عبد الرحمن بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة ابو محمد سبط[1] الشيخ ابى عمر الزاهد . كان شيخا جليلا صالحا زاهدا عابدا ورعا، نير الوجه، ملحوظا بالصلاح، مشهورا بالعبادة و الديانة، حضر على ابن خليل الرصافى ، و سمع من ابن طبرزد ، و الكندى ، و ابن الحرستانى ، و الخضر ابن كامل ، و داود بن ملاعب ، و جماعة كثيرة ، و أجاز له جماعة من العجم و العراق ، منهم ابو جعفر الصيدلانى ، و حدث بالكثير . مولده سنة تسع و تسعين و خمس مائة ، و توفى يوم الأربعاء عاشر جمادى الأولى سنة ثمانين و ست مائة ، و دفن بسفح قاسيون - رحمه الله .

/ عبد العزيز بن الحسين بن الحسن ابو محمد مجد الدين الرازى عرف ١٤٥ / الف
بابن الخليلى من ولد تميم الدارى الصحابى رضى الله عنه . كان رجلا مباركا كثير الدين و التعبد ، و قصد المزارات ، حسن الظن بالفقراء و الصالحين، فيبرهم و يحسن إليهم و يخدمهم بنفسه ، و له وجاهة فى الدول و ثروة ، و عنده مكارم و حسن محاضرة بالكتابات و الحكايات و النوادر ، و على ذهنه من التواريخ و أيام الناس قطعة صالحة ، و مولده سنة تسع و تسعين و خمس مائة بمصر، و توفى ليلة الخميس ثالث عشر ربيع الآخر بدمشق ، و دفن يوم الخميس بسفح قاسيون - رحمه الله تعالى .

الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان بن القاسم بن جعفر

(١) الأصل : بسيط - ك .

ابو محمد اليونيني الشيخ الصالح شيخ الاسلام و أسد الشام . اما مناقب أبيه و جده – رحمهما الله – فاشهر من أن تذكر ، و اما هو فكان رجلا كثير التعبد، سليم الصدر ، لين الكلمة، متواضعا خيرا حسن الملتقى ، كريم الأخلاق ، واسع الصدر ، عنده احتمال كثير و صبر و مروءة غزيرة و شجاعة و اقدام ، و حضر مصاف حمص بين المسلمين و التتر، و قاتل قتالا شديدا ، و استشهد فيه – رحمه الله تعالى ، و دفن بقرب مشهد خالد بن الوليد رضى الله عنه . مولده ظاهر بعلبك سنة أربع و ست مائة .

على بن احمد بن بدر ابو الحسن بن ابى القاسم ولى الدين الشيخ الصالح الزاهد العابد الربانى العارف . أصله من بلد الجزيرة العمرية، اشتغل بالفقه فى الموصل ، ثم بحلب و بدمشق و بالديار المصرية ، ثم اقبل على العبادة و التبتل لها ، و بنى له معبد فى جامع بيت لهيا من غوطة دمشق ، و انقطع فيه سنين كثيرة و هو على قدم التوكل و التجرد من الدنيا، و للناس فيه عقيدة عظيمة ، و توفى الى رحمة الله تعالى و رضوانه ليلة الخميس ثالث شوال بالمدرسة القيمرية الناصرية بدمشق ، و قد نيف على خمسين سنة ، و دفن يوم الخميس بعد الصلاة بجامع دمشق بسفح قاسيون بالقرب من مغارة الجوع ، و هو كردى الأصل ، قيل: انه عباسى النسب لكنه لم يدع ذلك – رحمه الله تعالى .

على بن على بن محمد بن غازى بن يوسف بن ايوب بن شاذى الأمير مجير الدين ولد الملك الظاهر بن السلطان الملك الناصر صلاح الدين – رحمه الله تعالى . كان شابا جميل الصورة و الأوصاف ، تام الخلقة بارع الحسن ،

عنده

عنده عقل و سكون ، و رياسة و كرم ، و أخلاق ملوكية ، و والدته يومئذ زوجة الأمير بدر الدين بيسرى الشمسى ، و كانت وفاته بالقاهرة فى شهر شوال ، و له جنازة مشهودة لم يتخلف عنها من يعتبر حضوره ، و حزن الناس كافة لفقده ، و عمره يوم مات يقارب ستّا و عشرين سنة - رحمه الله تعالى .

/ علي بن محمود بن الحسن بن نبهان بن سيد بن بشير ابو الحسن علاء الدين ١٤٥ / د اليشكرى ثم الربعى . مولده فى مستهل ذى القعدة سنة خمس و تسعين و خمس مائة ، و توفى يوم السبت سابع و عشرين شهر رمضان المعظم من هذه السنة بدمشق . و صلى عليه بجامعها ، و دفن بسفح قاسيون ، و كانت له اليد الطولى فى علم الفلك و تفرد بحل الازياج[1] ، و عمل التقاويم ، و غلب ذلك عليه مع فضيلته التامة فى علم الأدب و جودة النظم و حسن الخط - رحمه الله تعالى .

قال المولى شهاب الدين محمود أنشدنى علاء الدين المذكور لنفسه فى مفتصد :

لا تضع بالفصاد[2] من دمك الطيّـــب   و استبقه فما ذاك رشد
فهو ان حال ريقه كان خمرا   و اذا جال فى الخدود فورد

قال و أنشدنى لنفسه :

إنى أغار من النسيم إذا سرى   بأريج عرفك خيفة من ناشق
وأودّ لو سهدت جفونى فى الكرى   حذرا عليك من الخيال الطارق

و له أيضا يمدح الأمير مظفر الدين عثمان[3] صاحب صهيون :

ما لليـــــلى ما له سحرا   أتراهم فقدهم مقلتى سحروا
غدروا ولا ذقت فقدهم   فدموعى بعدهم عذروا

(١) الأصل : الارياح - ك (٢) الظاهر : بالفصد - م (٣) توفى سنة ٦٥٩ - ك .

همو احبابى فـديتهم   وصلوا المشتاق أو هجروا
لا أبالى مـذ كلـفت بهم   عذل العذال أم غدروا
و حفـاظى و الوفاء فما   غيرتـه فيـهم الغير
طاعتى فـرض لحكمهم   ان نهوا فى الحب أو أمروا
حكموا فى مهجتى فجنوا   غير انى بتّ اعتـذرو
هكذا حـكم الهوى فما   لك فى العشاق معتـبر
من عذيرى من هوى قمر   بات يحكى حسنه القمر
ماس فى برد الشباب كما   ماس خوط البانة النضر[1]
ريقه ماء الحياة لمن   ذاقه و الشارب الخضر
حـربى اذ راح مبتسما   من عقيق حشوه درر
و كحيـل بات يفتك بى   حين يرنو و هو منكسر
ظالمى هجرانـه فـتى   بوصال منـه انتصر
أترى يحنـو عـلى دنـف   مورداه السقـم و السهر
فاذا ما الشـوق أقلقـنى   و اعترانى الوجد و الفكر
ليس لى غير الصبا رُسُل   و هو لى من نحوه خـبر
١٤٦ / الف / فاذا اجـذبت[2] منتجعـا   فـندىّ عثمان و المطـر
فهو ان ضن الغمام عـلى   كل عـاف بات ينهمـر
من يد تولى ندى و ردًى   فلذّ بها الأرى و الصبر
لأمـير لا يساجـله   فى الفخار البدو و الحضر

(١) الأصل : النطر - ك (٢) الظاهر : اجدبت - م .

ان

ان روى عن غيره خبر ‏ ‏ صح منه العين و الأثر
فالندى و العدل ما رويا ‏ ‏ عنه لا عمروٌ ولا عُمَر
ليث غاب و القى[١] اجم ‏ ‏ بَدر تم جوده يدر
كسيا من نور وجنته ‏ ‏ النيران الشمس و القمر
حار فكرى فيه هل ملك ‏ ‏ ما ارى فى الدست أم بشر
صدق المداح فاتفق ‏ ‏ السائران الخُبر و الخبر
فتحلت من فضائله ‏ ‏ بالصفات الكتب و السير
جللا اعداء نعمته ‏ ‏ المزعجان الخوف و الحذر
انفذا طوعا أوامره ‏ ‏ الماضيان السيف و القدر
و إذا ما همّ انجده ‏ ‏ السعدان النصر و الظفر
فهم[٢] شمس الجود لا افلت ‏ ‏ و بنوه الأنجم الزهر
كل فياض اليدين له ‏ ‏ فى العلى التحجيل و الغرر
تحسد الارض السماء بهم ‏ ‏ فتكاد السمت[٣] تنتثر
فلديهم منك شنشنة ‏ ‏ ظهرت بالجود اذ ظهروا
دوحة للمجد مورقة ‏ ‏ طاب منها الفرع و الثمر
ليس إلا بابكم وطن ‏ ‏ للندى وجودكم وطر
أعين الحساد دونكم ‏ ‏ بضياء السعد تنحسر
دمتم للدين فهو له ‏ ‏ بكم دون الورى وزر
ما شدت ورقاء فى فنن ‏ ‏ او سرى برق له شرر

(١) الظاهر : و قى – م (٢) الظاهر : فهو – م (٣) الظاهر : السماء – م .

و قال يمدحه أيضا :

يا برق عج بالحمى و استخبر السبّانا[1]   هل خيم الحى بالجرعاء[2] أم بانـا
و يا نسيم الصبا عرج بحيهـم   و اجرر على الربع اذيالا و اردانا
ثم انثنى بشذى من طيبهـم عبق   يكون ريّـاه لى رَوحا و ريحانـا
فبى تباريح وجد لو نقصّ على الـــواشى لـرقّ لما القـاه اولانـا
قلب تقسمه أيدى الجوى فرقـا   و مدمـع الاسى ينهلّ الوانـا
و ذات شجو عدت[3] بالبان باكية   مثلى و اردفنا للدمـع أجفانـا
و لو تحقق دعوى الحب ما لبست   طوقا و لا رجّعت فى الدوح الحانا
١٤٦/ب / اشكو الى الله من بانوا بودهم   عنى و ان اصبحوا بالسفح جيرانا
كأنما كان طيفا حسن عهدهم   أو هاتفـا قولهم لا كان من خانا
يا نافرين و لا والله مـا ألفت   روحى سواهم و لا أنست إنسـانا
خذوا بقيـة ما افنـاه حبـكم   او فارددوه علينـا مثل مـا كانا
لا تحسبوا انّ ما ظهرت من جلدى   صبرا و ان الذى اظهرت سُلوانـا
سلوا عن الدمع إذ يهمى و وجدى   إذ ينمى و حبكم بالسقم عنوانـا
لا خير فى العيش ما لم تسمحون به   أو ترفقون بنا منّـا و احسانا
كم أكتم النـاس اشجانى و يظهرها   دمـع يغـادر سر الحب اعلانـا
و ربمـا رمت ان أطفى بسـاجمة   جمر الصبـابة زاد القلب نيرانـا
ردّوا علينـا ليالينـا بكاظمـة   يـا حبذا هى أوطارا و أوطانـا

(١) الأصل : البانا ـ ك (٢) الأصل : بالجزعا ـ ك (٣) الظاهر : غدت ـ م .

اذ نجتى

اذ تجتنى[1] ثمرات العيش يانعة — [2] ندنو و نعطف[2] غصن الوصل ريانا

فغيرتنا الليالى فى تلونها — بنا و ما زال هذا الدهر خوانا

اخشى الزمان و ارجو فى تقلبه — مظفر الدين رب الجود عثمانا

من بأسه يطرد اللاواء إن نزلت — بنا و يصرف صرف الدهر إن آنا

فذاك معتصم اللاجى و مفترح — الراجى و حسبى بما يوليه برهانا

يمنه[3] نحو الامانى فى ذرى ملك — و مالك تلق من نعمان رضوانا

محجبٌ لم يحجب عنك نائله — يوليك منّا و لا يولّيك منّانا

أجرى الندى بعد أن ملّت مطامعنا — من الكرام فأحياها و أحيانا

المبتدى بالعطايا قبل مسألة — ما أن يشوب بها مطلا و ليانا

غيث اذا اخلف العيث[4] الشحوح همت — يمناه جودا على العافين هتانا

ما إن يخف[5] له حلم يزيّنه — و لو وزنت به رضوى و ثهلانا

مهابة تذر الأكباد راجفة — رعبا و تذهل البانا[6] و اذهانا

خلائق كالصبا هبت معطرة — فأرجت بشذاها الرند و البانا

و رأفة تمنح الجانى و ان عظمت — منه جنايته عفوا و غفرانا

قد رام من رتب العلياء منزلة — غدت تريك حضيضا أوج كيوانا

هيهات يدرك من رام اللحاق به — شأوًا و قد جعل العلياء ميدانا

راموا مداه و ما نالوا لأنهم — ناموا عن المجد لما بات يقظانا

(١) الأصل: تجتنى - ك (٢ - ٢) الأصل: تدنوا .. تعطف - ك (٣) الظاهر: يمينه - م (٤) الظاهر: الغيث - م (٥) الأصل: يخف - م (٦) الظاهر: ألبابا - م .

مطعام [١]جذب ومطعان[١] يوم وغى   حبذا هو مطعاما و مطعانا
كالسيل مدفقا و السيف منصلتا   و الغيث منسجما و الليث غضبانا
و رب يوم وغى كالليل عنترة   تريك انجمه فى النقع خرصانا
أضحت كؤوس المنايا فيه دائرة   فكم بها من كمى راح نشوانا
١٤٧/ الف / ترى النفوس رخاصا[٢] فى تلاحمها   و ربما قد علت فى السلم اثمانا
وافى به أسد للحرب متخذ   من الذوابل لا للخوف خفانا
أبدى البديع و لا بدع كسلوته   فيهم ففارقت الأرواح أبدانا
راح ينثرهم بالضرب آونة   بأسا و ينظمهم بالطعن أحيانا
فى فتية قد غذوا محض الندى و سقوا   من المكارم و العلياء البانا
و هذبته على فضل خلائقه   حتى اغتدوا فى اكتساب المجد اعوانا
قوم إذا سمعوا صوت الصريخ بهم   طاروا اليه زرافات و وحدانا
مظفر الدين كم ظفرت ذا امل   فردًا فعاد عزيزا بعد ما هانا
تكفى العفاة لدى ناديك اذ نزلوا   سعدا و نزعوا قلاص الركب سعدانا
ارى مديح سوى عليك مختلفا   مينًا و مدحك لى أمنا و ايمانا

و قال أيضا - رحمه الله تعالى :

احنّ شوقا و النّياق رزّم   لها من الوجد لسان اعجم
حنينها ترجم عن غرامها   و عبرتى عن لوعتى تترجم
دعها تبيد البيدا عناقا فقد   لاح [٣]لها من الغوير[٣] علم

(١-١) الأصل : جذب و مطان - ك (٢) الأصل : رحاصا - ك (٣-٣) الأصل : لها الغوير - ك .

و قد

و قد عداها طربي فأصبحت   بنجد إن عنّ البريق المتهم
ريح الصبا اذا[1] تحياني الى   حي على ما التقيت خيّموا
من كل بيضاء اذا ما نظرت   كانت لها البيض الرقاق خدم
و اسمر اذا بدا قوامه   يحار منه الاسمر المقوّم
كم من[2] بها فى تلك الخيام غارم   و كم بذياك الغزال مغرم
و بى هوى من لو بدا جماله   قال الانام ملك لا صنم
يميل عطفيه الدلال[3] مثل ما   يميل غصن البانة المقوّم
لا تعجبوا انى سليم حبه   و قد بدا فى الخد منه ارقم
يا عاذلى فى حبه جهالة   فى اذنى عما تقول صمم
دعه على ضعفى به تعمدا   فانه فى مهجتى محكم
ان كان قتلى فى الهوى مراده   فاننى لامره مستسلم
او كان دهر قد طغا فرعونه   فان موسى الملك المعظم

و قال أيضا:

و لما أتانى العاذلون عدمتُهم   و ما منهمُ إلا للحمى قارض
و قد بهتوا لما رأونى شاحبا   و قالوا به عين فقلت و عارض

عمر بن عبد الوهاب بن خلف بن ابى القاسم ابو حفص صدرالدين عرف والده قاضى / القضاة تاج الدين بابن بنت الأعز العلامى المصرى الشافعى. ١٤٧/ ب
تولى الحكم بالديار المصرية فى سنة ثمان و سبعين[4] وست مائة، و عزل

---

(١) الأصل: اذى ـ ك (٢) الظاهر ان «من» زائد ـ م (٣) الأصل: الذلال ـ ك.
(٤) الأصل: تسعين ـ ك.

فى اواخر شهر رمضان سنة تسع و سبعين[1] ، و بقى بطالا الى حين وفاته ، وكان فاضلا عارفا بالمذهب ، يسلك طريقة والده فى الصلابة فى الأحكام ، و تحرى الحق و اتباعه ، و درس بالمدرسة الصالحية بين القصرين بالقاهرة للطائفة الشافعية ، و أفتى ، و سمع الحافظ زكى الدين عبد العظيم المنذرى ، و أبا الحسين محمد بن على المقرئ ، و أبا الكرم لاحق الارتاحى ، و غيرهم ، و حدث . و مولده فى سنة خمس وعشرين و ست مائة بالقاهرة ، وكانت وفاته بها يوم الخميس عاشر المحرم ، و دفن بالقرافة الصغرى - رحمه الله تعالى .

عمر بن مظفر جمال الدين الهكارى الحاجب . كان من أعيان مفاردة الحلقة بدمشق و أكابرهم كثير الديانة ، و المروءة ، و الشجاعة ، و مكارم الأخلاق ، و الترصد لقضاء حوائج الناس ، و المثابرة على راحتهم ، و البر بالفقراء و الضعفاء ، و حسن الظن بالصلحاء ، مشكور السيرة ، محمود الطريقة ، سديد الأفعال و الأقوال ، ختم الله افعاله بالشهادة ، فقتل فى المصاف بسيوف التتار فى يوم الخميس رابع عشر شهر رجب ظاهر حمص ، و قد نيف على الخمسين سنة - رحمه الله تعالى .

القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد التميمى الدارمى البصراوى الحنفى ابو محمد صفى الدين . كان من أعيان فقهاء الحنفية ، و درس بالمدرسة الأمينية ببصرى سنين متطاولة الى حين وفاته ، وكان فاضلا ، فيه مكارم و رياسة ، و مولده ليلة السبت منتصف شعبان سنة ثمان[2] و ست مائة ببصرى ، و دفن بها .

---

(١) الأصل: تسعين - ك (٢) الأصل: ثمانين، و انما صح ثمانين فتكون سنة وفاته - ك .

القاسم بن ابى بكر بن القاسم الاربلى التاجر المنعوت بأمين الدين المعروف بالمقرئ . مولده سنة أربع و تسعين و خمس مائة باربل ، و كان من أعيان التجار ، و تردد الى الديار المصرية و بلاد العجم مرارا ، و انتهى الى خوارزم ، و سمع صحيح مسلم على المؤيد بن محمد بن على الطوسى[1] بنيسابور ، و توفى بالمدرسة العادلية الكبيرة بدمشق يوم الثلاثاء ثانى جمادى الأولى ، و دفن بمقابر الصوفية ظاهر دمشق ، و كان قد رق حاله ، و قل ما بيده - رحمه الله تعالى .

محمد بن احمد بن مكتوم ابو عبد الله شمس الدين البعلبكى المعروف بابن ابى الحسين - رحمه الله تعالى . كان فاضلا مشاركا فى علوم كثيرة ، مستملا بعلم الأدب و النظم ، [و] حفظ القرآن العزيز ، و اتقنه و اشتغل بالفقه على مذهب الامام الشافعى - رحمة الله عليه ، و كان أولا حنبلى المذهب ثم صار ١٤٨ / الف
شافعيا و حفظ التنبيه ، و كان معيدا بمدرسة أمين الدولة على بن العقيب - رحمه الله - بجامع بعلبك ، و حفظ المقامات الحريرية ، و اتقنها دراية ، و كان يحفظ من الأشعار شيئا كثيرا ، و على ذهنه قطعة صالحة من التاريخ و أيام الناس ، و أما حسن محاضرته ، و دماثة أخلاقه ، و شرف نفسه ، و كثرة قنعه ، فقلّ من يضاهيه فيه ، و كان - رحمه الله - كثير الملازمة لى . لا يكاد يفارقنى ليلا و لا نهارا إلا فى النادر ، و إذا عرض لى سفر صحبنى فيه ، فلما كان المصاف ظاهر حمص بين الملك المنصور سيف الدين قلاوون - رحمه الله - و بين التتار فى شهر رجب هذه السنة ، توجهت لحضوره ، و هو صحبتى فاستشهد الى رحمة الله تعالى فى ذلك اليوم ، و هو يوم الخميس

(١) مات سنة ٦١٧ - ك .

رابع عشر رجب، و لم يستكمل أربعين سنة من العمر . و له أشعار كثيرة فمن ذلك قصيدة كتبها فى صدر كتاب و أنا بدمشق ، أولها:

رام أن يترك الهوى فبدا له   فرأى[1] حسن وجهه فبدا له
كلما لمته على الجهل يزدا   د ضلالا بخله و الجهاله[2]
كيف يرجى الشفا و ما لصب   لم يخلى[3] السقام إلا خياله
ناقص صبره كثير بكاءه   لو رآه عدوه لرثى له
دنف ظل مستهاما ببدر   عمه الوجد حين عاين خاله
فاتر الطرف فاتن الوصف ألمى   يفضح البدر حسنه و الغزاله
يخجل الاسمر المثقف ان رأى   حسن قده و اعتداله
و يغير الغصن المهفهف لينا   كلما راح ينثنى فى الغلاله
يتجنى تدللا صانه الله   فما أحلاه و أحلى دلاله
قلت لما عاينته يا منى النـ   ـفس الى كم هذا الجفا و الملاله
أى يوم أنال منك به[4] الوصـ   ـل فولى و قال لى لن تناله
أنا صب به و ان حال عنى   و عبيد له على كل حاله
فاق كل الورى جمالا و حسنا   ضاعف الله حسنه و جماله

و قال أيضا - رحمه الله تعالى:

فديتك لا تعجب لطرفك ان كبا   و خامره ضعف و ليس له ذنب
و من فوقه طود و بحر سماحة   و يعقل[5] عن شامخ كيف لا يكبو

(١) فى الشذرات (٥ / ٣٦٨) : إذ رأى - م (٢) فى الشذرات : ضلاله - م (٣) فى الشذرات : يخاك - م (٤) الظاهر ان لفظ « به » زايد - م (٥) الظاهر : يقفل - م .

محمد بن احمد بن يحيي بن هبة الله بن الحسن بن يحيي بن محمد بن علي ابو بكر نجم الدين التغلبي الشافعي [1]ابن قاضي القضاة صدر الدين ابن[1] قاضي القضاة شمس الدين بن ابي البركات المعروف بابن سنى الدولة . كان فقيها عارفا بمذهب الشافعي - رحمة الله عليه - عالما بأصوله و فروعه ، متبحرا فيه ، ناب عن والده بدمشق سنين/ كثيرة ، و كان شديدا في أحكامه ، ١٤٨ / ب يتحرى الحق و يقوم به ، و شكرت سيرته في ذلك ، ثم ولي في أول الدولة المظفرية ، و هو بالديار المصرية ، و قدم دمشق بعد سفر الملك المظفر قطز - رحمه الله - منها ، و باشر الأحكام بها قريب سنة واحدة ، ثم صرف ، و رسم له بالتوجه الى الديار المصرية ، فتوجه اليها ، و أقام بها سنين عديدة ، و تولى بها تدريس الزاوية التي كان الشافعي - رحمة الله عليه - يذكر بها الدرس بجامع عمرو بن العاص رضي الله عنه بمصر ، و حصل له نكد كثير ، و مصادرات استوعبت معظم ما يملكه ، ثم قدم الشام و باشر به تدريس المدرسة الأمينية بدمشق مدة ، ثم ولي قضاء القضاة بحلب و أعمالها يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الآخر سنة ثمان و سبعين و ست مائة ، فتوجه اليها ، و أقام بها مدة يسيرة ، ثم عاد الى دمشق ، و قارن ذلك كسرة سنقر الأشقر ، و صرف الأمير علم الدين الحلبي قاضي[2] القضاة شمس الدين احمد بن خلكان - رحمه الله - فرسم له بمباشرة الحكم ، فباشره مدة أيام دون شهر ، ثم أعيد قاضي القضاة شمس الدين ، و بقي القاضي نجم الدين مقتصرا على تدريس الأمينية بدمشق ، و كان معه تدريس الركنية أيضا الى أن توفي

(١-١) سقط من الأصل - ك (٢) الأصل : لقاضي - ك .

الى رحمة الله بجبل الصالحية فى يوم الثلاثاء ثامن المحرم . و دفن يوم الأربعاء بسفح قاسيون بعد الصلاة عليه بالجامع المظفرى بالجبل فى التربة المعروفة بجده جوار المدرسة الصاحبية ، و مولده بدمشق سنة ست عشرة و ست مائة - رحمه الله تعالى .

محمد بن الحسين ابو عبدالله تقى الدين الحموى الشافعى[1] . كان فقيها إماما عالما عارفا بمذهب الشافعى - رحمة الله عليه ، اشتغل على الشيخ تقى الدين عثمان ابن الصلاح ، و تميز فى حياته ، و أفتى و درس و تولى وكالة بيت المال بالشام فى الأيام الناصرية ، و تدريس الشامية البرانية ظاهر دمشق و غير ذلك، ثم سافر الى الديار المصرية فى حفل[2] التتار سنة ثمان و خمسين و ست مائة ، و استوطنها ، و تولى بها جهات جليلة دينية من تدريس ، و ما جرى مجراه ، ثم ولى الحكم بالقاهرة و أعمالها ، ثم أضيف اليه مع ذلك فى شهور سنة ست و سبعين مصر و أعمالها ، فكمل له ولاية الاقليم ، و ولى تدريس الشافعى - رحمة الله عليه - مدة ، و تدريس المدرسة الصالحية للطائفة الشافعية مدة اخرى ، و تولى تدريس الظاهرية التى بين القصرين أيضا ، و توفى بالقاهرة يوم الأحد ثالث شهر رجب من هذه السنة ، و دفن بالقرافة الصغرى ، و مولده سادس شعبان سنة ثلاث و ست مائة - رحمه الله تعالى . روى عن السخاوى، و كريمة ، و ابن الصلاح، و الصريفينى و غيرهم ، و حدث - رحمه الله .

---

(١) هو ابن رزين قاضى القضاة بالديار المصرية مدة - ك . و فى طبقات الشافعية (٥ / ١٩) : محمد بن الحسن - م (٢) الظاهر : جفل التتار - م .

/محمد بن علي بن علون المنعوت بالشمس المزى مفسر الرؤيا . حفظ ١٤٩/الف الكتاب العزيز و اتقنه ، و اشتغل بشيء من الفقه ، و سمع الحديث ، و تفرد بعلم تعبير الرؤيا ، و بهر فيه ، و فاق أهل عصره فى ذلك ، صحبته فى طريق الحجاز الشريف ، و رأيت منه فى ذلك ما يحكى عن ابن سيرين و اضرابه ، وكان ضرير البصر ، و توفى بدمشق ليلة الأحد سابع عشر ذى الحجة ، و دفن يوم الأحد بمقابر باب الصغير ، و قد ناهز خمسين سنة - رحمه الله تعالى .

محمد بن علي بن محمود ابو عبدالله جمال الدين المحمودى الصابونى الدمشقى المحدث . سمع الكثير و أسمع ، و أفاد ، و انتفع الناس به ، وكان فاضلا فى فنه ، نبيها عارفا بالشيوخ ، و تولى دار الحديث النورية بدمشق ، و بها مات فى ليلة الخميس خامس عشر ذى القعدة ، و دفن يوم الخميس بسفح قاسيون ، و مولده منتصف رمضان المعظم سنة اربع و ست مائة - رحمه الله تعالى .

المسلم بن محمد بن المسلم بن مكى بن خلف بن المسلم بن احمد بن محمد بن علان ابو محمد شمس الدين القيسى الدمشقى [1] . أحد أعيان دمشق ، و كبرائها و أرباب البيوت المشهورة بها ، كان من كرماء الناس ، رئيسا ، أصيلا ، وجيها فى الدول ، تنقل فى الخدم الديوانية ، و ولى نظر الدواوين بدمشق و ما أضيف الى ذلك مدة ، و نظر الجهات القبلية مدة اخرى ، و نظر بعلبك و أعمالها غير مرة ، و انفصل فى آخر ذلك عنها ، و ترك الخدمة و أقام بدمشق ، و رتب بدار الأشرفية سمعا للحديث ، و لازمه الطلبة

(١) كناه الذهبي فى تذكرة الحفاظ (٤ / ٢٤٧) : ابا الغنائم ، و تبعه ابن العماد فى الشذرات ، و لقبه الذهبي أيضا : محيى الدين - ك .

يسمعون عليه فى منزله، و فى دار الحديث و غيرها؛ و كان له مسموعات كثيرة بسند عليه، و روى تاريخ بغداد عن الشيخ تاج الدين الكندى، و روى مسند الامام احمد بن حنبل رحمة الله عليه، و سمعه منه جماعة كثيرة. مولده بدمشق ليلة الأحد حادى عشر جمادى الأولى سنة أربع و تسعين و خمس مائة، و توفى بدمشق فى يوم الاثنين خامس عشرين ذى الحجة من هذه السنة، و صلى عليه بعد العصر بجامع دمشق، و دفن من يومه بسفح قاسيون – رحمه الله تعالى. حكى لى الشمس محمد بن خالد – رحمه الله – قال: كنت بدمشق فى عيد النحر، و معى جماعة من بعلبك فوق العشرة، فصلينا فى صحن جامع دمشق، فلما قضينا الصلاة صادفنا شمس الدين المذكور، فدعانا إلى منزله، فلما حضرنا منزله، وجدنا من الأطعمة الفاخرة و الحلوى ما لا مزيد عليه، فلما فرغنا من الأكل أمر باحضار غنم على عددنا فأحضرت و قال: تضحوا على هذه، فامتنعنا فحلف أنه لابد من أخذها، فسقناها الى المكان الذى كنا به و تصرفنا فيها. و حكى لى ناصر الدين بن قرقين[1] – رحمه الله – ما معناه أنه اشترى تبن بعض القرى[2] الكبار، و أظنها عذراء بمبلغ عشرين الف درهم، و كان / فى مشتراه غبطة[3] ظاهرة قال: و لم يكن ١٤٩ / ب معى من الثمن إلا مقدار يسير جدا، فصادفته فى الطريق، فسألنا و سألنى عن قصدى، فحكيت له الصورة، و أننى أسعى الى من استدين منه ذلك، فأخذنى الى داره، و أعطانى المبلغ بكماله، و توقف بيعه، و هو يلقانى و لا يذكر الدراهم، فشرعت له مرة فى الاعتذار من التأخير فقال: والله!

(١) الأصل: قرقز – ك (٢) الأصل: القرايا – ك (٣) الأصل: غيطة – ك .

ما لى

ما لى عزم أن آخذها بالكلية[1]، و اتفق بيع التبن، و كسبت فيه أكثر من مقدار ثمنه، و أحضرت له الدراهم فامتنع من أخذها فحلفت بمغلظات الأيمان أنه لابد من أخذها فأخذها، و هو كاره -رحمه الله. و سافرت مع أخى -رحمه الله- الى الديار المصرية فى سنة تسع و خمسين و ست مائة، فاجتزنا بغزة فى شهر رمضان المعظم، و هو ناظر تلك الأعمال، و كنت أنا مفطر لرخصة السفر، و نزلنا عنده أياما فكان فى كل نهار يتقدم الى طباخه ان يطبخ فى النهار طعاما لأجلى، فكان يطبخ من الألوان الفاخرة ما يكفى جماعة كثيرة، و كنت أسأله اختصار ذلك فيأبى إلا كرما و تفضلا -رحمه الله. و نسخ فى آخر عمره من كتب الأحاديث الشريفة النبوية -صلوات الله و سلامه على قائلها- و غير ذلك شيئا كثيرا، و كان يكتب فى يومه الكراستين[2] و الثلاثة، و كان ينظم الشعر و ليس بذاك. فمن شعره ما نقلته من خط سبطه قاضى القضاة نجم الدين احمد بن محمد بن سالم ابن صصرى الثعلبى[3] - ايده الله تعالى. قال: أنشدنى جدى[4] يشير اليه -رحمه الله- لنفسه:

يا شامتا بمصاب من هو ضده كأس الردى من بعده هو عنده
لا تشمتن فقد مضى لسبيله و بقيت انت تخافه و تعده

قال و أنشدنى لنفسه، و قد سافر فى شهر رمضان و كان زمن الخريف:

قالوا اتى شهر الصيا م فصُمه تَنْجُ من العقاب

(١) الظاهر: بالكلية - م (٢) الأصل: الكراسين - ك (٣) توفى سنة ٧٢٣، راجع الدرر الكامنة (١/٢٦٣) - ك (٤) هو سالم بن الحسن بن هبة الله، مات سنة ٦٣٧ - ك.

فأجبتهم. قد صمته ... فوقعت فى وسط العذاب
هذا و هو فى زمن الخريف فكيف لو فى شهرآب

قال و أنشدنى لنفسه أيضا :

خان دهرى عند احتياجى اليه ... و جفانى من كنت أحنو عليه
ناظرى ثم [عقلى[1]] و فؤادى ... وكذا خلى الذى اعتمادى عليه
أذكر الشىء ثم أنسى لوقتى ... ما تذكرته و ما أرتجيه
قد تجاوزت تسعة ثم سبعين ... و لم أرعوى لما أنا فيه
فالاله الكريم يعفو عنى ... من ذنوب أسلفت بين يديه
لا تضره الذنوب منى و لا ... ينقصه العفو إذا تبت اليه

/ قال و أنشدنى أيضا لنفسه : ١٥٠ / الف

يا مليح القدّ و الوجه الحسن ... بان لمّا بنتَ عن جفنى الوسَنْ
صِلْ محبا مستهاما مغرما ... حائرا يسأل سكّان الدمن
هل أهيل الحى انا[2] ارتحلوا ... ففؤادى بهواهم مرتهن
ليت دهرا جار فى فرقتهم ... عادلا بالوصل يوما فى الزمن
يا أصحابى أعينونى على ... صرف الأيام تقضت فى المحن
مازجت روحى غادة[3] فاغتدى ... حبه[4] يا صاح روحا للبدن
ليس لى عنهم خروج أبدا ... لا ولو أدرجت فى طى الكفن

موسى بن داود بن شيركوه بن شاذى ابو الفتح الملك الأشرف

(١) زاد «م». والأصل : بشى ــ ك (٢) الظاهر : أنى ــ م (٣) الأصل : غداة ــ ك .
(٤) الظاهر : حبها ــ م .

مظفر الدين بن الملك الزاهر محيي الدين بن الملك المجاهد أسد الدين . كان شابا حسنا بهيا ، جميل الصورة ، واسع الصدر ، كريم الأخلاق ، حسن العشرة ، لين الجانب ، شديد الحب للفقراء ، كثير الاحسان اليهم بنفسه و ماله ، و كان عنده رياسة و حشمة ، و أخلاق ملوكية ، و أمه بنت الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل ، و اقتبس هذه الصفات الجميلة منها ، و لما توفى حزن عليه والده حزنا مفرطا ، وكانت وفاته يوم السبت العشرين من ذى القعدة ، و دفن بتربتهم بسفح قاسيون - رحمه الله - و خلف ولدا ذكرا ، وكان يعاشره المولى علاء الدين بن غانم - حرسه الله تعالى - فرثاه ، يقول :

لو أستطيع قضيت حقك منصفا و قضيت لمّا ان قضيت تأسفا
و لو أن فى اتلاف روحى فدية نفديك كنت لها بودى متلفا
بالرغم منى أن أراك محجبا فى الترب و النى[1] جنابك قد عفا
من للعفاة و قد تقلص عنهم ظل النوال و طالما[2] بك قد صفا
من للملوك و لم يزل بك مجدهم فى العالمين مؤثلا و مشرفا
من للعدى يوم الجلاد و لم تزل تروى المثقف منهم و المرهفا
كم من عدو من سطاك قد اغتدى فى ليله و نهاره متخوفا
يخشاك فى اليقظات منه و فى الكرى فاذا انتبه رعته و اذا غفا
ما عم رزؤ مثل رزءك قادح[3] أضحى به كل الأنام على شفا
لا الدمع غار و التصبر منصف أسفا عليك و لا التجلد لى وفا

(١) الأصل : التى - ك (٢) الأصل : ظالما - ك (٣) الظاهر : فادح - م .

يا دهر كف فقد كفى ما قد جرى   من ادمعى و لقد جرى ما قد كفى
لم يبق فى قوس الرزايا منزعا   من ذا تركت وقد اصبت الاشرفا
ملكا كان على الانام فضائلا   و فواضلا و تورعا و تعففا
من سادة ورثوا المكارم كابرا   عن كابر لم يخف منها ما خفا
ما زال ربعهم مآل مؤمل   و مآل من وافاهم مستسعفا
كل تفرد بالمعالى منهم   كلفا يرى بالمجد لا متكلفا
فالحلم منهم يهتدى و الفضل منـــهم يقتدى و الهدى منهم يحتفى[1]
أبنى المجاهد لا رأيتم بعدها   خطبا تجوز و لا زمانا محجفا[2]
لا تجزعوا و تثبتوا و تصبروا   فلكم تأس بالنبى المصطفى
رحم الاله فقيدهم و احلّه   الفردوس منه تحية و تعطفا

و كان يصحبه المولى شهاب الدين احمد بن غانم - اعزه الله تعالى - فرثاه بقوله :

قد بنت بينًا لا لقاء بعده   يا نائتا[3] لو ان[4] دنا مزاره
يا واردا بالرغم منى موردا   عزّ على كل الورى اصداره
فالأرض قد أوحشها و أهلها   كأنها جميعها دياره
فكل قلب بعده من جزع   لفقده خفوقه شعاره
و كل طرف قد غدا من دمعه   أنهاره و ليله نهاره
يا غصن لما تثنى ما يشا   ء اتاه عند زهوه انكساره

---

(١) الظاهر: يقتفى - م (٢) الظاهر : مجحفا - م (٣) الظاهر: نائيا - م (٤) الأصل : و ان - ك .

بكى

بكى الحيا عليك و البرق غدت مشقوقة من الاسى اطماره
و مزقت ريح الصبا جيوبها و الجو من دموعه امطاره
و انشق قلب الارض يوم دفنه و انصدعت من حزنه اعشاره
أعزز عليّ أن أراك ثاويا ببطن لحد نصبت أحجاره
لو كنت تفدى لفداك ناظرى بكل ما يروقه[١] ادخاره
أوكان يغنى[٢] المدمع عنك لارتوى من كل مذروب[٣] الظبا غراره[٣]
اما و قد فارقت دار محنة و زمنا لم تصفه اكداره
و صرت جار الله و الجار له رعاية اوجبها جواره
فلا عدا قبرك صوب رحمة و جاده من الرضى مدراره

هبة الله بن محمد بن هبة الله بن على بن جرير ابو محمد نفيس الدين الحارثى الشافعى قاضى الزبدانى . كان صدرا، رئيسا، عالما، فاضلا، كثير الكرم، واسع الصدر، دمث الأخلاق، له وجاهة عند الخاص و العام، و حرمة وافرة عند أرباب الدول، و كان يختار الزبدانى لكونها وطنه، و له بها ملك يعود نفعه اليه . و لما توفى القاضى صدر الدين عبد الرحيم قاضى بعلبك - رحمه الله - عرضت عليه بعلبك و يترك الزبدانى فأبى و امتنع، و بالجملة فكان من حسنات الزمان مع وفور الديانة و التقوى، و توفى ليلة الخميس تاسع صفر بدمشق فجاءة، و دفن يوم / الخميس بسفح قاسيون، و قد نيف ١٥١ / الف على سبعين سنة - رحمه الله تعالى . حكى عنه ما معناه انه احتاج الى ثمان مائة درهم فى أوائل فصل الشتاء، و كان له بالزبدانى بستان، عادته ان

(١) الأصل : يروقه - ك (٢) الظاهر : يغنى - م (٣-٣) الأصل : السبى عزاره - ك .

يبيع ثمره فى السنة بمبلغ الف درهم أو ما يقاربها، فطلب بعض أهل الزبدانى، و قال له: قد احتجت الى ثمان مائة درهم تعطينى إياها، و هذا البستان ثمرته فى هذه السنة لك، فأعطاه المبلغ؛ و اتفق أن بساتين الزبدانى ضعفت فى تلك السنة سوى أماكن يسيرة من جملتها ذلك البستان، فلما أدرك مغله، حرص[1] من دفع فى ثمرته ثلاثة آلاف[2] درهم، فقال القاضى: ثمرته لفلان، و اما الشخص فانه يئس منه لعلمه بفساد البيع، و أن ما قاله القاضى له لا يلزمه الوفاء به، و قنع بعود الدراهم اليه فحضر الى القاضى و خاطبه فى ذلك، فقال: البستان ثمرته لك كما وعدتك، بل لو كان صقع اعدت اليه[3] دراهيمك فحرص به كل الحرص على أن يعطيه الدراهم و يتصرف فى البستان، فأبى ذلك، فأباع ذلك البستان بما ينيف عن ثلاثة آلاف درهم و أخذها. فانظر إلى هذه النفس الشريفة و احتقارها للدنيا – فرحمه الله و رضى عنه. و لقد أذكر فى ذلك شيئا وقع و هو أن بعض من ولى القضاء ببعلبك طلب خبازا فى فرن المدرسة النورية بها، و قال له: قد استحق لى جراية شهر تشتريها و تقبضها من القلعة و فاصلها[4] عليها بمبلغ ثلاثين درهما، و قبضها منه، و طلع الخباز الى القلعة و تسلمها، فوجدها رديئة لاتوافقها فباعها فى العرضة بثلاثة و ثلاثين درهما، و بلغ القاضى فطلبه و قال له: البيع لم يصح، فانى ما رأيت القمح؛ و أخذ منه الثلاثة الدراهم، فانظر الى ما بين الرجلين – رحمهما الله تعالى و إيانا و جميع المسلمين.

---

(١) الظاهر: خرص – م (٢) الأصل: الف – ك (٣) الظاهر: اليك – م (٤) الأصل: فاصله – ك.

يحيى بن عبد المنعم ابو زكريا جمال الدين الفقيه الشافعي المصري المعروف بقاضي الغربية . ناب فى الحكم بمصر سنين عديدة ، و تولى التدريس بمشهد الحسين رضى الله عنه بالقاهرة سنين كثيرة ، وكان من أعيان القدماء الفقهاء المكثرين من النقل ، المحققين فى المذهب ، و لم يزل محمود السيرة ، و توفى بمصر يوم الأحد عاشر شهر رجب ، و دفن باحدى القرافتين ، و قد ناهز ثمانين سنة – رحمه الله تعالى .

يحيى بن محمد بن إسماعيل أبو زكريا تاج الدين الكردى الاربلى الشافعي. كان فقيها فاضلا ديّنا ، باشر الحكم بيلاطنس[1] وحمص و بعلبك و غيرها من البلاد ، و ناب فى الحكم بدمشق مدة عن القاضى عز الدين محمد بن الصائغ
– رحمه / الله ، ثم ولى القضاء بحلب و أعمالها بتقليد سلطانى فى أوائل هذه السنة، ١٥١ / ب
و توجه اليها و باشر أحكامها مدة شهرين فلما جفل الناس من حلب ، انتزح الى حمص ، و خرج يوم الخميس بكرة النهار من البلد للاجتماع بالقاضى عز الدين محمد بن الصائغ بمشهد خالد بن الوليد رضى الله عنه ، و التحم القتال و هو هناك ، فقتل يوم الخميس رابع عشر شهر رجب ، و قد نيف على الستين من العمر ، و دفن بمقابر حمص جوار مشهد خالد بن الوليد رضى الله عنه [و] رحمه الله تعالى .

يوسف بن إبراهيم بن قريش أبو المحاسن شمس الدين المصرى . أحد كتاب الدرج بالديار المصرية و هو من قدمائهم ، كتب للملك الصالح نجم الدين فمن بعده من الملوك ، وكان وافر الحرمة كثير النعمة ، و له صلة

(١) الأصل : بيلاطيس – م .

بذرية القاضي الفاضل - رحمه الله ، و حضر شمس الدين المذكور المصافّ و فقد ، ثم أخبرني من شاهده مقتولا بتلّ فروحية ، و هذا التلّ قبلي حمص بفوق فرسخين ، و قتل ، و قد نيف على سبعين سنة - رحمه الله .

يوسف بن لؤلؤ بن عبد الله بدر الدين الذهبي الأديب الفاضل و الشاعر المحسن. كان ابوه عتيق الأمير بدر الدين [1]دلدرم الياروقي[1] صاحب تلّ باشر ، و مولد البدر يوسف سنة سبع و ست مائة ، و توفي يوم السبت ثاني عشرين شهر شعبان من هذه السنة بدمشق ، و دفن من يومه بمقابر باب الصغير - رحمه الله . كان فاضلا نبيها شاعرا مجيدا يغوص على المعاني المبتكرة فيجيد فيها . كتب إلى نجم الدين محمد بن إسرائيل ، و للنجم صاحب يميل اليه يقال له الجارح بقوله :

قلبك اليوم طائر عنك في الجوانح[2]
كيف يرجى خلاصه و هو في كف جارح

ثم بلغه انه تركه ، فكتب اليه :

[3]خلصت طائر [4]قلبي العاني يرى[4] من جارح يغدو به و يروح[3]
و لقد يسّر خلاصه ان كنت قد خلصته منه و فيه روح

و قال أيضا - رحمه الله تعالى :

و روضة دولابها[5] الى الغصون قد شكا

(١ - ١) الأصل : دكرزم الياوق - ك (٢) في الشذرات (٥ / ٣٦٩) : عنك أم في الجوانح - م (٣-٣) غير مستقيم الوزن - ك (٤ - ٤) في الشذرات (٥/٣٧٠) : قلبك العاني الذي - م (٥) الأصل : دولانها - ك .

من حين ضاع زهرها   دار عليه و بكى

و قال أيضا :

و جنان الفتها حين غنت   حولها الورق بكرة وأصيلا
نهرهامشرعاجرى و تمشت   فى رباها الصبا قليلا قليلا

و قال فى قصة جرت :

/ يا شادنا[1] اخطى السبيل بقصده   و عصى النصيح جهالة فيمن عصى ١٥٢/ الف
قد كنت بلا خُصىً فى نعمة   فتركته غلطا و جئت الى خصى

و قال أيضا - رحمه الله تعالى :

إن الذين ترحلوا نزلوا بعين ساهرة   أنزلتهم فى مقلتى فاذا هم بالساهرة

و قال أيضا :

ضممته فى ساعدى ضمة   فى ليلة قد غاب واشيها
و فى يدى من شعره حية   لم اخشها مذ صرت حاويها

و قال أيضا - رحمه الله تعالى :

يا عاذلى فيه قل لى   عن حبه كيف أسلو
يمر بى كل حين   و كلما مرّ يحلو

و قال أيضا :

و معذر قد بايتوه جماعة   و لووا بما وعدوه كل الميل
و اكتاله كل هناك و ما رأى   منهم سوى حشف وسوء الكيل

و أنشدنى المولى تقى الدين عبدالله بن تمام - حرسه الله تعالى - للبدر يوسف

(١) الأصل : سادنا - ك .

المذكور يقول:

هل يا صاح الى روضة　　يحلو[1] بها العانى صدى همه
نسيمها يعثر فى ذيله　　وزهرها يضحك فى كُمه

وهذا مأخوذ من قول ابن عمار:

يا ليلة بتنا بها فى ظل اكناف النعيم　　من فوق أكمام الرياض أذيال النسيم

وقال فى الزين البغدادى وقد لبس ثوب صوف أسود:

لبس السواد نخلته متعبدا　　ومشى قليلا فى الطريق قليلا
فى هيئة الرهبان إلا أنه　　لا يعرف التحريم والتحليلا

وقال وقد احتيل على الحشر:

أمولاى شمس الدين طال ترددى　　بجائرة[2] قد عيل من دونها صبرى
وقد كنت قبل الحشر أرجو نجازها　　فكيف بها قد صيروها إلى الحشر

وقال يتذكر أيام شبابه:

هل ذاك برق بالغوير أنارا　　أم إضرموا بلوى المحصب نارا
وكلاهما إن لاح من هضب الحمى　　لى شائق ويهيج تذكارا
فبما التعلل والشباب منكث　　عنّى وقد شط الحبيب مزارا
١٥٢ / ب / وقد استرد الدهر ثوب الصبا　　وكذلك يؤخذ ما يكون معارا[3]
فارفق بدمعك فى الفراق فما النوى　　يبقى لتشفى أربعا وديارا
ودع النسيم يراوح القلب الذى　　أروى زنادا للتشوق نارا
مع أننى أصبو إلى بان الغضا　　إن شمت برقا أو شممت عرارا

(١) الظاهر: يجلو - م (٢) الظاهر: بجائزة - م (٣) الأصل: مغارا - ك .

فاليوم

فاليوم لا وارٍ بمنعرج اللوى   يدنو بمحبوب لنا فيزارا
كلا و لا قلبي المشوق بصابر   عنهم فأندب دمنة او دارا
فسقى اللوى لا بل سقى عهد اللوى   صوب الغمائم هاميا مدرارا
ولقد ذكرت على الصراط مراميا   ينسى بحسن وجوهها الأقمارا
و على الحمى يوما و نحن بلهونا   نصل النهار و نقطع الأنهارا
فى فتية مثل النجوم تطلعا   و تخيروا صدق المقال شعارا
من كل نجم فى الدياجى قدلوى   فى كفه مثل الهلال فدارا
متعطفا من حرم داود الذى   فاق الأنام صناعة و نجارا
فالآن قد حن المشوق الى الحمى   و تذكر الأوطان و الأوطارا
و صبا الى البرزات قلب كلما   طارت به حرز اللغالغ طارا
فلأى مرمى ارتميه و ليس لى   قوس رشيق مدمج خطارا
حيل على ضعفى اذا استعطفته[١]   الوى على العنف و الدستارا
ثلاث له من كل صنف قدحوى   اعنى الرماة تحسنها اكثارا
و بوجهه المنقوش أول ما بدا   و به أقام و أقعد الشطارا
و بدا بتحريمى بلا سبب بدا   منى و أودعه الرماة مرارا
يا حسنه من مخلف و لكنه   فى الجو عالٍ لا يسف مطارا
و يطير خطفا عن مقامى عاضدا   و لشقوتى لا يدخل المقدارا
لا بندق[٢] مهما خطرت نباله   أنى ينال مراوغا طيارا
وسنان من حرز اللغالغ لم يزل   يرعى الرياض وليس يرعى الجارا

(١) الأصل : استطعفته ــ ك (٢) الأصل : بندق ــ ك .

لا راحل بل قائم عنى الى … ماء الفرات يخوض منه غمارا
و أما ترانى فاقدا و منعما … فى الجو ليلا خلفه و نهارا
دعنى فقد برد الهواء و قد اتى … ايلول[1] يطفى للهجير جمارا
و وراءه تشرين جاور عدة … عجلان يحدو للسحاب و طارا
و البارق الهامى على قلل الحمى … سرى هناك خيوطه كالتارا
و الفيض طام ماؤه متدفق … و الطير فيه يلاعب التيارا
و النهر حن به فراح مسلسلا … صبا تحيرا لا يصيب قرارا[2]
بهر النواظر حين ابنت شطه … للناظرين شقائقا و بهارا
١٥٣ / الف / و الصبح فى آفاقه يا سعد قد … اخفى النجوم و اطلع العرارا
فانهض الى المرنى الأنيق بنا وقد … هب الصباح و نبه الأطيارا
و تباعث جناتها فى أفقها … مثل النعام قوادما يتسارى
من جو زور للعراق قوادما … يا مرحبا بقدومها زوارا
فاصح[3] الى رشق القسى اذا ارتمت … مثل الحريق اطار عنه شرارا
واطرب على نغمات اطيار بدت … فى الجو و هى تجاوب الأوتارا
من كل طيار كأن له دما … عند الرماة فثار يبغى الثارا
هل جاء فى طلب القسى لحتفه … ام جاء يطلب عندها الآثارا
فاكتم يطرب بالجناح كأنه … أيدى القيان تحرك الأوتارا
خاض الظلام و عب فيه فسود … الرجلين منه و سود المنقارا

(١) الأصل : ايلوك – ك (٢) الأصل : فرارا – ك (٣) الظاهر : فاصخ – م .

وأتى

و أتى يبشرنا اللقاء فضمخت تلك المغارز عنبرا و نضارا[١]
والكىء[٢] كالشيخ الرئيس مزمّل[٣] فى بردتيه هيبة و وقارا
يسطو على الاسماك يوما كلما اذكى له حر المجاعة نارا
و الوزّ كم قد هاجها تنغيمه ليلا و كم قد ساقنا أسحارا
فاذا تباشر بالصباح بنى له عطفا و صفح بالجناح و طارا
و ترى اللغالغ تستهلّ بأعين خزرية صغر الجفون صغارا
و كأن و رشا ذاب[٤] فى أجفانها فحكى النضار و خير النضارا
فترى الأنيسات الأوانس تنثنى بين الرياض كأنهن عذارى
يسلبن أرباب العقول عقولهم و يرعن منه جيلة و نفارا
و ترى الحبارج كالقطا أرياشها أو كالرياض تفتحت أزهارا
هجرت مناهلها على برح[٥] الظما و استبدلت من دونها و قفارا
و البر سلطان لها لكنه لم يلفه لدمائها[٦] هدارا
قد شاب منه رأسه من طول ما كرت عليه عصوره أدوارا
أرخى جناحيه عليه كجوشن لو كان يمنع دونه الأقدارا
و إذا العقاب سطا و صال بكفه عاينت منه كاسرا[٧] جبارا
يعطى و يمنع عزة و تكرما و يبيح ممنوعا و يحفظ جارا
و ترى الكراكى كالرماد و ربما فرت فأذكت فى القلوب نارا

---

(١) الأصل : و تطارا ـ ك (٢) الظاهر : الكركى ـ م (٣) الأصل : مرمل ـ ك .
(٤) الأصل : دات ـ ك (٥) الأصل : برج ـ ك (٦) الأصل : لدمانها ـ ك .
(٧) الأصل : كاسيرا ـ ك .

قد سطرت فى الجو منها اسطرا   و طوت سماء سجلها اسفارا
فاذا انصرعن فلا تكن ذا غفلة   عن أن تيقظ حلهن مرارا
و بدت غرانيق لهن ذوائب   لو لا البياض لحلتهن[1] عذارا
حمر العيون تدير من احداقها   فينا كؤوسا قد ملئن عقارا
/ و الصوغ فى أفق السماء محلق   مثل الغمام إذا استقل و سارا ١٥٣ / ب
ذو [2]مغرور ذرب[2] فلو يسطو به   نضح السنان و اخجل التبارا[3]
مرازم بيض و حمر ريشها   كالورد بين الياسمين نثارا
خفقت بأجنحة على مجمرة[4]   كمراوح اضرمن منه جمارا
و عجبت كيف صبت الى صلبانها   تلك الرماة و ما هم بنصارى
و سيطر[5] ما ان يحل له دم   مهما علا شجرا و حل جدارا
و الأشرفية الفت لمنازل   فاصبر له حتى يفارق دارا
و كأنما العناز لما ان بدا   لبس السواد على البياض غبارا
و كأنه قد ضاق عنه مزورا   فوق القميص فحلل الازرارا
هل عب من صرف العقار بمغرز   أم كان خاض من الدماء بحارا

يوسف بن يعقوب بن يعيش ابو المحسان جمال الدين السلمى المعرى الأصل شيخ المغارة المعروفة بالعزيز بن الملك الأمجد صاحب بعلبك . كان شيخا ، صالحا ، ورعا ، محققا ، عارفا بكلام المشايخ ، مشتغلا فيه ، مسلكا للمريدين و الطلبة ، خبيرا بالكتب المشكلة فى هذا الفن ، وكان يعرف كتاب

(١) الظاهر : لخلتهن - م (٢ - ٢) الأصل : معرر درب - ك (٣) الظاهر : البتارا - م (٤) الأصل : مخمرة - ك (٥) الأصل : و شيطر - ك .

و أتى يبشرنا اللقاء فضمخت تلك المغارز عنبرا و نضارا[1]
والكى[2] كالشيخ الرئيس مزمّل[3] فى بردتيه هيبة و وقارا
يسطو على الاسماك يوما كلما اذكى له حر المجاعة نارا
و الوزّ كم قد هاجها تنغيمه ليلا و كم قد ساقنا أسحارا
فاذا تباشر بالصباح بنى له عطفا و صفح بالجناح و طارا
و ترى اللغالغ تستهلّ بأعين خزرية صغر الجفون صغارا
و كأن ورشا ذاب[4] فى أجفانها فحكى النضار و خير النضارا
فترى الأنيسات الأوانس تنثنى بين الرياض كأنهن عذارى
يسلبن أرباب العقول عقولهم و يرعن منه جيلة و نفارا
و ترى الحبارج كالقطا أرياشها أو كالرياض تفتحت أزهارا
هجرت مناهلها على برح[5] الظما و استبدلت من دونها و قفارا
و البر سلطان لها لكنه لم يلسفه لدمائها[6] هدارا
قد شاب منه رأسه من طول ما كرت عليه عصوره أدوارا
أرخى جناحيه عليه كجوشن لو كان يمنع دونه الأقدارا
و إذا العقاب سطا و صال بكفه عاينت منه كاسرا[7] جبارا
يعطى و يمنع عزة و تكرما و يبيح ممنوعا و يحفظ جارا
و ترى الكراكى كالرماد و ربما فرت فأذكت فى القلوب نارا

(١) الأصل : و تطارا ـ ك (٢) الظاهر : الكركى ـ م (٣) الأصل : مرمل ـ ك .
(٤) الأصل : دات ـ ك (٥) الأصل : برج ـ ك (٦) الأصل : لدمانها ـ ك .
(٧) الأصل : كاسيرا ـ ك .

قد سطرت فى الجو منها اسطرا … و طوت سماء سجلها اسفارا
فاذا انصرعن فلا تكن ذا غفلة … عن أن تيقظ حلهن مرارا
و بدت غرانيق لهن ذوائب … لو لا البياض لخلتهن[١] عذارا
حمر العيون تدير من احداقها … فينا كؤوسا قد ملئن عقارا
/ و الصوغ فى أفق السماء محلق … مثل الغمام إذا استقل و سارا ١٥٣ / ب
ذو [٢]مغرور ذرب[٢] فلو يسطو به … نضح السنان و اخجل التبارا[٣]
مرازم بيض و حمر ريشها … كالورد بين الياسمين نثارا
خفقت بأجنحة على بجمرة[٤] … كمراوح اضرمن منه جمارا
و عجبت كيف صبت الى صلبانها … تلك الرماة و ما هم بنصارى
و سيطر[٥] ما ان يحل له دم … مهما علا شجرا و حل جدارا
و الأشرفية الفت لمنازل … فاصبر له حتى يفارق دارا
و كأنما العناز لما ان بدا … لبس السواد على البياض غبارا
و كأنه قد ضاق عنه مزورا … فوق القميص لحلل الازرارا
هل عب من صرف العقار بمغرز … أم كان خاض من الدماء بحارا

يوسف بن يعقوب بن يعيش ابو المحسان جمال الدين السلمى المعرى الأصل شيخ المغارة المعروفة بالعزيز بن الملك الأمجد صاحب بعلبك . كان شيخا ، صالحا ، ورعا ، محققا ، عارفا بكلام المشايخ ، مشتغلا فيه ، مسلكا للمريدين و الطلبة ، خبيرا بالكتب المشكلة فى هذا الفن ، وكان يعرف كتاب

(١) الظاهر : لخلتهن – م (٢ – ٢) الأصل : معرر درب – ك (٣) الظاهر : البتارا – م (٤) الأصل : بحمرة – ك (٥) الأصل : و شيبطر – ك .

خلع

فما وقفت حيث انتهت أيقظت، تلك العناية الخط من هجوعه . و صدت الخطأ عن قصده، و حكمت عليه برجوعه، فتمسى[1] النجم له استقامة بعد الرجوع . و يصبح و للشمس من بعد الغروب طلوع . و لذلك رسم بالأمير العالى المولولى السلطانى الملكى المنصورى السيفى - زاد الله شرفا، و ملأ بمحامده من الأيام صحفا . أن يفوض تدريس المدرسة الأمينية بدمشق المحروسة إلى الجناب العالى المولوى القضائى الامامى الأوحدى الأفضلى الأرشدى الزاهدى العابدى الورعى الناسكى العلوى العلامى الشمسى ضياء الاسلام صدر الأنام بقية الكرام، علامة العلماء بمصر و العراق و الشام، كهف الملة ركن الشريعة شيخ المذاهب مفتى الفرق قدوة العالمين ظهير الملوك و السلاطين، خالصة أمير/ المؤمنين أحمد بن الشيخ الامام العالم العلامة ١٥٤/ ب بهاء الدين بن خلكان - ضاعف الله جلاله - إذ كان المعنى بهذا المعنى . و الأوحد الذى لا نظير له فما يجمع، و لا يثنى و هو الأولى بان ينعت بواحد الزمان . و المراد به من مفهوم هذا الخطاب و غيره هو الذى اردناه بقولنا مضى هذا من هذا الباب . لتزين سماء العلوم منها بشمسه المنيرة، و يحتوى صدرها من تصدره بها على حاوى العلوم الذى لا يغادر صغيرة و لا كبيرة . و ليفوض نظرها اليه فقد حكم له بها الاستحقاق، و أصبحت نظامية الشام لما درس بها، و قد أربت على نظامية العراق، و قد درس بها الشيخ أبو اسحاق . و شهادة فضله الآن مغنية عن فضل اسمه . و الأخبار عن الماضى من الأمر لا يفتقر اليه و العيان شاهد لنفسه . و متى احتاج النهار الى دليل مع طلوع فجره .

(١) الأصل : قتمشى - ك .

و شروق شمسه . و الواصف لمناقبه ما عساه أن يورد بين يدى فضائله و سماعه لدرسه . و يوجز و يطنب فلا يخلى و لا يملى.وكيف يمل و توفيق مفيد العقول عليه تملى . فليقصر فى هذا المقام على إفادته.و تحصيل الاكتفاء بابانته . عن تكرر المقال و إعادته . و ليباشر ذلك على قاعدته فيه و عادته. و الاعتماد على الخط الكريم - اعلاه ان شاء الله تعالى " .

كتب فى ثالث عشر صفر سنة إحدى و ثمانين و ست مائة و هذا التقليد من نائب السلطنة بالشام الأمير حسام الدين لاجين - رحمه الله .

و فى يوم الأحد سابع صفر دخل الحجاج دمشق فى تامه .

و فى يوم الأحد حادى عشر ربيع الآخر ترتب بالديار المصرية نجم الدين المعروف بابن الاصفونى وزيرا عوض برهان الدين السنجارى و باشر الوزارة فى التاريخ المذكور و هو من أهل صعيد مصر من بليدة يقال لها اصفون من أعمال قوص، و لم يزل متنقلا فى الخدم و الأقطار الكبار، ثم ترقى إلى الوزارة فى هذا التاريخ و رفعت يد الأمير علم الدين الشجاعى أحد المماليك الكبار المنصورية عن شد الدواوين بالديار المصرية و استمر على إمرته .

و فى أواخر جمادى الآخرة ترتب بالقاهرة و الوجه البحرى القاضى شهاب الدين محمد بن القاضى شمس الدين الخوى عوضا عن القاضى وجيه الدين البهنسى[1]، و انفرد وجيه الدين بقضاء مدينة مصر و الوجه القبلى على عادة من تقدمه، وكان شهاب الدين قاضيا بالغربية نيابة عن الحاكم بالقاهرة مدة، ١٥٥ / الف ثم اعفى عنها/ و توجه إلى حلب حاكما بها مستقلا ، و أقام بها مدة ، ثم

(١) الأصل : الفهنسى - ك .

أعفى عنها و توجه إلى الديار المصرية فأعيد الى الغربية و أقام بها الى حين استقلاله بالقاهرة على ما ذكرنا .

و فى ليلة الاثنين حادى و عشرين شهر رجب وصل إلى دمشق رسل من جهة الملك أحمد بن هولاكو ملك التتر قاصدين السلطان ، فانزلوا بدار رضوان بقلعة دمشق ، و اهتم بأمرهم غاية الاهتمام ، و تلقاهم سيف الدين كَبَك[1] أمير حاجب بجماعة من العسكر إلى حلب فتوجهوا إلى الديار المصرية ليلة الخميس رابع عشرين منه ، و معهم سيف الدين كبك[1] المذكور ، و كانت طريقهم على القدس و الخليل لقصد الزيارة ، و مسيرهم فى الليل دون النهار فى جميع بلاد المسلمين فى المجيء و العود ، و هم بهاء الدين أتابك الروم[2] ، و شمس الدين بن شرف الدين التبتى وزير صاحب ماردين ، و قطب الدين قاضى شيراز ، لديه فضيلة تامة فى الهيئة و علوم الأوائل من المعقولات .

و فى ليلة الجمعة حادى عشره دخل الأمير حسام الدين لاجين نائب السلطنة بالشام على زوجته ابنة الأمير ركن الدين بيبرس الناصرى المعروف بطقصو حملت اليه من الديار المصرية ، وكان دخولها عليه بدار السعادة ، و عمل عرس عظيم حضره نائب السلطنة المذكور ، و سائر الأمراء ، و الجند ، و كثير من العوام ، و أحضر فيه المطربون ، و عند الفراغ منه أحضر الأمراء و مقدمو الحلقة تقادم جليلة من الخيول و الثياب ، الأطلس ، و النسيج ، و العتابىّ و غير ذلك فى البقج ، و المماليك لابسين عُدد الحرب على الخيول المثمنة و غير ذلك ، و استمر عرض التقادم من بعد السماط إلى الظهر ، و لم يقبل من

(١) الأصل : كيك - ك (٢) الظاهر : الرومى - م .

ذلك إلا اليسير ، و بعد الفراغ من عرضها ، ركب إلى دار السعادة .

و فى يوم الأربعاء ثانى عشرين شعبان طافوا بالكسوة الشريفة التى عملت برسم الكعبة - عظمها الله تعالى - بمصر و القاهرة على العادة .

و فى ليلة الأحد عاشر رمضان المعظم احترقت اللبادين بدمشق الشمالية بكمالها، و جسر الكتبيين بأسره، و أكثر اللبادين القبلية العلو و السفل من ذلك جميعه، و الفوارة و السوق الذى يليها للقماش المعروف بسوق عسا الله، و سقاية جيرون ، و وصلت النار إلى الربع الملاصق لحمام الصحن من قبلية ، فاحترق بعضه الى باب درب العجم بوسط جيرون، و إلى جدر المسجد العمرى الذى على درج باب الجامع الملاصق لسجن زين العابدين - رحمة الله عليه - إلى داخل مشهد علىّ - رضوان الله عليه - و إلى جدر دار الخشب و خزائن السلاح و إلى الرابع[1] المستجد بجيرون قبالة درب العجم، و احترق أكثره ، و احترق من الكتب ما يزيد على ستة آلاف مجلد ، و من عجيب الاتفاق انه وجد وريقة عتيقة من كتاب و قد احترق اكثرها و بقى فيها مكتوب :

فوض[2] الأمر راضيًا جف بالكائن القلم
١٥٥ / ب / ليس فى الرزق حيلة انما الرزق بالقسم
[3]ذل رزق الضعيف[3] و هو لحم على وضم
و افتقار الغنى اذ يرهب الأسد فى الأجم
ان للخلق خالقا لا مرد لما حكم

---

(١) الظاهر : الربع - م (٢) وفى الشذرات (٥/٣٧٠) : سلم - م (٣-٣) الشذرات : جل من يرزق الضعيف - م .

و بالجملة

على ذلك الى حين وفاته . قال والده الشيخ غانم - رحمه الله : من أراد أن ينظر الى عابد من عباد بني اسرائيل فلينظر الى احمد . و توفى بالقدس في شعبان سنة إحدى و ثمانين و ست مائة ، و قد تجاوز تسعين سنة - رحمه الله تعالى - و صلى عليه بجامع دمشق بالتيه يوم الجمعة سابع عشر شعبان .

فصل

و فيها توفى :

أحمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان بن تاول بن عبد الله بن شاكل بن الحسين بن مالك بن جعفر بن يحيي بن خالد بن برمك ابو العباس البرمكي الاربلي الشافعي شمس الدين قاضي قضاة الشام ، و صدر صدور الاسلام . ولد ليلة الأحد حادي عشر جمادى الآخرة سنة ثمان و ست مائة باربل ، و بها نشأ ، و ذكره الصاحب كمال الدين عمر بن العديم - رحمه الله - في تاريخ حلب ، و ساق نسبه - رحمه الله - إلى خالد بن برمك ، و قال : فقيه شاعر من بيت معروف بالفقه و الأدب و المناصب الدينية ، قدم حلب و تفقه بها . أنشدني قصيدة يرثي بها الملك العزيز بن الملك الظاهر[1] ، و هي هذه :

طوى من نظام الملك واسطة العقد ... و لم يك من صرف المنية من يد
فما للرماح السمر [2]مشرعة القنا ... و ما للصفاح[2] البيض مرهفة الحد
أمن بعد فقدان العزيز محمد ... تدور رحى الحرب على صافن نهد
إذا عطلت من بعده حومة الوغى ... فما تصنع الفرسان بالقصب الملد

(١) مات سنة ٦٣٤ - ك (٢ - ٢) الأصل : مسرعة .. للصفا - ك .

لقد جلّ هذا الذرء[١] من وصف واصف   كما جلّ عن إدراكه حد ذى حد
سقى جدثا ضم المكارم تربــــة   و لحدّا حوى تلك المناقب من لحد
مواطر دمـــع ما يزال تمدهـا   سحائب تحــدوها بواسم من نجد
فــلله ما أذكى ثــراه كأنما   تنفس فى روض المرحم[٢] عن خد
لئن أظلمت دنيا الغفلة لفقــده   فقد أشرقت من وجهه جنة الخلد
١٥٦ / ب / عليك سلام الله يا خير مالك   و يا غير مصحوب سوى الشكر و الحمد

و تفقه بالموصل على الشيخ كمال الدين موسى بن يونس[٣]، و على القاضى بهاء الدين أبى المحاسن يوسف بن رافع عرف بابن شداد[٤] و غيره، و قدم دمشق فى عنفوان شبابه، فأقام بها مدة، ثم توجه الى الديار المصرية، فاستوطنها و اشتغل بالعلوم، و حصل من كل فن طرفا جيدا، و كان فقيها إماما عالما بارعا متقنا، مجموع الفضائل، معدوم النظير فى علوم شتى، حجة فيما ينقله، محققا لما يورده، منفردا فى علم الأدب و التاريخ، تولى الحكم بالقاهرة مدة زمانية خلافة عن قاضى القضاة بدر الدين يوسف السنجارى – رحمه الله، و درس و أفتى، و صنف و اشتغل جماعة كثيرة؛ ثم ولى قضاء القضاة بالشام من العريش الى سلمية، و فوض النظر فى سائر أوقافها، و بسطت يده فى ذلك، و فوض اليه تدريس عدة مدارس بدمشق، فكان يذكر الدروس فيها بنفسه، و تارة نوابه، و أقام على ذلك مدة عشر سنين، ثم صرف و توجه إلى الديار المصرية، فأقام بها سبع سنين بطالا، و باشر فى

(١) الظاهر: الرزء – م (٢) الظاهر : المرخ – م (٣) مات سنة ٦٣٩ – ك (٤) مات سنة ٦٣٢ – ك .

بعضها

على ذلك الى حين وفاته . قال والده الشيخ غانم - رحمه الله : من أراد أن ينظر الى عابد من عباد بنى اسرائيل فلينظر الى احمد . و توفى بالقدس فى شعبان سنة إحدى و ثمانين و ست مائة ، و قد تجاوز تسعين سنة - رحمه الله تعالى - و صلى عليه بجامع دمشق بالتبه يوم الجمعة سابع عشر شعبان .

فصل

و فيها توفى :

أحمد بن محمد بن ابراهيم بن ابى بكر بن خلكان بن ناول بن عبد الله بن شاكل بن الحسين بن مالك بن جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك ابو العباس البرمكى الاربلى الشافعى شمس الدين قاضى قضاة الشام ، و صدر صدور الاسلام . ولد ليلة الأحد حادى عشر جمادى الآخرة سنة ثمان و ست مائة باربل ، و بها نشأ ، و ذكره الصاحب كمال الدين عمر بن العديم - رحمه الله - فى تاريخ حلب ، و ساق نسبه - رحمه الله - إلى خالد بن برمك ، و قال : فقيه شاعر من بيت معروف بالفقه و الأدب و المناصب الدينية ، قدم حلب و تفقه بها . أنشدنى قصيدة يرثى بها الملك العزيز بن الملك الظاهر[1] ، و هى هذه :

طوى من نظام الملك واسطة العقد و لم يك من صرف المنية من يد
فما للرماح السمر [2]مشرعة القنا و ما للصفاح[2] البيض مرهفة الحد
أمن بعد فقدان العزيز محمد تدور رحى الحرب على صافن نهد
إذا عطلت من بعده حومة الوغى فما تصنع الفرسان بالقصب الملد

(١) مات سنة ٦٣٤ - ك (٢ - ٢) الأصل : مسرعة .. للصفا - ك .

لقد جلّ هذا الذرء[1] من وصف واصف   كما جلّ عن إدراكه حد ذى حد
سقى جدثا ضم المكارم تربـــة   و لحدًا حوى تلك المناقب من لحد
مواطر دمــــع ما يزال تمدهـا   سحائب تحـــدوها بواسم من نجد
فــللّه ما أذكى ثــراه كأنمـا   تنفس فى روض المرحم[2] عن خد
لئن أظلمت دنيا الغفلة لفقـــده   فقد أشرقت من وجهه جنة الخلد
١٥٦ / ب / عليك سلام الله يـا خير مالك   و يا غير مصحوب سوى الشكر و الحمد

و تفقه بالموصل على الشيخ كمال الدين موسى بن يونس[3]، و على القاضى بهاء الدين أبى المحاسن يوسف بن رافع عرف بابن شداد[4] و غيره، و قدم دمشق فى عنفوان شبابه، فأقام بهـا مدة، ثم توجه الى الديار المصرية، فاستوطنها و اشتغل بالعلوم، و حصل من كل فن طرفا جيدا، و كان فقيها إماما عالما بارعا متقنا، مجموع الفضائل، معدوم النظير فى علوم شتى، حجة فيما ينقله، محققا لما يورده، منفردا فى علم الأدب و التاريخ، تولى الحكم بالقاهرة مدة زمانية خلافة عن قاضى القضاة بدر الدين يوسف السنجارى - رحمه الله، و درس و أفتى، و صنف و اشتغل جماعة كثيرة؛ ثم ولى قضاء القضاة بالشام من العريش الى سلمية، و فوض النظر فى سائر أوقافها، و بسطت يده فى ذلك، و فوض اليه تدريس عدة مدارس بدمشق، فكان يذكر الدروس فيها بنفسه، و تارة نوابه، و أقام على ذلك مدة عشر سنين، ثم صرف و توجه إلى الديار المصرية، فأقام بها سبع سنين بطالا، و باشر فى

(١) الظاهر: الرزء - م (٢) الظاهر: المرخ - م (٣) مات سنة ٦٣٩ - ك (٤) مات سنة ٦٣٢ - ك.

بعضها

بعضها تدريس مدرسة فخر الدين عثمان - رحمه الله - بالقاهرة ، ثم ولى الشام مرة ثانية ، و قدم دمشق فى أواخر سنة ست و سبعين ، فباشر الحكم بدمشق الى سنة ثمانين [ثم] صرف و لزم منزله متوفرا على العلم و الافادة و الاشتغال الى حين[١] وفاته ، وقد أشرنا إلى بعض ذلك فيما تقدم من هذا الكتاب ، و أما رياسته ، و علو همتـــه ، و شرف نفسه ، و خبرته بقوانين الأحكام و الحشمة فلم يكن له فى ذلك نظير ، و كان جوادا مفضالا ممدحا ، مدحه شعراء عصره بغرر[٢] القصائد ، و كان يجيزهم الجوائز السنية ، و كان عنده صبر و احتمال و ستر على العورات و عفو عن الزلات - عفا الله عنه و أدخله فى سعة رحمته التى وسعت كل شيء . حكى لى أنه حضر اليه و هو بالمدرسة العادلية الكبيرة بدمشق بعد عشاء الآخرة من اخبره أن ثَمّ جماعة من أعيان العدول فى مكان يشربون الخمر و عندهم نساء أجنبيات ، و شنع شناعة كثيرة ، فاستوقف المخبر عنده ، و سير من باب السر من ثيق[٣] به إلى ذلك المكان ، و عرفهم الصورة و أن والى الليل يحضر لكشف ذلك ، و أمرهم برفع ما عندهم من المنكرات ، و التأهب لمن يحضرهم ، ثم احضر والى الليل ، و عرفه ما ذكر الناقل ، و أمره أن يأخذه ، و يتوجه إلى المكان لكشف[٤] حقيقة ذلك ، فتوجه والى الليل ، و طرق البـاب ففتح ، و دخل فوجد جماعة يتحدثون و عنـدهم فقير مزمزم و مأكول لا غير ، فعاد والى الليل ، و من معه و أخبروه بما / شاهدوا فعزر[٥] الناقل ١٥٧ / الف

(١) الأصل : حيث - ك (٢) الأصل : يغرز - ك (٣) الأصل : يريد وثق - ك . والظاهر : يثق - م (٤) الأصل : بكشف - ك (٥) الأصل : فعزز - ك .

فانحسمت مادة السعايات بمثل ذلك . و لما كان بالقاهرة بعد صرفه من الشام حضر عنده عز الدين محمد بن شداد - رحمه الله - بكتب......[١] و انتقالها إلى الملك الظاهر و هى ثابتة[٢] عليه ، و رام منه أن يشهد عليه بما فيها ليثبت عند الحكام بالديار المصرية ، قال له : كيف أشهد على ذلك ؟ قال : يأذن لك قاضى القضاة تقى الدين بن رزين ؛ قال : والله ! لو كنت متوليا ما كنت آذن له و لا أراه بهذه الصورة فأشهد عليك باذنه ، هذا ما لا يكون أبدا ؛ فعرف الملك الظاهر فعظم فى صدره ، و عرف شرف نفسه ، فأذن له أن يحكم بالديار المصرية ، و يشهد عليه ، ففعل ذلك على كره منه ، كان حصل له طائفة عظيمة فى تلك المدة ؛ و بلغ الأمير بدر الدين الخزندار - رحمه الله - فأمر له بنفقة فوق الفى درهم و مائة اردب قمح ، و حضر إليه من جهة الأمير بدر الدين من اخبره بذلك فامتنع من قبوله ، و قال للرسول : تجوع الحرة و لا تأكل تبد بها[٣] ، فلاطفه الرسول ، و سأله و تضرع اليه ، فلم ينفذ و أصرّ على الإمتناع مع الحاجة المفرطة . كان وجيه الدين محمد بن سويد صاحبه ، و مكانته مشهورة ، فكان يحضر إليه و يسومه قضاء أشغال كثيرة ، فيقضيها . فحضر إليه فى بعض الأيام و رام منه ما هو معتذر[٤] ، فاعتذر إليه بأن ذلك لا يجوز فعله ، فقال الوجيه : ما يكون الصاحب صاحبا حتى يعرق جبينه مع صاحبه فى جهنم ، فقال له

(١) الأصل : فقارس من العور - ك (٢) الظاهر : ثابتة - م (٣) الأصل : تبديها - ك . و الظاهر : بشديها ، و ضرب المثل هذا سائر مشهور - م .
(٤) الظاهر : متعذر - م .

قاضى القضاة: يا وجيه الدين! نحن قد صرنا معك قتلبيش و ما ترضى . قلت: من يذكر أن قاضى القضاة إنما خرج له النسب الى البرامكة على ما تقدم شهاب الدين المعروف بأبى شامة، و ليس الأمر كذلك، فإن قاضى القضاة أخبر بالأنساب[1] من الشهاب و غيره، ثم وقفت على مجلد من تاريخ إربل لوزيرها شرف الدين بن المستوفى[2] - رحمه الله، و قد ذكر وفاة ابن عم لقاضى القضاة، و قد نسبه إلى البرامكة من ذلك الزمان، لعل قبل خروجه من إربل، ثم ذكره الصاحب كمال الدين - رحمه الله - فى تاريخ حلب أعنى قاضى القضاة و نسبه إلى البرامكة، و كانت وفاته بالمدرسة النجيبية جوار المدرسة النورية بدمشق عصر نهار السبت سادس عشرين شهر رجب، و دفن يوم الأحد بسفح قاسيون - رحمه الله و رضى عنه. و له نظم كثير، فمنه ما كتبه فى صدر كتاب إلى بعض أصحابه و هو نبهان، يقول:

سكنتم فؤادى لا تغيبون ساعة ... و قلبى على طول الزمان لكم مغنى
و ما الدهر إلا لفظة مستعارة ... و أنتم له روح و أنتم له معنى
/ لئن نزحت أرواحنا و نفوسنا ... ففى أى ارض كنتم معكم كنا ١٥٧ / ب

و له أيضا - رحمه الله:

أحبابنا لو لقيتم فى [3]مقامكم ... من الصبابة ما لاقيته[3] فى ظعنى[4]
لأصبح البحر من انفاسكم يبسا ... و البر من أدمعى ينسق[5] بالسفن

(١) الأصل: بالانسان - ك (٢) الأصل: السيوفى - ك (٣-٣) فى الفوات (١/٥٦) ودائرة المعارف للبستانى (١ / ٤٧٠): اقامتكم ... لاقيت - م (٤) الأصل: طعنى - ك (٥) الفوات والدائرة: ينشق - م .

و قال أيضـا - رحمـه الله تعالى :

كأننى يوم بـان الحى من إضم   و القلب من سطوات البين مذعور
ورقاء ظلت لفقد الالف ساجعة   تبكى عليه اشتيـاقا و هو مأسور

و قال أيضـا - رحمـه الله تعالى :

يا جيرة القلب هل من عودة فعسى   تفيق من سكرات الوجد مخمور[1]
و إن ظفرت من الدنيا بوصلكم   فـكل ذنب جنـاه الدهر مغفور

و قال فى ملاح أربعة يلقب أحدهم بسيف :

ملاك بلدتنا[2] فى الحسن أربعـة   بحسنهم فى جميع الخلق قد فتكوا
تملكوا منهج[3] العشاق و افتحوا   بالسيف قلبي و لولا السيف ما ملكوا

و قال فى مـلاح بسيحون :

و رُبّ ظبـاء فى الغدير تخـالهم   شموسا بأفق المـاء تبدو و تغرب
يقول [4]خليلى و الغرام مصـاحبي   أما لك عن هذه[4] الصبابة مذهب
و فى دمك[5] المطلول خاضوا كما ترى   فقلت لهم[6] ذرهم يخوضوا و يلعبوا

و قال أيضا - رحمه الله تعالى :

كم قلت لمـا اصلعت وجنـاتـه   حول الشقيق الغصن روضة آس
لعذاره السارى العجول بوجهـه   ما فى وقوفك سـاعة من بـاس

و قال أيضـا - رحمـه الله :

لمـا بدا فى خـــده عـارض   بشرت قلـــبي بـالسلو المقـيم

---

(١) الأصل : مخمود - ك (٢) الأصل : يلذتنا - ك (٣) الظاهر : مهج ، و كذا فى الدائرة - م (٤ - ٤) الفوات : عذولى . . هذى - م (٥) الأصل : ذمك - ك .
(٦) الفوات والشذرات (٥/٣٧٢) : له - م .

و قلت

و قلت هـــذا عـارض ممطر فـجـاءنى فيـــه عـــذاب اليم

و قال أيضا - رحمه الله تعالى:

[1]اعديتـنى بـالهوى[1] يا فاتر المقـل فصحّ وجدى على ما بى من العِلَل

و ملت عنى الى الواشى فـلا عجبا فالغصن ما زال مطبوعا على المَيَل

يا واحد الحسن عدنى زورة حلما و ها يدى إن نومى قد جفا مقلى

يا جيرة بأعالى[2] الخيف من إضم خيبتم[3] بجفـاكم فى الهوى أملى

و ملتم بجميل الصبر عن دنـف أجلّ ما يتمـنى سرعـــة الأجل

تجرى على الربع مذ بنتم مدامعه و ما عسى ينفع البـالى[4] على الطلل

و قال أيضا - رحمه الله تعالى :

و لمـا ان تفرقـنا وحـاولت نوب الدهر

رأيت الشـــهد لا يحلو فمـا ظنـك بـالصّبر

و قال أيضا:

و ما سر قلبى مذ شطت بك النوى نعيم و لا لهو و لا متصرف

و لا ذقت طعم الماء إلا وجدته سوى ذلك الماء الذى كنت أعرف

و لم أشهد اللذات إلا تكلفـا و أى سرور يقتضيـــه التكلف

و قال أيضا - رحمه الله تعالى :

يا رب إن العبـــد يخفى عيبـه فاستر بحلمك ما بدا من عيبه

و لقـد أتـاك و ما له من شافـع لذنوبه فاقبـل شفاعـــة شيبـه

(١-١) الفوات : أعدمتنى بالجوى - م (٢) الأصل : ياغالى - ك (٣) الظاهر : خيبتم ، و كذا فى الفوات - م (٤) الظاهر : الباكى ، و كذا فى الفوات - م .

و قال - رحمه الله تعالى :

أیّ لیل علی المحبّ اطاله ... سائق الظعن یوم زم جماله

یزجر العیس طاویا یقطع المهمه عسفا سهوله[2] و رماله

أیها السائر[3] المجد ترفق ... بالمطایا فقد سئمن الرحاله

و أنخها هنیئة[4] و أرحها ... قد براها [5]فرط السری[5] و الکلاله

لا تطل[6] سیرها العنیف فقد ... برّح بالصبّ فی سُراها الاطاله

قد ترکتم وراءکم خلف وجد ... نادیا[7] فی محلکم اطلاله

یسأل الربع عن ظباء المصلی ... ما علی الربع لو أجاب سؤاله

و محال من النخیل[8] جواب ... غیر ان الوقوف فیها علاله

هذه سنة المحبین یبکو ... ن علی کل منزل لا محاله

یا دار الأحباب لا زالت الأد ... مع فی ترب ساحتیك مداله[9]

و تمشی النسیم و هو علیل ... فی مغانیك ساحبا أذیاله

أین عیشی مضی لنا فیك ما ... أسرع عنا ذهابه و زواله

حیث وجه الشباب طلق نضیر ... والتصابی غصونه میاله

و لنا فیك طیب أوقات أنس ... لیتنا فی المنام نلقی[10] مثاله

و[11] بأرجاء جوّك الرحب سرب[11] ... کل عین تراه تهوی جماله

---

(١) الأصل : ارم - ك (٢) الأصل : سهوته - ك (٣) الفوات : السائق - م .

(٤) الفوات: هنیهة - م (٥-٥) الأصل: السری و فرط - ك (٦) الأصل: یظل - ك .

(٧) الأصل : نادیا - ك (٨) الفوات : المحیل - م (٩) الفوات : مساله - م .

(١٠) الأصل : تلقی - ك (١١ - ١١) الأصل : بارجا حولك .. سرت - ك .

من فتاة بديعة الحسن ترنو   من جفون [1]لحاظها مختاله[1]
و رخيم الدلال حلو المعانى   تنثنى اعطافه مختاله
ذى قوام[2] تود كل غصون البا   ن لو أنها تحاكى اعتداله
وجهه فى الظلام بدر تمام   و عذاره حوله كالهاله[3]
ظبية[4] تبهر البدور[5] جمالا   و غزال تغار منه الغزاله
فرعى الله ذلك الغصن حفظا   و سقاه من الوفاء سجاله
/ يا خليلى إذا اتيت رُبى[6] الجز   ع و عاينت روضه و قلاله   ١٥٨ / الف
قف به ناشدا فؤادى فلى ثَمّ   فؤاد اخشى عليه ضلاله
و بأعلى الكثيب بيت اغض الـ   ـطرف عنه مهابة و جلاله
حوله غلمة تبرمن من الـ   ـخوف عليه ذو بلاء عساله
كل من جئته لأسأل عنه   أظهر الغى غيرة و تباله
أنا أدرى به و لكن صونا   أتعامى[7] عنه و أبدى جهاله
كيف لى لو أطلت لثم ثراه   و هات[8] فى الهجر ظلاله
منزل حقه علىّ قديم   فى زمان الصبا و عصر البطاله
يا عريب الحمى اعذرونى فانى   ما تجنبت أرضكم عن ملاله
حاش لله غير أنى أخشى   من عدو يسىء فينا المقاله
فتأخرت عنكم قانعا من   طيفكم فى المنام يهدى خياله

(١ - ١) الأصل : لحاضها معتاله - ك (٢) الأصل : مرام - ك (٣) الأصل : كالهلاله - ك (٤) الأصل : طية - ك (٥) الفوات : العيون - م (٦) الأصل : وبى - ك (٧) الأصل: اعامى - ك (٨) بلا نقط فى الأصل - ك . الظاهر : تفتأت - م.

أتمنى فى [1] النوم زور خيـال[1]   و للأمـانى اطمـاعهـا قتـاله
يـا أهيـل النقـا و حق ليـالى   الوصل ما صبوتى عليكم ضلاله
لى مذ غبتم عن العين نـار   ليس تخبـو و أدمـع هـطـاله
فـصلونا إن شئتم أو فصدّوا   لا عـدمنـاكم على كل حاله

و قال – رحمه الله تعالى :

ايا عاذرا[2] خانت مواثيق عهده   لقد جُرت فى حكم الغرام على الصب
و أقصيتـه من بعد أنس و صحبـة   و ما هكذا فعل الأخلاء بالصحب
فـلِلّه أيـام تقضت حميـدة   بقربك و اللذات فى المنزل الرحب
و إذ أنت فى عينى ألذ من الكرى   و أشهى إلى قلبى من البارد العذب
فلهفى على ذاك الزمان لقد[3] غدت   عليـه دموع العين دائمة السكب
و مذ صرت ترضينى بقول منمق[4]   و تظهر لى سِلما أشد من الحرب
ثنيت عنانى عن هواك زهـادة   و إن كنت فى أعلى المراتب من قلبى
لأنى رأيت القلب[5]عندك ضائعا[5]   تعذبـه كيف اشتهيت بلا ذنب
و لم تحفظ الودّ الذى هو بيننـا   و لم ترع أسباب المودة و الحب
و لا أنت فى [6] قيد الحب[6] إذا غدا   تقلبه الأشواق جنبا على جنب
و لا أنت ممن يرعوى لمقـالتى   فأشفى قلبى بالشكايـة[7] و العتب
و لا رمت[8] منك القرب إلا جفوتنى   و أبعدتنى حتى يئست من القرب

(١ – ١) الأصل : اليوم ... خيالك – ك (٢) الأصل : غادرا – ك (٣) الفوات و الدائرة : الذى – م (٤) الفوات : تملق ، و الدائرة : مملق – م (٥–٥) الفوات : عبدك طائعا – م (٦–٦) الظاهر : قيد المحب – م (٧) الأصل : بالشكية – ك (٨) الأصل =

و أصغيت[1] للواشي و صدقت قوله   و ضيعت ما بيني و بينك بالكذب
فلم يبق لى و الله فيك إرادة   كفانى الذى [2]قاسيته فيك من عجب[2]
و لا لى فى حبيك ما عشت رغبة   أبى الله أن تسبى فؤادى أو تصبى
/و من ذا الذى يقوى على حمل بعض ما   تجرعته بالذل من خلقك الصعب   ١٥٩ / الف
فلا [3]ترجها منى بعد حسن صحبة   فحسبى سلو[3] بعض ما قلته حسبى
و لا تعتبنى[4] قد قطعت مطامعى   وخففت[5] حتى فى الرسائل والكتب

و قال - رحمه الله تعالى - فى المعنى:

أيا معرضا عنى بغير جناية   أما تستحى من فرط تيهك و العجب
سلوتك فاصنع ما تشاء فانه   محا كثرة التقبيح حبك من قلبى

و قال - رحمه الله - لغزا فى تاريخ:

ما اسم إذا صحفته الفيته   من بعد ذاك و لفظه تاريخ
فى ضمنه نار إذا خففتها   لا جمرها وار و لا منفوخ
يا ريح بلغ من أحب تحيتى   إن الحبيب لما يقول مصيخ

قال ابن المستوفى: نقلت من خط أحمد بن خلكان لنفسه يقول:

وافى كتابك ساطعا أنواره   و مضمنا من كل فضل بارع
فغدوت أنشر طيبه بتلطف   و أطيل لثم سطوره بتواضع

= : ولازمت - ك .

(١) الأصل: واضعت - ك (٢ - ٢) الفوات و الدائرة: قاسيت .. العجب - م .

(٣ - ٣) الفوات و الدائرة: ترج . . . سلوا - م (٤) الأصل: ولا تعيبنى - ك.

والفوات: فلا تعتبنى - م (٥) الأصل: حققت - ك .

و جعلتــه منى مكان تمائم   نيطت على المجنون خوف التابع

و قال - رحمه الله تعالى - فى الاستعطاف :

يـا سـادتى إنى قنعت و حقكم   فى حبــكم منــكم بأيسر مطلب
إن لم تجودوا بالوصال تعطفـا   و قصـدتم[1] هجـرى و فرط تجنبى
لا تحرموا[2] عينى القريحة أن ترى   يوم الخميس جمالكم[3] فى الموكب
لوكنت تعــلم يا حبيبى ما الذى   ألقـاه من نـكد[4] اذا لم تركب
لرحمتنى و رثيت لى من حالة   لولاك لم يـك حملها من مذهبى
و من البليــة و الرزيــة إننى   أقضى و ما تدرى الذى قد حلّ بى
يا من كلـفت بـه فعذب مهجتى   عطفا على كلف الفؤاد المعـذب
إن فاتــه منـك اللقـاء فانـــه   يرضى بلقيـا طيفـك المتأوّب
إن كنت تسمح للجفون بهجعة   فلقد أضرّ بها ارتقاب الـكوكب
قسما بوجدى فى الهوى و تحرقى   و تحــيرى و تلهـفى و تلهـــبى
لو قلت لى جد لى بروحك لم اقف   فيما أمرت و إن شككت فجرّب
مولاى هل من عطفة تصغى إلى   تصصى بطول شكايتى و تعتبى
من بعد ذاك القرب و الاقبال قد   أصبحت عندك كالغريب الأجنبى
قــد كنت تلقانى بثغر باسم   و اليوم تلقـانى بوجـه مقطّب
ما كان لى ذنب إليك سوى الهوى   فعـلام تهجـرنى إذا لم أذنب

(١) الفوات و الدائرة : و رأيتم - م (٢) الفوات و الدائرة : لا تمنعوا - م .
(٣) الظاهر : جمالكم ، و كذا فى الفوات والدائرة و الشذرات ج ٥/٣٧٢ - م .
(٤) الفوات و الدائرة : كمد - م .

و الهجر يقبح بالكرام تعنتا   من غير ما سبب ولا من موجب
/ [1] قل لى بأى [1] وسيلة أدلى بها   إن كنت تبعدنى لأجل تقربى ١٥٩ / ب
و إلى متى هذا الصدود و إننى   ليطول من هذا الصدود تعجبى
ما كنت أحسب أن عهدك حائل   حتى دهانى فيك ما لم أحسب
و حياة وجهك و هو بدر طالع   و سواد طرتك التى كالغيهب [2]
و بياض مبسمك النقى الواضح   العذب الشنيب اللؤلؤى الأشنب
و بقامة لك كالقضيب ركبت من   اخطارها فى الحب اصعب مركب
لو لم أكن فى رتبة ادعى [3] لها   العهد القديم صيانة للمنصب
لهتكت سترى فى هواك و لذ لى   خلع العذار و لج فيك مؤنبى
لكن خشيت بأن تقول عواذلى   قد جن هذا الشيخ فى هذا الصبى
فاستر [4] فديتك حرقة قد قاربت   كشف القناع بحق ذياك النبى
لا تفضحن بحبك الصب الذى   جرعته فى الحب أكدر مشرب
قد خاننى جلدى و ضاقت حيلتى   و تقسمت فكرى و عقلى قد سبى
فانظر إلى رحمة أحيى بها   و تريح قلبى من غرام متعب

و قال - رحمه الله - دوبيت :

بالأبرق منزل عفاه القدم   فسقت دموعى إن جفاه الديم
لم أدر زماننا الذى كان به   من لذة أيقظة أم حلم

و قال أيضا - رحمه الله تعالى :

ما شمت على الخيف بروقا لمعت   إلا و حسبتها لقلبى صدعت

(١ - ١) الأصل : قل بأى - ك (٢) الأصل : كالغهب - ك (٣) الفوات و الدائرة و الشذرات : ارعى - م (٤) الفوات والدائرة : فارحم - م .

يا من يعدو لا تبعثوا طيفكم   نحوى لجفونى بعدكم ما هجعت

و قال أيضا - رحمه الله تعالى :

يا من رحلوا فأودعونى الأسفا   من بعدكم ما راق عيشى و صفا
ما افكر فى طيب زمان سلفا   إلا و سألت الله عنه الخلفا

و قال أيضا - رحمه الله تعالى :

كم يخجل قدك القنا و البانا   يا من فتنت لحاظه الغزلانا
عذبت قلوبنا فنادت قلقا   سبحان إله بك قد أشقانا

و قال أيضا - رحمه الله تعالى :

حتام وكم نسائل الركبانا   عمن نزل الحى و عمن بانا
أحبابى ما على من غيركم   ما القصد سواكم كأننا من كانا

و قال أيضا - رحمه الله تعالى :

ليت النسمات عرجت بالعلمين   و استقبلت الجزع و قرب بحنين
كى أسأل من أحب عن حالته   أو يسألها عن حالتى كيف و أين

/ و قال أيضا - رحمه الله تعالى : ١٦٠ / الف

يا حادى عيسهم و يا سائقها   أثقلت بطول سيرها عاشقها
ما ضرك لو رحمتها اليوم عسى   نقضى وطر المغرم فارقها

و قال أيضا - رحمه الله تعالى :

قوم ألفوا طول الجفا و الهجر   فى حبهم ضاع جميع العمر
أرجو بدلا عنهم و إلا فعسى   أن يرزقنى البارى جميل الصبر

وقال

و قال أيضا - رحمه الله :

يا مخترق البيد سهولا و حزون   في [١]متن شمله[١] على السير امون
إياك و أيمن الحمي إن به عرب   بسهروا دون ظبي الهند عيون

و قال أيضا - رحمه الله تعالى:

العين عليك نومها ممتنع   و القلب لما تقوله متبع
يا من سلب الفؤاد منّى   نادى من بعدك بالحياة ما انتفع

و قال أيضا - رحمه الله تعالى :

يا من لهم الجميل و الانعام   بنتم فتزايدت بى الآلام
عندى و حياتكم من الشوق لكم   ما يعجز أن يشرحه الأقلام

و قال أيضا - رحمه الله تعالى :

هل تسمح لى بطيفك الأحلام   يا من حكمت بيعده الأيام
ما أطمع فى وصلك هيهات بلى   يكفينى من خيالك الالمام

و قال أيضا - رحمه الله تعالى :

قاسوك ببدر التّم قوم ظلموا   لا ذنب[٢] لهم لأنهم ما علموا
من اين لبدر التم يا ويحهم   جيد و عيون و قوام و فم

و قال أيضا - رحمه الله :

قاسوك بغصن البان لما وصفوا   لا ذنب[٢] لهم لأنهم ما عرفوا
هب إن له ملاحا منك بلى   من أين لغصن البان هذا الهيف

(١ - ١) الظاهر: متن شملة - م (٢) الأصل: ذبت - ك .

وقال أيضا - رحمه الله تعالى :

قد أعرض عنى جيرتى وانتزحوا كم أصغى إلى العذال فيما نصحوا
ناشدتك ما عليك دعنى وهم لا تدخل بيننا عسى نصطلح

وقال أيضا - رحمه الله تعالى :

هذا الصلف الزائد فى معناه قد حيرنى فلست أدرى ما هو
كم يحمل قلبى من نجنيك[1] ولا يدرى أحد بذاك إلا الله

وقال أيضا - رحمه الله تعالى :

١٦٠/ب /انظر إلى عارضه فوق جفونه يرسل منها الحتوف
فعاين الجنة فى خده بارزة تحت ظلال السيوف

ولقاضى القضاة - رحمه الله تعالى - أشعار كثيرة، أضربنا عن ذكر بعضها طلبا للاختصار . وقال الشيخ شهاب الدين أحمد بن غانم لما صرف قاضى القضاة عن دمشق سنة تسع وستين:

وليت فأوليت الورى كل نعمة وزلت وما زال الثناء ولا الشكر
فان عدت عاد الخير والفضل والندى وأن تكن الأخرى وحوشيت[2] والصبر

وقال الشيخ شهاب الدين يرثيه :

يا شمس علوم فى الثرى قد غابت كم بنت[3] عن الشمس وما نابت[4]
لم تأت بمثلك الليالى أبدا إما عجزت عنه وإما هابت

(١) الظاهر : تجنيك - م (٢) الظاهر : اوحشت - م (٣) الظاهر : نبت - م .
(٤) الأصل : بانت - ك .

و قال أيضا فيه:

يا شمس علوم الدين و الأحكام يا نادرة القضاة و الحكام
أنسانى كل الناس منه نظرى إنسانُ سواد مقلتيه الاسلام

أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الجبار بن طلحة بن عمر أبو العباس أمين الدين الأشترى الحلبي الشافعى الامام العلامة ذوالفنون. كان إماما عالما فاضلا بارعا ورعا زاهدا ناسكا. كثير التلاوة، ظاهر الخشوع، كبير القدر، ممن جمع بين العلم و العمل، و أقرأ الفقه مدة، وكان أحد أصحاب الشيخ محي الدين النواوى، و انتفع به، و سلك مسلكه فى العلم و العبادة و التدقيق فى العلم و العمل، و وقف كتبه التى كتبها من تصانيف الشيخ محي الدين و غيره بدار الحديث الأشرفية، و كان سمع من أبى محمد بن علوان[1]، و أبى الحسن بن روزبه[2]، و أبى المجد القزوينى، و عبد اللطيف بن يوسف[3]، و أبى المحاسن بن شداد، و أبى الحسن بن الأثير، و ابن يعيش النحوى صاحب شرح المفصل و غيرهم، و حدث بالكثير، و كان له مع الفقه و غيره اعتناء كثير بالحديث. ولد بحلب سنة خمس عشرة و ست مائة، و توفى لجاءة فى ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وست مائة بدمشق المحروسة - رحمه الله تعالى.

إدريس بن صالح بن وهيب الفقيه زين الدين المصرى القليوبى. قرأ الفقه والمقامات الحريرية على قاضى القضاة شمس الدين أحمد ابن خلكان - رحمه الله المقدم ذكره - بمدرسة سيف الاسلام طغتكين[4] بن أيوب صاحب اليمن،

(١) عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الحلبي - ك (٢) على ابن ابى بكر، المتوفى سنة ٦٣٢ - ك (٣) موفق الدين أبو محمد، توفى سنة ٦٢٩ - ك (٤) الأصل: طعنكين - ك.

و كانت المدرسة المذكورة داره إذ كان بالقاهرة ، ثم جعلها مدرسة ١٦١ / الف و هى بخط[١] البندقانيين / بالقاهرة ، و كان زين الدين المذكور إمام المدرسة إذ ذاك ، و ذلك فى سنة سبع و ثلاثين ، ثم اتصل بخدمة الأمير عز الدين أيدمر الحلى ، و كان الحلى يسكن جوار الجامع الأزهر بالقاهرة ، فسعى فى أمره حتى جعله تقام فيه الجمعة ، و رتب زين الدين المذكور خطيبا به ، وهو أول من خطب فيه ، و غالب الظن أن ذلك كان فى سنة اثنتين و ستين و ست مائة ، و لم تزل طريقة زين الدين إدريس المذكور حسنة ، و كان آدم شديد الأدمة ، و مولده سنة ثمان عشرة و ست مائة ، و توفى ليلة السبت الرابع و العشرين من شهر ربيع الآخر هذه السنة بالقاهرة ، و دفن بالقرافة الصغرى - رحمه الله تعالى ، و كان ينظم نظما متوسطا ، فمن شعره من قصيدة يمدح بها قاضى القضاة شمس الدين ابن خلكان - رحمه الله - إذ كان ينوب بالحكم فى القاهرة :

تراءت له بالرقمتين مخائل فتمت[٢] عليه بالغرام بلابل[٣]
وأجرى دموع العين او ملأ[٤] الملا و نمق فى اكتاف سلع حمائل
و اصبحت ....[٥] الفراق منغصا و حزنى لا يخنو و دمعى هاطل
و جفنى إذا نام الخليط مسهد [٦]و خدى مخلود[٦] و جسمى ناحل
تجلى دجى حزنى سنا مدح احمد و لون حياتى كاسف النور حائل

(١) الظاهر: بخطة - م (٢) الأصل : فنمت - ك (٣) الأصل : بلايل - ك .
(٤) الظاهر : املأ - م (٥) الأصل: كاشا - ك (٦-٦) الأصل: وحد محدود - ك .
و الظاهر : وخدى مخدود - م .

فمن

فمن نور شمس الدين شمس فضائل　　تضىء علينا نورها متكامل

إمام إمام المكرمات صفاته　　و قاض عليم[١] فاصل الحكم[١] فاضل

له قدم فى المكرمات رفيعة　　فرائضها خفت[٢] بهن نوافل

له من سجاياه وسيط مهذب　　وجيز مقال عامر الجود شامل

كريم بسيط الكف جودا مديدة　　سريع العطايا وافر الحلم[٣] كامل

يبقى الثناء بالجود مستخرجا له　　ومصروفه الموجود والفضل حاصل

إسماعيل بن إسماعيل بن جوسلين أبو الفداء عماد الدين . كان إماما عالما فاضلا ورعا عاملا ، لازم والدى - رحمه الله - من صغره ، و اشتغل عليه إلى حين وفاته ، و سمع البخارى على الزبيدى ، و سمع كثيرا على المشايخ ، و حصل طرفا جيدا من العربية ، و كان ينظم الشعر ، و يترسل ترسلا حسنا ، و يكتب خطا منسوبا ، و كان كثير العبادة و الاجتهاد و الاخلاص فى أفعاله ، يحرص على كتمان ما يفعله من ذلك و إخفائه عن الناس ، حسن العشرة ، كثير المروءة ، كريم الأخلاق ، تمرض أياما ، فلما دنت وفاته ، لم يزل يتلو القرآن الكريم بحضور إلى حيث فارق بمنزله يبعلبك و هو فى عشر الثمانين - رحمه الله ، و دفن بمقبرة جده لأمه شمس الدين محمود بن قرقين[٤] ظاهر باب سطحاء من بعلبك المحروسة . قال أخى - رحمه الله : لم أر من مات و هو / مستحضر كما ينبغى سواه ....[٥] دخلت عليه قبل موته ١٦١ / ب

(١-١) الأصل: فاضل الحكم -ك (٢) الظاهر: حفت- م (٣) الأصل: الحكم - ك .

(٤) هو الذى ذكر ابن العماد فى الشذرات (٥/١٥٨) : محمود بن على بن محمود بن قرقر، المتوفى سنة ٦٣٢ - ك (٥) الأصل : من شعرين سنة - ك .

بساعتين و هو يتلو القرآن العزيز و سمعته يردد الآية فى سورة الواقعة «فلولا إذا بلغت الحلقوم و أنتم حينئذ تنظرون» . و كان - رحمه الله - قد صحب والدى خمسين سنة ، و استفاد منه ، و روى عنه ، و أخذ و انتفع به ظاهرا و باطنا ، و كان عنده علوم جمة ، و آداب و فضائل ، و مروءة يعجز الواصف عن وصفها ، يسارع إلى الخيرات ، و يتصدق سرا ، كثير قيام الليل ، يحب الخمول ، و يلازم قعر بيته ، يعاشر الناس بالمعروف ، و يحسن إلى جيرانه و معارفه ، روى عن الشيخ موفق الدين بن قدامة الحنبلى ، و بهاء الدين إبراهيم بن المقدسى ، و القزوينى ، و ابن رواحة ، و غيرهم ، و كانت وفاته ليلة الثلاثاء ثالث و عشرين صفر - رحمه الله تعالى .

بيجار بن بختيار الأمير حسام الدين اللاوى الرومى ، قد ذكرنا قدومه إلى الشام ، و تروحه عن بلاد التتار ، و كان له بتلك النواحى قلاع ، و بلاد ، و أموال جمة ، لجرى لولده بهاء الدين بهادر المقدم ذكره ما اقتضى تروحه مع رغبته فى الحضور إلى بلاد الإسلام ، و مكاتبة الملك الظاهر له ، و لما حضر وصل مع خلق كثير من أمراء الروم ، و أعيانه ، و طائفة كثيرة من غلمانه ، و أتباعه ، و ذريته ، و لما استقر بالديار المصرية قصد الحج فتوجه ، و أدى فريضة الحج ، و تصدق فى الطريق ، و بالحرمين الشريفين بصدقات كثيرة ، و أنفق فى حجته أموالا جمة ، و عاد و لزم بيته ، و ترك الإمرة و كف بصره قبل موته بدون ثلاث سنين ، و كان قد عمر عمرا طويلا ، و تعدى المائة سنة بسنين كثيرة ، و توفى بالقاهرة فى أوائل شهر شعبان من هذه السنة - رحمه الله تعالى .

الخضر بن عبد الرحمن بن الخضر أبو العباس سديد[1] الدين الشيخ الصالح. مولده يوم الثلاثاء فى إحدى الجمادين سنة أربع و ثمانين و خمس مائة، و توفى فى رابع شوال سنة إحدى و ثمانين و ست مائة بحماة . و دفن ظاهرها فى عقبة نفرين – رحمه الله تعالى . قال أخى أبو الحسين على بن محمد – رحمه الله : أنشدنى سديد الدين المشار إليه فى الخانكاة النورية بحماة فى يوم الاثنين تاسع شهر رمضان سنة اثنتين و سبعين و ست مائة للشيخ أبي الحسين النورى – رحمه الله :

وكم رمت امرا حزت لى فى انصرافه ... فلازلت بى منى أبر و أرحما
عزمت على أن لا أحسن بخاطر ... على القلب إلا كنت أنت المقدما
و أن لا ترانى عند ما قد كرهته ... لأنك فى قلبى الكبير المعظما

/ قال و أنشدنى أيضا: ١٦٢ / الف

أنا من يراك و إن تباعد شخصه ... بنواظر القلب الذى لا تهجع
و لذاك أسمع ما تقول و بيننا ... مرمى[2] تحث العيس[2] فيه و توضع
فعلام أقترح الدنو و قد أرى ... ما شئت منك على البعاد و أسمع

قال و أنشدنى أيضا :

طبع المحبوب على الجور فلو ... أنصف المحبوب فيه لسَمَحْ
ليس يستحسن فى شرع الهوى ... عاشق يعرف تأليف الكحح

قال و أنشدنى أيضا :

تمنيت من أهوى فلما لقيته ... بهتُّ فلم أملك لسانا و لا طرفا

---

(١) الأصل : شديد – ك (٢–٢) الأصل : تحت العيش – ك .

و أطرقت إجلالا له و مهابـة   و حاولت أن يخفى الذى بى فلم يخفـا
و قد كان فى قلبى خطوب كثيرة   فلما التقينا ما نطقت و لا حرفـا

قال و أنشدنى أيضـا:

رضينـا من وصالك بـالـكلام   و من بـذل المودة بـالـسـلام
فهل شيء يكون أقل من ذا   لمشغوف بحبـك مستهـام
فيـوم لا أراك بألف شهـر   و شهـر لا أراك بألف عـام

قال أخى - رحمه الله - و أنشدنى أيضـا :

تمر الليـالى لا أراك و إنـنى   جليـد على حكم الهوى و صبور
لقد طال عهدى باللقاء و لم أزل   أرجى لقـاكم و المحب شكور
و لولا رجائى أن ذا البين ينقضى   قضيت و أن الموت فيـه يسير

و قال أنشدنى - رحمه الله تعالى :

سعـاد تسبّنى[1] ذكرت بخير   و تزعـم أننى مـذق خبيث
و إن مـودتى زور و مين   و إنى للـذى الـبق تبوث
و لست كذاك لا ردا عليـه[2]   و لكن الملول هو النكوث
و لى وجـد يجاذبنى إليهـا   و شوق بين أحشائى حثيث[3]
رأت ولهى بهـا و قد تم وجدى   فملتنى كذا كان الحـديث

سليمان بن عبد الله بن ابرين، و يقال ابن عمران، أبو الربيع قطب الدين الزيلعى الحنفى خادم المصحف العثمانى الشريف بمقصورة الخطابة. كان شيخا صالحا زاهدا حسن السمت؛ سمع من ابن الزبيدى، و ابن اللتى،

(١) الأصل: يسبى - ك (٢) الظاهر: عليها - م (٣) الأصل: حبيث - ك.

و أبى

و أبي الحسن بن المقير، وحدث. توفى رابع ذى الحجة سنة إحدى و ثمانين و ست مائة عن سن عالية و خلف بنتا واحدة - رحمه الله تعالى.

شيتركى صاحب جبل[١]. كان من الفرسان المشهورين عند الفرنج، محبوبا إليهم لشجاعته و كرمه، و كان من معظم الخيالة بطرابلس، قد مالوا إليه و تغيروا على صاحبها، فكاتبهم شيركى[٢] و كاتبوه و تقرر بينهم أنه متى حضر سلموا إليه البلد، و كان بينه و بين صاحب طرابلس عداوة شديدة، و كان شيزكى قد انتهى إلى الملك المنصور سيف الدين قلاوون - رحمه الله - بواسطة الأمير سيف الدين بلبان الصالحى، و شرط على نفسه أنه متى ملك طرابلس تكون مناصفة بينه و بين الملك المنصور، و طلب أن يعتضد بجماعة من المسلمين الجبليين لقربهم منه، فسمح لهم النواب بذلك، و تردد إليه، و أخذوا خلعة، فلما كان فى أواخر شوال، أو أوائل ذى القعدة من هذه السنة، ركب شيزكى فى أصحابه و جماعة من الجبليين فى البحر، و دخلوا ميناء طرابلس ليلا، و خرجوا من المراكب، و دخلوا البلد، و طرقوا أبواب من كان كاتبهم، فلم يخرج إليهم لأن صاحب طرابلس قد نمى إليه الخبر، و احترز فجاء شيزكى إلى قصر صاحب طرابلس فقيل له: قد علم صاحب طرابلس بباطن الحال، فارجعوا: فلم يفعل شيزكى، فلما أحس صاحب طرابلس بدخولهم البلد، أخرج غلمانه و أصحابه و خيالته فى طلبهم، فأمسكوا من ظفروا به، و أما شيزكى فقصد دار الدواية[٣] ليحتمى بها،

(١) و بهامش النجوم (٣١٦/٧): .... صاحب جبيل سيرجى (Sir Guy) الفارس التمبلارى الذى سماه القطب اليونينى سيركى - م (٢) الأصل: شيزكى - ك. (٣) الأصل: الدوابه - ك.

لجاء صاحب طرابلس فقبضه منها بعد فصول يطول شرحها ، و سيرهم لوقته إلى أنفه ، و حبسهم بها ، و أما شيزكى و أصحابه الخصيصون[1] به فيقال إنه غرقهم فى البحر بعد إمساكهم بثلاثة أيام ، و سير غلمانه تسلموا[2] جبيل فصارت له مع طرابلس و ما معها ، و أما الجبليون فبقوا فى القيود إلى حيث نازل الملك المنصور المرقب ، و حضر إليه رسول صاحب طرابلس فطلبهم منه ، و لم يسمع له رسالة ، فعاد إلى صاحبه ، و أخبره ما رسم به السلطان فكساهم جميعهم و جهزهم إلى عند السلطان بظاهر المرقب فأطلقهم .

شاذى بن داود بن عيسى بن أبى بكر محمد بن أيوب بن شاذى الملك الظاهر غياث الدين بن الملك الناصر صلاح الدين بن الملك المعظم شرف الدين ابن الملك العادل سيف الدين - رحمه الله تعالى . مولده فى الخامس و العشرين من ذى الحجة سنة خمس و عشرين و ست مائة بقلعة دمشق ، و والده إذ ذاك صاحبها ، و أظنه أكبر ولد أبيه و أمه ابنة الملك الأمجد مجد الدين حسن بن الملك العادل و هو شقيق الملك الأمجد مجد الدين المقدم ذكره فى سنة سبعين و ست مائة ، و توفى الظاهر شاذى ليلة الخميس حادى و عشرين شهر رمضان المعظم من هذه السنة بقرية الناعمة من الغور ، و حمل إلى القدس الشريف ، فدفن بعد الصلاة عليه بالأقصى عقيب صلاة الجمعة
١٦٣ الف ثانى و عشرين شهر رمضان المعظم - رحمه الله تعالى . كان دينا خيرا عاملا شجاعا صادق اللهجة ، كريم الأخلاق ، كثير التواضع ، لين الكلمة ، يعانى ملابس العرب و مراكبهم كعمه الملك القاهر - رحمه الله تعالى ، و كان شريف النفس ،

(١) الأصل : الخصيصين - ك . (٢) الظاهر : ليتسلموا - م .

غير

غير مبتذل إلى أحد من أرباب الدولة ، و يسكن بسفح قاسيون ظاهر دمشق ، و خلف أولادا صغارا – رحمه الله تعالى .

عبد السلام بن على بن عمر بن سيد الناس أبو محمد زين الدين الزواوى شيخ المالكية و كبيرهم و مدرسهم و المتعين منهم . كان وصل إلى الديار المصرية فى سنة خمس عشرة و ست مائة قبل موت العادل بقليل . و انتقل إلى دمشق فى سنة ست عشرة و استقر بها ، و ولى القضاء بدمشق و الشام على مذهبه مستقلا مكرها على ذلك فى سنة أربع و ستين و ست مائة ، ثم عزل نفسه يوم وفاة قاضى القضاة شمس الدين عبد الله بن عطاء الحنفى – رحمه الله ، و توفى الشيخ زين الدين إلى رحمة الله تعالى و رضوانه ليلة الثلاثاء ثامن شهر رجب من هذه السنة بمدرسة أم الملك الصالح عماد الدين بدمشق ، و دفن يوم الثلاثاء بعد صلاة الظهر بمقابر باب الصغير ، و كانت له جنازة حفلة عظيمة حضرها الخاص و العام ، و نائب السلطنة و غيره ، و مولده سنة تسع أو ثمان و ثمانين و خمس مائة بظاهر بجاية من أعمال إفريقية ، و كان إماما عالما عاملا ورعا متقللا من الدنيا ، قانعا منها بالكفاف ، سالكا أنموذج السلف ، يشترى حاجته بنفسه من السوق و يحملها ، و هو قاضى قضاة الشام ، و كان عارفا بالقراآت ، و إليه علم ذلك بالشام فى وقته ، و كان – رحمه الله – فى غاية المعرفة بأمور الدنيا و تدبير أحوالها ، و له العقل المعيشى الوافر مع كثرة الديانة ، و كرم الطباع ، و وفور الايثار للفقراء ، و البر لهم ، و لين الكلمة للخاص و العام ، و شدة التواضع ، و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر على القانون شرعى ، و لم يكن يثبت بالخطوط ، و لم يكن

يشهد عليه إلا جماعة يسيرة معدودين من الأعيان المعروفين ببروز العدالة . فكان للشهادة عليه فى النفوس موقع كبير ، و لما عزل نفسه على ما تقدم ذكره ، استمر نائبه جمال الدين فى مباشرة للطائفة المالكية ، و استقل بذلك إلى حين وفاته - رحمه الله تعالى .

على بن عيسى بن أبى الحسن بن أبى الفوارس أبو الحسن الأمير عز الدين ابن الأمير ناصر الدين بن الأمير سيف الدين بن الأمير أسد الدين القيمرى. كان هو صاحب قلعة قيمر المشهورة انتقلت إليه عن سلفه ، و كانت بيده إلى أن أخذها منه التتر و هى بالقرب من مدينة إسعرد ، و انتقل إلى الديار
١٦٣/ب المصرية / و خدم بها ثم بطل الخدمة قبل وفاته بمدة ، و لزم السكن جوار البيمارستان الذى أنشأه جده الأمير سيف الدين أبو الحسن بسفح قاسيون ، و كانت وفاته ليلة الأحد ثالث عشر شهر رجب من هذه السنة بالنيرب ظاهر دمشق ، و دفن يوم الأحد بعد صلاة الظهر بتربة جده الأمير سيف الدين المذكور معه فى الضريح و التربة تجاه المارستان المذكور ، و عمره مقدار أربعين سنة - رحمه الله .

لاجين بن عبدالله الأمير حسام الدين العينتابى . كان له مشاركة فى نيابة السلطنة بحلب ، و تقدم للعسكر بها ، وكان شجاعا بطلا جوادا خيرا ، حسن السياسة ، جميل الصورة ، تام الخلق ، عنده رياسة و عقل و معرفة ، و كان قبل وفاته بمدة يسيرة ثبت أنه باق على الرق ، فاشتراه الملك المنصور سيف الدين قلاوون - رحمه الله ، و أعتقه و زاد فى حرمته ، و بسط يده و أقطاعه ، و كانت وفاته بحلب ليلة السبت ثانى عشر ذى الحجة ، و دفن

يوم

يوم السبت ظاهرها ، و هو فى عشر الخمسين سنة من العمر - رحمه الله تعالى .

محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام بن أبى الحسن بن محمد بن المهذب أبو عبدالله شرف الدين السلمى الشافعى . قد تقدم ذكر والده شيخ الاسلام عز الدين - رحمه الله - فى سنة ستين و ست مائة ، و كان الشرف أكبر أولاده و أوجههم ، يباشر إمام[1] المدرسة الظاهرية بالقاهرة للطائفة الشافعية و غيرها من الجهات الدينية ، و توفى بالقاهرة يوم الاثنين سابع و عشرين شعبان من هذه السنة عقيب عوده من الشام إلى الديار المصرية ، و دفن بالقرافة الصغرى بتربة والده ، و قد نيف على تسعين سنة ، و كانت له جنازة حفلة - رحمه الله تعالى .

محمد بن علي بن محمود أبو عبدالله صلاح الدين الشهرزورى الشافعى مدرس المدرسة الناصرية القيمرية بدمشق ، و ناظرها الشرعى . كان شابا ، نبيها ، حسن الشكل ، لين الكلمة ، كريم الأخلاق ، حسن العشرة ، ولى تدريس المذكورة بعد والده القاضى شمس الدين[2] . و استمر بها إلى حين أدركته منيته بالمدرسة المذكورة فى يوم الثلاثاء ثانى و عشرين شهر رجب من هذه السنة ، و دفن من يومه إلى جانب والده بتربة الشيخ تقى الدين ابن الصلاح ، و لم يبلغ من العمر أربعين سنة - رحمه الله تعالى .

محمد بن سليمان أبو عبدالله المعروف بابن العلم الحموى . كان شيخا صالحا زاهدا عابدا ورعا فاضلا أديبا ، حسن العشرة و الفضيلة ، تجاوز التسعين سنة ، و كانت وفاته بدمشق بالمدرسة الرواحية ثامن عشر ذى القعدة هذه

(١) الظاهر: إمامة - م (٢) مات سنة ٦٧٥ - ك .

السنة، و صلى عليه بجامع دمشق، و دفن بمقابر باب الصغير - رحمه الله تعالى.

١٦٤ / الف و قال اخي - رحمه الله: أنشدني / أبو عبد الله محمد المذكور يوم السبت رابع عشر شعبان سنة سبع و سبعين و ست مائة يعلبك لنفسه:

يمشي و يعثر بالعيون وراءه و إذا استدار تعثرت من خلفه

و حلى مكان نطاقه فكأنه شعبان كل حلاوة في نصفه

محمود بن سلطان بن محمود أبو الثناء البعلبكي الشيخ الصالح العارف الزاهد العابد. كان من الأولياء الأفراد و أرباب الأحوال و المعاملات، أقام أربعين سنة يجمع المباح و والده من قبله ستين سنة، و كان كثير الذكر ليلا و نهارا، صحب والده الشيخ سلطان - رحمة الله عليه - كثيرا، و خدمه و لازمه و أخذ عنه كثيرا، و انتفع به، و يقال: إنه جمع بينه و بين رجال جبل لبنان - رضي الله عنهم، فكانوا يجتمعون به في كل وقت إلى آخر عمره، و صحب والدي كثيرا، و لازمه إلى حين وفاة والدي، و صحب الشيخ إبراهيم بن جوهر البطائحي، و لبس منه خرقة تبركا، و قصد الاتصال بخرقة سيدنا الشيخ محيي الدين. و توفي الشيخ محمود[1] المذكور يوم الثلاثاء خامس شهر رمضان المعظم عند صلاة العصر، و دفن من الغد بتربة سيدنا الشيخ عبد الله الزمن إلى جانب قبر والده الشيخ سلطان - نفع الله به، و قد ناهز المائة سنة من العمر - رحمه الله تعالى و رضي عنه. قال: إن والده أخبره لما عاد من وقعة حطين، كان عمر الشيخ محمود أحد عشر شهرا، و وقعة حطين كانت في ربيع الأول سنة ثلاث و ثمانين و خمس مائة، و مات والده - رحمه الله -

(١) الأصل: محمد - ك.

سنة

سنة أربعين و خمس مائة عن مائة و خمس عشرة سنة - رحمه الله تعالى .

محمود[1] بن عبدالله بن عبد الرحمن أبو الثناء برهان الدين المراغى الشافعى. كان إماما عالما عاملا ، كثير العبادة و التقوى ، عليه آثار الصلاح ظاهرة ، ولى تدريس المدرسة الفلكية بدمشق إلى حين وفاته ، و عرض عليه أن يكون قاضى القضاة بالشام ، فامتنع قنعا و ورعا ، و عرض عليه أن يكون شيخ الشيوخ بالشام فامتنع أيضا ، و كان كريم الأخلاق ، لطيف الشمائل ، حسن العشرة ، عارفا بالمذهب و الأصول ، مكمل الأدوات من أعيان العلماء ، له قدم راسخ فى الفتيا ، و تحقيق النقل ، و مولده سنة خمس و ست مائة ، توفى بدمشق ليلة الجمعة ثالث و عشرين ربيع الآخر ، و دفن يوم الجمعة بعد الصلاة بمقابر الصوفية - رحمه الله تعالى .

المقداد بن أبى القاسم بن هبة الله بن المقداد بن عبدالله بن المقداد بن على أبو المرهف نجيب الدين القيسى . كان من أهل الخير و العدالة و الأمانة ، سمع الكثير / و تفرد بأشياء ، و أسمع و انتفع بالسماع عليه جماعة من الطلبة ، ١٦٤ / ب
و توفى بدمشق يوم الأربعاء ثامن شعبان ، و دفن من الغد بسفح قاسيون ، و هو فى عشر الثمانين - رحمه الله تعالى .

منكوتمر بن هولاكو بن قازان[2] بن جنكز خان ملك التتار . و هو من بيت الملك ، و هو مقدم الجيش الذى ضرب المصاف مع المسلمين فى السنة الخالية ظاهر حمص ، فكان عنده شجاعة و إقدام ، و بطش و سفك للدماء ،

(١) الأصل : محمد - ك (٢) كذا فى الأصل ، و الصواب : ابن تولى - ك .

وهو نصرانى الدين، وكان جرج[1] يوم المصاف، والذى جرحه الأمير علم الدين الدويدار - رحمه الله، وحصل له غم شديد على ما جرى عليه، وعلى عساكره، وكد زائد، وحدثته نفسه بجمع العساكر من سائر مماليك بيت هولاكو، وقصد الشام، وأخذ بثأره، فقدر الله تعالى موت أخيه ابغا، فعبء ذلك فى عضده، وتملك بعد أخيه أخوه الملك احمد، وهو مسلم لايرى محاربة المسلمين، فانكسرت همته، واعترته صرع متدارك، فتوفى فى العشر الأول من المحرم ببلد الجزيرة العمرية[2] يقال لها: تلّ خنزير، وقيل: كانت وفاته فى أواخر سنة ثمانين - والله اعلم. وقيل: إنه لم يمت حتى أكل لسانه بأسنانه، وأتى على أكثر من نصفه، وكفن فى أربعة أثواب نسيج، وجعل فى تابوت، وسير إلى تلا، فدفن بها، وقد نيف على ثلاثين سنة من العمر - والله أعلم.

هبة الله الملقب بالسديد النصرانى القبطى المنبوز بالماعز. مستوفى الديار المصرية وقوانينها وأحوال المملكة، لا يشاركه فى ذلك مشارك، وكان مدار الوزارة[3] عليه، والوزير يستضىء به فى سائر الأحوال، وكان رجلا جيدا، كبير المروءة، والخدمة للمسلمين، والتودد إليهم، والترصد لقضاء حوائجهم، وعنده رياسة وبراهة[4] وعفة، وستر على عورات الكتاب، وعدم مؤاخذة لمن يقصده بضرر، متمسكا بدينه وشريعته، كثير الصدقة على فقراء النصارى، ويتصدق على فقراء المسلمين أيضا،

(١) الظاهر: جرح - م (٢) الأصل: العربية - ك (٣) الأصل: الوزاة - ك.
(٤) الظاهر: براعة - م.

و لم يكن فى أهل ملته من يضاهيه فى وقته ، و كانت وفاته بالقاهرة يوم الاثنين عاشر المحرم و هو فى عشر السبعين ، و رتب ولد الأسعد جرجس مكانه ، و تضاعفت منزلته ، و فعله للخير ، و منافسته فى المعروف ، و فعل الجميل مع المسلمين بحيث أطلقت الألسن بشكره ، و الثناء عليه ، ثم أسلم فيما بعد .

يعقوب بن غنائم الموفق الساوى . كان حكيما فاضلا حاذقا فى الصناعة الطبية ، جامعا للعلوم الحكمية ، أتقن صناعة الطب علما و عملا ، و احتوى على جملتها ، لم يكن فى زمانه أعرف منه بقوانين الطب و معرفته ، له اليد الطولى فيه ، و له تأييد فى اجتلاب الصحة ، و تحرر[1] فى استقراء الأعراض ، ومعرفة تامة بالبحث فى علم الطب ، و التفرد فيه ، و له حلقة اشتغال/ فيه لكل من ١٦٥ / الف
قصده ، و له تصانيف جليلة ، منها : شرح الكليات من كتاب القانون لابن سينا ، و حل شكوك نجم الدين أحمد بن المفتاح على الكليات ، وكتاب المدخل إلى علم المنطق و الطبيعى و الالهى و غير ذلك . و كانت وفاته يوم السبت فى شهر رمضان سنة إحدى و ثمانين ، و هو دمشقى المولد و الوفاة .

السنة الثانية والثمانون وستمائة

استهلت هذه السنة يوم الخميس ، و الخليفة الامام الحاكم بأمر الله أحمد العباس أمير المؤمنين ، و سلطان الديار المصرية ، و البلاد الشامية الملك المنصور سيف الدين قلاوون الصالحى ، مقيما بقلعة الجبل من الديار المصرية .

وفى يوم الأحد سابع و عشرين شهر صفر وصل إلى دمشق

(1) الظاهر : تحرز – م .

الملك المنصور صاحب حماة ، و خرج نائب السلطنة ، و الموكب للقائه ، و نزل بداره داخل باب الفراديس ، و عزمه التوجه إلى الديار المصرية .

و فى يوم الاثنين عاشر ربيع الأول فوض إلى الصاحب برهان الدين السنجارى التدريس ، و النظر بمدرسة الامام الشافعى - رحمه الله - بالقرافة الصغرى ، وقف السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب - قدس الله روحه - بالجامكية ، و الجراية ، و الرسوم ، الشاهد بها كتاب الوقف على التمام و الكمال و هى فى كل شهر من الجامكية أربعون دينارا معاملة على التدريس ، و عشرة دنانير على النظر ، و الرسوم فى كل يوم من الخبز ستون رطلا بالمصرى ، و من الماء الحلو راويتان و هذا[1] المدرسة خلت من مدرس بالكلية من مدة تزيد على ثلاثين سنة ، و الفقهاء يلازمون الاشتغال بها ، و حضور حلق معيديها فان بها عشرة معيدين ، و استمر الحال على ذلك إلى سنة ثمان و سبعين ، فرتب التدريس بها فى نصف المعلوم المذكور القاضى تقى الدين محمد بن رزين الحموى عند صرفه من القضاء بالديار المصرية ، و انتقلت بعد وفاته إلى غيره بالربع من أصل المعلوم ، و بقى الأمر كذلك إلى يوم تاريخه ففوضت إلى الصاحب برهان الدين المذكور بالمعلوم بكماله .

و فى يوم الجمعة حادى عشرين رجب ولى الخطابة بدمشق جمال الدين عبد الكافى[2] و اعتقل قاضى القضاة عز الدين ابن الصائغ - رحمه الله تعالى - فى القلعة ، و منع من صلاة الجمعة بعد أن حضر الجامع لصلاة الجمعة ، فأمسك و رسم لقضية - برأه الله تعالى منها - إدعى عليه أنه أودع حياصة مجوهرة ،

(١) الظاهر : هذه - م (٢) ابن عبد الملك الربعى ، توفى سنة ٦٨٩ - ك .

و أمور اتفقت عليه ، و أثبتت بالزور و البهتان ، و تعصب عليه و صرف عن الحكم بسببها ، و ولى قضاء القضاة بهاء الدين بن الزكى[١] عوضه . و فى يوم الأحد ثالث عشرين رجب شافهه السلطان بالولاية / و قعد للحكم ، و تطاول ١٦٥ / ب أمر القاضى عز الدين ، و عقد له مجالس كثيرة إلى العشرين من شهر رمضان أحضر ابن الحموى ، و الشهاب عازكى[٢] الأمينى ، و العز التبان ، فأمر نائب السلطنة أن يركبوا حميرا و يجرصوا ، ففعل بهم ذلك بدمشق ، و حبس ابن الحموى بعد ذلك فى حبس باب الصغير ، بقى فيه يومين ، و شفع فيه ، فأطلق و ظهر عند بهاء الدين البرزالى إشهاد مثبوت على الحكام ببراءة القاضى عز الدين مما ادعى عليه به ، و لم يجسر على إخراجه .

و فى بكرة الأحد حادى عشر شوال ذكر الشيخ شمس الدين الايكى[٣] الدرس بالغزالية ، و ذكر قاضى القضاة بهاء الدين بن الزكى بالمدرسة العادلية الكبيرة بكرة الاثنين ثانى عشره ، و حضر عنده أعيان البلد من القضاة و العلماء و الفضلاء على اختلاف المذاهب ، و ذكر الدروس الفائقة ، وتصدى لإيراد الأجوبة عليها و بحث بحثه الفائق إلى أن أطرب المسامع بعلومه التى فاق بها الأواخر و الأوائل ، و أتى بما عجز به الحاضرون .

و فى يوم الخميس منتصف شوال خرج محمل الحاج من دمشق ، و أميرهم صارم الدين المطروحى ، و دخل الملك المنصور صاحب حماة دمشق من القاهرة يوم الأحد رابع عشر صفر ، و توجه إلى حماة يوم الجمعة

(١) هو يوسف بن يحيى بن محمد ، المتوفى سنة ٦٨٥ - ك (٢) لعل الصواب : غازى - ك (٣) هو محمد بن ابى بكر بن محمد الفارسى ، توفى سنة ٦٩٧ - ك .

ثانى عشرين منه، و دخل الحاج دمشق فى خامس صفر، و أميرهم الطواشى بدر الدين الصوابى[١].

و فيها توفى:

إبراهيم بن جامع[٢] بن أبى البركات أبو إسحاق القفصى[٣] الضرير الامام المقرئ العلامة. كان إماما فاضلا، عارفا بالقرا آت، و اللغة، و العربية، و له تصانيف كثيرة، أخذها عنه المقرئ أبى الحسن[٤] على بن أحمد بن موسى الجزيرى، و سمع منه أبو العلاء الفرضى[٥]، و روى عن عمر بن الناقد، و أخته تاج النساء عجيبة[٦]، و رحل إلى الشام، و مصر، و الاسكندرية، و سمع من شيوخها، و مولده سنة ست و ست مائة، و توفى ببغداد فى صفر - رحمه الله تعالى.

إبراهيم بن عثمان أبو إسحاق العدوى. كان من أولاد المشايخ، و له صورة، و صيت و أتباع، و كان حسن الأخلاق، كثير المكارم، لطيف المحاضرة، حسن المذاكرة، جميل الصحبة؛ لم يجتمع به أحد إلا و انتفع به، و كان من حسنات الدهر من ذوى البيوت الكبيرة، عزيز النفس، كثير المروءة، عنده خير و صلاح و انقطاع بقرية دير ناعش عند ضريح والده الشيخ عثمان من سادات المشايخ، اجتمع بمشايخ الشام فى زمانه، و أخذ عنهم علم الطريق، و تخرج بهم، و كانت له الكرامات الظاهرة،

(١) توفى سنة ٦٩٨ - ك (٢) سماه ابن الجزرى: يوسف بن جامع، رقم ٣٩١٥ - ك. (٣) فى الأصل: الفقصى، بتقديم الفاء - ك (٤) الظاهر: ابو الحسن - م (٥) الأصل: القرظى - ك (٦) هى ابنة محمد بن أبى غالب الباقداوى، توفيت سنة ٦٤٧ - ك.

و الأحوال

و الأحوال الباهرة ،/ و المناقب المشهورة ، وكان خصيصا بالشيخ تقى الدين ١٦٦/ الف الفقيه اليونيني – رضى الله عنه – يكثر من زيارته و يحبه ، و حكى عنه أن شخصا قرأ عند قبره بعد موته القرآن فغلط فرد عليه من قبره ، و هذا مشهور عند أهل قريته ، و له غير ذلك ، و كانت ولادته[1] سنة إحدى و خمسين و ست مائة ، و دفن بدير ناعش عند جانب والده – رحمهما الله .

أحمد بن حجي بن يزيد[2] البرمكى الأمير شهاب الدين أمير آل مراء . و هو من الفرسان المشهورين ، و الشجعان المذكورين ، كانت سراياه تغار[3] إلى أقصى نجد ، و بلاد الحجاز ، و يودون له الخفر ، وكذلك صاحب المدينة الشريفة النبوية يؤدى له القطيعة ، و له المنزلة العالية عند الملك الظاهر و الملك المنصور و غيرهما من الملوك يدارونه ، و يتقون شره ، و يزعم أنه من نسل جعفر بن يحيي البرمكى المشهور ، وكان كتب إلى عيسى ابن مهنا كتابا ، و أغلظ له فيه ، وكان عنده المولى شهاب الدين أحمد بن غانم ، فسأله المجاوبة عنه ، فكتب عنه إليه يقول :

زعموا أنا هجونا جمعهم كذبوا فيما ادعوه و افتروا بالأدعياء
إنما قلنا مقالا لا كقول السفهاء آل فضل آل فضل أنتم آل مراء

فوقع ذلك عنده بموقع شديد و غضب .

إسماعيل بن أبي عبدالله بن حماد أبو الفداء الصالحى العسقلانى . أحد الشيوخ المتدينين و الرواة المكثرين ، كان شيخا صالحا زاهدا ورعا ، ولد

(١) فى الأصل : وفاته – ك (٢) الأصل : بريد – ك (٣) الظاهر : تغير ، وكذا فى النجوم ج ٧ ص ٣٥٧ – م .

فى حدود سنة خمس و تسعين و خمس مائة ، و سمع من حنبل المسند المكثر بكماله ، و من ابن طبرزد ، و الكندى ، و ابن الحرستانى ، و حدث ، و أجاز له أبو جعفر الصيدلانى[1] و غيره من أصبهان ، توفى فى ذى القعدة سنة اثنتين و ثمانين و ست مائة بقاسيون ، و دفن به - رحمه الله تعالى .

شرف بن عمر بن أحمد الأصفهانى المعروف بالبلاسى . كان شيخا صالحا كريما ، خادما للفقراء ، متصديا لخدمتهم ، عمر قريبا من ثمانين سنة ، و مات بالديار المصرية فى يوم الاثنين ثانى عشر المحرم ، كان قصدها مسترفدا ، و دفن قرب قبة الامام الشافعى - رحمه الله تعالى .

شرف بن مرى بن حسن بن حسين بن محمد الجذامى النواوى الحاج الصالح والد الشيخ محيي الدين النواوى . كان من الصالحين ، مقتنعا بالحلال ، يزرع له أرضا يقتات منها هو و أهله ، وكان يمون الشيخ محيي الدين - رحمه الله تعالى - منها يرسل له مؤنته وقتا بوقت ، و لا يأكل من عند غير أبيه ، لما يعلمه من صلاحه ، و استعماله الحلال الخالص ، وكان خيرا لا يأكل
١٦٦/ب شيئا فيه شبهة ، و لا يطعم أولاده إلا مما يعرف / حله . قال الشيخ الصالح محيي الدين يحيي الذهبي ، وكان صاحبه : كنت أتردد أنا و أخوالى إلى نوى ، و ننزل عنده ، و يخدمنا خدمة بالغة . فاتفق أن توجهنا إليها فى شغل ، و أخذنا معنا هدية لبعض الأصحاب ، و فضل معنا سلة انجاص[2] ، فلما دخلنا بها بيت الحاج شرف ، قلت لأخوالى ، و قد حضر ولد صغير لولد شرف المذكور : أعطه إياها يداخلها للصغار ، فقال له ذلك ، فغضب و قال : متى رأيتنا نأكل

(١) هو محمد بن أحمد بن نصر ، المتوفى سنة ٦٠٣ - ك (٢) الأصل : ابخاص - ك . الظاهر : إجاص - م

هذا

هذا أو غيره أو أكلنا من مال أحد شيئا، و تغير عليه، و لم يقبلها. و لما مات الشيخ محيي الدين – رحمه الله تعالى – خلف كتبه التى[1] صنفها، و غيرها من العلوم الاسلامية مما كتبه بخطه، و اشتراه فلم يتعرض والده إليها، و هى تساوى جملة كبيرة، و جعلها عند الشيخ برهان الدين الإسكندرى تلميذ الشيخ محيي الدين ينفع بها المسلمين، و لم تزل عنده يعيرها لكل من قصد الانتفاع بها، و حصل للناس بها نفع كثير إلى أن مات شرف المذكور، و أولاده الكبار، و لا يتعرض أحد إليها فلما انقرضوا، و لم يبق منهم من له صورة، و افتقروا فى سنة تسع و تسعين و ست مائة عند ما دخل العدو الشام، و احتاجوا إلى بيعها، فحضر من بقى من أولاد شرف، و ذلك فى سنة سبع مائة إلى التربة الأشرفية، و كانت الكتب فى بيت الشيخ برهان الدين، فأخرجت و بيعت بجملة كثيرة، و بلغ ثمنها مبلغا طائلا، و تغالى الناس فى شرائها، و هم من أثر الخوف، و أخذوا المال، فذهب منهم كله فى تلك السنة، و لم يبارك لهم، و أبقوا عندهم من كتب الشيخ بخطه: رياض الصالحين، و الأربعين فى الأحكام بنَوَى، لأجل التبرك. و كانت وفاة الحاج شرف يوم الأحد سابع عشر صفر سنة اثنتين و ثمانين و ست مائة، و دفن بنَوَى – رحمه الله تعالى. و كان قد حج مع ولده سنة إحدى و خمسين و ست مائة، و زار مع ولده القدس مرارا، و عادت بركة كل منهما على الآخر – رحمهما الله تعالى.

عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية أبو محمد شهاب الدين الحرانى الحنبلى.

(١) الأصل: الى – ك.

كان فقيها فاضلا ، قدم دمشق بعد استيلاء التتار على حرّان ، و استوطنها إلى أن توفى بها ليلة الأحد سلخ ذى الحجة ، و دفن يوم الأحد بمقابر الصوفية ، و قد نيف على الستين - رحمه الله - و هو من بيت العلم ، و الحديث ، و الديانة ، و له شهرة ببلده ، و كان والده مجد الدين عبد السلام من الأعيان ، و كذلك غير واحد من أهل بيته - رحمهم الله تعالى .

عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة أبو محمد شمس الدين المقدسى الحنبلى . شيخ الاسلام علما ، و زهدا ، و ورعا ، و ديانة ، و أمانة ، كبير القدر ،
١٦٧ / الف جم الفضائل ، إليه انتهت الرياسة / فى الفقه ، على مذهب الامام أحمد بن حنبل - رحمة الله عليه ، و شرح كتاب المقنع فى الفقه تأليف عمه شيخ الاسلام موفق الدين - رحمه الله تعالى . و كانت له اليد الطولى فى معرفة الحديث ، و الأصول ، و النحو ، و غير ذلك من العلوم الشرعية مع العبادة الكثيرة ، و اللطف و كرم الأخلاق ، و لين الجانب ، و الاحسان إلى القريب و البعيد ، و الاحتمال ، و ولى قضاء القضاة بالشام يوم الأحد ثامن عشر جمادى الأولى سنة أربع و ستين و ست مائة مكرها ، و باشر ذلك مدة سنين ، ثم عزل نفسه ، و امتنع من الحكم ، و بقى متوفرا على العبادة ، و التدريس ، و الاشتغال ، و التصنيف ، و كان أوحد زمانه فى تعدد الفضائل ، و التفرد بالمحامد ، و حج غير مرة ، و لم يكن له نظير فى خلقه ، و رياضته ، و ما هو عليه ، و تمرض أياما ، ثم توفى إلى رحمة الله تعالى ليلة الثلاثاء سلخ ربيع الآخر بمنزله بجبل قاسيون ظاهر دمشق . و دفن يوم الثلاثاء عند قبر والده الشيخ أبى عمر - رضى الله عنهما . سمع الكثير و أسمعه ، و انتفع به خلق كثير ، و كان على

قدم

قدم السلف - رضى الله عنهم - فى معظم أحواله، و رثاه غير واحد، فمن رثاه شهاب الدين محمود كاتب الدرج بدمشق، و هو ممن اشتغل عليه، و انتفع به، بقوله:

ما للوجود و قد علاه ظلام أعراه خطب أم عداه مرام
أم قد أصيب بشمسه فغدا فقد لبست عليه حدادها الأيام
لم أدر هل نبذ الظلام نجومه أم خلّ للفلك الأثير نظام
فلقد تنكرت المعالم و استوى فى ناظرى الأشراق و الأظلام
و ذهلت حتى خلت أنى ليس لى بعد الفراق سوى الدموع كلام
أترى درى صرف الردى لمّا رمى أن المصاب بسهمه الاسلام
أو أنه ما خص بالسهم الذى اصمى[1] به دون العراق الشام
سهم يقصد واحدا فغدا و فى كل القلوب لوقعه آلام
ما خلت أن يد المنون لها على شمس المعارف و الهدى إقدام
من كان يستسقى بغرة وجهه ان عاد وجه الغيث و هو جهام
و تنير المسرى لسرة فضله فكأنما هى للهدى إعلام
ما خلت أن الدين لولا فقده ممن يروع شربه و يضام
كانت تطيب لنا الحياة بأنسه و بقربه فعلى الحياة سلام
كانت ليالينا بنور بقاءه فينا تضىء كأنها أيام
كانت به تروى العيون و تنثنى و لها إليه تعطش و أوام
من للعلوم و قد علت و علت به أضحت تسامى بعده و تسام

(١) الأصل: اضمى - ك.

من للحديث و كان حافظ سربه ... من أن يضم إلى الصحاح سقام
/ و له إذا ذكر العلوم مراتب ... تسمو فتقصر دونها الأوهام ١٦٧/ب
تروى فيروى كل ذى ظمأ له ... يحمى الحديث تعلق و هيام
بديهة فى الفضل يقسم من رأى ... فى [1] ذاك شرعا [1] أنــه إلهام
من للقضايا المشكلات إذا ثنت ... عنها العقول و حارت الأفهام
هل للفتاوى من إذا وافى بها ... [2] قاضى القضاة [2] و جفت الأقلام
من للمنابر و هو فارسها الذى ... يحيى القلوب به و هن زمام
و له إذا أتم [3] الدروس مواقف ... مشهودة ما نالهن إمام
يجلى بها صدى القلوب و ترتوى ... منها العقول و تعقل الأحكام
و لديه فى علم الكلام جواهر ... غرر [4] يحير بحسنهـا النظام
من للزمان وكان طول حياته ... الليل يحيى والهجير يصام
من للعفاة والغبـاة و هل لهم ... من بعد فى ذاك المقام مقام
كانت لهم منه عواطف مشفق ... فمضى فيهم من بعــده أيتام
لم يخل منهم بابـه و لطالما ... عاينته و لهم عليـــه زحام
و ذوو الحوائج ما أتوه لحادث ... إلا و نالوا عنده ما راموا
يلـقـاهم بشر يبشرهم بما ... قصدوا من الحاجات و هى جسام
من للطريد و هل له من بعده ... يوما من الدهر الذميم ذمام
فجعت به الدنيا فان لم تصف من ... أكدارها يوما فليس تـلام

(١-١) الأصل : ذلك الشرع - ك (٢-٢) الأصل : قضى القضا - ك (٣) الأصل : أم - م (٤) الأصل : عزر - ك .

فعلام

فعلام يبقى الطرف فيه بقية   أيروم أن يرد الجفون منام

أو أن يصون الدمع كى يطفى الجوى   و لناره بين الضلوع ضرام[1]

أو أن يكون ذخيرة هيهات ما   للمّة من بعدها إيلام

هذا الذى عفا المضاجع خشية   من أن تخيله لنا الأحلام

فعلام تجزع للحوادث ما اشتهت   من بعده فلتصنع الأيام

بتنا نودعه و قد جاءته   دار السلام تحية و سلام

و يقوم إجلالا لديه ولم يحل   إن الملائكة الكرام قيام

وافته من خلع القبول ملابس   شرفت فليس ترى و ليس ترام

و سرت إليه من الجنان نسيمة   فى طيها كلف به و غرام

فليهنه الدار التى لنعيمه   فيها [2]إذا زال[2] النعيم دوام

دار له فيها السرور محقق   لا كالحياة فان تلك منام

حيا الحيا ذاك الزمان فانه   لملابس بك للمكرمات ختام[3]

و سقى العهاد عهوده فاذا رثت   فالدمع إن ظن الغمام غمام

إن كان عاندنا الزمان بفقده   فله بمن أبقى لنا انعام

/ أو غالنا فى الشمس و هى منيرة   فلقد سخا بالبدر و هو تمام   ١٦٨ / الف

نجم به الف الهدى و بنوره   عادت وجوه الدهر و هى وسام

أبقى لنا منه الزمان بقية   أثنى عليه بتركها الاسلام

شرف القضاء بعلمه و تشرفت   بوجوده الأحكام و الحكام

و به علينا الدهر لما أن مضى   منا إمام قام منه إمام

---

(١) الأصل : صرام - ك (٢ - ٢) الأصل : اذ زال - ك (٣) الظاهر : ختام - م .

درّت به ضرع العلوم و أنها   لو لاه بعد أبيه طال فطام
حسن الزمان به فألقت جيده   له ما . . . . . . [1] الاعوام
و لكم غدت من زلة و فريضة   هدى يقال به و تلك تقام
من دوحة شرفت وكم ضرع بها   زاك تأخر عنه و هو إمام
من كان فى حجر العلوم و [2] طالما   سبق الكهول تقاه [2] و هو غلام
مولاى نجم الدين دعوة من غدا   الصبر الجميل عليه و هو حرام
طب عن أبيك فدتك نفسى أنه   ولى و لم تعلق به الآثام
فلمثل هذا كان يتعب نفسه   الليل ذكر و النهار صيام
لكم الكرامات الجليلات التى   لا يستطيع جحودها الأقوام
فى وقت دفن أبيك هبّ نسيمة   فى طيبها كلف به و غرام
إن لم تكن روح الجنان فقبلها   ما طابه من لفح الهجير مقام
فاسلم و دم تحيى المآثر و العلى   ما ناح فى فرع الاراك حمام

ذكر الشيخ محيي الدين النواوى - رحمه الله تعالى - فقال عنه شيخنا الامام العلامة ذوالفنون من أنواع العلوم و المعارف، و صاحب الأخلاق الرضية، و المحاسن و اللطائف، أبو الفرج، و أبو محمد عبد الرحمن بن الشيخ الامام أبى عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة، سمع الكثير و أسمعه قديما فى حياة شيوخه، و هو الامام المتفق على إمامته، و براعته، و ورعه، و زهادته، و سيادته، و العلوم الباهرة، و المحاسن المتظاهرة. و ذكره الشيخ زكى الدين

(١) الأصل: مامضى الدهر ووجت - ك (٢-٢) الأصل: ظالما ... بقاه - ك .

أبو إسحاق

أبو إسحاق إبراهيم بن عبد العزيز الكورى[1] المالكى، فقال: شيخنا شمس الدين ممن يفتخر به دمشق على سائر البلدان، يزهو به عصره على متقدم العصور و الأزمان، لما جمع الله تعالى فيه من المناقب، و الفضائل، و المكارم. منها التواضع مع عظمته فى الصدور و ترك التنازع فيما يفضى إلى التشاجر و النفور كانت به صدور المجالس و المحافل. مع ما أمده الله تعالى به من سعة العلم، و فطره عليه من الرأفة، و الحلم، ألحق الأصاغر بالأكابر فى رواية[2] الحديث. و حكى الشيخ أبو الفضل بدر بن برغارم الشاغورى[3] قطب وقته/ فى زمانه، قال: رأيت النبي صلى الله عليه و سلم فى النوم و هو يقول ١٦٨ / ب صلى الله عليه وسلم: يا أبا الفضل! يا أبا الفضل! قلت: لبيك يا رسول الله! قال: أبشر بالخير من الله تعالى، فانك من أهل الجنة؛ فقلت: يا رسول الله! و أصحابى؟ فقال: و أصحابك أيضا من أهل الجنة، طيّب قلبك؛ فقلت: يا رسول الله! فالشيخ شمس الدين خطيب الجبل و الشيخ عز الدين؟ ثم قال: يا أبا الفضل! قلت: لبيك يا رسول الله! قال: قل لهما و بشرهما أنهما من أهل الجنة.

عبد الرحيم بن محمد بن عبد الملك بن عيسى أبو على المادرانى المصرى الشافعى شمس الدين بن القاضى كمال الدين أبى حامد بن قاضى القضاة صدر الدين أبى القاسم. مولده بالقاهرة المعزية من الديار المصرية فى ثالث عشر ربيع الأول سنة تسع و تسعين و خمس مائة، و توفى بالقاهرة بالقرافة الصغرى فى خامس شوال من هذه السنة أعنى سنة اثنتين و ثمانين و ست مائة. سمع

(١) قال ابن العماد فى نسبه: اللوزى، باللام و الزاى المعجمة ـ ك (٢) الأصل: رادية ـ ك (٣) توفى سنة ٦٦٨ ـ ك.

جده قاضى القضاة صدر الدين[1] ، و أبا محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن المحلى ، و أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن الثبت ، و هو آخر من روى عنهم بالسماع ، و سمع أبا بكر بن باقا[2] و غير واحد ، وكانت له إجازات عالية من نيسابور ، و أصفهان ، و بغداد ، و غير ذلك ، وحدث . و من نظمه - رحمه الله تعالى - يقول :

ألقـاك بالفقـر و بالـذل   إن لم يكن[3] لى راحما من لى
إذا أتى النـاس بأعمالهـم   فحاصـل إفلاسى الـكلى
فافعـل معى ما أنت أهل له   فأنت رب الجود و الفضـل
و ارحـم لمن فى لحده مفردا   خالٍ من الأموال و الأهـل
جفتـه أهلوه و أحبابـه   و قد غدا منصرم الحبـل
فالويل لى إن لم تكن راحمى   لا عملى ينجى و لا فعـلى

على بن يعقوب بن شجاع بن على بن إبراهيم بن محمد بن أبى زهران أبو الحسن عماد الدين الموصلى الفقيه الشافعى المقرئ المجود . وكان فقيها فاضلا ، كرر على الوجيز فى بداية اشتغاله ، و حفظ الحاوى الصغير فى آخر عمره ، و له مشاركة فى المنطق ، و الأصول ، و الخلاف ، و كان إماما مبرزا فى علم القراآت ، و التجويد ، و انتهت إليه الرياسة فى ذلك بدمشق فى آخر عمره ، و صنف للشاطبية شرحا يبلغ أربع مجلدات ، و لم يكمله ، و لا بيضه ،
١٦٩/ الف و باشر التصدر للاقراء بتربة أم الصالح / عماد الدين إسماعيل بن العادل بدمشق

(١) مات سنة ٦٠٥ - ك (٢) الأصل : يافا ، هو عبد العزيز بن أحمد بن عمر ، توفى سنة ٦٢٩ - ك (٣) الظاهر : لم تكن - م .

بعد

بعد وفاة الشيخ زين الدين الزواوى المقدم ذكره - رحمه الله - و شرط هذا المكان أن يتولاه أفضل من يوجد فى علم القراآت . و توفى العماد المذكور يوم الأحد سابع عشر صفر بدمشق ، و دفن من يومه بمقابر باب الصغير ، و هو فى عشر الستين و مولده بالموصل - رحمه الله ، و والده و جده فاضلان ، لهما يد فى النظم . قال المبارك بن أبى بكر بن حمدان فى كتابه قلائد الجمان : يعقوب بن شجاع الموصلى أخبرنى أنه ولد ليلة الجمعة ثانى عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث و تسعين و خمس مائة ، و هو شاب من حفاظ القرآن ، والمتفقهة ، و قرأ من النحو صدرا حسنا ، و من أهل الدين و الخير و الصلاح - رحمه الله تعالى - و أنشدنى لنفسه :

قلت لما رق حالى و جفانى من أوالى
و رمانى الدهر قصدا بسهام و نبال
و دعتنى رقة الحال إلى ذل السؤال
لست إلا مستجيرا بك يا رب المعالى

قال و أنشدنى لنفسه :

أ مولاى محي الدين بادر إلى الوعد الكريم بلا فتور
فلست أفى بشكر يديك[1] عفوا و لو عمرت أعمار النسور[2]
و أنت ذخيرتى ما دمت حيا و أنك عدتى يوم النشور

قال و أنشدنى أيضا لنفسه :

صروف هذا الدهر قد صوبت سهامها نحوى فلم أجزع

(١) الأصل : يداك - ك (٢) الأصل: النشور ، يعنى نسور لقمان - ك .

لأننى معتمدا[1] إن سطت على إمام بطل افزع
الفارس الكرار يوم الوغى و صاحب الغوث إذا ما دُعِى
جدك يا محيي دين الهدى و[2]حامل الراية فى المجمع
يا من إذا ما جئته راغبا رجعت و الدنيا جميعا معى

عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن هبة الله بن على بن المطهر بن أبى عصرون أبو الخطاب محيي الدين بن قاضى القضاة أبى سعد شرف الدين التميمى الشافعى. كان المذكور يلبس زى الجند فى صدر عمره، ثم لبس زى الفقهاء فى آخر عمره بعد وفاة أخيه شرف الدين عثمان، و ادعى المشاركة فى النظر على الأوقاف النورية، ثم أوصى قبل وفاته على ولده شمس الدين محمد بن سلمان ابن جماثل الشافعى سبط الشيخ غانم - رحمه الله - و تحدث فى الأوقاف ١٦٩ / ب النورية، و تناول النصيب فيها أسوة من يدعى ذلك، و كانت وفاة المحيي عمر المذكور فى يوم الاثنين ثالث ذى القعدة بدمشق، و دفن من الغد بسفح قاسيون - رحمه الله - و قد نيف على سبعين سنة من العمر.

عيسى بن الخضر بن الحسن بن على شمس الدين الزرزارى المعروف والده بالسنجارى. كان مليح الصورة، حسن الشكل، ناب عن والده برهان الدين فى الوزارة، تقلده إياها فى سنة ثمان و سبعين، ثم صرف عن ذلك فى شهر رمضان سنة تسع و سبعين، و تولى نظر الاحباس بالديار المصرية، و خانقاة سعيد السعداء بالقاهرة، و عند ما باشر والده الوزارة فى المرة الثانية لم يمكن من استنابته، و باشر تدريس المدرسة المعروفة

(١) الظاهر: متعمد - م (٢) الظاهر أن الواو زايدة - م.

بزين التجار بعد وفاة الشريف السلماني مدة، ثم قبض عليه قبل وفاته بمدة، و امتحن محنة شديدة، ثم أفرج عنه، و أقام بطالا فى منزله بالمدرسة المعزية المطلة على النيل إلى أن توفى فى سابع و عشرين المحرم، و دفن بالقرافة الصغرى بالتربة المعروفة بهم، و مولده بعد الأربعين و ست مائة – رحمه الله تعالى.

عيسى بن المظفر بن محمد بن إلياس بن عبد الرحمن الأنصارى المنعوت بعز الدين المعروف بابن الشيرجى. كان من أعيان أهل دمشق، و رؤسائهم، و عدولهم، ولى المناصب الجليلة. و آخرها حسبية دمشق، و كان عنده مكارم، و حسن ملتقى. و علو همة، و مولده فى أواخر سنة ثمان و عشرين و ست مائة، و توفى إلى رحمة الله تعالى بدمشق فى رابع عشر رجب، و دفن بمقابر باب الصغير ظاهر مدينة دمشق – رحمه الله تعالى.

كشتغدى بن عبدالله علاء الدين المشرفى الظاهرى المعروف بأمير مجلس. كان من أعيان الأمراء و أكابرهم بالديار المصرية، و ظهر قبل وفاته بمدة يسيرة أنه باق على الرق فاشتراه الملك المنصور سيف الدين قلاوون بجملة من المال ثم أعتقه، و كان شجاعا بطلا مقداما، و له مواقف مشهورة، و توفى بقلعة الجبل من الديار المصرية، و قد نيف على خمسين سنة من العمر، و حضر جنازته السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون – رحمه الله.

محمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد أبو عبدالله شمس الدين المقدسى الشافعى. / اشتغل على الشيخ تقى الدين محمد بن رزين[1] و غيره و ناب عنه فى تدريس ١٧٠/ الف

(١) هو محمد بن الحسين بن رزين، توفى سنة ٦٨٠ – ك.

المدرسة الشامية البرانية، ثم تشارك هو و القاضى عز الدين محمد بن عبد القادر فى تدريسها ثم اشتغل بها إلى حين وفاته بها، و ناب فى الحكم بدمشق مدة سنين إلى أن توفى، و كان فقيها دينا مشكور السيرة، سمع، و حدث، و أفتى. توفى يوم الاثنين ثانى عشر ذى القعدة بدمشق، و دفن من يومه ظاهر دمشق بباب كيسان بين باب الصغير، و باب شرقى، و قد نيف على الستين سنة من العمر - رحمه الله تعالى.

محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد أبو المعالى علاء الدين الأنصارى الشافعى المعروف بابن الصائغ. كان من العدول و هو أخو[1] قاضى القضاة عز الدين شقيقه، و تولى نظر الأسرى و غيره، وكان فيه أهلية، و أمانة، و ديانة، و حصل له مرض طال به، و توفى يوم الأربعاء ثالث عشر ذى القعدة بدمشق، و دفن من يومه بسفح قاسيون، و قد نيف على الستين - رحمه الله تعالى.

محمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن أبى الفضل أبو حامد الأنصارى الشافعى المنعوت بمحيى الدين المعروف بابن الحرستانى[2]. كان فى حياة والده القاضى عماد الدين أبى الفضل مقيما بصهيون مدة، ثم قدم دمشق، و ولى الخطابة بجامعها بعد والده فى سنة اثنتين و ستين و ست مائة، و درّس بالزاوية الغزالية بجامع دمشق، وكان وافر الديانة، كثير الخير، و فى سمعه ثقل، و درّس بالمدرسة المجاهدية التى بالقرب من النورية بدمشق، و توفى إلى رحمة الله تعالى بدمشق يوم الأحد ثامن عشر جمادى الآخرة،

(١) الأصل: اجز - ك (٢) الأصل: الخرستانى - ك .

و دفن

و دفن من يومه بسفح قاسيون ، و مولده فى أحد الربيعين سنة أربع عشرة و ست مائة بدمشق - رحمه الله تعالى - .... [1] حصلت صقعة بساتين دمشق فى سنة ست و ستين و ست مائة ، وكان الملك الظاهر قد أوقع الحوطة عليها، نظم محيي الدين فى ذلك :

لما وقفت على الرياض مسائلا ... ما حل بالأغصان و الأوراق
قالت أنى زمن الربيع ولم أرى [2] ... من كان بالمغنى [3] من العشاق
تناشدت أطيارها فى دوحها ... لما أضاء الجوّ بالاشراق
فتذكرت أيامهم فتنفست ... فأصابها لهب من الاحراق
أبلغهم عنى السلام و قل لهم ... ها قد وفت بالعهد و الميثاق
فغدوت أندب ما جرى متأسفا ... و الدمع يسبقنى من الآماق

/ كان - رحمه الله - دينا خيرا ملازم [4] للخير ، و لم يعرف له صبوة . ١٧٠ / د

محمد بن محمد بن عباس بن أبى بكر بن جعوان شمس الدين الأنصارى الشافعى النحوى ، كان فاضلا دينا ، اشتغل بالنحو على الشيخ جمال الدين محمد بن مالك - رحمه الله - و أتقنه ، وكان أمثل تلامذته ، و سمع الحديث الكثير ، و حصل من الفقه طرفا ، وكان له معرفة بالأدب ، و له طبع مطاوع فى النظم ، و توفى بدمشق ليلة الخميس سادس عشر جمادى الأولى ، و دفن يوم الخميس بمقابر باب الصغير - رحمه الله تعالى ، و من نظمه يمدح

(١) بياض فى الأصل - ك (٢) الظاهر : لم ار - م (٣) الأصل : بالغنى - ك .
(٤) الظاهر : ملازما - م .

قاضى القضاة عز الدين ابن الصائغ :

لله در زمان عاد فيه إلى   أحكامه العز عز الدين ذو النعم
أبو المفاخر فخر الشام حاكمه   قاضى القضاة حليف الجود و الكرم
و من له مثل محيي الدين حق له   هذا التكنى ففيه أفخر الشيم
أكرم بأصل و فرع دام فخرهما   فنى علائهما أعلى أولى الهمم
يا ناصر الشرع قد أشبهت قومك فى   نصر الشريعة و الأنصار كالعلم
كفاهم مشرفا قول الرسول لهم   و قوله الحكم فى الأنصار فى كلم
ملائك الله فى تسديد حكمك إذ   خطبت للحكم و عدا غير متهم
فالله يبقى لأهل الشام دولتكم   ممتعين بها إبقاء ذى سلم

و قال أيضا و كتب بها إلى أهله من تبوك سنة ست و سبعين[1] وست مائة يقول :

كتبت من تبوك لتسعة   مضت بعد عشر فى المحرم ولت
و أنى بحمد الله أرجو لقاءكم   إذا صفر عشرون منه تبقت

محمد بن محمد بن هبة الله أبو عبد الله عماد الدين الدمشقى الشافعى المعروف بابن الشيرازى . كان رئيسا ، عنده فضيلة ، و يكتب خطا منسوبا تفرد به فى آخر عمره ، و هو من أعيان الدمشقيين ، و أماثلهم و أولى الثروة منهم ، و الوجاهة فيهم ، و كان والده[2] القاضى شمس الدين أبو نصر قد ولى نيابة الحكم بدمشق مدة زمانية ، و كان من العلماء العارفين بالمذهب ، و كان عماد الدين المذكور طلب إلى الديار المصرية ، و رتب ناظرا على الأملاك

(١) الأصل : تسعين – ك (٢) الأصل : ولده . و هو أبو نصر محمد بن هبة الله ، و توفى سنة ٦٣٥ – ك .

الظاهرية ، و التعلقات السعيدية ، و ذلك فى أواخر الدولة الظاهرية بعد وفاة الرئيس مؤيد الدين أسعد ابن القلانسي[١] - رحمه الله - و بقى على ذلك، فلما كان فى شهر صفر ركب من المدينة . و قصد الخروج إلى بستانه بالمزة ، فعرض له فالج فى الطريق ، و هو راكب فركّب غلامه من ورائه ، و أمسكه حتى أوصله / إلى البستان ، و استمربه الحال إلى بكرة يوم الاثنين ثامن عشر ١٧١ / الف صفر ، فتوفى إلى رحمة الله تعالى ببستانه بالمزة ، و دفن من يومه بسفح قاسيون ، و مولده فى سادس عشر ذى القعدة سنة ست و ست مائة فى بستان كان لهم بسطرا ظاهر دمشق - رحمه الله و إيانا .

محمد بن الحردتكى[٢] الشيخ الصالح ، الحلبي المولد و المنشأ . كان له قدم راسخ فى الفقر ، و المجاهدة . و شهرة بين الفقراء فى الأقطار ، خدمهم فى جميع عمره ، و أنفق عليهم جميع ما ملكت يده من ميراث والده و غيره ، و كان جملة عظيمة ، و كان دمث الأخلاق ، كثير الصمت و الرياضة ، محبا للعزلة ، و هو من بيت كبير معروف بحلب بالامرة ، و كبر القدر ، و ظهور الثروة . و خرج عن ذلك كله عن قدرة و تمكن ، و فرغ منه طالبا لما عند الله تعالى ، و خرقته ترجع إلى عند سيدنا محيي الدين بن عبد القادر رضى الله عنه ، و أقام فى آخر عمره بدمشق ، و حصل له طرف من فالج ، و لازمه إلى حين وفاته ، و توفى إلى رحمة الله تعالى ليلة الأحد ثانى ربيع الأول بالقاعة التى داخل مقصورة الحنفية بالزاوية الشرقية من الحائط الشمالى بجامع دمشق ، و دفن يوم الخميس بمقابر الصوفية - رحمه الله تعالى ، و قد نيف

(١) مات سنة ٦٧٢ - ك (٢) لعل الصواب : الجرديكى - ك .

على ثمانين سنة من العمر، و لم يتخلف عن شهود جنازته أحد من الأعيان، و لا من الفقراء، و لم يخلف شيئا من الدنيا ألبتة - رحمه الله تعالى و رضى عنه .

محمود بن إسماعيل بن معبد أبو الثناء شرف الدين البعلبكى . كان من صدور بعلبك، و أولى الثروة بها، و له قبول عند الحكام، و مكانة عند كثير من الأمراء و غيرهم، وكان يعانى الزراعة فى أملاكه، و عنده كرم نفس، و سعة صدر، و تحمل، و مكارمة، و توفى و هو فى عشر الستين، و خلف أولادا نجباء، وكان أوقف فى حال صحته وقفا جيدا على وجوه البرّ - أثابه الله و تقبل منه - و كانت وفاته ببعلبك ليلة الأربعاء العشرين من ذى القعدة، و دفن من الغد عند قبر أبيه ببرثيا ظاهر باب القطاعة - رحمه الله و إيانا .

يحيى بن على بن محمد بن سعيد أبو الفضل محيى الدين التميمى المعروف بابن القلانسى الدمشقى المعروف . كان من أعيان الدمشقيين و أماثلهم، سمع الكثير، و أسمع، و تولى المناصب الجليلة، وكان عنده أدب و فضيلة، و له يد فى النظم، و بيته مشهور بالرياسة و التقدم، و توفى إلى رحمة الله تعالى

١٧١ / ب يوم الأربعاء ثامن و عشرين شوال بدمشق، و دفن / من يومه بجبل قاسيون. و مولده بدمشق فى تاسع جمادى الأولى سنة أربع عشرة و ست مائة . و من شعره لما وقعت الحوطة على بساتين دمشق، و صقعت تلك الصقعة العظيمة التى لم يعهد مثلها . و كان ذلك فى شهرايار من شهور الروم:

يا جلّق الخضراء وقيت الردى   لم ذا كسوت الدّيح ثوب سواد
قالت لقد فارقت أهل مودّتى   فلبست للهجران ثوب حداد

و نظم

و نظم محيي الدين أشعارا كثيرة و ألغازا يأتي شيء منها فيما بعد، في ترجمة العرز - إن شاء الله تعالى .

أبو بكر بن داود بن عيسى بن أبي بكر محمد بن أيوب بن شاذي سيف الدين الملقب بالملك العادل . كان قد جمع بين حسن الصورة، و الأوصاف، و مكارم الأخلاق، و سعة الصدر، و حسن العشرة، و كثرة الأفضال، و احتمال الأذى، و بذل المعروف، لايضاهيه في ذلك أحد من أبناء جنسه، و كان له ميل إلى الاشتغال بالعلم، و الأدب، و عنده ذكاء مفرط، و حدة ذهن، و عبارة حلوة، و آداب حسنة ملوكية، لم ير أكثر عقلا منه في زمانه، و لا أكثر حشمة و وقارا و سكونا، و لا ألطف كلاما، و لا أحسن بيانا، عليه هيبة و حشمة، و كان له ميل كثير إلى أصحاب القلوب، و أرباب الاشارات، يلازمهم، و يقتدي بهم، و يتأدب بآدابهم، و يتسلك بما يأمرونه به، يزور الصلحاء حيث سمع بهم، وكانت وفاته - رحمه الله - يوم الخميس عاشر شهر رمضان المعظم هذه السنة، و صلى عليه يوم الجمعة بالجامع الأموي، و حمل إلى تربة جده الملك المعظم عيسى بسفح قاسيون، فدفن بها، و هو في عشر الأربعين لم يبلغها - رحمه الله تعالى .

السنة الثالثة و الثمانون و ستمائة

إستهلت هـذه السنة و الخليفة و الملوك على القاعدة المستقرة، و الملك المنصور سيف الدين قلاوون بالديار المصرية، و في أثنائها خرج إلى الشام، و وصل إلى دمشق مع جماعة من عسكره، و خواصه يوم السبت ثاني عشر جمادى الآخرة .

و فيها توفى الملك أحمد بن هولاكو ملك التتار، و سنذكره - إن شاء الله تعالى .

و فى عاشر شوال توفى الملك المنصور ناصر الدين محمد صاحب حماة و المعرة، و سنذكره - إن شاء الله تعالى . و لما اتصلت وفاته بالأمير حسام الدين لاجين نائب السلطنة بالشام، طالع بذلك الملك المنصور سيف الدين قلاوون - رحمه الله - و استمطر صدقاته فى إقرار ولده الملك المظفر محمود عوضه، ١٧٢ / الف فورد عليه الجواب بذلك، فكتب إلى الملك المظفر المذكور كتابا بخط المولى شهاب الدين محمود من إنشائه، مضمونه :

"أعز الله أنصار المقام العالى الملكى المظفرى التقوى، و أطلع شمس ملكه مشرقة الأنوار . و ألبس الدنيا من شعار سلطانه حلل الافتخار . و قلد الممالك من تقاليده ما يود ذهب الأصيل لورقه على صفحات النهار . و حلّى أعطاف الملك من نعوته الشريفة بما هو أحسن من انتظام عقود الكواكب على هالة الأقمار . و شرف به التشاريف التى[1] هو فى لبسها كالحرم لا تكسى الأستار إلا ليشرف الأستار . و هنأه من حسن النظر الشريف بما بلغ به أول رتبة لا تطاول إليها زهر الكواكب إلا و هى شاخصة الأبصار . حتى يستقر الملك فى مقامه المحمود . و ينتظم عقد السلطنة لديه بين ذوائب الألوية و عصائب البنود . و يشرق من لألاء ملكه ما تضىء الآفاق بنوره . و يشرق بحدّ سطواته نحور الأعداء حتى يحجب لسفاح ورث الملك من منصوره . المملوك يقبل الأرض تقبيل مخلص تضاعفت

(١) الأصل : الذى - ك .

لديه النعم . و وجب عليه أن يستعين على الشكر بكل لسان ناطق حتى لسان القلم . و تعبد ولى نذر الرجاء لديه و اكتمل . و نال باقبال ملك مولانا كل ما يؤمله ، فأصبح يصحب الدنيا بلا أمل . و ينهى أنه سطرها، و وفود التهانى تزدحم على قلبه . و عقود البشائر تتحذر[1] من بين كلمه . و سماء الممالك قد أشرقت بالسعد كواكبها . و حدقت لتحدق ببدر ملكه مواكبها . و قلائد الجوزاء قد ترصعت لديه مناطقها . و الفراقد قد توطأت لوطىء أجناده مفارقها ، و البروق قد مرحت لتغالب الحادّ على العلو بركابه سوابقها، و المنابر قد كادت تحضر للشرف باسمه أعوادها . و الصوارم و قد انفت إذ جرت أن تكون سوى أعناق ملوك الأعداء أغمادها " .

و كان ورد كتاب السلطان بسببه من القاهرة إلى دمشق يوم الخميس الخامس و العشرين من شوال ، و صحبه تقليد الملك المظفر من السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون باستقراره بحماة على قاعدة والده .

و فى يوم الأربعاء ثامن صفر دخل الحجاج دمشق ، و أميرهم المطروحى[2] .

و فى يوم الجمعة عاشر صفر جلس الشيخ تقى الدين أحمد بن تيمية على المنبر برواق الحنابلة بجامع دمشق مكان والده يفسر القرآن الكريم و غير ذلك .

و فى هذه السنه توفيت الخاتون بنت بركة خان والدة الملك السعيد بمصر ، وكانت من سادات النساء كثيرة المعروف ، و الاحسان ، و الصدقات،

---

(١) الظاهر: تتحدر – م (٢) يعنى صارم الدين – ك .

وقفت جميع الكتب التى بالخزانة الظاهرية ، و جميع الربعات ، و الختم التى
١٧٢ / ب بالتربة / الظاهرية ، و شرطت أن لايخرج شيء من ذلك من المدرسة ، بل من أراد الانتفاع به ينتفع بالمدرسة ، وكان وقفها كذلك فى سنة إحدى و ثمانين .

و فى جمادى الآخرة توفى بدمشق الأمير علم الدين سنجر بن زريق الخولانى ، و الأمير شمس الدين قراسنقر المعزى ببستانه ببيت لهيا ، و دفن بالجبل - رحمه الله تعالى .

و فى يوم الثلاثاء تاسع عشر شعبان سافر الأمير حسام الدين طرنطاى من دمشق إلى القاهرة متمرضا. و فى ثامنه ليلة الأحد توفى الأمير بدر الدين بيليك الجاشنكير ، و دفن يوم الاثنين بتربة سليمان الرقى بالجبل العزيز .

و فى ليلة الأربعاء العشرين مطرت السماء من نصف الليل ، و توالى المطر الشديد مع الرعد القاصف ، و البرق الخاطف ، إلى أول النهار ، و جاءت الزيادة ، و ارتفع الماء على الأرض قامة ، و فى بعض الأماكن أكثر ، وكانت طائفة من العساكر المصرية نازلين ظاهر دمشق ، فعمّهم ذلك ، و غرق خلق من الناس ، و أما الجمال ، و الدواب ، و الغنم فما لايحصى ، و وقعت عدة بيوت على من فيها ، و كانت آية عظيمة ، و أصبحت يوم الأربعاء الشمس طالعة ، و جفت الماء .

و فى شعبان أقيل الأمير علم الدين الدويدارى - رحمه الله - من مباشرة المشدّ ، وكان كثير القلق ، و طلب الانفصال منه ، و السعى فى ذلك باطنا ، فأجيب[1] ، و باشر الأمير شمس الدين سنقر الأعسر .

(١) الأصل : فأجاب - ك .

و فى يوم الاثنين منتصف شوال توجه ركب الشام إلى الحجاز، وكان ركبا كبيرا، و أميرهم عز الدين القيمرى.

و فى العشرين من جمادى الأولى وفى النيل [و] وردت البشرى بذلك إلى دمشق.

و فى ليلة السبت ثلث الليل الآخر ثالث و عشرين شعبان سافر من دمشق الملك المنصور سيف الدين قلاوون إلى الديار المصرية من جهة ولد المنصور صاحب حماة، و توجه الأمير علم الدين الدوادارى إلى القاهرة يوم السبت حادى عشر ذى القعدة بطلب سلطانى.

و فى ثامن جمادى الأولى من سنة ثلاث و ثمانين و ست مائة ركب السلطان الملك المنصور من قلعة الجبل متوجها إلى الشام بسبب ما ورد عليه من جهة مصالحة الملك أحمد بن هولاكو، فلما وصل غزّة وردت الأخبار عليه بأن الملك أحمد قد مات، و قيل أسر ثم عدم[1]، و أن أرغون اتفق مع جماعة من المغل على إمساكه، و خلعه من الملك، و أن فرقة منهم تقدير أربعة آلاف فارس حضرت مفقرة طالبين الشام. فجدّ الملك المنصور فى السير، فدخل دمشق يوم السبت ثانى جمادى الآخرة، فأحضر رسل الملك أحمد، و هم: الشيخ عبد الرحمن، و سمداغو، و من معهم، وكانوا منذ وصلوا أطراف البلاد، استعجمت عليهم الأخبار، و بقى كل من يحضر إليهم / يمسك، و يؤخذ كتبه، فجلس الملك المنصور فى الليل، و أوقدت شموع ١٧٣ / الف
كثيرة، و لم يكن حوله سوى خواص مماليكه، و هم فى أحسن زىّ، و أكمل

(١) الظاهر: أعدم - م.

صورة، فدخل الشيخ عبد الرحمن بزىّ الفقراء، فرسم له بتقبيل الأرض، فأبى فأهوى به إلى الأرض غصبا، و فعل برفاقه كذلك، و سمع كلامهم، و أخذ الكتاب الوارد من الملك أحمد على يد الشيخ عبد الرحمن فقرأه، و قاموا بين يديه، فسيّر لهم الخلع الفاخرة، و تفقدهم، ثم أعلمهم بموت الملك أحمد، ثم أحضرهم مرة أخرى، و كان الشيخ عبد الرحمن قد أحضر هدية حسنة، فقبلت، و استقروا على حالهم، و كان قدوة الملك أحمد و مشيره، و تحكم فى دولته تحكما كبيرا، و تحدث فى البلاد و الأوقاف جميعها فى العجم، و بلاد العراق، و الشرق، و الروم، و ظهر للغل من كراماته ما أخذ عقولهم، و وصل إلى ماردين فى رابع ربيع الآخر، ثم وصل البيرة، و صحبه جماعة مغل و غيرهم يخدمونه و يحملون الخبز على رأسه، و السلحدارية و غيرهم وراءه، فتلقاهم جمال الدين أقوش الفارسى أحد الأمراء بحلب، فنعهم من الخبز و السلاح، و ركنهم فى الليل، و منعهم من الحديث مع أحد، و ساق بهم منكبا على الطريق، فعزّ عليهم ذلك، و وصل بهم حلب فى سادس عشرين شوال، و أخفى أمرهم، ثم أخرجهم ليلا، و وصل بهم دمشق خفية ليلا، و أنزلوا بدار رضوان بقلعة دمشق، و فصل عنهم غلمانهم إلى أن حضر السلطان من مصر، و جرى ما ذكرناه .

و فيها توفى :

أحمد بن محمد بن منصور أبو العباس ناصر الدين الخزامى[1] المالكى المعروف بابن المنير قاضى الاسكندرية . مولده فى ثالث ذى القعدة سنة

(١) النجوم (٧ / ٣٦١) و الشذرات (٥ / ٣٨١) : الجذامى - م .

عشرين

عشرين و ست مائة ، و توفى بالاسكندرية ليلة الخميس مستهل ربيع الأول سنة ثلاث و ثمانين، و دفن بتربة والده عند الجامع الغربى - رحمه الله . كان إماما عالما فاضلا متبحرا فى العلوم ، و له اليد الطولى فى علم الأدب ، مجيدا فى النظم و النثر . كتب إلى قاضى القضاة شمس الدين أحمد بن خلكان فى صدر كتاب :

ليس شمس الضحى كأوصاف شمس الدين قاضى القضاة حاشا وكلا
تلك مهما علت محلا تبث[1] ظلا و هذا مهما[2] علا مد ظلا

و قال أيضا يهنى القاضى زين الدين بن أبي الفرج لما فوض إليه الحكم بالثغر و استنابه :

أذعن الدهر سامعا و مطيعا لك يبدى تذللا و خضوعا
فاحتكم فى ريعان أشهره تلبس فيها غصنا و تلق خليعا
/ كل يوم لك الهناء حقيق لا تراعى من الهلال طلوعا ١٧٣ / ب
و لنا إذ نلنا بدولتك العز و عشنا عيشا هنيئا وسيعا
و اتخذنا شهر الولاية عيدا نمنح النفس منه مرعى مريعا
فى ربيع كانت و دانت فلا تبرح أيامنا لديك ربيعا

و قال يهجوه لمّا نازعه الحكم :

قل لمن يبتغى[3] المناصب بالجهل تنحى عنها لمن هو أعلم
إن يكن[4] فى ربيع وليت يوما فعليك القضاء أمسى محرم

(١) النجوم : ثنت - م (٢) الأصل : مما - ك (٣) النجوم : يدعى - م (٤) النجوم و الفوات (٧٢/١) : إن تكن - م .

و قال و كتب بها فى صدر كتاب إلى الفائزى يسأله رفع التصقيع عن الثغر :

إذا اعتل الزمان فنك يرجو　　بنو الأيام عاقبة الشفاء
و إن ينزل بساحتهم قضاءٌ　　فأنت اللطف فى ذاك القضاء

و له تصانيف مفيدة فى الأدب ، و غيرها من العلوم الاسلامية ، و له ديوان كبير ، و خطب مشهورة ، فمنها خطبة خطب بها يوم الجمعة خامس عشر ربيع الآخر سنة ثمان و خمسين و ست مائة ، و العدو المخذول قد ملك الشام بأسره :

"الحمد لله الذى يرحم العيون إذا دمعت . و القلوب إذا خشعت . و النفوس إذا اتضعت . و العزائم إذا اجتمعت . و الموجود إذا الأسباب انقطعت . و المقصود إذا الأبواب امتنعت . اللطيف إذا صدمت الخطوب و صدعت . رب أقضية نزلت بما تقدمت حتى جاءت ألطاف دفعت . فسبحان من وسعت رحمته كل شىء ، و حُق لها إذا وسعت . و سعت إلى طاعته السموات و الأرض حين قال : «ائتيا طوعا أو كرها» فأطاعت و سمعت . أحمده بصفات بهرت . و أشكره على نعم بطنت و ظهرت . و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة عن اليقين صدرت . و أشهد أن محمدا عبده و رسوله بعثه و الفتنة قد احتدّت . و الحاجة قد اشتدت . و يد الضلال قد امتدت . و ظلمات الظلم قد اسودت . و الجاهلية قد أخذت نهايتها . و بلغت غايتها . [١]و حربت أحزانها[١] . و هديت إحسانها . و نسيت أديانها . و جحدت ديانها . فجاء الله بمحمد صلى الله عليه و سلم ، فملك عنانها . و كبت أعيانها . و ظهرت آياته فى الجبابرة ، فأهلكت فرسانها .

(١-١) الظاهر : وحزبت أحزابها - م . ٢٠٨

و فى القياصرة، فنكست صلبانها. و فى الأكاسرة، فصدعت أيوانها[١]. و أوضح على يده محجة الحنيفية و أبانها. صلى الله عليه و على آله فروع الأصل الطيب/ فما أكرم الشجرة و أغصانها. و على أصحابه و من حوى ١٧٤ / الف الحوزة و صانها. صلاة إذا أفضت صحيفة الحسنات كانت عنوانها.

أيها الناس! خافوا الله تأمنوا من ضمان وعده الوفى. و لا تخافوا الخلق و إن كثروا، فان الخوف من الخلق شرك خفى، ألا و إنه من خاف الله خاف منه كل شىء. و من لم يخف الله خاف من كل شىء. و شأن أخى الدنيا أن يخاف عليها الذهاب. و لا بد من أن يذهب كالفىء، و إنما يخاف عز الربوبية. من عرف نفسه ذل العبودية. و اثنان لا يجتمعان فى القلب، و لا تنعقد عليهما النية. فاختاروا لأنفسكم إما الله، و إما هذه الدنيا الدنية. فمن كانت الدنيا أكبر همته، لم يزل مهموما. و من كانت زهرتها نصب عينه، لم يزل مهزوما. و من كانت حدتها غاية وجده، لم يزل معدما حتى يصير معدوما. فالله! الله! عباد الله! الاعتبار! الاعتبار! و أنتم السعداء إذا وعظتم بالاعتبار. أصلحوا ما أفسد، فان الفساد مقدمة الدمار. و اسلكوا الجدد، تنجوا فى الدنيا من العار. و فى الآخرة من النار. إتقوا الله و أصلحوا تفلحوا. و أسلموا تسلموا. و صمموا على التوبة قبل أن لا ينفع أن تصمموا. فما أشق من عقد التوبة بعد هذه العبر ثم حلها. ألا و إن ذنبا بعد التوبة أقبح من سبعين قبلها".

كان الشيخ ناصر الدين المذكور إماما عالما فاضلا خيرا متقنا، جامعا

(١) الأصل: ابوابها - ك.

للعلوم الاسلامية: التفسير و علومه، و الحديث و علومه، و أصول الفقه، و الدين، و النحو، و اللغة، و المعانى، و البيان، مستقلا بالأدب نظما و نثرا؛ صنف التصانيف الدالة على غزارة علمه، منها: الرد على الكشاف للزمخشرى، و بيّن خطابه فى اعتزاله، و الأجوبة عن شبهه و إبطالها، لم يصنف مثله.

و كان أحد تلاميذ الشيخ عز الدين بن عبد السلام[1] مع كونه مالكى المذهب، لازم الشيخ و قرأ عليه هذه العلوم كلها، و أتقنها، و كان الشيخ يقول عنه فى أيامه ما معناه: أنه يمت به لكونه تلميذه، لأنه لم يكن مجموعه فى زمانه فى غيره. و كان بحرا لا يجاريه أحد فى مناظرة، و له الصيت المشهور بسعة العلم و إتقانه - رحمه الله تعالى.

أحمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد أبو العباس محيي الدين الأنصارى الشافعى. كان فقيها فاضلا بارعا، متضلعا فى الفقه، و له مشاركة فى غيره، و كان دينا صالحا ناسكا سالكا مسلك والده
١٧٤ / ب قاضى/ القضاة عز الدين ابن الصائغ فى الصلابة فى الدين و التحرز، و لما باشر والده الحكم ثانيا طلبه لنيابته، فعاقه عن ذلك ما جرت عليه من الأمور المشهورة، و كانت له صورة كبيرة عند القضاة و الأعيان مشكورا فى فضيلته، و سمته، و دينه، و لما توفى والده قد ولاه خزانة الكتب بالمدرسة الأشرفية، فسلك فيها من الأمانة، و الصيانة، و الضبط، و التحرز ما لا يسلكه غيره بحيث أنه أعار منها نسخة لكتاب[2] الصادح و الباغم، جزء لطيف ما يسوى خمسة دراهم لشخص، فعدم فألزمه باستكتاب نسخة به، و أوقفها

(١) عبد العزيز بن عبد السلام، توفى سنة ٦٦٠ - ك (٢) الأصل: بكتاب - ك.

ف

فى الخزانة عوضها، و بالخزانة لهذا الكتاب قريب عشر نسخ، و كان كثير التحرز فى ذلك و التشديد لم يفرط فى شيء منها، و حصل بطريقه لها ضبط عظيم، و لم يتولها مثله، لا قبله و لا بعده، و لا عمل أحد فيها ما عمل من الصيانة، و عدم إضاعة شيء منها، و لما توفى أخذ قاضى القضاة بهاء الدين الكلاسة، و ولاها لأخيه كمال الدين عبد الرحمن، و استمر أخوه محيي الدين فى الدماغية و العمادية، و ناب عنهم فيها الشيخ زين الدين الفارقى[1] بغير معلوم إلى أن تأهل القاضى بدر الدين محمد[2] ولد قاضى القضاة عز الدين، و ذكر الدرس فيها بنفسه، و حضر عنده شيخه الشيخ تاج الدين، و الأعيان، و كان يوما مشهودا. و كانت وفاة محيي الدين المذكور ليلة الأربعاء ثامن رجب، و دفن يوم الأربعاء بالجبل إلى جنب والده - رحمهما الله تعالى.

أحمد بن هولاكو بن قاآن بن جنكزخان ملك التتار. كان ملكا شهما خبيرا بأمور الرعايا، سالكا أحسن المسالك، متبعا دين الاسلام، لا يصدر عنه إلا ما يوافق الشريعة النبوية - صلوات الله و سلامه على صاحبها - و انقياده إليها، و اعتماده عليها فى جميع حركاته بطريق الشيخ عبد الرحمن[3] فانه كان قد أقبل عليه، و انقاد إليه، و امتثل ما يأمره به، فكان يأمره بمصالحة

(١) هو أبو محمد عبد الله بن مروان بن عبد الله، توفى سنة ٧٠٣ - ك (٢) بدر الدين هذا مات سنة ٧٣٩، ذيول تذكرة الحفاظ ص ٢٢ و الفوات ٢ / ٢١٤ و الوافى للصفدى ١ / ٢٤٨ - ك (٣) عبد الرحمن هذا كان أبوه مملوكا روميا فى خدمة الخليفة المستعصم، ابن الفوطى ص ٤٣١ - ك.

المسلمين و الدخول فى طاعتهم، و العمل على مراضيهم ، و أن يكونوا كلهم شيء[١] واحدا ، و لم يزل به على ذلك إلى أن أجاب إلى مصالحة الملك المنصور سيف الدين قلاوون - رحمه الله - فكتب على يد الشيخ عبد الرحمن كتبا بديعة دالة على دخوله فى الاسلام، و اتباعه أوامر الله تعالى فى الحلال و الحرام، و توجه بها الشيخ عبد الرحمن ، فلما وصل الشام بلغه خبر وفاة الملك أحمد ، فبطل ما كان جاء بسببه و ما كان أسسه ، لكن وقع أجرهما على الله تعالى ،

١٧٥ / الف و بقى الشيخ عبد الرحمن - رحمه الله تعالى - مدة يسيرة ، و توفى إلى رحمة الله تعالى.

و لما مات أبغا ، وقع الاختلاف فيمن يقعد فى التخت ، فتعصب جماعة لأحمد المشار إليه ، و اسمه الحقيق تكدار[٢] ، و اسم أمه قو[٣] خاتون نصرانية ، و اتفقوا على إقعاده فى تخت الملك ، و ما هان على بعض المغل قعود أحمد لأنه ادعى أنه مسلم ، فحضر أخوه قنقرطاى[٤] ، و قال لأرغون: إن أبغا شرط فى الاسه[٥] أنه إذا مات ملك ما يقعد عوضه إلا الأكبر من أولاده ، و قد رتبنا أحمد، و من خالف يموت ، فأطاعوه و سروا[٦] إلى الألجية لاحضار الملوك ليكتبوا خطوطهم بالارتضاء بملك أحمد ، و لما جرى ذلك تحدثوا فيما بينهم فى أن قدرتهم قد ضعفت ، و رجالهم قتلت ، و أن المسلمين كلما راحوا....[٧] و أنه لا حيلة فى هذا الوقت أتم من إظهار الاسلام، و التقرب إلى مراضى مولانا السلطان ، و اكتفاء بأسه بذلك ، و سير فى سبب ذلك

(١) الظاهر : شيئا - م (٢) الأصل : تكرار - ك (٣) هكذا فى الأصل - م .
(٤) بلا نقط فى الأصل ، سماه ابن الفوطى: قنقورتاى ، ص ٤٣٦ - ك (٥) كذا ، والظاهر: الياسه ، اى الملك - م (٦) الظاهر: سيروا - م (٧) الأصل : الى فيوه - ك .

رسل

رسل[1] إلى الملك المنصور سيف الدين قلاوون يلتمس الصلح ، وكان بين الملك - رحمه الله - و بين أرغون بن أبغا عداوة شديدة ، فسير أحمد عسكرا نحو أرغون مقدار أحد عشر ألف فارس ، و قدم عليهم على نياق[2] أحد خواصه ، فقصدوا أرغون ، و نزلوا قريبا منه ، فركب أرغون ، وكبسهم ، فقتل منهم ألفي فارس ، و بلغ الملك أحمد ، فركب في أربعين ألف فارس ، و قصد جهة خراسان ، فالتقى هو و أرغون ، فقتل من عسكر أرغون أكثر من النصف ، و ضربت البشائر في بلاد العجم ، و أمسك خمسة من الأمراء من المصاف و قررهم ، فاعترفوا أن أرغون طلب العبور إلى ايلخان[3] ، فمنعه جماعة من أصحاب الملك أحمد ، و منعوه من الدخول في طاعة أحمد ، فأمسك اثنى عشر أميرا من كبراء المغل ، و قيدهم ، فعند ذلك قام المغل عليه ، و جاهروه ، فهرب ، ثم أخذ ، و أحضر إلى أرغون ، فقتله ، و استبد أرغون بالملك ، و قيل في كيفية قتله غير ذلك - و الله أعلم .

الحسين بن عبدالرحمن بن هبة الله أبو محمد قطب الدين ابن المشترى - رحمه الله . كان دمث الأخلاق ، كثير الاحتمال ، حسن العشرة و المحاضرة ، له معرفة بالتاريخ ، و إلمام بالأدب ، و والده الصاحب فلك الدين[4] شهرته تغني عن شرح حاله ، و والدته ابنة شيخ الشيوخ تاج الدين ابن حمويه - رحمه الله ، وكان قطب الدين المذكور قد خدم جنديا ، و بقي على ذلك مدة ، ثم ترك ذلك ، و انتقل إلى بعلبك في أوائل سنة ثمان و خمسين ،

(١) الظاهر : رسلا - م (٢) في كتاب ابن الفوطي : ناق - ك (٣) الأصل : ابلجان - ك (٤) كان وزير الملك العادل ، وتوفي سنة ٦٤٣ - ك .

و استوطنها ، و ترك الجندية ، و لبس البقيار ، و خدم فى ديوان بعلبك مدة سنين ، ثم انتقل إلى مشارفة الضواحى فى آخر عمره إلى أن درج
١٧٥ / ب إلى رحمة الله تعالى ، و كان منذ قدم بعلبك / إلى أن توفى شيخ الخانكاة النجمية ، و توفى فى العشر الآخر من شهر رجب سنة ثلاث و ثمانين و ست مائة ، و هو فى عشر الخمسين تقريبا ، و دفن بباب سطحاء ظاهر باب دمشق من مدينة بعلبك - رحمه الله تعالى .

طالب بن عبدان بن فضائل الرفاعى ، المقيم بقصر حجاج فى زاويته المشهورة . كان من أصحاب الزوايا ، و الناس يترددون إليه ، وكان رجلا مباركا . توفى بزاويته يوم الخميس سادس عشر صفر - رحمه الله تعالى . قال أخى - رحمه الله : حدثنى الشيخ طالب البطائحى قال : نزلت مع الشيخ موفق الدين - رحمه الله - من الجبل ، فذهب نحو ميدان الحصاء ، و دخل بعض الخانات ، فصعد ، و دخل بعض بيوت الخان ، و إذا فى البيت رجل يقال له الشيخ أبو بكر بن الأكاف ، فسلم عليه الشيخ ، و تذاكرا نحو ساعة ، فقال له الشيخ الموفق : يا شيخ أبا بكر ! ما أحسنكم و أحسن طريقكم ، لو لا حضور السماع ! فقال له الشيخ أبو بكر : و أى شىء فى سماعنا مما ينكر ؟ فدعا الشيخ أبو بكر بفقير عنده ، و قال : أنشد شيئا ليسمع الشيخ موفق الدين و يرى ؛ فأنشد الفقير أبياتا ، فحصل للشيخ موفق الدين طيبة ، و دمعت عيناه ، فلما رأى ذلك الشيخ أبو بكر ، أنشد :

إن أنكرت أهل الشريعة كلها أمر السماع فإننى لمحله
أو أغمدوه بسيف سنة أحمد إنى ببدعة حبكم سأسله

والله

والله لو سمحت عليك بنظرة لتزعزعت أركان جسمك كلـه

فصار الشيخ موفق الدين يبكى، و يقول: إى والله، لو سمحوا علـى بنظرة، و يردد ذلك كله. هذا مضمون ما حكاه الشيخ طالب لأخى - رحمه الله.

عبد الرحمن بن عبد الله رسول الملك أحمد بن هولاكو. حدثنى الشيخ عبد الله الموصلى المتصوف، و كان ممن قدم معه، و له خبرة بحاله، أن المذكور كان من مماليك الخليفة المستعصم بالله - رحمه الله، و كان يسمى قراجا، فلما ملك التتر بغداد و تلك البلاد، تزهد، و تسمى بعبدالرحمن، و اتصل بالملك أحمد بن هولاكو، و عظم شأنه لديه، و حصل له من المكانة عنده ما يقصر عنه الوصف بحيث كان الملك يحضر إلى زيارته، و إذا شاهده من بعد ترجل، فاذا وصل إليه قبّل يده، و قعد بين يديه، و امتثل جميع ما يشير به، و كان معظم ما يصدر من الملك أحمد من الأفعال الجميلة، و المبالغة فى الميل إلى المسلمين بطريقه، و أشار إليه أن يتفق مع الملك المنصور سيف الدين قلاوون - رحمه الله، و يجتمع كلمتهم، فندبه لذلك، و سير فى خدمته جماعة كثيرة من المغل و الأعيان من أهل / الموصل ١٧٦ / الف و ماردين و غيرهما، من صدور تلك البلاد، فحضر إلى دمشق فى العشر الأوسط من ذى الحجة سنة اثنتين و ثمانين و ست مائة، و أقام هو و من معه فى دار رضوان بقلعة دمشق، و رتب لهم من الاقامات ما لا مزيد عليه، و بولغ فى إكرامهم، و خدمتهم بكل طريق، و قدم السلطان الملك المنصور إلى الشام فى هذه السنة أعنى ثلاث و ثمانين و ست مائة، و من أعظم أسباب قدومه الاجتماع به، و إبرام ما قدم بسببه، فبلغ الملك المنصور عند وصوله

إلى الشام أن الملك أحمد قتل، و تملك بعده أرغون بن أبغا بن هولاكو، فاستحضر الشيخ عبد الرحمن بقلعة دمشق ليلا، و اجتمع به، و سمع رسالته، و وعاها ثم أخبره بما اتصل به من قتل[1] الملك أحمد مرسله، و عرفه أن رسالته انتقض حكمها بوفاة[2] صاحبها، ثم أن الملك المنصور قضى إربه من سفرته تلك، و عاد إلى الديار المصرية، و الشيخ عبد الرحمن و من معه بقلعة دمشق فى مكانهم، لكن اختصر شىء كثير مما كان يحضر إليهم، و رتب لهم قدر الكفاية التامة، فلما كان يوم الجمعة ثامن عشرين شهر رمضان المعظم من هذه السنة أعنى سنة ثلاث و ثمانين، توفى الشيخ عبد الرحمن المذكور - رحمه الله تعالى - بقلعة دمشق، فجهز و غسل بعد أن وقف عليه الأمير حسام الدين نائب السلطنة و غيره من الأعيان، و دفن بعد العصر بمقابر الصوفية، و قد نيف على الستين سنة من العمر، و بقى من معه على حالهم، و تطاول بهم الاعتقال، و أهمل جانبهم بالكلية، و ضاق بهم الحال فى المطعم و الملبس، وكان معظمهم من أهل الموصل، فعمل النجم يحيى شعرا فى معناهم، و بعث به إلى الأمير حسام الدين نائب السلطنة:

يا قاطع البيداء يرتقب الغنى ها قد بلغتَ مطالب النعماء
هذا المقام المولوى العادلى العالمى ...[3] ملك الأمراء
قبّل لديه الأرض تعظيما و بـــلغه رسائل ساكنى الحدباء
و اْجأر إليه و نادِه متضرعا و مذكرا يا كاشف الغمـاء
الله قد أعطاك فضل عناية عقلا و تبصرة و فرط ذكاء

(١) الأصل: قبل - ك (٢) الأصل: بالوفاة - ك (٣) سقط من الأصل - ك.

أحباك

أحباك تأييدا و نور بصيرة   و سياسة مقرونة بحياء
أولى بسجنك أن يحيط ويصطفى   ميد الملوك و أفخر العظماء
ما قدر فـرّاش و [1]حدّاد   و تغاط خربند[1] إلى سقّاء
خدموا رسولا ما لهم علم[2] بما   يخفى و ما يبدى من الأشياء
بل رغبة فى نيل ما يتصدق الـ   ـسلطان من كرم و فيض عطاء
/ و يؤملون فواضلا تأتيه من   لحم و فواكه و من حلواء ١٧٦ / ب
حاشاه أن يغشى حماة معشر   قصدوه للاحسان و النعماء
نفروا من الكفار و التحوا[3] إلى   الاسلام و اتبعوا سبيل نجاء
فيقابلون بطول سجن دائما   و يحشرون مجاعة و عناء
أخبارهم مقطوعة فكأنهم   موتى و هم فى صورة الأحياء
إن الذى منهم تولى كبره   ولى و زال توهم الغوغاء
إن كان خيرا قد مضى أو كان   شرا قد أمنت عواقب الأسواء
و إذا قطعت الرأس من نسر فلا   تبخل بما يبقى من الأعضاء
هلا مننت عليهم بسراحهم   يجزيك رب العرش خير جزاء
و الله أعلم بالسرائر طالما   أخذ البرىء بتهمة الأعداء

فلما عرضت هذه الأبيات إلى الأمير حسام الدين طالعه فى أمرهم، و أطلق معظمهم، و بقّى فى الاعتقال نفرين أو ثلاثة، قيل: إن صاحب ماردين أشار بابقائهم لأمر نقمه عليهم. و أما هذا الشيخ عبد الرحمن – رحمه الله –

(١–١) الأصل: خداد وتغاط وخربيد – ك (٢) الأصل: علما – ك (٣) الظاهر: التجوا – م.

فكانت مقاصده جميلة ، و ظاهره و باطنه منصرف إلى نصرة الاسلام ، و اجتماع الكلمة على أعداء الدين ، وكان له عدة سفرات إلى الحجاز و الشام و الديار المصرية ، و لما تلق إلى البلاد الفراتية و أحضر إلى حلب ثم إلى دمشق فكانوا يسيرون به فى الليل ، و يعرجون عن الطرق ، فقال لهم : أنا قد سافرت فى هذه الطرق عدة سفرات ، ولعلى أخبر بها بكثير من الناس ، وكانت منيته -رحمه الله - مقاربة لمنية صاحبه -رحمه الله تعالى .

عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن حسان بن محمد ابن منصور بن أحمد البارزى أبو محمد نجم الدين الجهنى الشافعى . ولد بحماة سنة ثمان وست مائة ، واشتغل بالعلوم الشرعية ، و الأدبية ، والكلامية ، والحكمية ، و صنف فى كثير من ذلك ، و روى الحديث النبوى - صلوات الله و سلامه على قائله - عن جماعة ، منهم : الحافظ ضياء الدين موسى بن سيدنا محيي الدين عبد القادر الجيلى - رضى الله عنهما - بدمشق ، و الشيخ عبد الرحمن بن رواحة بحماة ، و الشيخ عبد المنعم بن الدقاق الدمشقى و غيرهم ؛ و حدث و سمع منه الظاهرى و غيره ، و تولى القضاء بحماة نيابة عن والده - رحمه الله ، و قد تقدم ذكر والده ، ثم اشتغل[1] بعد وفاة والده ، و لم يأخذ على القضاء رزقا ، و صرف عن الحكم قبل وفاته بسنين يسيرة ، وكان شديدا فى ١٧٧ / الف أحكامه ، موفقا فى نقضه/ و إبرامه ، وافر الديانة ، حسن الاعتقاد فى الفقراء و الصالحين ؛ و قصد الحجاز الشريف فى سنة ثلاث و ثمانين و ست مائة ، فأدركته منيته فى طريق مكة - شرفها الله تعالى - ليلة الخميس بعد عشاء الآخرة

(١) فى النجوم (٧ / ٣٦٢) : استقل - م .

عاشر ذى القعدة بعد نزولهم من تبوك بفلاة تعرف بالديسة، و غسل، وكفن، و صلى عليه، و حمل إلى المدينة الشريفة النبوية – على ساكنها أفضل الصلاة و السلام – و دفن بالبقيع بين قبة سيدنا إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه و سلم و قبة العباس رضى الله تعالى عنه، ضحى يوم الخميس الرابع و العشرين من ذى القعدة، و كان رجلا فاضلا، معروفا بالديانة و العلم، و له يد طولى فى النظم، فمن شعره ما اعتذر به عن زيارة قادم، يقول:

قدمتم لجاء الناس يسعون نحوكم و ما عندهم لاعج الشوق ما عندى
فـكبت[1] عـنهم لا لأنى مقصر و لـكن لـكى أحضر بخدمتكم وحدى

قال: و كتب بها إلى الملك المنصور ناصر الدين محمد صاحب حماة – رحمه الله:

خدمتك فى الشباب و ها [مشيى[2]] أكاد أحلّ منـــه اليـوم رمسـا
فـراع لخدمتى عهـدا قـديمـا و مـا بالعهد من قـدم فيُنْسَى

و قال أيضا – رحمه الله تعالى:

و كم محنـة لله فى طـى محنـة و بالعكس لو أن امرأ يتيـقـظ
و من قـبل الأيام خيرا يعظنه بما قلت و الأيام بالدهر توعظ

و قال أيضا – رحمه الله:

إذا شمت[3] من تلقاء أرضكم برقا فلا أضلعى تهدأ و لا أدمعى[4] ترقا
و إن ناح فوق البان ورق حمائم سحيرا فنوحى فى الدجى علم الوقا[5]
و حقكم مـا كان حبى تخلقا فأسلوكم بل كان حبى لكم حقـا

---

(١) الأصل: فبكيت – ك (٢) زاد «م». و الأصل: وها مستى – ك (٣) الأصل: سمت – ك (٤) الفوات (١/ ٢٦٧): عبرتى – م (٥) الظاهر: الورقا – م .

فرقوا لقلب[١] فى ضرام غرامه حريق و أجفان بأدمعها غرقا
سميرىّ من سعد خذا نحو أرضهم يمينا و لا تستبعدا نحوها الطرقا
و عوجا على أفق يوشح[٢] شيحه بطيب الشذى المكى أكرم به أفقا
فان به المغنى الذى [٣]يبرأ به وذكراه يستسق لقلبى[٣] ويسترقا
و من دونه[٤] عرب يرون نفوس من يلوذ بمغناهم حلالا لهم طلقا
بأيديهم بيض بها الموت أحمر [٥]و سم لذا هيجانهم يحمل[٥] الزرقا
و قولا [٦]محبّ بالشام[٦] غدا لقا لفرقة قلب بالحجاز غدا ملقا
تعلقكم فى عنفوان شبابه ولم يسل[٧] عن ذاك الغرام وقد أبقا[٨]
و كان يمنى النفس بالقرب فاغتدى بلا أمل إذ لا يؤمل أن يبقا
عليكم سلام الله أما ودادكم فباق و أما العهد[٩] عنكم فما أبقى
و إن أنتما استنشقتما طيب طيبه بتضوع كعرق المسك احكمته سحقا
١٧٧ / ب / و عاينتما قبر النبى الذى غدا لفرط سناه الغرب بالنور و الشرقا
فقولا فلان فوق ما تعهدونه غراما بكم ما حبه لكم مذقا

(١ - ١) الفوات : فرقا بقلب - م (٢) الفوات و الشذرات (٥ / ٣٨٢) : توشح - م (٣ - ٣) الشذرات : يترابه . . . يستشفى لقلبى ؛ و الفوات : نزلوا به ومن ذكره يشفى الفؤاد - م (٤) الفوات : دونهم - م (٥ - ٥) الفوات والشذرات : وسمر لدى هيجائهم تحمل - م (٦-٦) الشذرات : محبا للشآم ؛ ورواية هذا البيت فى الفوات :

« و قولا محب حل بالشام جسمه ومنه فؤاد بالحجاز غدا ملقى » - م.

(٧) الأصل : تسيل - ك (٨) الفوات و الشذرات : أتقى - م (٩) الشذرات : العهد - م .

رفيقكم

رفيقكم مملوككم عبد ودكم فصارا[1] مناه تديموا له الرقا
ولا تعتقوه إن إرقاقكم له يؤمل من نار الجحيم به عتقا
يعود ندى القبر الذى قد حواكم إذا ما الجاهل السعادة أن يشقى
ووالده مع ولده وأبوهم محبك كل فاز بالعروة الوثقى
وقائلها كم رام نظما فصدّه جلالك حتى ما يطيق به نطقا
أينطق مخلوق بمدحك بعد ما أتى منه فى القرآن ما يعجز الخلقا
عليك صلاة الله تبرى[2] فانها إلى جنة المأوى لقائلها مرقا
أيا سيد العرب الكرام ومن غدت سيادتهم للناس كلهم حقا
أجرنى فانى قد أحاطت بساحتى ذنوب لاثقال الرواسى عدت طبقا
والغرب عادات أجار بهم لمن إليهم على خوف مقاليده ألقى
إذا كنت فى قلبى مقيما وكنت لى غدا شافعا حاشاى فى النار ازلقا[3]
فرفقا بعبد ما تعود خفضكم وما زال فى عليا إحسانكم يرقا
وخيرا له خيرا كما اعتاد منكم ولطفا به لطفا ورفقا به رفقا
الهى على حب النبى محمد ...[4] أمتنى ومن حوض النبى غدا أسقى[5]
وأول معنى بشرع محمد أبو بكر الصديق قاتل من عقا
وسماه فى القرآن منزل وحيه بصاحبه فخرا وسماه بالأتقى
كذا عمر الفاروق لم يبق ملبسا وأظهر بين الحق والباطل فرقا
بسطوته فى نصرة الحق جاهدا غدا كل جبار بمد له العنقا

(١) الظاهر: فصارى – م (٢) الظاهر: تترى – م (٣) الأصل: ازالقا – ك.
(٤) الأصل: خوض – ك (٥) الأصل: اشقا – ك.

فيا صاحبيــه يا ضجيعيه أنتما   وسيلة من يرجوه المنزل الأتقى
سلا خير مسحوب فريد عنائه   بمن لم تزايله سهام الهوى رشقا
و عثمان ذوالنورين بالمصحف اعتنى   فأتقنــه خطا و أودعه رقا
و فاق على من بعدهم كل صاحب   و تربيتهم فضلا كبير بهم سبقا
أدين بهــذا و الذى بخلافــه   يدين فلا حقا يراه و لا صدقا
فسقيا و رعيا للذى يبصر الهدى   و سحقا لمن يعمى بصيرته سحقا
و مشهدها عنى أعان تفضلا   بحسن أداء فالثواب لــه حقا

قال و أنشد قصيدة لبهاء الدين زهير المقدم ذكره ، مطلعها :

رسول الرضى أهلا و سهلا و مرحبا

فعمل - رحمه الله :

و كان الرضى منى إليه و لم يكن   رسول فأخشى أن يتم و يكذبا
١٧٨/ الف / و ناديت أهلا بالحبيب و لم أقل   رسول الرضى أهلا و سهلا و مرحبا

و قال أيضا - رحمه الله :

رسائل لو حلت على حسن فسحها   بصنعاء استغنت بها عن برودهـا
و لو سمعتهـا الغانيـات لروعت   و مـا أمنت إلا بلبس عقودهـا

و قال أيضا بعد فتح حصن الأكراد و حصن عكار :

و لما عدا الأكراد خبث بقعة   و عكار إذ عم الأنام بلاهما
حللت بهـا حلــة ثم حلــة   [١]فطاف بهذا[١] الواديان كلاهما

و قال لما قدم مجير الدين محمد بن تميم من الحجاز الشريف:

أتى ابن تميم السامى بفضل   تصرف فى الحقيقــة و المجاز

(١ - ١) الأصل: بهذا فطاف - ك .

حويت فصاحة الصنفين لما ... حججت بنى تميم و الحجاز

عبد الرحيم بن سعد بن أبي المواهب بن سعد أبو محمد زين الدين البعلبكى. كان فقيها عالما دينا خيرا، حسن العشرة، يحاضر بالحكايات، و الأشعار و النوادر، و سافر إلى بلاد متعددة، و سمع الكثير من الحديث، ثم استوطن بعلبك، و توفى ببعلبك يوم الجمعة سادس جمادى الأولى، و قد نيف على الستين سنة من العمر – رحمه الله تعالى.

....[1] بن عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم أبو نصر الجزرى الشافعى جمال الدين المعروف بابن العجمية الحاكم بالجزيرة العمرية. كان فاضلا، حسن الطريقة، كثير المكارم، له حدة كثيرة يقتضى ثلاثين ألف دينار، وكان بينه و بين شخص يقال له القرقوى نسبة[2] إلى أمه خاتون، و قال لها القاضى جمال الدين: سمّ ولدك عند عبوره إلى الجزيرة فى الاقامة التى سيرها له؛ فصدقته، وأحضرت القاضى المذكور إليها، و قتلته بيدها ذبحا، و سيرت إلى نوابها ببلد الجزيرة تأمرهم بالقبض على أولاده، و حريمه، و قتلهم عن آخرهم حتى كلابهم و قطاطهم، فذهبت أرواحهم و أموالهم، ثم عاد، انعكس الأمر على القرقوى، و حصل له من رافعه، و أخذوه نواب التتر، فقتلوه هو و أولاده و أتباعه أعظم مما فعلوه بالقاضى، و ما ربك بظلام للعبيد. روى للقاضى منامات حسنة مبشرة بكل خير، و من شعره قصيدة أطال فيها النفس يمدح بها رسول الله صلى الله عليه و سلم، فمنها:

يا ساكنى ربع قلبى لأعدمتكم ... صبرى و حقكم من بعدكم أبق

(١) سقط اسمه من الأصل – ك (٢) سقط من الأصل – ك.

محبكم ليس ينساكم و يقلقه تذكاركم وهو من فرط الأسى قلق
لا يستطيع اعتماضا بعد بعدكم فالعين ساهرة و الغمض مفترق

من أبيات رحمه الله تعالى .

١٧٨ / ب /عبد الملك بن إسماعيل بن أبي بكر بن شاذى أبو محمد الملك السعيد فتح الدين بن الملك الصالح عماد الدين بن الملك العادل سيف الدين . كان من أعيان أولاد الملوك و أماثلهم، له الحرمة الوافرة ، و المكانة الرفيعة ، و كان حسن العشرة ، دمث الأخلاق ، وافر الحشمة ، عنده رياسة ، و تعدد ، و مكارم أخلاق ، و تأنق[1] فيما يعانيه من المآكل و الملابس و غير ذلك ، و توفى ليلة الاثنين ثالث شهر رمضان المعظم سنة ثلاث و ثمانين و ست مائة ، و دفن عند[2] جدته أم والده بتربتها داخل مدينة دمشق ، و هو فى عشر الخمسين . روى عن ابن اللتى، و مكرم بن أبى الصقر[3] و غيرهما ، و حدث -رحمه الله تعالى- بموطأ يحيى بن بكير عن مالك و غيره، و مولده تقريبا سنة ثلاثين و ست مائة ، و صنف كتابا فى المآكل و ألوانها -رحمه الله تعالى .

[4]عطاء ملك[4] بن محمد علاء الدين الجوينى ، صاحب الديوان ببغداد و البلاد الشرقية . كان إماما عالما فاضلا ، فقيها حنفيا، متبحرا فى العلوم، نقالا لمذهب أبى حنيفة - رحمه الله ، يعرف العربية ، و اللغة ، و المعانى ، و له استقلال بفن الأدب مع الرياسة العظيمة و الوجاهة التامة ، و له الأمر و النهى على سائر المملكة ، يتصرف فى الأموال و الأقطاعات و غير ذلك،

(١) الأصل : ثانق - ك (٢) الأصل : على - ك (٣) هو مكرم بن محمد بن حمزة ، توفى سنة ٦٣٥ - ك (٤-٤) الأصل : عطا بن مالك - ك .

و الناس

و الناس يتردد[1] إلى بابه و خدمته، و يحضر مجلسه سائر فضلاء بغداد و غيرها، و يجازيهم فى العلوم، و يبالغ فى الاحسان إليهم، و يمد لهم السماطات الهائلة، و له أموال كثيرة، و آلات نفيسة، و كتب عظيمة، و كان مسكنه آخر وقت فى دار الدوادار الصغير على الجسر الجديد، و له يد فى النظم و النثر، و كان بين يديه من أمكنات الفضلاء جماعة كثيرة، و تفضلات على سائر الناس، و مكارم أخلاق، و طلاقة وجه، لا يعسف أحدا و لا يظلمه، و الناس فى أيامه كأيام الخلفاء، و أهل بغداد و غيرها عاكفون على محبته و الدعاء له، و عمل فى جامع الكوفة بركة عظيمة، ينزل إليها بدرج، و عمل فى مشهد على - رضوان الله عليه - رباطا مزخرفا، و ساق إليه المياه العظيمة من النهر الذى حفره من الفرات مبدأه من الأنبار، و أوصله إلى المشهد، و عمّر عليه نحو مائة و خمسين قرية. و غرم عليه من الأموال ما لا يحصى، و حصل بذلك للناس رفق عظيم، فانهم كانوا يردون الماء قبل عمله من مسافة بعيدة كالصالحية من دمشق، و أبعد، و زرع على هذه المياه النخيل العظيمة، و البساتين، و الكروم، و البقول، و كانت أولا كأرض الحجاز، و كانت سيرته من أحسن السير و أجملها، و أعدلها بالرعية، و أنصفها للظلوم. عمّر البلاد جميعها، و أسقط عن المزارعين مغارم كثيرة/ كانت من زمن الخلفاء. و كان أخوه الصاحب شمس الدين ١٧٩/ الف
وزير البلاد فى خدمة الملك حيث كان، و كان من صدور الاسلام، و له الكلمة النافذة و الأمر المطاع، إماما عالما فقيها فى مذهب الشافعى

(١) الظاهر: يترددون - م.

- رحمة الله عليه - و كانت جوائزهما[1] للعلماء المائة دينار فما فوقها إلى الألف. وكان قد عيّد أبغا بن هولاكو بالعراق، و حضر علاء الدين، و شمس الدين أخوه إلى بغداد، فأحصيت الجوائز، و الانعامات، و الوظائف للعلماء و الشعراء، و أرباب البيوت، فكانت فوق الألف جائزة. و كان كل فاضل يصنف كتابا، و ينسبه إليهما يكون جائزته ألف دينار، و أجازوا للشيخ شمس الدين بن الصيقل الجزرى ألف دينار على تصنيفه خمسين مقامة فضلوها على مقامات الحريرى. و كان لهما حسن الظن فى الفقراء و الصالحين، و كذلك الأشراف. و كانت لهما عناية عظيمة بأوامر الشريعة. مدح بعض الشعراء لعلاء الدين صاحب الديوان بقصيدة أحسن نظمها، و أكثر فيها المعانى، و الجناس اللفظى، و الخطى، ثم شرع يمتّ بقصيدته، و يقول: لم يمدح فى هذه الملة الاسلامية أحد بمثلها، ثم قال: أليس هذا أحسن من «قل يا أيها الكافرون»؟ فلما سمع علاء الدين منه ذلك، أمر بعض غلمانه أن ياخذه بصورة أن يخلع عليه، فاذا خرج به ضرب عنقه، و أحضر رأسه إلى السماط، ففعل ذلك، ثم أنه شرع يعظم النبى صلى الله عليه و سلم و ما جاء به، و قال: ما لكل مبتدع عندى إلا قتله. و كان فى زمن هولاكو فما برح الصاحب علاء الدين أخو شمس الدين يعمل عليه حتى قتله. و كان قد قدم مجد الملك من ناحية العجم إلى بغداد قبل توجه العسكر المخذول صحبة منكوتمر بن هولاكو إلى الشام سنة ثمانين[2] و ست مائة بنحو من شهرين، فأخذ صاحب الديوان علاء الدين عطاء ملك بن[3] الصاحب بهاء الدين الجوينى،

(١) الأصل: حوايزهم - ك (٢) الأصل: ثمان - ك (٣) الأصل: عطا بن - ك.

و غلسه[١] و عاقبه ، فقال صاحب الديوان فى ذلك :

لاتيأسن لما جرى فالخير فيه لعله   قد كان عبدا آبقا يعصى الالـه فغلّه

فلما عاد العسكر مكسورا ، حمل صاحب الديوان فى[٢] صحبتهم إلى همذان ، و هناك مات أبغا بن هولاكو ، و أخوه منكوتمر ، فولى الأمر الملك أحمد باتفاق من صاحب الديوان علاء الدين ، و أخيه الصاحب شمس الدين محمد ابن محمد الجوينى ، فبعد أشهر يسيرة دون السنة هلك أحمد ، و ولى أرغون إبن أبغا[٣] ، و طلب صاحبى الديوان ؛ فاختفيا عنه ، و توفى علاء الدين بعد أشهر من ذلك مختفيا ، و طلب شمس الدين ، فأخذ له أمانا من أرغون و أحضر عنده فغدر به ، و قتله بعد موت أخيه بمدة يسيرة ، و كان لهذا شمس الدين ولدان رؤساء ، لهم مكارم ، و احتفال بالوظائف التى يعملوها ، و الناس على[٤] أبوابهم / و هم فى سعة صدورهم و الاحسان الوافر ، و إذا عملوا ١٧٩ / ب
دعوة غرموا عليها الألوف ، و دعوا إليها كل فقير و غنى ، و لم يكن مثلهم فى رياستهم . فلما قتل أبوهم ، فوض أمر العراق إلى جماعة مشركين ، و هم : سعد الدين العجمى ، و مجد الدين بن الأثير ، و الأمير المعروف بشكسان . فتعلق أحد أولاد شمس الدين المذكور - الذى قتل و هو الأمير هارون - على ارق وزير أرغون ، و صاحب حساب العراق ؛ فلما كان بعد سنة ، حضر الجماعة عند الوزير ارق فى منزلهم من تبريز ، و عمل حسابهم ، و أوجب عليهم القتل ، و فعل ذلك بهم ، و طلب كى خاتو[٥] أخو أرغون ، و هو

(١) الظاهر : غلبه - م (٢) الأصل : من - ك (٣) الأصل : و ابغا - ك (٤) الأصل : إلى - ك (٥) الأصل : كى خاتون - ك .

الذى كان قاتل مجد الدين بن الأثير ، لأنه كان متعلقا به . فاعتذر ارق إليه بأن هارون هو الذى فعل ذلك بالجماعة ، و قتلهم ، فأوجب الحال قتل هارون و أولاده مع صغارهم ، و من كان عمرهُ دون التميز فقتلوا كلهم.

و اتفق علاء الدين صاحب الديوان سعادات عظيمة، و نزلت به أمور عظيمة سلمه الله منها . فمن ذلك أنه كان معه ببغداد شحنة[١] من تحت يده يعمل ما يأمره به ، يقال له الطرغيا ، و حديث الأموال ، و المناصب ، و الأمر ، و النهى فى البلاد كلها راجع إلى علاء الدين ، و الشحنة ليس له من الأمر إلا إذا حضر بخدمة علاء الدين فى دار العدل ، و وجب قتل أحد شرعا أمره بقتله فامتثل ، أو [٢]بتأديبه فأدبه[٢] ، لا أمر له سوى ذلك. فحسد علاء الدين على ما هو فيه من إنفاذ الكلمة ، و الاستقلال بالمملكة ، و رام أخذ موضعه بمكيدة يعملها فى حقه . فكتب على لسان علاء الدين كتابا إلى الملك المنصور قلاوون يذكر فيه ذلك مناصحة له ، و أنه ليحضر هو أو أحد عسكره ليملكه البلاد ، و ما يناسب هذا الكلام ليدل على مواطأته . و سيّر الكتاب مع شخص يتوجه به إلى الشام ، و يغير[٣] به فى طريقه على جماعة من المغل ليأخذوه اذا رأوه . فلما توجه إلى ذلك المكان ، وجد [٥] الفراغون[٤] ، فأمسكوه و قالوا له: أيش معك ؟ و قرروه ، فقر أنه رسول صاحب الديوان إلى ملك مصر ، فأحضروه إلى بغداد إلى الشحنة الذى كان أرسله ، فأعطاه ألف دينار على توجهه به ، فقرروه ، و أخذ الكتاب منه ، و جهزه مع الفراغون[٤]

(١) الأصل : سحنه – ك (٢–٢) الأصل : تباذيبه فاذبه – ك (٣) الظاهر : يعبر – م .
(٤) الأصل : القراغون – ك .

إلى الملك أبغا ، فطلب علاء الدين مقيدا مغلغلا ، و كان أخوه شمس الدين عند أبغا وزيره ، فعند ما بلغه الخبر ، أرسل غلمانه من طريق أقرب من طريق الرسل الواصلين باحضار أخيه بكتاب يقول فيه : يا أخى ! يدك فى الكتاب ، و رجلك فى الركاب ، و تطوى المنازل ، و كان لم يبرح عنده فى الدهليز فرس مشدود ، فجرد ما وصله الكتاب ، ركب و دخلوا البريدية الواصلين[1] بسببه فلم يجدوه ، و ساق الليل و النهار إلى أن وصل إلى / أبغا ، و سأل المحاققة على ١٨٠ / الف
ما قيل عنه ، و طلب الرسول بالكتاب ، و حاققه و سأله من غير ضرب ، فقرّ على الشحنة ، و أنه أعطاه ألف دينار على تأدية الكتاب إلى ذلك المكان الذى أمسكوه فيه[2] ، فرسم له بالبلاد على عادته ، و تضاعف[3] شكره ، و خلع عليه ، و تسلم[4] الشحنة إليه ، و حكموه[5] فى البلاد أكثر مما كان ، و أما الذى حمل الكتاب المزور ، فأخذه ، و عاد به إلى بغداد ، و تنوع فى عذابه و صلبه و سمله ، و دور به البلد ، ثم أرمى بعد ذلك فى الدجلة ، و كتب إلى أهل بغداد كتابا يقول فيه بعد البسملة : «إن لله تعالى ألطافا خفية ، يرى صورتها حسنة ، يحسبها الجاهل بجهله نقمة ، فاذا انتهت و تمت ، عرف أنها نعمة » : و ما هذا معناه . و عاد إلى بغداد ، فاحتفلوا بدخوله احتفالا عظيما ، و زين البلد ، و عملت المغانى فى الشوارع ، و القباب المزينة . و كان يوم دخوله يوما مشهودا ، و لما استقر بها و حضر الفضلاء لتهنئته ، أنشدهم لنفسه مما عمله فى هذه الواقعة أبياتا خمسها ، بعد أن نظم

(١) الظاهر : الواصلون ــ م (٢) الأصل : منه ــ ك (٣) الظاهر : ضاعف ــ م .
(٤) الأصل : تسليم ــ ك (٥) الظاهر : حكمه ــ م .

مصاريعها ، و هي هذه :

ألا يا صاحبي لا تخش أمرًا　　قليل[1] الخطب سوف يعود نجرا
أقول و قد تقلت[2] الدهر خبرا　　لأن نظر الزمان إليك[3] شزرا
فلا تك ضيّقا من ذاك صدرا

فكيف ينال ما يختار مني　　عــدو والاله يرد عني
فلا تحزن عليّ بما يُعنّي　　و كن بالله ذا ثقة لأني
[4]أرى آيته[4] في ذا الأمر سرّا

فما أنا من يخاف من اغتيالي　　و يخشى من تصاريف الليالي
ألا قل للعادي و الموالي　　رماني إذ رماني لا أبالي
فقد مارسته عسرا و يسرا

أأجزع من حوادثه إذا ما　　قصدت إليّ و فوقت السهاما[5]
و قد لامسته نوبا عظاما　　و قد صاحبته ستين عاما
مضين و ذقته حلوا و مرا

قطعت قفاره أقصى و أدنى　　و جئت بقاعه خوفا و أمنى[6]
١٨٠ / ب / و كم عاينته فرحا و حُزنا　　[و]سلكت فجاجه سهلا و حَزنا
و خضت بحاره مدا و جزرا

(١) الظاهر: كثير - م (٢) الظاهر: قلبت - م (٣) الأصل : الى ، و التصحيح في الطرة - ك (٤ - ٤) الأصل : اركيا ته - ك (٥) الظاهر: السهاما - م (٦) الظاهر: امنا - م .

أرحبه لكى يرتاح بالى   فأتعب خاطرى و أحل حالى
بحالى ذى اغتيال و احتيال   رأيت الدهر لا يبقى بحال
يريك الوجه ثم يريك ظهرا
فما أنا من صروف الدهر شكا   و إن لاقيت بعد الرحب ضنكا
و لا أخشى من البأساء فتكا   [١وإن وجدت ريح الموت وجها
لقد عرفته سرا و جهرا١]

و من شعره :

أحبابنا لو درى قلبي بأنكم   تدرون ما أنا فيه لذ لى تعبي
و إن أيسر ما ألقاه من ألم   أنى أموت و ما تدرى الأحبة بى

و كانت وفاته فى سنة ثلاث و ثمانين مختفيا٢ - رحمه الله تعالى .

عيسى بن مهنا أبو مهنا الأمير شرف الدين أمير آل فضل ملك العرب فى وقته، و المشار إليه منهم . كان له منزلة عظيمة عند الملك الظاهر، ثم تضاعفت عند الملك المنصور سيف الدين قلاوون بحيث ضاعف حرمته و أقطاعه، و ملكه مدينة تدمر بعقد البيع و الشراء، و أورد عنه لبيت المال ليأمن غائلة ذلك فيما بعد، و كان المشار إليه كريم الأخلاق، حسن الجوار، مكفوف الشر، مبذول الخير، لم يكن فى العرب و ملوكها من يضاهيه، و عنده ديانة، و صدق لهجة، لا يسلك مسالك العرب فى النهب و غيره، و لما توفى أقر الملك المنصور سيف الدين قلاوون - رحمه الله -

(١-١) زاد « م ». سقط من الأصل - ك (٢) الصواب : انه مات بالسكتة فى رابع ذى الحجة سنة ٦٨١ - ك .

ولده الأمير حسام الدين مهنا على إمرته و أقطاعه و زاده، و ضاعف حرمته، و بسطه، و كان بين وفاته و وفاة الأمير أحمد بن حجى دون السنة، و كان بينهما من المنافسة ما يكون بين النظراء، فكان أجلهما متقارب[1]، و صلى على عيسى - رحمه الله - بجامع دمشق بالنية يوم الجمعة تاسع ربيع الأول سنة ثلاث و ثمانين - رحمه الله تعالى .

محمد بن أحمد بن محمد أبو عبد الله عماد الدين الأنصارى المعروف بابن الشيرجى . من أعيان الدمشقيين، و أكابرهم، و عدولهم، و ذوى الثروة و الوجاهة و الرياسة فيهم، و هو ناظر أوقاف ست[2] الشام بدمشق المدرستين و الخانقاة . سمع الكثير، و حدث، و بيته مشهور بالرياسة و التقدم . و كان عماد الدين موصوفا بالخير، و الديانة، و كثرة التواضع، و كرم الأخلاق، و حسن العشرة، و الموادّة، ولى عدة ولايات جليلة آخرها نظر الخزانة بدمشق . و توفى ليلة الثلاثاء سادس ربيع الأول هذه
١٨١ الف السنة ببستانه، / و دفن يوم الثلاثاء بتربتهم فى مقابر باب الصغير . و مولده سنة ثلاث عشرة و ست مائة .

محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد أبو المفاخر عز الدين الأنصارى الشافعى المعروف بابن الصائغ . لازم الاشتغال من صغره على جماعة من الفقهاء، ثم لازم القاضى كمال الدين عمر التفليسى - رحمه الله - و انتفع به، و تنبه عليه، و صار يعدّ فى أعيان الفقهاء، و أكابرهم، و أشرك بينه و بين القاضى شمس الدين محمد بن أحمد بن نعمة المقدسى - رحمه الله تعالى -

(١) الظاهر : متقاربا - م (٢) الظاهر : سمت - م .

فى المدرسة الشامية بعد فصول، ثم استقل بها شمس الدين، لما حضر الصاحب بهاء الدين - رحمه الله - إلى الشام فى سنة تسع و ستين، و ولاه وكالة بيت المال المعمور بالشام، و رفع من قدره، فباشر ذلك مدة يسيرة، ثم ولاه قضاء القضاة شمس الدين ابن خلكان - رحمه الله تعالى - فباشر الأحكام الشرعية، و سلك الطرق المرضية، و اجتهد على تمييز الأوقاف من حفظ أموال الأيتام، و أوقاف الأشراف، و تصدى لذلك، و طار صيته و حمدت طريقته، لو لا ما كان يعانيه من التوبيخ، و المحاققة، وكشف العورات، و إطراح الأكابر، فمقته الناس لذلك، و كثرت الشكوى منه بسببه. و تغير عليه الصاحب بهاء الدين - رحمه الله - و لم يمكنه عزله لأنه كان أطنب فى شكره عند الملك الظاهر - رحمه الله - عزله، و أعاد قاضى القضاة شمس الدين ابن خلكان - رحمه الله - فكانت ولايته سبع سنين، فسر معظم الناس بعزله، و اقتصر على تدريس العذراوية، و أظن مدرسة أخرى. وكان صرفه عن الحكم فى أول سنة سبع و سبعين، و استمر معزولا إلى حيث تسلطن الملك المنصور سيف الدين قلاوون - رحمه الله - و حضر إلى دمشق فى سنة ثمانين[1] و ست مائة، فأعاده إلى الحكم لأسباب اقتضت ذلك. فباشر فى أول السنة المذكورة، و عاد إلى سجيته و ما كان يعانيه من الغض من الناس، وكشف عوراتهم، و ذكر مساويهم، فحصل التضافر[2] عليه و السعى فيه، فاعتقل فى شهر رجب سنة اثنتين و ثمانين بقلعة دمشق، و صرف و ولى مكانه قاضى القضاة بهاء الدين يوسف بن الزكى[3] - رحمه الله - و لزم بيته

(١) الأصل : ثمان - ك (٢) الأصل : التظافر - ك (٣) يوسف بن يحيى بن محمد، توفى سنة ٦٨٥ - ك.

و حصل له سوء مزاج ، و تخليط فى كلامه ، و لم يزل ذلك يتزايد إلى أن توفى إلى رحمة الله تعالى فى يوم الأحد تاسع ربيع الآخر ببستانه ، و دفن يوم الاثنين بسفح قاسيون فى التربة المعروفة به ، و قد نيف على الخمسين سنة - رحمه الله - بعد أن صلى عليه مرارا ، و لم يتخلف عنه أحد من المشهورين ، و ختم له بأنواع الصالحات ، منها : موته خاملا غير متول ، و منها : النكبة التى نكبها / و حبس عليها شهرا ظلما ، و عدوانا ، و منها : مرضه الطويل
١٨١ / ب حتى اضمحل ، و لم يبق عليه من اللحم شيء ، و آخر ما ختم له به أنه يوم مات توضأ بنفسه لصلاة العصر ، و قال : هلّلوا معى ، فهللوا ، و خرجت روحه مع آخر التهليلات ، فكان آخر كلامه : لا إله إلا الله ؛ فنرجو له الجنة للحديث فى ذلك . و تولى عوضه فى المدرسة العذراوية زين الدين[1] وكيل بيت المال ، و ذكر الدرس يوم الأحد سادس عشر الشهر ، و عوض ولده محيي الدين أحمد بالعمادية ، و زاوية الكلاسة ، و ذكر بها الدرس يوم الأربعاء تاسع عشره . روى الحديث عن ابن اللتى ، و السخاوى ، و ابن الجميزى ، و ابن خليل ، و جماعة كثيرة ، و كان قد قرأ المحصول بحثا ، و الحاصل ، و التنبيه ، و المفصل للزمخشرى ، و سافر إلى البلاد فى طلب العلم ، و حصل علما كثيرا ، و دينا وافرا - رحمه الله - و مولده سنة تسع و عشرين و ست مائة .

محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن خلكان أبو عبد الله بهاء الدين البرمكى الشافعى . مولده سنة ثلاث و ست مائة ، أظن باربل ، سافر إلى البلاد ، و اشتغل بالفقه ، و سمع الحديث ، و كان رجلا معدوم النظير فى

(١) هو ابو حفص عمر بن مكى بن عبد الصمد بن المرحل ، توفى سنة ٦٩١ - ك .

كثير

كثير من أوصافه ، عنده تواضع مفرط ، و لين الكلمة ، و رقة القلب ، و غزارة الدمعة ، و سلامة الصدر ، و حسن العقيدة فى الفقراء و الصالحين ، و عدم الالتفات إلى الدنيا و الاحتفال بأمرها ، ولى الحكم ببعلبك و عملها ، و باشر ذلك مدة سنين إلى حين وفاته - رحمه الله - و لم ينله من جميع ما كان باسمه من الجامكية ، و الجراية إلا قوته لا غير ، و لا يسأل عما عدا ذلك ، و أما بشره ، و تلقّيه بالترحب لمن يحضر عنده ، فخارج عن الحد حتى لقد كنت[1] أترك الاجتماع به مع كثرة إيثارى لذلك لما يعاملنى به فى المبالغة من الاكرام . و توفى إلى رحمة الله تعالى ولم يترك درهما و لا دينارا سوى ثياب بدنه لا غير ، و كانت يسيرة جدا ، و ترك عليه جملة من الدين بيعت كتبه ، و وفى ما عليه ، و دفن فى تربة سيدنا الشيخ عبد الله اليونينى - رحمة الله عليه - و هو أسن من قاضى القضاة شمس الدين - رحمه الله - و منذ بلغه وفاة أخيه قاضى القضاة شمس الدين حصل له من الحزن ما لا مزيد عليه ، ولم يكن دمعه يرقأ فى غالب أوقاته ، و لازم الحزن و البكاء إلى حيث لحق بهما - رحمهما الله تعالى و أسكنهما غرف جنانه - فلقد كانا من محاسن الدهر ، وكانت وفاة القاضى بهاء الدين محمد المذكور - رحمه الله - فى يوم الأربعاء ثانى عشرين شهر رجب سنة ثلاث و ثمانين و ست مائة ببعلبك ، و دفن يوم الخميس .

محمد بن محمد بن يحيى بن محمد بن على أبو عبد الله بدر الدين التغلبى . كان / شابا فاضلا ، أسمعه قاضى القضاة نجم الدين فى صغره على مشايخ وقته ، و أحضره ١٨٢ / الف

(١) الأصل : كتب - ك .

على الشيخ تقى الدين بن الصلاح، فسمع منه بعد الأربعين كتاب الفتوى و غيره، و درس بعد والده بالركنية إلى أن توفى فى يوم الاثنين سابع عشرين رجب الفرد، و دفن من يومه بالجبل – رحمه الله تعالى.

محمد بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذى أبو المعالى الملك المنصور ناصر الدين ابن الملك المظفر تقى الدين ابن الملك المنصور صاحب حماة و المعرة. تملك حماة و [ما] معها عند وفاة والده فى يوم السبت لثمان مضين من جمادى الأولى سنة اثنتين و أربعين و ست مائة، و والدته الصاحبة غازية خاتون ابنة الملك الكامل بن العادل، و مولده فى الساعة الخامسة من يوم الخميس لليلتين بقيتا من ربيع الأول سنة اثنتين و ثلاثين و ست مائة بقلعة حماة، و عملت عقيقة عظيمة بقلعة حماة فى اليوم السابع من مولده، و تقلد الملك بعد وفاة والده، و عمره عشر سنين و شهر واحد و ثلاثة عشر يوما، و قام بتدبير ملكه الأمير سيف الدين طغريل أستاذ دار والده، و المشير فى الدولة الشيخ شرف الدين عبد العزيز الأنصارى، و الطواشى مرشد، و الوزير بهاء الدين بن تاج الدين، و الجميع يرجعون إلى ما تأمر به الصاحبة غازية خاتون والدته.

محمد بن موسى بن النعمان أبو عبد الله التلمسانى، الامام العالم العارف شمس الدين. شهرته تغنى عن الاطناب فى ذكره، سمع بالاسكندرية أبا عبد الله [1]عماد الدين الحزانى[1]، و أبا القاسم الصفراوى[2] و أبا الفضل جعفر الهدانى،

(١ – ١) لعل الصواب: محمد بن عماد الحرانى – ك (٢) عبد الرحمن بن عبد المجيد جمال الدين. توفى سنة ٦٣٦ – ك.

وخلقا يطول ذكرهم، وسمع بمصر أبا الحسن بن الصابوني[1]، وأبا القاسم ابن الطفيل، وأبا الحسن بن المقير[2]، وجماعة سواهم، وحدث. مولده بتلمسان فى سنة ست أو سبع وست مائة، وتوفى بمصر ليلة الأحد التاسع من شهر رمضان المعظم هذه السنة، ودفن يوم الأحد بالقرافة الكبرى - رحمه الله - وكان يوما مشهودا، وله يد فى النظم، فمن ذلك:

أتطمع أن ترى ليلى بعين ... وقد نظرت إلى حسن سواها
سواها لا يروق الطرف حسنا ... وأوصاف الجمال لها حِماها
حِماها منزل الأحباب قِدما ... وإن كان الجلال لها حَماها
أتنظرها بعين بعد عين ... فتلك العين يمنعها قذاها
قذاها إن أردت يزول عنها ... بعَين الغير دهرك لا تراها
ترى الحسناء تسفر عن لثام ... سحيق المسك يعبق من شذاها
شذاها عطر الأكوان طيبا ... ونشر الطيب ينفح من ثراها
ثراها للعيون خلا خلاء ... فحسْبك لا دوا إلا دواها
/ سناها يعجز الأوصاف عنه ... وحسب الفكر يقصر لو ثناها ١٨٢/ ب
ففخر المرء فى دنياه حقا ... برؤية[3] من رأى من قد رآها
فأقسم لا يرى الحسناء إلا ... محبّ لا يرى إلا هواها
هواها يحجب الأبصار طرا ... عن الكونين لا تبصر سواها

وكانت له مصنفات جليلة مفيدة تدل على اطلاعه، ويذكر ما كان يعانيه

(١) على بن محمد بن أحمد، توفى سنة ٦٤٠ - ك (٢) على بن الحسين بن على، توفى سنة ٦٤٣ - ك (٣) الأصل: برويه - ك.

من المعارف، منها : كتاب مصباح الظلام فى المستغيثين بخير الأنام فى اليقظة و المنام . أتى فيه بكل شيء مليح بديع . و من كلامه :

"من قطع بشفرة السكوت لسانه، أسكن الله تعالى الحكمة جنانه. و عمر بطاعته جوارحه و أركانه . و رفع فى الدارين قدره و شأنه . و وقاه منهما ما شانه . و نفع به أهله و إخوانه و جيرانه" .

و من شعره:

تزود أخى التقوى فأنت به تقوى   فليس يفيد المرء علم بلا تقوى
عليك بها و اقبل نصيحة مرشد   فان أصول الخير أجمع فى التقوى

و قال أيضا – رحمه الله تعالى :

إن كنت تقصد صحبة النصاح   فاطلب حديث القوم فى الأصحاح
أصحاب خير العالمين محمد   رحماء بينهم فشمل صحاح
لاتقبلن سوى نصيحة مؤمن   تحيا بها و الفتح للفتاح
فاصحبهم و لا تصحب سواهم   قد بان هذا النصح بالايضاح

و قال أيضا – رحمه الله تعالى :

من أحمل[1] النفس فى دنياه أحياها   نعم و روّحها حقا و زكاها
هدى الفلاح لنا قال الاله لنا   قد خاب والله من فى الخير دساها

نصر الله بن محمد بن نصر الله صفى الدين وزير حماة . وليها بعد وفاة أخيه علاء الدين سنة أربع و سبعين و ست مائة، وكان حسن المعاملة للناس، لين الكلمة، توفى بحماة سلخ رجب – رحمه الله و إيانا .

(١) الظاهر : اجهد – م .

يوسف

يوسف بن عبدالله بن عمر أبو يعقوب جمال الدين الزواوى المالكى قاضى القضاة . كان إماما عالما فاضلا ، دينا صالحا مشتغلا ، كثير الكتب ، عاقلا ، عارفا بالأحكام و الأمور ، كريما ، ملازما لبيته ، قليل الحكومات و الاثبات ، يجلس فى الجمعة مرة واحدة ، و كان ابن عم الشيخ زين الدين الزواوى[1] ناب عنه فى الحكم مدة ، ثم عزل الشيخ نفسه ، فاستمر جمال الدين يحكم مدة سنين باذن السلطان من غير تولية مستقلة ، و كان يدارى الشيخ زين الدين و يخدمه ، و يهاديه ، ثم سعى لنفسه فى الاستقلال ، فأجيب إلى ذلك فى حياة الشيخ ، فاستمر ، و اتفق له حج هذه / السنة ، فلما كان يوم الخميس ثالث ١٨٣ / الف ذى القعدة توفى و هو راكب فى المحارة[2] ذاهبا فى الطريق ، و دفن بعد نزول الحاج فى الفلاة بعد رحلتهم من حفر المعظم ، وكان دفنه بعد عشاء الآخرة من ليلة الجمعة - رحمه الله تعالى .

السنة الرابعة و الثمانون و ستمائة

إستهلت هذه السنة ، و الخليفة و الملوك على القاعدة فى السنة الخالية سوى الملك أحمد بن هولاكو ، فانه قتل ، و ترتب مكانه أرغون بن أبغا ، و سوى الملك المنصور صاحب حماة ، فانه توفى فى السنة الخالية على ما تقدم ، و استقر عوضه ولده الملك المظفر تقى الدين محمود ، و الملك سيف الدين قلاوون قد خرج من الديار المصرية إلى الشام ، و دخل دمشق يوم السبت ثانى و عشرين من المحرم بالعساكر المصرية ، و عرض العسكر الشامى مدة أيام ، و خرجوا جميعا يوم الاثنين ثانى صفر قاصدين المرقب ، وكان قد بقى

---

(١) عبد السلام بن على بن عمر ، توفى سنة ٦٨١ - ك (٢) الظاهر : المفازة - م .

فى يد الأمير شمس الدين سنقر الأشقر قطعة من البلاد ، منها : صهيون و بلاطنس[١] و برزية و غير ذلك ، و العمل فى الباطن على انتزاع ما يمكن انتزاعه من يده ، و إفساد نوابه ، فاتفق الحال بين من ببلاطنس من النواب و بين نواب الملك المنصور على تسليم بلاطنس ، فسلمت فى أول صفر ، و وافى الملك المنصور البشرى بتسليمها ، و هو على عيون القصب متوجه إلى حصار المرقب ، فسر بذلك و استبشر بنيل مقصوده من المرقب ، [و] قد تقدم ذكر ما فعله أهل المرقب بالعسكر النازل لهم ، فأثر ذلك فى نفس السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون - رحمه الله - و حضر بنية قصدهم ، فلما كان فى مستهل صفر ، خرج من دمشق بالعساكر المنصورة لقصده ، و تقدمته المجانيق ، و نازل الحصن المذكور يوم الأربعاء العاشر منه ، و شرع العسكر فى عمل الستائر للمجانيق ، فلما انتهت الستارة للمجانيق المقابل[٢] لباب الحصن ، سقطت إلى بركة كبيرة فيها ماء مجتمع ، و كان عليها جماعة كبيرة من أصحاب الأمير علم الدين الدواداري ، منهم : شمس الدين سنقر أستاد داره ، و عدة من مماليكه ، فاستشهدوا - رحمهم الله تعالى .

و فى يوم الأحد رابع عشره ، راسل الفرنج من بيت الاسبتار ، و سألوا السلطان الأمان لأهل المرقب على أنفسهم و أموالهم ، و يسلمون الحصن المذكور ، فلم يجبهم السلطان فى ذلك ، و كمل نصب المجانيق ، و رمى بها ، و شعث الحصن ، و هدم معظم أحد أبراجه ، و استمر الحال إلى سادس عشر ربيع الأول ، زحف السلطان على الحصن ، فأذعن من فيه بالتسليم ، و حصلت

(١) الأصل : بلاطيس - ك (٢) الظاهر : المقابلة - م .

المراسلة فى معنى ذلك، فلما كان يوم الجمعة ثامن عشر الشهر المذكور سلم و رفعت عليه الأعلام الاسلامية، و نزل من به/ بالأمان على أرواحهم، ١٨٣/ ب
فركبوا، و جهز معهم من أوصلهم إلى أنطرسوس. و بالقرب من هذا الحصن مرقية، و هى بلدة صغيرة على البحر، وكان صاحبها قد بنى فى البحر برجا عظيما لا يرام، و لا يصله النشاب، و لا حجر المنجنيق، و حصّنه، و اتفق حضور رسل صاحب طرابلس إلى السلطان يطلب مراضيه، فاقترح عليه خراب هذا البرج و إحضار من كان فيه أسيرا من الجبليين الذين كانوا مع صاحب جبيل، فأحضر من بقى فى قيد الحياة منهم، و اعتذر عن البرج أنه ليس له، فلم يقبل اعتذاره عن ذلك، و صمم على طلبه منه، فقيل: إنه اشتراه من صاحبه بعدة قرى و ذهب كثير، و هدمه، و حصل الاستيلاء فى هذه الغزوة على المرقب، و أعماله، و من فيه، و بلنياس[1]؛ و هذا المرقب هو من الحصون المشهورة بالمنعة و الحصانة، و هو كبير جدا، و لم يفتحه السلطان الشهيد صلاح الدين - رحمه الله - بل ادّخره الله تعالى للملك المنصور - رحمه الله - لحاز أجره و شكره، و لو لم يكن من ضرره إلا ما فعل أهله بالمسلمين فى شهور هذه السنة لكفى، و ضرره لا يحد، و أبقاه الملك المنصور، و رمّ ما تشعث منه، و استناب فيه، و رتب أحواله، و هو لبيت الاسبتار، و أنشئت الكتب بالبشائر بفتحه، فمن ذلك كتاب من السلطان إلى ولده الملك الأشرف صلاح الدين خليل بخط المولى تاج الدين أحمد بن الأثير - تغمده الله برحمته - و من إنشائه و هو:

(١) و فى معجم البلدان لياقوت: بلنياس - م.

" أعز الله نصرة الجناب العالى الملكى الأشرفى الصلاحى ، و لا زالت جيوشه تفتتح من الممالك حصونها . و تبتذل مضمونها . و تستثمر من العادة غصونها . و يطوى لهم الأرض ، فلا يبعد عليهم مرمى ، يعملون العزائم المهمة و يصونها . و تحدث ألسنة العالم بنعم الله التى يرونها فى أيامه و يروونها . و يقصون أجنحتها بالشكر و يقصونها . تهدى له كل ساعة خبر عن جنوده و ما ملكت . و خيوله و ما سلكت . و سيوفه و ما قتلت . و مهابتها و ما أخذت . و مواهبها و ما تركت . هذه البشرى تقص عليه من غزوتنا أحسن القصص . و تمثل صورة الفتح التى انتهزنا فرصته ، و قلما تنتهز الفرص . و تبدى لعلمه الكريم . ان الهمم بها تنال الممالك . و ترتقى إلى المسالك . و تجتنى ثمرات النصر . و تطفىء جمرات الغدر . و قلما ظفر بالمراد و أودع . و كل أنف لا يأنف . . . .[١] فهو أحق الأعضاء أن يجدع[٢] . و لم نزل نمثل فى أفكارنا الصورة التى أقدم عليها أهل حصن المرقب فى مبدإ الأمر[٣] عند اضطراب النيات[٤] و ضعف البنيات . و غرور الآمال الكاذبة . و اشتمالات الخيلات الجاذبة . حتى

١٨٤ / الف نالوا من عسكرنا بحصن الأكراد ما نالوه ، و تخيلوا أن عزمنا / قد صرفوه عن قصدهم ، أو أمالوه بأخذ أمرهم فى الظاهر بالرخصة دون العزيمة ، و يعمل على ما لو تمثل لهم صورة لجروا منه ذيل الهزيمة . و يغضون من نواميس المجاورة ، و يغضى و يعضون بما يبدو منهم ، و تنزل المخاورة و تمضى . و يستر ما يسدده إلى نحورهم من سهم ، و يريهم أنا ندفع فى صدر الحقيقة بالوهم ،

(١) الأصل : الماء - ك (٢) الأصل : تجدع - ك (٣) الأصل : الامير - ك .
(٤) الأصل : النبات - ك .

و نعرض عن مناقشتهم فى الحساب ؛ و نمسك عنهم ، « و ترى الجبال تحسبها جامدة ، و هى تمر مر السحاب » . و من لم يؤاخذ المشىء بفعله ، و يعرف مقدار حمله ، استدام طمعه . و استقام طلقه ، و حركته دواعى الشره للسرة[١] ، و الحيل السلامة فى كل مرة ، فلم يزل يتربص لهم ريب المنون ، و ينزل ما كان منهم فى جنب ما يكون ، و يرتقب فيهم الوقت المنتظر ، و يدب[٢] لهم الضراء ، و تمشى لهم الخُمر إلى أن آن مكان الفرصة ، جمعنا لهم بين الشرقة و الغصة ، فأبعدنا إليهم المدنى ، و اعتدنا مسعانا فى طاعة الله عما إذا كانت مساعى الملوك عزما ، و وصلنا المسير بالسرى ، و طرقناهم كما يطرق الطيف الكرى ، و أوطأنا بهم حوافر الخيل ، و جئناهم مجىء السيل . و ظللنا عليهم ظلال الغم . و غشيهم منا ما غشى فرعون و جنوده من اليم . مع كون مكانهم قد جمع له منعة البر و البحر . و حل منهم بين السحر و النحر . تحامت قصده الملوك . و حمته الاعادة ، فلم تبق الأمانى إليه طريق مسلوك . و لم يظفر به ملك من الملوك فى الاسلام ، و لا طرقته خيلهم فى اليقظة ، و لا خيالهم فى المنام . يصد الرياح الهوج عنه مخافة ، و يرجع عنه الطرق حسيرا لبعد المسافة بأسرع من أن فاجأناه ، و حللنا بعرصته ، و هاجمناه ، و أحاطت به رجال الحرب ، و شافهته بخطاب بالخطب ، و عسكرنا بحمدالله تعالى مثل البحر ذا[٣] طما . و الغيث إذا هما . و الطود إذا سما . و الليث إذا حَمَى . قد ملأ الفجاج . و استعذب الأجاج . و قاسمهم الرياج . فأعطاهم الأسنة ، و أبقى له الزجاج . يتعرض أبطاله المنايا ، و لو كانت عرضا ، و يقول كل

(١) الأصل : السره ـ ك (٢) الأصل : يذب ـ ك (٣) الظاهر : إذا ـ م .

منهم « و عجلت إليك رب لترضى » . فلم يزل القتال ينوبهم . و سهام المنون تصيبهم . و سحابها يصوبهم . و السيوف تغمد فى الطلى . و الرماح تركف[١] فى الكلى . و المجانيق تـدلك[٢] سورتهم ، و تسلك فورتهم بنجومها . و تصميهم برجومها . و نقذفهم من كل جانب دحورا . و نعيد كلا منهم مذموما مدحورا . و تشير إليهم أصابعها بالتسليم لا بالتسلّم و بينانهم[٣] فما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم . إلى أن فتحناها ، و لله الحمد عنوة . و حللنا مكايدهم فيها عقدة عُقدة ، و نقضنا عروة عروة . و سطرنا هذه البشرى ، و أعلام النصر قد خفقت[٤] بنودها . و ذلت لها علوج الكفر

١٨٤ / ب /وكنودها . و السيف من دمائهم يقطر . و الصليب جريان[٥] ينظر . و الأذان مكان الناقوس . و القراء موضع القسوس . و الكنيسة قد عادت محرابا . و الجنة قد فتحت للجاهدين ، فكانت أبوابا . وكنا نودّ أن الولد معنا فى هذه المشاهد . و أن ينظرها بعين المشاهد . و نرجو أن يكون ممن يستكين المرقد . و ان لم يحضر هذه الغزوة فيتأهبْ للأخرى . فكان قذفا لهمم تجعل ثمار النصر دانية القطوف ، و السعيد من لا يستظل إلا بسيفه ، فان الجنة تحت ظلال السيوف " .

وكتب المولى تاج الدين – رحمه الله – عن السلطان – رحمه الله – فى المعنى إلى الأمير علم الدين الشجاعى يقول :

" إذ أمر الله بهائى المجلس العلى ، و أحل البشائر بساحته . و سره

---

(١) الظاهر : تربك – م (٢) الأصل : يذلك – ك (٣) الأصل : بنيانهم – ك .
(٤) الأصل : خفقت – ك (٥) الظاهر : خزيان – م .

باستيلائنا

باستيلائنا على كل ثغر و استباحته . و أسمعه من أنبائنا[1] الجميلة ما يعجز عن التعبير عنه لسان القلم على فصاحته . ولا زال مهنأ بأيامنا التى تورخ بالفتوح . و تنجد فى مواقف الحرب بالملائكة و الروح . و تختص بالمدح دون كل ممدوح . و ترى ما يطوى بجيوشنا من الأرض، و لا يبعد عليها مكان به طروح . قد علم المجلس حركتنا إلى الشام، و إنا أنشأناها عجالا ، و جئنا بها على البديهة، فلو كانت قصيدة لأنشدناها ارتجالا . و كانت مباديها توجد بأطراف الأنامل . و مناديها يعود بحينة الأمل . و مهامها متلقاة بالهمم القاصرة ، و عزائمنا فيها كلها توقدت جراتها ، صادفت نيات إن لم تكن باردة فهى قارة، و إذا مر ذكرها بمن له غرض أو فى قلبه مرض، ظن الظنون . و خيل له أن أمرها لا يتم ، و سرعتها لا تكون . و نحن نوسع للجهال حلما . و نزداد بعواقب التدبير علما . وكان الباعث عليها أمور مهمة . و مرأى تستفرغ قوى الأفكار المستجمة . وكل وقت نصعّد النظر و نصوّبه . و نتصفح وجه الرأى و نقلبه . و نرتاد جهات القصد التى كان منها منشأ المفاسد . و بها لشياطين النفاق نَفاق، وكل سوق كاسد . فلما أخذت الأناة مآخذها و نفدت[2] الآراء منها منافذها . و تمحضت زبدة الحلب . و أسفر وجه الطلب ، و لم يبق إلا أن تزمّ الركائب ، و تسرى الكتائب . و تشرع الأسنة ،و تبدو ضمائر النفوس المستكنة ، أخلصنا النية لله عز و جل فى نصرة الاسلام . و تقاضينا ديونه على الأنام. و جعلنا منهم مقدما على ما عداه . و صممنا على جهاد من نازعه رداء ملكه و عاداه .

(١) الأصل: ابنابنا – ك (٢) الظاهر: نفذت – م .

تركنا حظ النفس بمعزل . وكان فى عزمنا أن نرتاد منزلا ، فعرجنا عن ذلك المنزل ، وقلنا : يا خيل الله ! اركبي . ويا ملائكة النصر ! اصحبي . ويا أقلام البشرى ! اكتبي . وصلنا إلى الشام فى جنود تقبل مثل قِطَع الليل ، وتندفـــع اندفاع السيل . وكلما مررنا بمملكة سالت بجموعنا ١٨٥ / الف / أوديتها . وغصت بعساكرنا أنديتها . وانضم إلينا جنودها . وخفقت علينا بنودها . ولم نزل نطوى المراحل . ونتجاوز الخصب والمـاحل . إلى أن نزلنا بعيون القصب من عمل حمص ، فوافاها البشير بما كان من أمر بلاطنس التى تقدمت بها البشرى . وفنيت فى عضد من كان بها قد استطار شرر طعمه[1] واستشرى . و [2]لم تزل بعد[2] السير . وتود[3] لو استعرنا أجنحة الطير . إلى أن وافينا المرقب ، وهى المقصد ومناخ ركائب العزم الذى هو لها مرصد ، فكانت محط رحالنا . وإليها مطارح آمالنا . وأصحابها الذين بدأوا بالسنان ، وقعقعوا لنا بالشنآن . وامتدت لهم الأيدى والألسنة ، وجعلوا السيئة مكان الحسنة . وطمعوا بالبلاد وارتجاعها . وارتادوا موارد الحرب على بعد أنجاعها . واستلانوا من عسكر حصن الأكراد جانبا ظنوا به الغلب . وفعلوا أمرًا [4]عادوا منه[4] بسوء منقلب . وصاروا يتكلمون من رؤوس ملآى من الجهل . ويأخذون فى الحزن إذا أخذتهم إلى السهل . ونحن نعمل على الأمر الذى يلف العماء ، ويعيرهم أذنا سميعة ، لا أذنا صمّا . ونرتاد منهم أمكنة الفرص ، ونوحى لهم جمالة القنص . فلما رجمتهم[5]

(١) الظاهر : طمعه — م (٢ — ٢) الظاهر : لم نزل نجد — م (٣) الظاهر : نود — م .
(٤—٤) الأصل : عاد ومنه — ك (٥) الأصل : رحمتهم — ك .

الظنون . و تمحضت لهم المنون . وثبنا لهم وثبة الليث المنضب . و أوردناهم بأسيافنا [ماء] لاينزح قليبه و ولا ينضب . و ما وردنا حتى قامت جيوش الجو على ساق ، و جاءت بعوث الغمائم من الآفاق . و رشقت سهام السحائب . و تغلغت ريح الصبا و الحبائب . و رجفت الرعود بجنودها . و جردت البروق بيضها من غمودها[1] . و القطر يرسل الحجارة إلا أنها من برد البحر إذا مرت به الريح صار كأنه درع[2] موصونة[3] الزرد ، فنزلناها و نازلناها . و أمطنا حجب المهابة و أزلناها ، و أحدقنا بها إحداق السوار و أحطنا بها . كما يحيط باليد السوار ، وكانوا يغترون بمنعهم ، و يعتزون بما يجرى من سيل قلعتهم ، و يعتقدون أن المعتصم بمكانهم واثق بأن يمس السماء بكفه ، و يرى النجم دونه إذا لمحه بطرفه ، فلم تزل تعاديهم الفتك و تراوحهم ، و تماشيهم الحرب و تصابحهم ، و ترسل إليهم رسل المنايا ، و توفر سهامهم إلا أنها من الحبايا ، و نرميهم بعذاب واصب ، و نكلهم إلى همّ ناصب ، و المنجنيقات تفوق إليهم سهامها قسيها و تخيل[4] لهم أنها تسعى إليهم حبالها و عصيها ، وهى الحصون من ألدّ[5] الخصوم ، و إذا أمت معصما ، حكم أنه ليس بامام معصوم ، و متى افترى خلق فى آلات الفتوح لم يكن فيها أحد من الممترين ، و إذا نزلت بساحة قوم فساء صباح المنذرين ، تدعى إلى الوغى ، فتكلم ، و ما أقيمت صلاة حرب[6] عند حصن إلا كان ذلك / الحصن من يسجد لها، ١٨٥ / ب و يسلم إلى أن أقوت ربوعهم ، و صبت[7] على مثل جمر الغضا ضلوعهم .

(١) الأصل: عمودها ـ ك (٢) الأصل : ذرع ـ ك (٣) الظاهر: موضونة ـ م .
(٤) الأصل : تحيل ـ ك (٥) الأصل : الذ ـ ك (٦) الأصل : خرب ـ ك .
(٧) الأصل : ضبت ـ ك .

و أخذناهم أخذا وبيلا ، و أوردناهم مهاوى المهالك ، و ساءت سبيلا ، و خسرت صفقة غدوهم و تراوحهم[1] و تحللت اعقد أجسامهم من أرواحهم، و وجدوا من أنفسهم حدا كليلا ، و جدا عثورا [2] ، و قدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ، و ملكناها بالأمان و هو فى المعنى بالسيف ، و هجمناها هجوم الطيف ، و كانت هى التى قد بقيت للاستبار رحلة شتائهم و صيفهم، فلم يبق لهم رحلة شتاء و لا صيف، و سطرنا هذه البشرى و الحرب قد وضعت أوزارها ، و النفوس قد قضت منهم أوطارها ، و البلاء[3] قد دهم بلادهم و أقطارها ، و العلم يبنى على العلم ، و السيف يملى على القلم، و الثغر قد جدد على أيدينا إسلامه ، و أبدلنا بعد قطوبه ابتسامه ، و الدهر لمن عادانا عادى، و لمن والانا والى ، و سيوفنا قد أصبحت مفاتح المعاقل، فاذا ملكناها عادت لها أقفالا ، و البشائر مخترقة الأمصار، و العساكر التى هجرت أوطانها، و نصرة الله قد كتبت من المهاجرين و الأنصار" .

وكتب الأمير حسام الدين لاجين – رحمه الله – نائب السلطنة بالشام إذ ذاك كتابا إلى الملك الصالح علاء الدين على ابن السلطان الملك المنصور – رحمهما الله تعالى – يهنئه بفتح المرقب ، و هو من إنشاء المولى شهاب الدين محمود كاتب الدرج – وحمهما الله تعالى ، من مضمونه :

"لازالت آيات النصر تتلى على سمعه من صحف البشائر . و نفائس الظفر تجلى على سره فى أسعد طالع ، و أيمن طائر ، و فواتح الفتح تملى لديه بما تزهى به الأسرة ، و تزهر بنوره المنابر . و محكمات التأييد تنهى إليه بما نجد [4]

(١) الظاهر : رواحهم – م (٢) الأصل : عتورا – ك (٣) الأصل : البلاد – ك .
(٤) الظاهر : يجد – م .

مثل

مثل الدجى عليه سواد المحابر[١] . و ينهى أنه سطرها و النصر قد لمعت بوارقه. و نصب بعد النصب على فرق الفرقد سرادقه . و الظفر قد أسفر عن الفتح المبين صباحه ، و التأييد و قد طار به محلق البشائر ، يخفق فى الخافقين جناحه ، و الاسلام و قد وطئ هام الكفر بقدمه ، و الدين و قد عز بفتكات سيفه، وأنف أن يكون الشرك من خدمه ، و الأفلاك و قد علم أنه لهذا الفتح افترقت كواكبها ، و الأملاك و قد نزلت لتشهد أخت النصرة البدرية فى صفوفها و مواكبها ، و حصن المركب و قد ألفت عليه الملة الاسلامية أشعر سعدها ، و أعجزت الأقدار التى ذللته الاسلام أن يتطاول إليه يد الحوادث من بعدها . و قد أحاطت العلوم الشريفة بأن هذا الحصن طالما سحت الأحلام أن تخيل فتحه لمن سلف فى المنام، فما حدثت الملوك أنفسها بقصده إلا و تناهى الخجل ، و لا خطبته ببذل النفس و النفائس إلا وكانت من روعة الحرمان على وجل ، و حوله من الجبال كل شامخ بنهيب عقاب الجو قطع عقابه ، / و لفف الرياح حسرى دون التوقل فى هضابه ، و من الأولى به خنادق ١٨٦/الف لا تعلم منها الشهور إلا بأنصافها ، و لا تعرف فيها الأهلة إلا بأوصافها . و هو مع ذلك قد تفرط بالنجوم ، و تفرطق بالغيوم ، و سما فرعه إلى السماء و رسا أصله فى النجوم[٢] ، تخال الشمس إذا علت أنها تنتقل فى أبراجه . و يظن من سها إلى السُها أنه ذبالة فى سراجه ، فكم ذى جيوش قد أمات بعضه ، و ذى سطوات أعمل الحيل على رؤيته ، فلم يفز من نظره على البعيد بغرضه ، لايعلوه من الطير سوى نسر[٣] الفلك و مرزمه . و لا يرمق متبرجات أبراجه غير

(١) الأصل : المخابر ـ ك (٢) الظاهر : التخوم ـ م (٣) الأصل : نشر ـ ك .

عين شمسه ، و المقل التى تطرق من أنجمه ، و قد نصبت عليه من المجانيق ما سهامه أقتل[1] من سهام الجفون ، و خطراته أسرع من لحظات العيون ، لا يخاطب إلا بواسطة رسله الصم الصلاب ، و لا يرى لسان سهمه إلا كما يرى خطفات البرق إذا تألق فى علو السحاب ، فنزلت عليه الجيوش المنصورة نزول القضاء ، و صدمته بهممها التى تستعير فيها الصوارم سرعة المضاء و روعة الانتضاء ، فنظرت منه حصنا قد رد عليه الجو جيب[2] غمامه ، و افتر بعزة ، كلما حذر عليه البرق ، فاضل لثامه ، فذللت صعابه ، و سهلت عقابه ، و ركزت الخبويات فى سفحه ، و طالما رامت الطير أدناه ، فلم يقومها القوادم ، وكم همت العواصف أن تبتسم رباه ، فأصبحت محلقة تبكى عليها الغمائم ، فباد مصفحا بصفاحها مشرفا بما علا من أسنة رماحها ، و أرسلت إلى أرجائها ما أربى على العمائم ، و زاد فى لفحه على السمائم . و كان بها مثل الجنوب فأصبحت . و من حيث القتلى عليها تمائم . و نصبت أمامه المجانيق المنصورة ، فلم ترع حق حيسها ، و سطت على نظرائها ، فأصبح غدها فى التحامل أبعد من أمسها ، و استنهضها الحدى ، و أعلمتهم أنها لا تطيق الدفاع عن غيرها ، بعد أن عجزت عن نفسها ، و بسطت أكفها أمارة على الاذعان ، و رفعت أصابعها ، إما إجابة إلى بذل التشهد ، و إما إنابة إلى طلب الأمان ، فخوفوا من ظهور هذا الاستظهار ، و علموا أن المجانيق المنصورة فحول لا تثبت لها الاناث التى عريت[3] من النفع بأيديهم ، و استعانوا عليهن مع الغرى بطول الحذار ، فعند ذلك غدت تكمن كمون الأساود ، و وثبت

(١) الأصل : اقبل - ك (٢) الأصل : جيت - ك (٣) الأصل : غريت - ك .

وثبات

وثبات الأسود ، و تبارى بها الحصن السماء ، فكلما قذفت هذه بكواكبها الزهر ، قذف هذا بكواكبه السود ، و لم يكسر لهم منجنيق إلا نصبوا عشرا مكانه ، و لا قطعت لأحدها أصبع إلا و مد الآخر بنانه ، فتطلب بتجارب مثل الكماة ، و تتحايل تحايل الرماة ، حتى فتحت و فسحت الرحال[1] مجالا ، و نالت و نيل منها ، وكذلك الحرب تكون سجالا ، هذا ، و النقوب قد دبّت فى بواطنه دبيب السقام ، و تمشت فى مفاصله كما يتمشى فى مفاصل شاربها المدام ، و حشت أضالعه نارا تشبه نار الهوى ، تحرق الأحشاء ، ١٨٦/ب و لا يبدو لها ضرام ، فقد أحل من حلة الوجل ، و تحققوا حلول الأجل ، و أيقن الحصن بالانتظام فى سلك ممالك الاسلام ، و كاد يرقصه من فيه فرط الجذل . و زاد شوقه إلى التشريف بوسمها ، و ما صبا به مشتاق على أمل من اللقاء كمشتاق بلا أمل ، لكنهم أظهروا الجلد . و أحفظوا إضرام نار الكمد . وكيف يخفى و قد احلوا فى أشراك إشراكهم ، لعلمهم أنه لامقاص من يد أهل التوحيد لأهل الأحد ، و تدفقت إليهم الجيوش المنصورة ، فملأت الأفق ، و أحاطت بهم إحاطة الطوق بالعنق ، و نهضت إليهم مسندة من عزمات سلطانها ، مستعدة لانتزاح أرواح العدى على يدها من أوطانها ، فانقطعت بهم الظنون . و دارت عليهم رحى المنون . و أمطرت عليهم المجانيق أحجارها ، فوقع الحق و بطل ما كانوا يعملون ، لمن بها من اللهب تلك الأحجار ، فهدمت العمائر والأعمار ، و أجرت فى نواحيها أنهار الدماء ، فهلكوا بالسيف و السيل و النار . و لما ركب مولانا السلطان - خلد الله

(١) الظاهر: الرجال - م .

ملكه و سلطانه – لأول الزحف فى جيوشه الذى كاثرت البحر بأمواجه، و سقت العدى على ريها بالخوف كؤوسا أو من[1] أجاجه . تزلزلت[2] الحصن لشدة ركضه، و تضعضع من خوف غضبــــه[3] ، فلحقت سماؤه بأرضه، و تحللت قواعد ما شيد من أركانه، فانحلت و انشقت سماؤه من الجزع، فألقت الأرض ما فيها و تخلت، و مشت النار من تحتهم و هم لا يشعرون، و نفخ فى الصور بل فى السور فاذاهم قيام ينظرون، و ما كان إلا أن قابل مولانا السلطان – خلد الله سلطانه – ما شمخ من أبراجه حتى أهوى يلثم بين يديه التراب، و تأدب بآداب الطاعـــة حين نظرت إليه، فخر راكعا و أناب . فهاجمهم الجيوش المنصورة مهاجمة الحتوف، و أسرعت المصاف الابتضاء[4] ، فلم يدر العدو أهم أم الذى فى أيديهم السيوف، فحل بهم الذل و نزل، و خافوا فتكات تلك السيوف التى تسبق العذل[5] ، و ثبت من لم يجد وراءه مجالا، و هو يقول: مكره أخوك لا تبطل . فلجأوا إلى الأمان، و تمسك ذل كفرهم بعد الايمان، تشبثوا بساحل العفو حين ظنوا أنهم أحيط بهم، و جاءهم الموج من كل مكان، فسألوا أن يكون[6] العفو[7] مولانا السلطان من بعض الصنائع، و تضرعوا فى أن يجعل أرواحهم لسيوفه من جملة الودائع، فتصدق عليهم بنفوسهم كرما، و ظلوا على معنى الخبر المأثور يرون الموت يقظة، و الحياة حُلما، و أطلقتهم اليد التى[8] لا يخيب

---

(١) الظاهر: امر – م (٢) الظاهر: تزلزل – م (٣) الأصل: عضايه – ك (٤) كذا فى الأصل – ك (٥) الأصل: العدل – ك (٦) الأصل: بكوا – ك (٧) الظاهر: عفو – م . (٨) الأصل: الذى – ك .

لديها

لديها الأمل، وأعتقتهم اليمنى التى لجاج الأرض قبضتها، فمتى يشاء تجمع عليهم الأنامل، وخرجوا بنفوس قد تجردت حتى من الأجسام، ومقل طلقت الكرى خوفا من سيوفه التى تسلها عليهم الأحلام، وسطرت والنضر قد يتسنّم أعلاها، وشعار الايمان قد جردها من وحشة لباس الكفر / واعرارها[1]، والأعلام المتصورة قد سلكت إلى ذلك الترقب أعلى ترق، ١٨٧/ الف والسعادة قد [2]بدلت بيعه مساجد، ومحاريبه[2] قبلة، وكانت شرفا فأصبح يرفل فى حلل الايمان، وأذعن بالطاعة، فأجرس جرس الحرس به صوت الأذان، وعاد سهما مسددا فى كنانة الاسلام، ودرّا منضدا فى عقد المملكة لحسن به فتمّ النظام، لا يسلك البحر طاغ إلا ويقذفه الموج إليه، لا يختلس أكبر باغ إلا [و] توقعه ضيق مسالكه فى يديه، فهو أحسن من إرم، وأوضح من علم، وأنكى فى الاصابة على البعد من السهم الذى أصاب ورامية بذى سلم، فيأخذ مولانا حظه من هذا النصر الذى هو إليه وان بعد منسوب، والفتح الذى عددت الفتوح على كثرتها فهو بجميعها محسوب".

وكتب المولى كمال الدين أحمد بن العطار عن الأمير حسام الدين لاجين نائب السلطنة إذ ذاك بالشام إلى الأمير علم الدين الشجاعى يهنئه بالفتح المذكور، يقول:

" نصر من الله وفتح قريب. يسره الله بعزائم الجناب العالى. لا زالت عزائمه تسهل من النصر مرادا. وهممه تفسح من الفتح مرادا. وسطوته تستأصل من الأعداء مرادا. ومسامعه الكريمة تستعذب معادا من حديث

(١) الظاهر: اغرارها – م (٢ – ٢) الأصل: بذلت .. محاربته – ك.

البشائر إذا كان معادا معاذا ؛ قد أحاط العلم الكريم بالحركة المباركة. و النزول على المرقب الذى كم تحته من مربأ زاد علوه على علو الرصد ، و [ما] حل أحد بواديه ، و رام رؤية الهلال فى مغربه ، و الشمس فى مشرقه إلا و صده عما قصد ، فما ترى الهلال منه إلا بدار ، و لا تشاهد الشمس المنيرة إلا ظهرا ، و نازلنا منه القلعة التى مسامت السماء ، فزاحمت البروج منها البروج ، و حلت الجوزاء لسوارها المحكمة ، متى اتصلت بدناتها بمنازل الكوكب ، و ما لها من خروج ، و إذا رام القطر سقى أهلها ، عرج عن قصد النزول ، و أخذ فى تعاريج العروج ، و لربما حاول منازلتها من تقدم من الملوك ، فصده عنها قسى الرعود ، و نبل الوبل ، و أسوار الثلوج ، و أرخت السماء عزّ اليها على جيشه و حال بينهما الموج فكان من المغرقين ، و التفت عليه أشجارها فبات من المدبقين ، و أصبح من الموبقين ، و عادت[1] كل من قصد الصعود إليها يمشى على أربع بعد أن كان يمشى على رجلين ، و ردته عقابه ناكصا على عقبيه ، و كان يحجل فى حجلين ، فاستدارت عليها جنوباتنا ، فشاهدنا منها منطقة البروج ، و استجنت بها الجيوش من سهام الجروح ، فأبقت كل سريع الخروج[2] عن بدناتها إلى الأبدان سريع الولوج ، و قامت المجانيق بسفراء من الحجارة عن السهام ، و أشارت إليها بأصابع كفوفها بالانتقال عن ذل الكفر إلى عز الاسلام ، و فى أول الحال عجل منجنيق الواحد كسر منجنيقهم الثلاثة ، و نقلن من صورة الحال بسرعة ، نصر الواحد على من يدين بالثلاثة ، و لم تزل مناجيقنا ترقى القلعة بحجارة

(١) الظاهر : اعادت – م (٢) الأصل : الجروح – ك .

تطيل محلقة نحوها كالطيور ، و تعلو نسور أحجارها طائلة قبة قلتها ، و الجبال الشاهقة ، و كون النسور ، / فما رميت حجرا إلا أثرتها أثرا ، و لا راجعتها ١٨٧ / ب ضربا إلا أسمع و أرى بظاهرها و باطنها ندبا ، لكنها على مراجعة الحرب ، و معاودة الضرب ، كأنه تضرب من حجارة أسوارها فى حديد بارد . و هى وإن لم تكن حديدا ، فانها حجارة حديدة لا تعمل فيها المعاول ، و لا تؤثر فيها المبارد إلا أن نوازلها مصيبة فيها نازلة ، و أما أشبه سهامها بسهام العيون يقضى بالمنون ، و لا تفارق الجفون . أو بالنجوم فى الرجوم تصيب و هى بمكانها المعلوم ، و دامت ذمة حسناتها مطالبة المحاصرة بما فى يدها للملّة الاسلامية من الاعتصاب و الفرض ، و النقابة تعمل من خوارجها فى داخل بنيانها عمل الخلد فى الأرض حتى أخلد الله الأرض ، و تقضت النقوب نظام أساساتها فانحلت ، و ألقيت النار فى أحشائها ، فألقت ما فيها و تخلت ، هذا ، و المجانيق منا و منهم تارة و تارة ، و أكفها ترمى من النفط[1] أصابعها بشرر كالقصر ، وقودها الناس و الحجارة . إلى أن تمكن الهدّ من أحد أبراجها ، فهدم بناءه المنظم ، و لما أراد جداره ينقض ، سارع إلى تقبيل الأرض ، و بادر إلى الخدمة فسلم ، و زحفت عليها الجيوش المنصورة من جوانبها[2] . و أحاطت بها إحاطة الأغماد بقواضبها ، و ضمتها ضم الأطواق للأعناق . و أطبقت بها أطباق الجفون على الأحداق ، إلا أن الله سبحانه و تعالى سهل أمرها ، و أوّل للاسلام كفرها ، و سلط المجانيق المسلمة على المجانيق الكافرة . فكفى المؤمنين شرها ، فلم يزل كل منها يرميهم بأحجاره . حتى استنزلهم على

(١) الأصل : النقط – ك (٢) الأصل : جوابها – ك .

اختياره . و سألوا الاجارة من الحجارة . و طلبوا الأمان من الايمـان . و أذعنوا بالاستسلام إلى الاسلام . وكتابنا هذا ، و قد علت على قلعتها أعلام الايمان ، و صرح بها إعلان الأذان ، و رمى بالخرس جرس الحرس ، و أذهب ظهر الايمان منها رجس النجس ، و اقترب عن فتحها ثغور الأيام ، و غدت مغلقة بمسك المداد اصداغ الأقلام ، فيأخذ حظه من هذه البشرى التى شرحت للاسلام صدرا ، و جددت لكل صباح من تباشيره بشرا ، و خلدت لأيام هذه الدولة فخرا ، يبدو فى صبيحة كل نهار فجرا ، و هذا الفتح المبين وإن لم يكن الجناب من حضار حصارها [1] و لا تضمخ درعه بردعه ، و لا تمسك ذيله بعثاره ، فانه مجهز جيش كتائبه التى فتح الله على يدها ، و أجراها من النصرة على جميل عوائدها ، فله أجر الغازى و هو المقيم ، و السهم إذا أصاب الغرض فراميه المصيب و هو بمكانه لايريم " .

و قال المولى شهاب الدين محمود كاتب الدرج بدمشق يذكر فتح المرقب و يذكر قصيدة يمدح السلطان الملك المنصور قلاوون - رحمه الله تعالى :

الله أكبر هـذا النصر و الظفر　　هذا هو الفتح لا ما يزعم [2] السير
هذا الذى كادت [3] الآمال إن طمحت　　إلى الكواكب ترجوه و تنتظر
فانهض و سر واملك الدنيا فقد نحلت　　شوقا منابرها و ارتاحت [4] السرر
كم رام قبلك هذا الحصن من ملك　　فطـال عنه و ما فى باعه قصر
١٨٨ / الف / و كيف يمنحه [5] الأيام ممـلكة　　كانت لدولتك الغراء تدخر

---

(١) الأصل: حضارها - ك (٢) النجوم (٧/٣١٧): تزعم - م (٣) النجوم: كانت - م .
(٤) الأصل: و ارتحات - ك (٥) النجوم : تمنحه - م .

و كيف

و كيف يسمو إليها من تأخر عن ... [١]إسعاده متحد[١] إلى القدْر و القدَر
غر العِدى منك[٢] حلم تحته همم ... لأشقر البرق من تحجيلها عرر
لها وإن [٣]اشتهت لطف النسيم سرى ... معنى العواصف لا يبق و لا يذر[٣]
أوردتها المرقب العالى و ليس سوى ... ماء المجـــرة فى أرجائها نهر
كأنه و كأن الجو يكنفه ... وهم و يمثـــله فى طيها الفكر
يختال[٤] كالغادة العذراء قد نظمت ... منه مكان اللآلى الأنجم الزهر
[٥]لها الهلال سوار و السها سنف[٥] ... والقَلب قُلب و سود[٦] الدجى طرر
تعلو الرياح إليه كى تحيط به ... خبرا و تدنو و ما فى ضمنها خبر
و يومض البرق يهفو نحوه لدى[٧] ... أدنى رباه و يأتى و هو معتذر
و ليس يروى بماء السحب مصعدة ... إليه من فيه إلا و هو منحدر
. . . . [٨] جنود الله تقدمها ... ما شك البدر إلا الخوف والحذر
فاستوطأت حزنه و استقربتـــه ... و كان مكبوا حسيرا دونه البصر
و أضرمت حوله نارا لها لهب ... من السيوف و من نبل الوغا شرر
و ألجأتـــه سهام الجمـــته ... فاغتاله القاتلان الخضر و الخضر
و امطرته المجانيق التى نشأت ... و لم يكن قبلها يهمى به المطر
فكان للكسر منها كلما صنعوا ... من جنسها و لا يدرى الهم ما عمر

(١ - ١) و فى اصل النجوم : إسعاده منحدر - م (٢) الأصل : منكم - ك .
(٣ - ٣) النجوم : أشبهت . . . . لا تبقى و لا تذر - م (٤) النجوم : يختال - م .
(٥ - ٥) النجوم: له . . . السها شنف - م (٦) النجوم : مسود - م (٧) النجوم : ليرى - م (٨) الأصل : نعانه - ك .

كأنها و مجانيق الفرنج لها   فرائس أسد أظفارها الظفر
و كم شكا الحصن مايلقى فما كثرت[1]   يا قلبها أحديد أنت أم حجر
و للنقوب دبيب فى مفاصله   تثير سقما و لا يبدو له أثر
أضحى به مثل صبّ لا يبين[2] به   نار الهوى و هى فى الأحشاء تستعر
فحين أدرك فيه ما غرست به   منها و لم يبق إلا أن يرى الثمر
ركبت فى جندك الأولى إليه ضحى   و النصر يتلوك منه جندك الآخر
قد زال .... [3] تجلى عن قواعده   و خرّ أعلاه نحو الأرض يبتذر[4]
و ساخ و انكشفت افتاره[5] و بدا   لديك من مضمرات النصر ما ستروا
فمال يهوى إليهم كل ليث وغى   له من البيض ناب و القنا ظفر
كأنهم و هم آساد معركة   حمر برائنها[6] عنت لها حُمَر
فاستصرخوا عمرى الفتح واعتصموا   بعفوه[7] و رجاه من له عمر
و لاذ بالصفح واستعطى الأمان لهم   إحسان يقظان يعفو و هو مقتدر
فجدت حلما و علما أنهم خول   فى حوزة القتل إن غابوا و إن حضروا
و من غدا و فجاج الأرض قبضته   فهم و إن أطلقوا منه فقد أسروا
١٨٨ ب فأبرزوا مثل ربات[8] الحجال إذا   ما غض أبصارهن الخوف و الخفر
و قد علاهم شعار الذعر منك فلو   حكمت بأسك فى الأروح ما شعروا
و أصبح الحصن غلاً فى نحورهم   و علةً ما لهم فى وردها صدر

(١) النجوم: اكترثت ـ م (٢) النجوم: لا تبين ـ م (٣) سقط من الأصل ـ ك . وفى النجوم: قدزال تجلى قواه عن قواعده ـ م (٤) النجوم: يبتدر ـ م (٥) النجوم: أقباؤه ـ م (٦) الأصل: برائيها ـ ك (٧) الأصل: يعفوه ـ ك (٨) الأصل: ريات ـ ك .

و قد

وقد تقلد من أشراف ملكك ما … به على أنجم الجوزاء يفتخر
رفعت أعلاه إعلاما معودة … أن لا يزال بها الاسلام ينتصر
تبدو بها غرر الطلعات طالعة … فكلّ ناحية من وجهها قمر
وكسوته عند ما جردته حللا … من المهابة يعشى[1] دونها النظر
جددت ربع الهوى حتى عدت بدلا … فيه من الصور المعبودة السور
إن لم ينوف[2] الورى بالشكر ما فتحت … يداك فالله و الأملاك قد شكروا

و لما كان السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون - رحمه الله - على حصار المرقب، وردت عليه البشرى بولادة ولده السلطان الملك الناصر ناصر الدين محمد، فولده فى تلك السنة - أيده الله تعالى. و دخل الملك المنصور عائدا من المرقب يوم الأحد ثالث جمادى الأولى، و طلب محيي الدين محمد ابن النحاس، و قلده الوزارة بدمشق و الشام، و خلع عليه خلعة كاملة يوم الخميس سادسه، و صرف شرف الدين[3] توبة من الوزارة موقرا، و سافر الملك المنصور إلى الديار المصرية بكرة الاثنين ثامن عشر جمادى الأولى، و سافر تقي الدين توبة إلى القاهرة يوم الأحد حادى عشر رجب، و توجه شمس الدين الدمشقي إلى حلب حاكما يوم الخميس حادى عشر شوال، وخرج ركب الحجاز من دمشق يوم السبت تاسع شوال، و أميرهم بدر الدين بن أبي القاسم.

فصل

و فيها توفى :

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد أبو العباس الأندلسى الاشبيلي

(١) الأصل : يغشى - ك (٢) النجوم : يوف - سم (٣) المعروف فى لقبه تقي الدين، و هو توبة بن علي بن مهاجر، و توفى سنة ٦٩٨ - ك.

الأصل، المنعوت بزين الدين، المعروف بكتاكت المصرى الواعظ المقرئ. مولده بتنيس سنة خمس و ست مائة، و قيل فى مولده غير ذلك. و توفى بالقاهرة فى ليلة الثالث عشر من ربيع الأول هذه السنة أعنى سنة أربع و ثمانين. كان إماما فى الوعظ، و عنده فضيلة، و معرفة بالأدب، و له نظم حسن، فمنه:

ظهرت كالشمس لا يقوى لها بصر   فلا تلم عنك من ولى و لا من نظرا
تزيد تفهمنا حرفا و تعجمه   و كيف يقرأه من لا عليك قرا
لكأس طرفك فى يمناك بارقة   تكاد لألاؤها إذ يخطف البصرا
و إن لم تروها فان الكل قد قنعوا   عمن سقاك بأن يروى لهم خبرا

و قال أيضا - رحمه الله:

أدارت[1] خمرها الاحداق سرّا   على الأرواح و اتصل النعيم
و بتنا و اعتبقنا و اصطبحنا   و لم يشعر بوصلنا الجسوم
١٨٩/ الف / فها أنا و العروسة تحت ستر   به ألقاب عفتنا رقوم
و ما فهمت بروق الحى عنا   إشارتنا و لا فطن النسيم

و قال أيضا - رحمه الله:

من أنت محبوبه[2] ما ذا يغيّره   و من صفوت له ما ذا يكدره
هيهات عنك ملاح الكون يشغلنى[3]   و الكل أعراض حسن أنت جوهره

و قال أيضا - رحمه الله:

إكشف البرقع عن بكر العقار   داخل فى ليلك مع شمس النهار
و انهب العيش و دعه ينقضى   غلطا ما بين هتك و استتار

---

(١) الأصل: اذارت - ك (٢) الأصل: مجنوبه - ك (٣) النجوم (٧/٣٦٥): تشغلنى - م.

إن

إن تكن شيخ خلاعـات الصبي فالبس الصبوة فى خلع العذار
و ارض بالعار و قل قل لذلى[١] فى هوى خمار كأسى ليس عارى

و قال أيضا - رحمه الله تعالى :

حضروا فمذ نظروا جمالك غابوا و الكل مذ سمعوا خطابك طابوا
فكأنهم فى جنـــة وعليهـمُ من خمر حبك طافت الأكواب
يا سالب الألباب يا من حسنه لقلوبنا الوهاب و النهاب
القرب منك لمن يحبّك جنة قد زُخرفتْ و البعد عنك عذاب
يـا عامرا منى الفؤاد بحبّــه بيت العدول[٢] على هواك خراب
أنت الذى ناولتنى كأس الهوى فاذا سكرت فما عليك[٣] عتاب
و تركتنى فى كل واد هائما و أخذتنى منى فأين أصاب
[٤]و عـــلى التقى حرم لعلوه آمن من حوله يختطف الألباب[٤]
[٥]لفريقها كيف الوصل و دونه[٥] نار لهـا بحشاشتى إلهـاب
و بسمريات القدود على الحمى بحمى خيـام شرعت و قباب
خاطرت منى بالفؤاد وزرته ليلا و لم يشعر بنا مرتاب

قال : و أنشدنى الشيخ سعد الدين سعد الله بن مروان الفارقى - رحمه الله :

حثّوا إلى نجــد نياق الهوى فــثم واد حولـه معشب

(١) الظاهر : لذتى - م (٢) الفوات (١/٥٩) : العذول - م (٣) الفوات : على - م .
(٤ - ٤) الفوات :

و على النقا حرم لعلوة آمن من حوله تتخطف الألباب - م .

(٥-٥) الفوات : لطريقها ... و دينها - م .

و انتظـــروا حتى يـلوح الحمى و العـيش فيـــه طيب طيب

إسماعيل بن إبراهيم بن على المعروف بالفراء . كان شيخا صالحا زاهدا عابدا ورعا ناسكا قدوة ذاكرا ، له كرامات ، و أحوال باهرة ، و علوم ظاهرة ، و يعرف اسم الله الأعظم و غيره من الأسماء الجليلة التى انتفع بمعرفتها ، و نفع بها ، وكان حنبلى المذهب صحيح الاعتقاد . قال أخى - رحمه الله : صحبته من سنة إحدى و أربعين و ست مائة من المدينة الشريفة - صلوات الله
١٨٩/ ب و سلامه على ساكنها - / فرأيت منه الكرامات الظاهرة . و الأخلاق الطاهرة، و المعاملات الباطنة ما يقصر عنه الوصف ، صحب والده - رحمه الله - من سنة ثمان و ثلاثين إلى حين وفاته سنة ثمان و خمسين ، وكان وفاة الشيخ إسماعيل المذكور - رحمه الله - يوم الخميس سابع شهر رجب بدمشق ، و دفن من يومه بسفح قاسيون . و كان مخزومى النسب - رحمه الله .

أيدكين بن عبد الله الأمير علاء الدين البندقدار الصالحى النجمى . كان فى بداية امره مملوكا للأمير جمال الدين موسى بن يغمور ، ثم انتقل عنه إلى الملك الصالح نجم الدين ، فجعله بندقداره ، و أمّره ، و كان من أكابر الأمراء و أعيانهم . وكان الملك الظاهر مملوكه ، و عنه انتقل إلى الملك الصالح لما حبسه ، و احتاط على موجوده ، و لم يكن الملك الظاهر يعرف قبل السلطنة إلا بالبندقدارى ، و كان الملك الظاهر يعظمه ، و يحترمه ، و يرى له حق التربية ، وكان هو يبالغ فى خدمة الملك الظاهر ، و النصح له ، و هو الذى انتزع دمشق و قطعة من الشام من يد الأمير علم الدين الحلبى ، وكان عنده حشمة ، و حسن ترتيب ما لا مزيد عليه ، توفى بالقاهرة فى ربيع الآخر سنة

أربع

أربع و ثمانين، و دفن بتربته قريب بركة الفيل ، و قد ناهز السبعين سنة من العمر ، و صلى عليه بالنيـــة بجامع دمشق يوم الجمعة مستهل جمادى الأولى – رحمه الله – و سبب انتقال الملك الظاهر إلى الملك الصالح أنه لما ملك قلعة عجلون فى أواخر سنة ثلاث و أربعين ، ترتب فيها الأمير علاء الدين البندقدار بعسكر . فلما استقر بها ، تزوج سرية الأمير سيف الدين على بن قليج النورى من غير مشـاورة الملك الصالح فنقم عليه ، و أمره أن يخرج من عجلون ، و يذهب حيث شاء مالكا لأمره ، فخرج متوجها إلى العراق على البرية ، فلما بلغ الملك الصالح خبره ، ندم ، و كتب إلى سعيـد بن يزيد أمير آل مراء إذ ذاك يأمره بادراكه ، و رده تحت الحوطة ، فلما رده وافى الملك الصالح بعمتا ، قد خرج من مصر متوجها إلى دمشق فى شوال سنة أربع و أربعين ، فأمر بالقبض عليه ، و أخذ ما كان معه من المماليك و غيرهم ، و حبسه بعجلون ، و كان فيمن أخذ منه الملك الظاهر . فقدمه على طائفة من الجمدارية ، فلما مات الملك الصالح سنة سبع و أربعين ، و ملك بعده ولده الملك المعظم . و قتل . و أجمعوا على الأمير عز الدين أيبك التركمانى ، فولوه الأتابكية لأمر جليل ؛ ثم ملكوا الملك الأشرف ابن الملك الناصر ابن الملك المسعود اقسيس ابن الملك الكامل ، و كان صغيرا . و أقروا التركمانى على الأتابكية ، ثم خطب الأمير فارس الدين أقطاى الجمدار بنت صاحب حماة ، و أجيب ، فخشى التركمانى إن هو دخل بها عظمت نفسه ، و تاقت[1] إلى الملك لقوة شوكته بالبحريـة ، فقتله يوم الاثنين سادس عشر شعبان سنة اثنتين

(١) الأصل : تاقب – ك .

و خمسين و ست مائة .

الحسن بن محمد بن على بن محمد أبو محمد نجم الدين الأنصارى الدمشقى .

١٩٠ / الف خدم الأمير / عز الدين أيبك المعظمى – رحمه الله – صاحب صرخد ، ثم الطواشى شهاب الدين رشيد ، و تنقل فى مباشرة سد الجهات و الولايات ، و آخر ما ولى قلعة بعلبك و مدينتها بعد وفاة كمال الدين إبراهيم بن شيث – رحمه الله – و قدمها مستهل شهر ربيع الآخر سنة أربع و سبعين ، و استمر بها إلى أن استولى على دمشق و ما معها الأمير شمس الدين سنقر الأشقر نائبا عن الملك المنصور – رحمه الله – فصرفه ، و ولى عوضه سعد الدين عمر ابن قليج ، فلما اتصل ذلك بالملك المنصور أنكره ، و أمر باعادته فأعاده ، و استمر إلى شهر رجب سنة اثنتين و ثمانين ، و طلب إلى دمشق ، و صرف عن الولاية ، و رسم عليه أياما ، ثم أفرج عنه ، و لزم منزله بدرب الفراش بدمشق إلى أن خرج الملك المنصور – رحمه الله – لحصار المرقب ، فخرج فى جملة العساكر ، و بعد فتوح المرقب حصل له مرض ، و أدركته منيته فى أرض القصب من أعمال حمص ، و دفن هناك و هو فى عشر الثمانين ، و كان عنده أمانة و خبرة بالولاية و التصرف ، و هو من كبراء رماة البندق ، و يحاضر بالحكايات و الأشعار و التواريخ ، و له حدة[1] ، و كان يزعم أن بدرالدين بن نقادة الشاعر المشهور نسيبه من جهة والدته – و الله أعلم . و كانت وفاته يوم الأحد ثالث جمادى الأولى ، و كان يتهم بمال كثير فلم يظهر له منه شىء ، و الظاهر أنه خفى – و الله أعلم . ثم بلغنى بعد موته بقريب خمس و عشرين سنة

(١) الأصل : جدة – ك .

و قد خربت داره أنه كان صبيان يحفرون فى الدار فوجدوا شيئا ، و اتصل ذلك بالدولة ، فسيروا من استقصى فى الحفر ، فوجدوا مقدارا صالحا من الذهب و الدراهم . حكى لى نجم الدين حسن المذكور ما معناه أن الملك المعظم عيسى - رحمه الله - رسم للأمير عز الدين أيبك صاحب صرخد أن يسير جماعة مع حجى بن يزيد أمير آل مراء ، فسير جماعة ، و كان نجم الدين منهم ، قال : فسيرنا فى البرية ، و مع حجى قداحة ، إذا قدحها ينهر منها النار ، و مع غيره من العرب و غيرهم قداحات ، و هم يقدحون ، و الناس يتبعونهم . فبينا نحن نسير فى أرض محجر ، سقطت القداحة من يد حجى فتركها ، و رحنا فى المهم الذى نحن قاصدوه ، و قضينا الشغل ، و عدنا ؛ و مررنا بتلك الأرض بالليل ، فلما صرنا بالمكان الذى سقطت فيه القداحة ، قال حجى : فى هذا المطرح سقطت قداحتى ؛ و ضرب الأرض برمحه ، فطنت القداحة . فأسرجنا ضوءا ، و وجدناها ، و هذا من غريب الاتفاق .

سعيد بن على بن سعيد أبو محمد رشيد الدين البصراوى الحنفى مدرس الشبلية . كان إماما عالما فاضلا ، كثير الديانة و الورع ، عرض عليه القضاء غير مرة فامتنع ، و له معرفة تامة بالعربية ، و يد فى النظم ، و كانت وفاته فى شعبان بمنزله المجاور للمدرسة الشبلية ، و دفن بسفح قاسيون - رحمه الله تعالى . و قيل إنه توفى فى ثالث شهر رمضان ، و صلى عليه بعد العصر بجامع الجبل .

قال الشيخ علم الدين القاسم بن البرزالى[1] / أنشدنى من لفظه لنفسه فى ذى القعدة ١٩٠/ب
سنة ثمانين[2] و ست مائة :

(١) البرزالى ولد سنة ٦٦٥ ، الدرر الكامنة - ك (٢) الأصل : ثمان - ك .

ألا أيها الساعى على سنن الهوى رويدك آمال النفوس غرور
أتدرى إذا حان الرحيل و قربت مطايا المنايا منك أين تسير
أطعت دواعى اللهو فى سكرة الصبا أ ما لك من شيب العذار نذير
كأنى بأيام الحياة قد انقضت و إن طال هذا العمر فهو قصير
و فاجاك مرتاد الحمام و ما لها زيارة من لا تشتهيه يزور
و أصبحت مصروع السقام معللا يقولون داء قد ألمّ يسير
و هيهات بل خطب عظيم و بعده عظائم منها الراسيات تمور
و لما تيقنت الرحيل و لم يكن لديك على ما قد أتاك نصير
و ما لك من زاد و أنت مسافر و لا من شفيع و الذنوب كثير
بكيت و ما يغنى البكا على الذى جرى و تلافى المتلفات عسير
فبادر و أيام الحياة مقيمة و حالك موفور و أنت قدير

و قال أيضا - رحمه الله تعالى :

إلهى لك الحمد الذى أنت أهله على نعم منها الهداية للحمد
صحيحا خلقت الجسم منى مسلما و لطفك بى ما زال مذ كنت فى المهد
و كنت يتيما قد أحاط بى الردى فأويت و استنقذت من كل ما يردى
وهبت لى العقل الذى يُصبَى به إلى كل خير يهتدى صاحب الرشد
و وفقت للاسلام قلبى و منطق فيا نعمة قد جل موقعها عندى
و لو رمت جهدى أن أحل فضيلة فضلت بما لم يحو أطرافها حدى
أ لست الذى أدعوك فى كل كربة ففرجتها لولاك طارت بها كبدى
أ لست الذى أرجو جنابك حيثما تخلفنى الأهلون وحدى فى لحدى

فجد لى بلطف منك يهدى سريرتى … و قلبى و يهدينى إليك من البعد

و قال أيضا - رحمه الله تعالى :

يا عين سحّى دما و سحّى … غدا تخلين فى الضريح
و يصبح النور منك يمحى[1] … و الحسن من وجهك الصبيح
فتمسين و الدود سوف يغشى … سواد إنسانك المليح
يا طول غمى و ما تلا فى … صفحة وجهى من الصفيح
كأننى بى و قد أتانى … رسول ربى ليقبض روحى
ينزعها من يدى حريص … على موالاتها شحيح
صاق لخوف الورد صدرى … و ساحة النهج الفسيح
و كل من فى الورى عليل … فأين أشكو إلى صحيح
/ أنطق بخير فسوف تأتى … صمت على نطقك الفصيح ١٩١/ا
كل كتاب و ما خلقنا … له سينجاب بالضريح

و قال أيضا - رحمه الله تعالى:

قل لمن يحذر أن يدركه … [2]بكتاب الدهر لا يعنى[2] عن الحذر
أذهب الحزن اعتقادى أنه … كل شىء بقضاء و قدر
ليت لا أصبح ليلى إنما … ينطرق الآفات فى وقت السحر
ما لى من يدرى يقينا أنه … راحل يغفل عن زاد السفر

و قال أيضا - رحمه الله تعالى:

أرى عناصر طيب العيش أربعة … ما زال منها فطيب العيش قد زالا

---

(١) الأصل : تمحا - ك (٢-٢) الظاهر : كتاب الدهر لا يغنى - م .

أمنـا و صحة جسم لا يخالطهـا معا نزف الشباب الغض و الملا

و قال أيضا – رحمه الله :

استجرى دمعك ما استطعت معينا فعسـاه يمحو ما جنيت شيئـا
أنسيت أيـام البطالة و الهوى أيام كنت لدى الضلال قرينـا[1]

و قال أيضا دو بيت :

أشر عليك اجتهد فى فك انحلالك لا ترخصن حيـاتك فى أغلالك
واصحب إذا شئت من لا يختفى حالك عنه و لازم حبابه ذو[2] نصيحة لك

و قال أيضا :

يامن[3] يدارى وما دارى[3] مرض قلبه قد مات قلبك فقال لى كيف تصنع به
أقرن عليه المأثم فى دجى نح به هذا الشقى المغذور قد قضى نحبه

و قال أيضا مواليا :

كيف اعتمدت على الدنيا وتجريبك[4] أراك فلك تراها كيف تجرى بك
ما زالت الخادعة تدنو و تعترى بك حتى رمتك بـابعادك و تغريبك

عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن أيوب بن شاذى بن محمد جلال الدين الملك المسعود ابن الملك الصالح عماد الدين أبى الفـداء ابن الملك العـادل سيف الدين أبى بكر . كان من أجمل الناس صورة مع مكارم الأخلاق . جمع بـين حسن الصورة و المعنى . و توفى إلى رحمة الله بقريـة بالمرج . و حمل إلى جبل قاسيون ، فدفن بتربة عمه الملك الأمجد تقى الدين عباس

(١) الأصل : قريبا – ك (٢) الظاهر : ذا نصيحة – م (٣–٣) الظاهر : يداوى و ما داوى – م (٤) الأصل : تجريتك – ك .

– رحمه الله

- رحمه الله - يوم الأحد خامس و عشرين جمادى الآخرة ، و قد نيف على الخمسين من العمر - رحمه الله .

عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة شمس الدين المقدسى الحنبلى . مولده سنة خمس و ثلاثين و ست مائة ، و توفى بقرية / جماعيل من عمل نابلس فى يوم الاثنين ثامن و عشرين شعبان ، و دفن ١٩١ / ر بها - رحمه الله . كان من الفضلاء الصلحاء الأخيار ، سمع الكثير ، و حدث ، و كتب بخطه ، و شرع فى تأليف كتاب ، و جمعه من الأحاديث النبوية مرتبا على أبواب الفقه . و لو تم لكان نافعا . و رأى بعض الصلحاء بجبل الصالحية النبى صلى الله عليه و سلم فى المنام . و قد جاء إلى الجبل فقال له الرائى : يا رسول الله ! فيما جئت إلى هنا ؟ أو كلاما هذا معناه . فقال : جئنا نقيس[1] عبد الله من نورنا ، و كان شيخنا شمس الدين عبد الرحمن - رحمة الله عليه - يحبه كثيرا . و يفضله على سائر أهله و أولاده ، و كان أهلا لذلك - رحمه الله و رضى عنه . فلقد كان من حسنات المقادسة كثير الكرم ، و الخدمة ، و التواضع . و السعى فى قضاء حوائج الاخوان و الأصحاب .

على بن بلبان بن عبد الله أبو القاسم علاء الدين الكركى المعروف والده بالناصرى . سمع الكثير . و حدث . و توفى بدمشق ليلة الخميس مستهل شهر رمضان المعظم ، و دفن يوم الخميس بمقابر باب الصغير ، و هو فى عشر السبعين - رحمه الله تعالى .

عمر بن إسحاق بن وفاء شمس الدين الناصرى . كان له اختصاص بالملك

---

(١) الظاهر : نقسم - م .

الناصر صلاح الدين يوسف – رحمه الله – و ملازمة له فى خلواته ، و عنده مروءة ، و مثابرة على قضاء حوائج من يقصده مع لطفه و كرمه و سعة صدره ، و بقى بعد انقضاء الدولة الناصرية ، و حرمته وافرة ، و جانبه مرعى ، و أقام بدمشق إلى أن أدركته وفاته بها يوم الاثنين منتصف صفر . و أخرج يوم الثلاثاء إلى الجامع . فصلى عليه ، و حمل إلى سفح قاسيون . فدفن بتربته المجاورة لتربة ابن وداعة . و الألسن مجمعة على شكره و الترحم عليه ؛ و هو فى عشر السبعين – رحمه الله تعالى .

كافور بن عبد الله أبو المسك شبل الدولة الصوابى الخادم . توفى بقلعة دمشق ليلة الخميس مستهل شهر رمضان ، و دفن يوم الخميس ، و قد نيف على الثمانين – رحمه الله . كان من عقلاء الدينة الأخيار[1] . سمع الحديث ، و أسمعه ، و تولى عدة ولايات ، وكان فى آخر عمره قد رتب خزندار بقلعة دمشق ، و الصوابى نسبة إلى الأمير شمس الدين صواب العادلى[2] الأمير الكبير المشهور – رحمه الله تعالى .

محمد بن إبراهيم بن على بن شداد أبو عبد الله عز الدين الحلبى . مولده بحلب فى سادس ذى الحجة سنة ثلاث عشرة و ست مائة . و توفى بمصر فى سابع عشر صفر هذه السنة ، و دفن بسفح المقطم . كان رئيسا ، حسن المحاضرة . و صنف تاريخا لحلب ، و سيرة الملك الظاهر ركن الدين ، وكان من خواص الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد ، و ترسل عنه إلى هولاكو و غيره من الملوك ، و استوطن الديار المصرية بعد أخذ التتار حلب فى سنة

(١) الأصل : الاخبار – ك (٢) توفى سنة ٦٤٢ – ك .

ثمان و خمسين، و كان له مكانة عند الملك الظاهر ركن / الدين، و الملك المنصور ١٩٢ / الف سيف الدين - رحمهما الله تعالى - و حرمته وافرة ، و له توصل و مداخلة ، و عنده بشر كثير، و مسارعة إلى قضاء حاجة من يقصده - رحمه الله تعالى .

محمد بن الحسن بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله الملقب شرف الدين المعروف بالاخميمي الشيخ المشهور . كان كثير التعبد و الاجتهاد، و لكثير من الناس فيه عقيدة حسنة ، و بعض الناس ينسبه إلى التصنع، وكان يتحصل له من الأمراء و الأكابر جمل كثيرة ، و إذا قوبل بقدر يسير لا يقبله ، و توفى بمنزله بسفح قاسيون ليلة الأربعاء ثامن عشر جمادى الأولى من هذه السنة، و دفن بسفح قاسيون ، و هو فى عشر السبعين - رحمه الله تعالى - غسله الشيخ فخر الدين بن عز القضاة، و الشيخ شرف الدين أحمد الفزارى، و الشيخ برهان الدين الاسكندرى ، و صلى عليه الشيخ جمال الدين الشريشى، و حضر جنازته خلق كثير، و كان عليها روح ، و سكون ، و هيبة - رحمه الله تعالى - و هو الذى ذكره الشيخ كمال الدين بن طلحة فى تصنيفه فى علم الحروف من الحروف المفردة غير المكررة فى القرآن المجيد ، و أن الشيخ محمد رأى أمير المؤمنين على بن أبى طالب - رضوان الله عليه - و أنه أوراه[1] دائرة الحروف . قال الشيخ كمال الدين بن طلحة - رحمه الله - فى تصنيف أفرده لذلك : أما بعد ، فانه لما رزقنى الله من مبار ألطافه ، و رفده مؤاخاة عبد صالح من صلحاء عباده فيه، تحكم له فيه من قلبى منزلة ما وصلت إليه أخوة النسب من قبلها ، و لا تصل إليها من بعدها ، و نمت بيننا المحبة فى الله تعالى و تقدس

(١) الظاهر : أراه - م .

نموا بلغت بها نهاية حدها ، و أحرزت به اليقين حصل وحدها ، و منح الله جل و علا كل واحد منا بصاحبه ما ظهرت له به زيادة عبادته ، و ثبت ذلك عنده باقرار قلبه و شهادته ، و كان كثيرا من مطالبه من ربه تعالى أن يمنحه ما يعرف به الاسم الأعظم ، و اقتدى فى ذلك بمن سلف من أئمة الطريق الأقوم ، و تكرر لذلك تقلب وجهه فى السماء ، و رفع يديه إلى الله تعالى بأنواع الدعاء . فبينما هو فى بعض خلواته مشتغل بصلواته تحت جلباب حندس الظلماء ، إذ كشف له عن لوح شاهده بحيث لا يتطرق إليه شبه الشك و لا ريب الامتراء ، فأعرض عنه مشتغلا بذكر ربه فى مقام قربه . فوكزه بدمع[1] صوت يقول له : خذ ما ينتفع به ، فأخذه ، و استبث ما فيه ، فوجده دائرة ، و خطوطا ، و أسماء ، و حروفا ، و أحاط علما بصورها دون معانيها ، و لم يعلم شيئا من الأسرار المودعة فيها . فلما سمر[2] الليل ذيل ظلمته ، و تنفس الصبح لاسفار أنوار غرته ، و قضى الواجب عليه من أداء حق الوقت

١٩٢ / ب و فريضته ، غشيته غيبة صالحته بها يد سنته ، فرأى أمير المؤمنين على بن أبى طالب - رضوان الله عليه - فسلم عليه و قال له : أين اللوح الذى أوتيته ؟ فأخرجه فأخذه عليه السلام ، فنظر فيه و استعظمه ، ثم قال له فى معناه : أشياء لم يفهمها و لا عرف منها سوى كلمة واحدة ، فقال : يا أمير المؤمنين ! ما فهمت ما قلت لى . فقال له : إن فلانا يعنى الشيخ كمال الدين بن طلحة يشرحه لك إن شاء الله تعالى ، فلما علا النهار ، حضر عند الشيخ كمال الدين ، و عرفه عين الواقعة بصورتها ، و تلا عليه آيات صورتها[3] ، و خط صورة الدائرة ، و ما عليها

(١) الظاهر : بدفع - م (٢) الظاهر : شمر الليل - م (٣) الظاهر : سورتها - م .

خارجا

خارجا و داخلا عنها و فيها. فوقف عليها و تأملها. فرآها من عجائب الأقدار وضعا. وغرائب الأسرار أصلا و فرعا. و نظر فى حروفها المرتبة وترا و شفعا. و أسمائها المركبة تفرقة و جمعا. قال الشيخ كمال الدين: فعلمت أنه لا يمكن الوقوف على كنه مقصدها. و لا الوصول إلى حل عقدها. و لا محض أوطان مطالبها باستخراج زبدها إلا بتأييد ربانى. و توفيق إلهى. فرفعت يدى متضرعا إلى عالم السر و النجوى. و سألته أن يفتح لى رتاج مكنونها. و يمنحنى بنتاج مصونها. و يوضح لى منهاج مخزونها. و يشرح صدرى باستخراج أسرار مضمونها. فأحسست نفسى بأنفاس إجابة دعائها. و تضرعها. و نشطت إلى استشراف أنوار الأسرار من مطلعها. فلما لاحت الأنوار. و ظهرت الأسرار بأمر مبدئها و مبدعها. و تخيير مرها و مطلعها. علقت هذه الرسالة. قلت: ثم أثبت الشيخ ذكر الدائرة و تخطيطها و صفتها. و صورة ما فى وسطها. و ما أحاط بها محيطها. و كيفية وضع حروفها و أسمائها و خطوطها. ثم ذكر أنها سر من أسرار الاسم الأعظم. ثم شرع فى حل تلك الحروف المفردة. و تبين أسرارها و إظهار معانيها بما يذهل[1] العقل. و لقد حذا فى استنباط المعانى من تلك الدائرة ما سلكه الامام أبو الحكم ابن برجان فى تفسير قوله: «و هم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين» و بين تدوير الحروف هناك. و سر البضع فى كلام العرب. ثم ذكر أنه إن صح ذلك. فتح البيت المقدس فى سنة ثلاث و ثمانين و خمس مائة. فوقع الأمر كما قال. و مات هو قبل فتحه فى سنة ست و ثلاثين وخمس مائة مغربا عن وطنه بمراكش. فهؤلاء

---

(١) الأصل: يظهر - ك.

المشايخ الأطهار اطلعهم الله تعالى على أسرار العلوم ، و بنى الشيخ كمال الدين أمر الدائرة على سر التوحيد ، و بيان عظمة الله تعالى و قدرته ، و سير أسرار الحروف بما يشرح الصدور و يسر القلوب . و سمى هذه الرسالة المتضمنة شرح هذه الدائرة "الدر المنظم فى شرح الاسم الأعظم" فمن أراد الوقوف عليه فليراجعه - و الله تعالى يوفق للصواب .

محمد بن عثمان بن على أبو عبد الله شرف الدين المعروف بابن الرومى ، الشيخ الصالح الزاهد العارف . كان - رحمه الله - من أكرم الناس كفا ، لا يدخر شيئا بل مهما فتح الله به ينفقه على الفقراء ، و كان كبير النفس ، عالى الهمة ،
١٩٣ / الف كثير التواضع ، / لطيف الأوصاف ، منقطعا فى زاويته بسفح قاسيون ، لا يتردد إلى أحد إلا فى النادر ، و يعمل السماعات ، و يصعد إليه الخلق الكثير من الفقراء و غيرهم ، [١] فيرقص من أول [١] السماع إلى آخره ، و يخلع جميع ثيابه على المغانى ، و يرقص عريانا ليس عليه إلا السراويل ، و له الحرمة الوافرة عند الأمراء و الملوك ، و يحمل إليه من الفتوح شىء كثير ، فيخرجه من وقته ، و كان حضر حصار المرقب ، ثم عاد إلى دمشق ، و توفى إلى رحمة الله تعالى عقيب عوده بأيام ، و دفن بزاويته بسفح قاسيون - رحمه الله تعالى - و هو فى عشر الثمانين ، و كانت وفاته ثالثة نهار الجمعة العشرين من جمادى الأولى سنة أربع و ثمانين و ست مائة . و توفى والده يوم الجمعة ثامن المحرم سنة ست و ثلاثين و ست مائة بمدينة حماة ، و حمل على أكتاف مريديه ، فدفن بزاويته بسفح قاسيون عشية الاثنين حادى عشره ،

(١ - ١) الأصل : فيرمض فى اول - ك .

و دفن

و دفن ليلا، و قد جاوز السبعين - رحمه الله تعالى.

محمد بن عبد الله أبو عبد الله ناصر الدين الحرانى الحنبلى. ولى دمشق بعد وفاة والده - رحمهما الله - و أضيف إليه شد الأوقاف و النظر فيها مستقلا من غير مشاركة، يولى و يعزل، و يصرف كيف شاء، و كان مدار أمور الدولة بدمشق و أعمالها عليه؛ و نائب السلطنة لا يخالفه، و لا يخرج عن رأيه. و له المكانة العالية عند الملك الظاهر و وزيره و أكابر أمراء دولته. و كلمته مسموعة فى سائر المملكة. و كتبه نافذة فى الأقطار، و عنده معرفة تامة، و رياسة كبيرة، و خبرة بسائر الأمور، و يكتب خطا منسوبا، رأيته يكتب و هو ينظر إلى جهة أخرى، و كان كثير المكارم و الستر، و قضى حوائج الناس، يصلح لكل شيء. و لقد سمعت بعض الأمراء الأكابر يقول عنه: والله يصلح لوزارة بغداد فى زمن الخلفاء، و لا يقوم غيره مقامه، ثم استعفى من ولاية دمشق، و سأل ذلك فأجيب إليه. ثم رسم له الملك المنصور سيف الدين قلاوون - رحمه الله - بنيابة السلطنة بحمص وأعمالها. فتوجه على كره منه، فهذب أمورها. و أصلح أحوالها، و لم تطل مدته بها، فادركته منيته ليلة الثلاثاء منتصف شعبان. فغسل بها، و كفن. و صلى عليه، و حمل إلى دمشق، فوصل يوم الخميس سابع عشره، فصلى عليه، و دفن بسفح قاسيون بتربة الشيخ أبى عمر - رحمة الله عليه - و لم يبلغ الستين - رحمه الله تعالى - و كان وقف فى حال حياته قبل موته بمدة سنين وقفا كثيرا على عتقائه، و على وجوه البر، و أثبته، و حكم به الحكام، و صرف ريعه فى حال حياته كما شرط، فنفعه بعض الكلمة فيه، و قال الواقف:

أثبته علـى الشيخ فى حال حياته كما شرط . و نال نظر الوقف عند عدم من أسند إليه الواقف إلى إمام الجامع المظفرى، و إمامه ابن الشيخ شمس الدين، فتمنع منه ، و أبطل الوقف . و احتيط عليه ، و باء بإثمه من سعى فى ذلك
١٩٣ / ب مع أن جماعة كثيرة من أعيان العدول الذين شهدوا على الواقف – رحمه الله – احياء مرزوقين ، أما الواقف فوقع أجره على الله تعالى . سمع الأمير ناصر الدين الحديث الكثير ، و كانت أوقاته معمورة بتلاوة القرآن العزيز ، و سماع الحديث ، و مصالح المسلمين . و لم يخلف ولدا – رحمه الله تعالى .

محمد بن على بن يوسف بن محمد بن يوسف أبو عبدالله رضى الدين الأنصارى الشاطبى الامام العلامة فى علم العربية و اللغة . توفى بمصر ، و دفن بالقرافة الصغرى فى ثامن عشرين شهر جمادى الأولى ، و قد جاوز ثمانين سنة من العمر – رحمه الله تعالى – و مولده سنة إحدى و ست مائة ، روى عن ابن المقير[1] و ابن الجميزى ، و جماعة يطول شرحهم . قال أخى – رحمه الله – أنشدنى :

رب سهل على فتاتى لترى هل سلا فتاها فتاهـا
علمته جفونهـا أى سحر ماتلاها عن حسنها مذ تلاها

و أنشده أيضا :

لو لا ثبـاتى و ساتى[2] لطرت شوقا إلى الممات
لأننى فى جوار قـوم تعصى قربهم و حيـاتى

---

(١) الأصل : المقيرى – ك (٢) الظاهر : بناتى – م .

و أنشده أيضا – رحمه الله – بمصر :

منغض العيش لا يأوى إلى دعة   من كان فى بلد أو كان ذا ولد
و الساكن النفس من لم ترض همته   مسكنى مكان و لم يسكن إلى أحد

محمد بن يعقوب بن على أبو عبد الله فخر الدين المعروف بابن تميم .

و هو سبط ابن تميم ، أظنه دمشقى الأصل و المولد و المنشأ ، و نقل إلى حماة و استوطنها ، و خدم صاحبها الملك المنصور ناصر الدين – رحمه الله – جنديا . وكان له به اختصاص و قرب . وكان فاضلا عاقلا شجاعا ، كريم الأخلاق ، حسن العشرة ، و حج إلى بيت الله الحرام ، و هو من الشعراء المعدودين فى عصره ، و توفى بحماة – رحمه الله تعالى – فى هذه السنة . و من شعره قوله فى الحماسة :

صبح بنا أرض الفرنج بغارة   تحوى بها أموالها و رجالها
[1]محتادنا قد حرمت[1] أوساطها   نحو المسير و شمرت أذيالها

و قال أيضا – رحمه الله تعالى :

كم فارس صاحبته يوم الوغى   و تركته إذ خانه أقدامه
حتى بلغت بحد سيفى موضعا   فى الحرب لم تبلغ إلىّ سهامه

و قال أيضا – رحمه الله :

دعنى أخاطر فى الحروب بمهجتى   إما أموت بها و إما أرزق
فسواد عيشى لا أراه أبيضا   إلا إذا احمر السنان[2] الأزرق

(١ – ١) الظاهر : جيادنا قد حزمت – م (٢) الأصل : السناق – ك .

و قال أيضا - رحمه الله :

لوكنت تشهدنى وقد حمس[1] الوغى في موقف ما الموت عنه بمعزل
لترى[2] أنابيب القناة[2] على يدى تجرى دما تحت ظل القسطل

و قال أيضا - رحمه الله تعالى :

ألا من مبلغ المحبوب أنى وقفت و للظّبي حولى صليل
و أنى جلت فى جيش الأعادى برمحى و هو فى فكرى يجول

و قال أيضا - رحمه الله تعالى :

يا قوم قد بلغ قول الحيا عنى إلى المحب[3] بلا علم
من خنجرى أطل[4] من سيفى و رمحه أقصر من سهمى

و قال أيضا - رحمه الله تعالى :

للنجنيق و [5]للحصون وقائع فيها عجيب للذى يتفهم[5]
يومى إليها بالركوع مخادعا فتخرّ ساجدة له و تسلم

و قال أيضا - رحمه الله تعالى :

لا تحقرن قليل السر إنّ له زيادة كضوارم النار فى القبس
لحرب وائل صرع الباب أسعرها وحرب قيس حسها لطمة الفرس

و قوله فى صفة الرياض و الأزهار و نحوه :

مولاى قد وافى زمان لم يزل بقدومه تتبشر الندماء

---

(١) الفوات (٢/٢٧٥) : حمى - م (٢-٢) الأصل : انانبت القنا - ك (٣) الأصل : الحب - ك (٤) الظاهر : اطول - م (٥-٥) الأصل : الحصون .... تنفهم - ك .

زمن كأن الأرض فيه ألبست   خلعا أجادت صنعها صنعاء

[١] . . . . . بلحظ[١] عين لا ترى   إلا غديرا حال فيه الماء

و ترى[٢] بنفسك عزة فى دوحة   إذفوق رأسك حيث سرت لواء

لا تهملن لذاذة الدنيا فقد   رق النسيم و راقت الصهباء

و اشرب من الحمراء فى مبيضة   ليحافل الصفراء و السوداء

و قال أيضا - رحمه الله تعالى:

رعى الله وادى النيرين فاننى   قضيت به يوما لذيذا من العمر

دَرَى أننى قد جئته متنزها   فمدّ لأثوانى[٣] بساطا من الزهر

و أقدمنى الماء القراح لخيثما   سبحت[٤] رأيت الماء فى خدمتى يجرى

و قال أيضا - رحمه الله تعالى:

و حديقة بستان[٥] فيها جدول   طرفى برونق حسنه مدهوش

تبدو ظلال غصونه فى مائه   فكأنما هو معصم منقوش

و قال أيضا - رحمه الله تعالى:

لم لا أهيم إلى الرياض و زهرها   و أقيم منها تحت ظل ضافى[٦]

و الغصن يلقانى بثغر باسم   و الماء يلقانى بقلب صافى

و قال أيضا - رحمه الله تعالى: ١٩٤ / ب

شبهت نرجسه أهدى إلىّ بها   [٧] خلّى و قد جئت[٧] فى التشبيه بالعجب

(١ - ١) الأصل: ايا سحب يلحظ - ك (٢) الأصل: وتر - ك (٣) الفوات: لأقدامى - م (٤) الأصل: سحت - ك (٥) الأصل: ببستان - ك (٦) الأصل: صافى - ك (٧ - ٧) الأصل: حلى و قد حنت - ك .

كفا من الفضة البيضاء ساعدها   زمرد حكيت كأسا من الذهب

وقال أيضا - رحمه الله تعالى :

عاينت وردالروض يضم[1] خده   ويقول وهو على البنفسج محنق
لا تقربوا وإن تضوع نشره   ما بينكم فهو العدوّ الأزرق

وقال أيضا - رحمه الله تعالى :

وناعورة شبهتها حين ألبست   من الشمس ثوبا فوق أثوابها الخضر
بطاووس بستان تدور وتنجلى   [2]وتنفض عن أرياشها ثلل[2] القطر

محمود بن الحمصى . كان إماما عالما فاضلا ، متقنا بارعا ، فقيها عارفا ، ورعا زاهدا ، متقللا من الدنيا ، صاحب معاملات وكرامات، مجاب الدعوات، صحيح الاعتقاد ، له الكرامات الظاهرة ، والأحوال الباهرة ، صام أربعين سنة بصوم نهارها ، ويقوم أكثر ليلها ، ثقة حجة ، ما أظن حافظيه كتبا عليه سيئة واحدة منذ سلك هذه الطريقة ، وكانت بدايته أنه اجتاز بقرية يونين فى حال صباه ، فزار الشيخ عيسى اليونينى - رحمه الله تعالى - فلزمه وانتمى إليه ، وصحبه إلى أن مات الشيخ - رحمه الله تعالى - فدخل مدينة بعلبك ، وأقام بمسجد الحنابلة مكبا على العبادة والاشتغال بالعلم إلى أن أدركته منيته فى ليلة الاثنين حادى عشر جمادى الأولى هذه السنة ، ودفن من الغد بمقابر باب سطحاء ظاهر بعلبك - رحمه الله تعالى .

(١) الأصل : يظم - ك . الشذرات (٥/٣٩٠) والنجوم (٧ / ٣٦٨) : يلطم - م .
(٢-٢) الأصل : تنقص عن ارياسها تلل - ك .

السنة الخامسة و الثمانون و ستمائة

إستهلت هذه السنة و الخليفة ، و الملك المنصور سيف الدين قلاوون ، و الملوك على القاعدة فى السنة الخالية ، و الملك المنصور بالديار المصرية . أخذت الكرك من الملك المسعود نجم الدين خضر ابن الملك الظاهر ركن الدين بيبرس ، و دقت البشائر بدمشق ثلاثة أيام ، أولها يوم الجمعة سابع صفر . و حصل فى شهر صفر من الرعود و البروق ما خرج عن العادة خصوصا فى الأطراف . و ورد كتاب الأمير بدر الدين بكتوت[1] العلائى إلى الأمير حسام الدين لاجين نائب السلطنة بالشام ، و من مضمونه أنه لما كان يوم الاثنين رابع عشر صفر سنة خمس و ثمانين و ست مائة وقت العصر حصل بالغسولة إلى عيون القصب غمامة سوداء إلى الغاية ، و أرعدت رعدا كثيرا زائدا ، و ظهر من الغمامة شبه دخان أسود من السماء و متصل بالأرض ، و صور من الدخان صورة أصلها[2] هائلة / فى مقدار العمد الكبير الذى لا يحضنه ١٩٥ / الف
جماعة من الرجال . و هى متصلة بعنان السماء يلعب بذنبها ، فتصل بالأرض شبه الزوبعة الهائلة ، و صارت تحمل الحجارة الكبار المقادير ، و ترفعها فى الهواء كرمية سهم نشاب و أكثر ، و ما صادف شيئا من الأشياء من السيوف ، و الجواشن ، و العدد ، و التراكيش ، و الغشى ، و القماش ، و الشاشات ، و النحاس ، و الاسطال إلا صار طائرا فى الهواء كشبه الطيور ، و من جملة ذلك أنه كان فى أسطبل بعض الناس خرج ادم ملآن تطابيق نعال بيطارية

---

(١) الأصل : بكتوب — ك (٢) الأصل : اصله — ك .

حمله فى الهواء و الجوكرمية نشاب ، و رفع فى جملة ما رفعه عدة من الجمال بأحمالها قدر رمح ، و حمل جماعة من الجند ، و الغلمان ، و أهلك شيئا كثيرا من السروج التى صدفها فى الرماح . و طحن ذلك إلى أن بقى لاينتفع به ، و أتلف شيئا كثيرا مما صادفه فى طريقه ، و أضاع شيئا كثيرا من العدد ، و القماش لمقدار ما بقى نفر من الجند و أصحاب الأمر إلى أن صاروا بغير عدة ، و لا قماش، و عاينت تلك الحية عن العين فى عنان السماء ، فتوجهت فى البرية صوب الشرق ، و الذى عدم من قماش الجند منه ما راح فى الغمامة السوداء ، و منه ما أخذه بعض الجند مع أن المملوك ركب بنفسه ، و دار فى العسكر المنصور ، و استعاد كثيرا مما عدم ، و بعد هذا عدم ما تقدم ذكره ، و هذه الواقعة ما سمع بمثلها أبدا ، ثم وقع بعد هذا يسير من مطر ، ثم ان اللواحيق الكبار حملها الهواء ، و هى منصوبة ، و صارت مرتفعة فى الجو - و حسبنا الله و نعم الوكيل .

و فيها وصل تقى الدين توبة إلى دمشق من الديار المصرية متوليا الوزارة بالشام يوم الثلاثاء سلخ ربيع الآخر .

و فيها توفى :

أحمد بن شيبان بن تغلب أبو العباس بدر الدين الشيبانى . مولده سنة ست و تسعين و خمس مائة ، و كانت وفاته بسفح جبل قاسيون فى نهار الخميس ثامن عشرين صفر ، و دفن يوم الجمعة بعد الصلاة - رحمه الله . سمع ، و أسمع ، و كان رجلا خيرا ، و له نظم ، فمنه يمدح قاضى القضاة شمس الدين الحنبلى عند ما ولى سنة أربع و ستين و ست مائة ، قوله :

شرف الزمان و ساد بالاسعاد و اضت[1] ليالينا بغير زناد
و نور شمس الدين شيخ شيوخنا مفتى الشريعة أزهد الزهاد
سمح الزمان بما تؤمل[2] منكم فيكم ترى الأيام كالأعياد
أنت الذى أسلكتها سيل الهدى و أقمت دنيا ثابت الأوتاد

من أبيات له . سمع من حنبل[3] ، و ابن طبرزد ، و أبى اليمن الكندى ، و أبى القاسم الحرستانى ، و أجاز له أبو جعفر الصيدلانى ، و أسعد بن روح[4] ، و عبد الواحد بن أبى المطهر الصيدلانى[5] و غيرهم ، و قيل إن مولده سنة سبع و تسعين و خمس مائة .

خليل بن أبى بكر بن محمد بن صديق أبو الصفاء صفى الدين المراغى الفقيه / الحنبلى . توفى بالقاهرة فى يوم سابع عشر ذى القعدة ، و قد نيف ١٩٥/ب على الثمانين ، و دفن من الغد - رحمه الله تعالى . وكان فاضلا ، عارفا بالمذهب ، سمع الكثير ، و أسمع ، و استوطن دمشق ثم توجه إلى الديار المصرية ، و أقام بها ، [و] ولى نيابة الحكم بالقاهرة مدة - رحمه الله تعالى .

سعيد بن عمر بن إسماعيل بن مسعود سعد الدين بن الشيخ رشيد الدين أبى حفص الفارقى . كان شابا فاضلا ، اشتغل على والده ، و أتقن عليه فن الأدب ، و كان له نظم حسن ، فمنه :

(١) الظاهر : اضاءت - م (٢) الأصل : يو مل - ك (٣) الأصل : ابن حنبل - ك (٤) هو أسعد بن سعيد بن محمود الاصبهانى ، المتوفى سنة ٦٠٧ - ك (٥) هو عبد الواحد بن القاسم بن الفضل الاصبهانى ، المتوفى سنة ٦٠٥ - ك .

مشوق يا نيل[1] له عليل   و سوف يا نيل له غليل
و صب دمعه يجري مديد   و لكن ليله ليل طويل
[2]و لي رشأ يملكني عزيز   غرير[2] و المحب له ذليل
نأى عني فصدّ و لا وصال   يرجى منذ بان و لا وصول
فشوقي ضحو طلعته كثير   و صبري عند جفوته قليل
أيا قمرا له قلبي و طرفي   منازل ما له عنها رحيل
و يا شمسا و ليس له كسوف   و يا نجما و ليس له أفول
فيا غصنا يملك قلب صب   فديتك كم على ضعفي تميل
طبعت على هواه فكم عذول   يلوم و لست أدري ما يقول

توفي - رحمه الله تعالى - ليلة الاثنين سابع عشرين المحرم ، و دفن من الغد بمقابر باب الصغير - رحمه الله تعالى .

طاهر بن عمر بن طاهر بن مفرج بن جعفر المصري الشيخ الصالح . كان كثير الزهد و العبادة ، و التقلل من الدنيا ، و اشتغل بالفقه على الشيخ عز الدين بن عبد السلام - رحمه الله - و لما عرف ما يدعو إليه ضرورته في أمر دينه ، انقطع إلى رباط ابن يغمور بالصالحية ، و كان من أخص أصحاب الشيخ يوسف الفقاعي[3] - رحمه الله - و أجلهم عنده ، و كان له كشف . قال النجم أبو بكر بن شرف - رحمه الله : كنت واقفا بدرب الوزير أريد الرواح إلى الخواصين ، و جيش الاسلام حينئذ قبالة جيش التتار على حمص

(١) الأصل : نبل - ك (٢ - ٢) الأصل : وبى ... عزيز - ك (٣) هو يوسف ابن نجاح ، المتوفى سنة ٦٧٩ - ك .

سنة ثمانين و ست مائة، و ذلك يوم الأحد فمر بى الشيخ الطاهر المذكور، و حدثنى ما لم أفهمه لاشتغال خاطرى، فقال: كأنك ما فهمت كلامى! قلت: لا والله. قال: كأنك خاطرك مشغول! قلت: ما هو لقبلى، و لكن لأخذ أولادى، قال: اسمع ما أقوله، و اعتمد عليه. اليوم أيش هو؟ قلت: يوم الأحد، قال: يوم الجمعة تكون فى هذه البلدة بشارة بكسر التتار، و شموع توقد بالنهار، و سماعات، و تكسر التتار كسرة ما كسروا مثلها، فكان كما قال، ثم بات عندى بعد ذلك و انشرح، فسألته عما أخبرنى به، قال[1]: هل ١٩٦ / الف
تراه يقظة أو مناما؟ فقال: لا فى اليقظة و لا فى المنام، بل فى حالة بينهما تسمى الواقعة تكون للفقراء: فسألته عن حقيقتها فنفر و غضب. قال النجم: و كان قال لى مرة: ان بيت هلاكو لابد أن تكون، و خوارزمية لا يوجد منهم عشرة فى مكان. قال: و كان به سعال مزمن فبقى سنين يأخذ فى كوز مكسور ماء شعير مبزر من بكرة، و يودعه عندى إلى العشاء يأخذه. قال: و أخبرنى أنه يثرد[2] فيه كسرة و يفطر عليها. قال النجم: و دخلت مع الشيخ يوسف إلى بيت طاهر بالرباط المذكور، فرأينا بيتا لم يكنس قط، و قد نسج العنكبوت على حصيرة رثة سوداء، فقال الشيخ يوسف: ما أعفشك يا طاهر! ثم خرج طاهر للوضوء، فقال لى الشيخ يوسف: طاهر يموت طيب. و تزوج طاهر امرأة جميلة جدا، و طلقها على كثرة تعجزه عنها، و لم يكن قربها و مات، و لم يعرف أنثى و لا غيرها، و لم يزل على هذا القدم من الاجتهاد و خشونة العيش و التقلل من الدنيا إلى أن توفى إلى رحمة الله تعالى

(١) الظاهر: قلت ـ م (٢) الأصل: يترد ـ ك .

فى العشر الآخر من شهر رمضان ، و دفن عند الشيخ يوسف - رحمه الله - بالرباط اليغمورى بسفح قاسيون ، و هو فى عشر السبعين - رحمه الله تعالى . و ذكر الشيخ علم الدين البرزالى : أن وفاته كانت ليلة السبت خامس شوال - رحمه الله تعالى .

عبد الدائم بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة أبو محمد تاج الدين المقدسى الحنبلى . كان كثير الصلاح ، و التعبد ، و الاجتهاد ، و التمسك بالكتاب و السنة ، و توفى بجبل قاسيون ليلة الثلاثاء ثالث و عشرين شهر رمضان المعظم ، و دفن يوم الثلاثاء بمقبرة الشيخ أبى عمر - رحمه الله ، و قد نيف على السبعين - رحمه الله .

عثمان بن سعيد بن عبد الرحيم بن أحمد بن تولو[1] أبو عمرو معين الدين الفهرى . مولده بتنيس سنة خمس و ست مائة ، و توفى بمصر يوم الأحد سلخ ربيع الأول ، و دفن من يومه بالقرافة الصغرى . سمع القاضى أبا نصر بن الشيرازى و غيره ، و له معرفة بالأدب ؛ و يد طولى فى النظم ، و شعره فى غاية الجودة و الاتقان ، نقلت من خطه قوله يمدح الصاحب زين الدين ابن الزبير ، فيقول :

ما ذا على بارق بالغور يأتلق[2] لو لم يهج حزن قلب ملؤه حرق
ذكرت إذ لاح و الذكرى مشوقة ثغر السلامى حكاه اللؤلؤ النسق
فى ذمة الله أيام العقيق وإن تملك الليث فيها [3]شاذن خرق[3]

(١) كذا ضبطه ابن العماد عن الذهبى . و فى الأصل : لولو ، وكذا فى حسن المحاضرة للسيوطى ج ١ ص ٢٦٠ - ك (٢) الأصل: ياملق - ك (٣-٣) الأصل: شاذن حرق - ك .

ترنو بألحاظ رئم قط ما رمقت ... فغادرت[1] فى البرايا من بـه رمق
أما و أهيف ذى خصر بأعيننا ... كما يشاء الهوى العذرىّ ينطبق
/ تألفت فيـه أصداد[2] لها أبدا ... على هواه قلوب الخلـــق تتفق ١٩٦ / ب
فالخد و الثغر ذا جمر و ذا برد ... و الوجه و الشعر ذا صبح و ذا غسق
ما حلت عن عهد سكان العقيق و هل ... يحول عنهم محب حبـــه خلق
كم زرتهموا فى الكرى طيفا واحسبنى ... للسقم لو زرتهم شخصا لما فرقوا
خوفا عليهم من الواشين لاحذرا[3] ... من بارق للصفاح البيض يأتلق
تسطو بها فتية غر سيوفهم ... بيض كأحسابهم مصقولة عُنقوا[4]
لا أدعى أن جفنى سحبة مطرت ... من طول ما رعدوا وجداً و برقوا
لكن سلمى لاح بارقه . . . .[5] ... فكان من سحب جفنى عارض يدق
ما للجديدين قد أبلى اختلافهما ... جديد حالى فصبرى دائما خلق
ألقى الظلام بصدر غير منشرح ... لما ألاقى و جفن ليس ينطبق
واسأل الشمس عن أخت لها غربت ... فادمعى الدهر فى آثارها شفق
قلبى و طرفى انأى السائرين ضحى ... كلاهما بنقاء منه لا أثق
و من هذا كما شاء الجوى حرق ... ز ملء ذاك كما شاء البكا أرق
حبست دمعى فقالت لوعة غلبت ... لا تحبس الدمع ان الركب منطلق
و قلت للقلب صبرا بعد بُعدهم ... فقال لى نحن قبل البعد نفترق
أشكو إلى الدهر قوما من بنيه إذا ... محضتهم ودّ خِلّ مخلص مذقوا

(١) الأصل : فغاذرت ـ ك (٢) الظاهر : اضداد ـ م (٣) الأصل : حررا ـ ك .
(٤) الظاهر : عنق اى الرؤساء ـ م (٥) سقط من الأصل ـ ك .

يهوون موتى و ما لى فى بلادهم ... و الحمد لله لا تبر و لا ورق
إنى و إن كنت دهرى مملقا لفتًى ... لا يعترى طبعه ميل[1] و لا ملق
بذى يدٍ كم لها عند الكرام يدا ... من شينها الحر بعد الله يرتزق
بأبلج من قريش نور عز به[2] ... مهما تحلى[3] لأعداء الندى صعقوا
مولى تولى الورى حفظا ببذل[4] يد ... لها على الوفى كى ترضى الورى حنق
من معشر لا يروق المجد غيرهم ... ان الكريم بما ترضى العلا لبق
إن الأولى فى جدى كفى الحيا اختلفوا ... على [5]جدى كفه[5] الوهابة اتفقوا
بنو الزبير كما تهوى مكارمهم ... إن فوضلوا فضلوا أو سوبقوا سبقوا
عزوا منالا و نالوا كل مكرمة ... أقلها بنواصى النجم معتلق
وجه الزمان يعقوب سليلهم ... كما تشاء المعالى نيّر شرق
حرى[6] على أصلهم جودا و فاقهم ... و الفرع فيه الحياء الطول و الورق
يا ابن اللاء ينطق العليا إن سكتوا ... عنهم و سكت أهل الفخر إن نطقوا
فتحت للناس باب الجود و دمت له ... مجدا حين دسّت دونه الطرق
و ليتهم ما تولته الغيوث جدًى ... فكلهم لطلاب المجد مستبق
أرقت كما ينتهى الوفراء فى دعة ... كذا محبّ المعالى طرفه أرق
١٩٧ / الف / يفديك من كل ما تخشى عواقبه ... خلق لغير الخنا و البخل ما خلقوا
تخلقوا بالندى جهلا اما علموا ... أن التخلق يأتى دونه الخلق

(١) لعل الصواب: مل - ك (٢) الأصل: غر به - ك. والظاهر: غرته - م (٣) الظاهر: تجلى - م (٤) الأصل: يبذل - ك (٥-٥) الأصل: جرى كف - ك (٦) الظاهر: جرى - م.

كم زنت مرتبة رأيتهم زمنا وكم قلادة خود زانها عنق
أما وجود لياليها وعزتها وعرضك المحض كل أبيض يقق
وعقدها وثناياها ونظمى فى مديح مدحك كل لؤلؤ نسق
حويت خَلقا وخُلقا ضامنين معا صدقى فلست وإن بالغت أختلق
قيدتنى بحرا أطلقته فكذا أصبحت كالجود مالى عنك منطلق
من لم يكن ساكنا فى ظل جاهكم فقلبه لرزايا دهره قلق
لولاكم يا بنى عبد الرفيع لما أصبحت فى خفض عيش سله غرق

قال أخى - رحمه الله - أنشدنى المذكور لنفسه :

قلت له إذ غاب عن مقلتى فى يوم غيم ممطر مدجن
لو لم تكن فى الحسن شمسا حجبت بالغيم عن الأعين

وقال أيضا - رحمه الله تعالى :

وليلة من ليالى البين واحدة وددت لو أنها ولت ولم تبن
زادت فؤادى فنونا من صبابته بها مطوقة ناحت على فنن
ناديتها وكؤوس الشوق دائرة والوجد يطربها طورا ويطربنى
وإننى بالذى ألقى من حديثها ونوحها[1] بالذى تلقى تحدثنى
حتى بدا الصبح كالواشى فريع له قلب[2] عن بين حالى يخبرنى
فما رأيت له عن جاهل مثلا ولا رأيت له ميلا إلى فطن
ولا رأيت لئيما فيه ممتحنا ولا رأيت كريما غير ممتحن
طار انتظارى حيا رزق يلين له مذموم عيش كما أشتهى خشن

(١) الأصل : توجها - ك (٢) الأصل : قلبا - ك .

دينى إلى الرزق فضل كنت أحسبه   مقدما لى على غيرى فأخرنى
ما أصدق القائلين العلم مخرقه[1]   و الجهل و الحظ مقرونان فى قرن

و من شعره و قد أمر قاضى مصر بقطع أرزاق الشعراء من الصدقات سوى الجزار الشاعر:

تقدم القاضى لنوابه   بقطع رزق البر و الفاجر
و وفر الجزار من بينهم   تاعجب للطف التيس بالجازر

و قال أيضا من شعره:

يا أهل مصر وجدت[2] أيديكم   من[3] بسطها بالنوال منقبضه
قد عدمت الغذاء[4] عندكم   أكلت كتبي كأننى أرضه

و قال من شعره أيضا:

١٩٧ / ب أما [5]السماح فقد أقوت معالمه   فما على الأرض من يرجى[5] مكارمه
[6]و لا يغرنك من يلقاك مبتسما   فربما[6] غر برق أنت شائمه[7]
لاتعب النفس فى [8]استخراج راحتها   من باخل لونه[8] فى الجود لائمه
[9]اخى المذلة اعزاز[9] لدرهمه   و يصحب الذل من عزت دراهمه
ما ذا أقول لدهر عاش جاهله   [10]و مات فيه بسيف[10] الفخر عالمه

---

(١) الظاهر: مخرقة – م (٢) سقط لفظ «وجدت» من الأصل – ك (٣) الفوات (٢ / ٣١): عن – م (٤) الأصل: العدا – ك (٥–٥) الفوات: النوال . . . ترجى – م (٦–٦) الفوات: فلا . . . فطالما – م (٧) الأصل: سايمه – ك . (٨–٨) الفوات: استخلاص . . . لؤمه – م (٩–٩) الفوات: آخى . . . عزاز – م (١٠–١٠) الفوات: غنى و مات بسيف – م .

قد

قد سالم النقص حتى ما [1]يحاز به[1] و حارب الفضل حتى ما يسالمه

و قال من شعره أيضا :

لم أنسه إذ قال أين تحلنى حذرا على من الخيال الطارق
فأجبته[2] قلبي فقال تعجبا أرأيت ويحك ساكنا فى خافق

و قال من شعره أيضا :

ذنبي إلى الصفح الجميل وسيلة فارحم فتى بذنوبه يتوسل

و قال من شعره أيضا :

أ علمت أن الربع حين دعاكا لنزوله جعل الشحون[3] قِرَاكا[4]
لما وقفت به تسائل رسمه حزنا على رسم الطلول شجاكا

محمد بن أحمد أبو عبد الله جمال الدين المعروف بابن يمن العرضى . كان من أكابر رؤساء دمشق ، و من أهل الثروة الطائلة . لم يكن فى زمانه من يضاهيه فى كثرة المال ، و كان كثير التواضع ، غزير المروءة ، له الصدقات الدائرة سرا ، و كان قد أرصد عشرين ألف درهم يقرضها من غير ربح بل درهما بدرهم لكل من قصد ذلك . و وقف على غلمانه و غيرهم أوقافا حسنة ، و جرى فى تركته تخبيط كبير من ولده الشمس خطيب المزة فانه أثبت أشياء توجب تخصيصه و حرمان أخواته[5] ، فصودر ، و عكس فى مقصوده ، و ذهب لوالده من الدفائن ما لا يحصى . و لم ينتفع بشيء مما خلفه أبوه ، و هلك بعده بمدة يسيرة ، و كانت وفاة والده يوم الجمعة سلخ جمادى الآخرة

(١-١) الفوات : يحاربه - م (٢) الأصل: فاجنبه - ك (٣) الظاهر : الشجون - م.
(٤) الأصل : قبرا كا - ك (٥) الأصل : خواته - ك .

هذه السنة أعني سنة خمس و ثمانين و ست مائة بداره ، و دفن بسفح قاسيون بتربة ابن نظيف المطلة على الجامع المظفري بسبب زوجته فانها من ذرية ابن نظيف ، و دفنت عنده - رحمهما الله تعالى .

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سُحمان أبو بكر جمال الدين الوائلي[١] البكري الشافعي الشريشي . كان إماما عالما فاضلا زاهدا ورعا ، طلب للقضاء[٢] بدمشق عوض الشيخ زين الدين الزواوي فامتنع ، و كان من أعيان العلماء و أكابر المحدثين ، و مولده بشريش بلدة بقرب إشبيلية من بلاد الأندلس سنة إحدى و ست مائة ، و توفي إلى رحمة الله تعالى يوم الاثنين
١٩٨/الف ثامن عشر رجب سنة خمس و ثمانين و / ست مائة بالصالحية برباط الملك الناصر ، و هو شيخه يومئذ ، و دفن بسفح قاسيون تجاه الرباط الناصري يوم الثلاثاء . و كان مالكي المذهب ، و له معرفة بالأدب ، و له يد في النظم . و قال - رحمه الله و رضي عن سلفه الصالح : لما أتى شهر رمضان الكائن سنة أربعين و ست مائة ، و أنا بدمشق - حرسها الله تعالى - أردت أن أريح نفسي من كد المطالعة و التكرار ، و أصرف همتي إذ كنت كثير البطالة إلى المواظبة على نوافل الصلوات و الأذكار ، فحين شرعت في ذلك وجدت في قلبي قسوة ، و رأيت في صارم عزيمتي عن المضاء فيها نبوة ، و قدت نفسي إلى العبادة بزمام الحرص ، فحزنت و ما انقادت ، و ضربتها بسوط الاجتهاد ، فمادت على جرانها بل زادت ، فلما رأيت ذلك منها ، علمت أن [٣]داءها صار[٣] عضالا ،

(١) الشذرات (٥/٣٩٢) : الوابلي - م (٢) الأصل : القضا - ك (٣-٣) الأصل : دآيها ضار - ك .

و أن

و أن ما رمته من الهدى، صار ضلالا . فسألت عن عالم بهذه الأمور خبير، و طبيب بدواء هذه العلة الدواء . فدللت على أوحد دهره و أفضل علماء عصره أحسنهم هديا و سمتا . و أروعهم نطقا و صمتا . و أوسعهم فى جميع العلوم علما، و أنعتهم فى كل المعانى فهما . و هو شيخنا العلامة سيد القراء، و حجة الأدباء . و عمدة الفقهاء . و قدوة الفضلاء، علم الدين أبو الحسن على ابن محمد بن عبد الصمد السخاوى . فكتبت إليه بهذه الأبيات المبهرجة عند الامتحان العاطلة من حلى الاجادة و الاحسان . أشكو إليه فيها بثى و حزنى . و ما استولت عليه هذه النفس العدوة منى، و أسأله كيف خلاص أسيرها من وثاقه . و كيف السبيل إلى هربه من جورها و إباقه . و هى هذه :

أيا عالما فى الناس ليس له مثل ... و حبرا على الأحبار أضحى له الفضل
أيا عالم الدين الذى ظل علمه ... بحورا عذابا منه يغترف الكل
لقد حزت بين الأنام فضائلا ... فمنها التقى و العلم و الخلق السهل
وهديك هدى الصالحين ذوى الهدى ... و صيتك فى المعروف ليس له مثل
تعلم دين الله ثم كتابه ... على سنن الماضين أهل الهدى قبل
نهارك تقريه لمن جاء قارئا ... و ليلك فى التهجيد أجمعه يتلو
فأنشأ ربى فى حياتك[1] أنها ... حياة لها نفع من الخير ما يخلو
و بعد فانى ذاكر لك سيدى ... أمورا قد أعيتنى و عندى لها ثقل
و لا بد من شكوى إلى ذى بصيرة ... يريك سبيل الرشد إن حادت السبل
فأصغ إلى قولى أبث صبابتى ... إليك و أحزانى فقد مضنى الثكل

(١) الأصل : حياتهك – ك .

أخي ما لقلبي قد قسا فكأنما عليه لذى وعظ و تذكرة قفل
فلا هو للقرآن يخشع ان تلا و لا لأحاديث اتتنا بها الرسل
و لا يرعوى يوما إلى وعظ واعظ و لا عذل ينهى و إن كثر العذل
يسوف بالطاعات مهما أردتها و يشرع فى العصيان و للغى ما يسلو
/ و ما ضعيف العزم فى الجد هازلا مجدًّا قوى العزم مهما بدّ الهزل ١٩٨ / ب
جبان عن الطاعات وقت حضورها و إن حضر العصيان فالبطل الفحل
و كل عباداتى رياء و سمعة مشوب جميع القول فيهن و الفعل
فان رمت صوما كان لغوًا جميعه و عند صلاتى يعترى السهو و الخبل
و كل الذى آتى من العرف منكر فما ذا دهى عقلى أليس له عُقل
فلا العقل يهدينى و لا العلم رافعى بلى ليس ذا علما و لكنه جهل
و لى أسأل الله الصلاح نفيسة ذليلة ليس يسىء لها الذل
تريد المعالى (١و هى لبست١) من أهلها و من ضل يهوى فى الحضيض متى يعلو
إلى الله أشكوها أريد صلاحها و تبغى فسادى بئس ما اختلف الفعل
إذا قلت يا نفسى إلى الله فارجعى تراجعنى فى القول من عنده الكل
فان شاء يهدينى اهتديت و إن يشاء يضل فمن ربى الهداية و العدل
و إن قلت للجنات و الحور فاعملى تقل لى و هل معطى الجنان هو الفعل
بل الله يعطينى الجنان تفضلا فمن ربى الاحسان و الجود و البذل
وإن قلت خافى من أليم عقابه و من ناره قالت له العفو و الفضل
و قد قهرتنى ثم أصبحت عبدها أسيرا أخا قيد و فى عنق غلّ

(١-١) الظاهر: و أنت لست - م .

فكل الذى تبغيــه منى حاصل ... و ما أبتغى منها فمن دونها المطل
تريـد الذى لا أستطيع لحظهـا ... و بعض الذى تبغيه أيسره القتل
تكلـفنى بـذلى إلى الناس مهجتى ... و ما عنـد حر بذل مهجته سهل
فكيف خلاصى يا أخى من وثاقها ... و هل لأسير النفس من قيدها حل
فوا أسفى لهفى لمـا بى لقد وهت ... قوى حيلتى و انسدّ بى وجهة السبل
لقد خبت إن لم يـدركنى بلطـفـه ... و رحمته رب له اللطف و الفضل
و ها أنا مستهد فكن لى راشدا ... أبا حسن فالرشد أنت له أهل
و لا زلت تهدى للرشاد سبيله ... على منهج عدل[1] فأنت الرضى والعدل
و أبقاك رب الخلق تحيى كتابه ... مدى الليل و الأيام تتليه و تتلو
فنحن إذا أبقاك للدين ربنـا ... بخير و تحيى الفرض فى العلم و النقل

قال الشيخ جمال الدين منشئها - رحمها[2] الله تعالى : فكتب إلىّ - رحمة الله عليه - على كبره و ضعفه مجيبا بهذه الأبيات التى حوت معانى رائقة ، و لفظا عجيبا ، و هو يشكو ما شكوته ، و يرجو من عفو ربه و غفرانه ما رجوته و هى :

إلى الله أشكو ما شكوت من التى ... لها عن هدى عدل و ليس لها عدل
تجور عن التحقيق جورا أخى عمى ... و قد وضحت منه لسالكها السبل
و كيف أرجى أن يتوب و للهوى ... عليها يد سلطـانه ما له عزل ١٩٩ / الف
إلى غير مولاها توجه فى الذى ... تريد و تخشى و الخضوع له ذل
و قد سترت عنها العيوب فما لها ... بما هى فيه خبرة لا و لا عقل
و ليس لهـا فى طاعـة الله لذة ... لقسوتها لا الفرض ترجى و لا النفل

(١) الأصل : عذل - ك (٢) الظاهر : رحمه الله تعالى - م .

إلى باطل تجرى و إن كان متعبا و ما خف من حق ففيه لها ثقل
تعيب بما يأتى سواها كأنه لهم من قبيح النقص و هو لها فضل
و تستبعد الموت الذى هو نازل و فى طلب الآمال عنه لها شغل
لها ظاهر ترضى بتزيينه الورى و عند الاله ليس يرضى لها فعل
تريد نعيما منـــه أخرج آدم بـذنب و [1]أتى للعصاة[1] لها نزل
تحيل على المقدور فى ترك طاعة فما بالها فى الرزق ليس لها مهل
تعز باطراء الأنام و مـدحهم و لم يخف عنها أن أقوالهم بطل
تديم احتقار الناس نعيا كأنها على شامخ تعلو و من دونها سفل
و تكذب إن قالت و تغضب تارة و تحرص أحيانا و من شأنها البخل
تمن بما تعطى و إن كان تافها و تذكر معروفا و معروفهـا قُـل
بذلت لها نصحى و حاولت رشدها و بالغت فى عذلى فما نفع العذل
فناولتهـا حبـل التقى فتقاعست إلى أن نفانا العمر و انقطع الحبل
و أرسل رب الدار يطلب ثقلها و ليس لها زاد و قد أعجل النقل
و نادى منـادٍ يا مضيع حظـه بما كان من تفريطه فله الثكل
فيا ويحها إن لم تسامح بعفوه و يا ويلها إن لم تجد من له البذل
أتبغى أبا بكر هدى عنـد مثلها و أنت الذى أضحى و ليس له مثل
حفظت كتـاب الله ثم قرأته بأقوال مأمون بـه ختم الرسل
و مثلك يرجى أن يعمر برهـة فدونك فاغنمهـا فأنت له أهل
و لست كمثلى ذا ثمـانين حجـة بها فاتت الأيام و انقطع الوصل

(١–١) الأصل: ابى العصاة – ك .

و لم

و لم[1] للتأخير وجـــه و هكذا متى انتهت الآجال لم يسع الأجل
و أدنى الورى من رحمة الله مذنب أتى ما له فى الخير عقد و لا حل
فقـيرا ذليـــلا جائرا متذلـــلا عريا من التقوى كما جرد النصل
لذى ملك بر غفور لمن جنى و لم يعلم الغفران لم يكن جهل
و إن يكن السوأى فذلك عـدله و إن تكن الحسنى فاحسانه جزل

قال الشيخ جمال الدين - رحمه الله : أنشدنيها فى شهر رمضان المعظم فى الخامس و العشرين منه سنة أربعين و ست مائة . قال الشيخ جمال الدين المذكور : و لما كانت الليلة السابعة و/ العشرين[2] من هذا الشهر المبارك ، ١٩٩/ب و كانت ليلة الجمعة ، حضرت فيها ختمة للكتاب العزيز بدار الحديث الأشرفية عند أوحد زمانه ، و علامة عصره و أوانه ، الحبر الذى جمع أنواع العلوم و وعاها ، و رقى فى مراتب التحقيق إلى ذراها ، العالم الذى قرن بعلمه العمل الخالص ، و نصح فى الله تعالى ليالى يوم القيامة و هو من التبعات خالص ، إمام آتاه الله علما وحلما ، و رزقه فى جميع الأمور بصيرة و فهما ، إن تفقه ، ترك عند فقهه فقه أبى العباس بن شريح ، و إن حدث نسى عند حديثه حماد بن زيد ، و عبد الملك بن جريج مع جماعة كثيرة من أفاضل العلماء ، و سادة أخيار من أكابر الصلحاء ، فقد تنورت بنور اليقين و الاخلاص قلوبهم ، و تجافت من خوف الله عن المضاجع جنوبهم ، و صرفوا هممهم إلى أعمال الطاعة ، و ليس لهم عمل إلا فعل خير أو سماعه ، فباتوا ليلتهم جميعها فى صلاة ، و خشوع ، و تضرع إلى ربهم ، و خضوع قد قسموها بين صلاة

(١) الظاهر : كم - م (٢) الظاهر : العشرون - م .

ذات تسبيح و تحميد ، و قراءة ذات ترتيل و تجويد ، يتقربون إلى الله تعالى فى كلامه بالترتيل ، و يجازون فى تنزيهه بالتسبيح و التهليل ، و كانت ليلة معتدلة هواءها بالأنوار ، أرجاءها قد أزهرت مصابيحها و نجومها ، و اعتدل حتى طاب نسيمها ، و لو لم يكن فيهم إلا من هو لنفسه ناصح ، و لم يرتفع لهم فى تلك الليلة إلا عمل من الله صالح ، فلما ختموا الكتاب العزيز ، و لصدورهم بالبكاء ازيز ، وافق فراغهم للوقت الذى فيه ربنا إلى السماء ينزل فيستجيب لمن دعاه ، فيتعطف عليه و يقبل دعاءه ، إذ ذاك أخذ الحاضرون [1] بدعاء خاشع القلب حزين دعاء ذرفت منه العيون ، [و] وجلت منه القلوب ، و رقت بعد قسوتها حتى كادت تذوب ، و رجى من الله عز و جل أن يغفر جميع الذنوب ، و كلهم قد رفع إلى الله تعالى بالتأمين يديه ، و أسبل دموعه على خديه ، فلما رأيت ما كان من جمعهم ، و ما صدر من جميل صنعهم . لم أشك أن الله قد استجاب دعاءهم ، و حقق ظنهم به و رجاءهم ، و غلب على ظنى أنها ليلة القدر التى جعلها الله خيرا من ألف شهر ، ففرحت إذ بت فى هذه الليلة المباركة و أنا سميرهم و أنيسهم ، و رجوت أن يغفر الله لى بهم ، فهم القوم لا يشقى بهم جليسهم ، فعند ذلك جرت على لسانى هذه الأبيات من غير فكر و لا روية ، فجاءت غير مستحسنة و لا مرضية ، و لو لا ما جرى فيها من ذكر الحال . كان أن يكتم أولى من أن يقال ، و هى :

يا ليلة طاب فيها الذكر و السهر و لذّ للقارئ الآيات و السور
يجلو دجاها مصابيح منورة كأنها أنجم فى جوفها زهر

(١) الأصل : الحاضرين - ك .

لانت

لانت قلوب بذكر الله قاسية فيها و من قبل كانت دونها الحجر
واستشعر القلب خوف الله وانسفحت فيها الدموع على الخدين تنهمر
فى جمع صدق لدى الرحمن قد ضرعوا يبكون خوفا و بالقرآن قد جهروا
فلست تبصر إلا خائفا وجلا ذا عبرة لرضى الرحمن ينتظر
/ فى ليلة الجمعة الغراء مشرقة تضىء نورا و لم يطلع لها قمر ٢٠٠/ الف
تمت بها السبع و العشرون وافية من الصيام الذى قد صامه البشر
رجوتها ليلة خيرا لذى عمل من ألف شهر و فيها الذنب يغتفر
فقمت أدعو إلى الرحمن مبتهلا فانه لعظيم الذنب يغتفر

كان الشيخ جمال الدين الشريشى - رحمه الله تعالى - جامعا لعلوم كثيرة، منفردا بها كالنحو، و فنونه من علم التصريف، و العروض، و القوافى، و الأصول و فنونه، و التفسير، و الفقه على مذهب الامام مالك، و الاستقلال به علما و إتقانا، و إفادة لكل من قصده فيها، وكان أحد[1] أفراد الزمان فى العلم، لم يكن فى زمانه مثله علما و عملا، وكان متضلعا فى معرفة الأدب معانيه، و مبانيه، و بديعه، و له الاستقلال بالنظم البديع، و النثر الصنيع، مع المشاركة فى غير ذلك كالحديث النبوى . و أسماء رجاله، و الكلام على صحيحه و ضعيفه، و أحكامه، و له فى ذلك التصانيف الفائقة، منها: شرح الألفية لابن معطى مجلدان، و فى أصول الفقه، وكان علماء عصره مجمعين على علمه و عمله، و استقلاله بالعلوم الاسلامية، و كان حسن المناظرة، مليح المذاكرة، حسن العشرة، كثير الانصاف، غزير الديانة، واسع الفضيلة،

(١) الظاهر: اوحد - م .

له الحرمة الوافرة عند الملوك فمن دونهم . و لما ورد دمشق فى سنة ست و خمسين و ست مائة ، أقبل عليه الملك الناصر يوسف - رحمه الله - إقبالا عظيما ، و فوض إليه مشيخة الرباط الذى بناه بالجبل . وكان كثير الاحترام له ، و الاقبال عليه ، حتى أنه يحضر إليه ، و يبادر معه و يقول : ما جعلناه شيخا فى هذا المكان إلا لنخدمه لا ليخدمنا . و لم يزل مباشره إلى أن توفى . لكن سافر إلى القدس و هو متوليه بعد الستين و ست مائة ، و تولى بالقدس مواضع . و تنقل فى الديار المصرية . و الحجازية . و الحلبية : ثم عاد إلى دمشق . و باشر الرباط ، وكان به من يقوم مقامه . فلم يزل مباشره حتى مات . وكان كثير الاعتناء بالحديث . رحل بسببه إلى البلاد ، و أخذ الناس عنه . و انتفع به جماعة من العلماء ، و سمع بالاسكندرية من محمد بن عماد الحرانى[1] و غيره ، و بدمشق من أبى نصر بن الشيرازى و مكرم بن أبى الصقر[2] . و بحلب من ابن يعيش النحوى ، و باربل من الفخر الاربلى[3] . و ببغداد من أبى الحسن القطيعى . و ابن روزبه[4] . و ابن سهرور[5] . و ابن اللتى[6] . و ابن السباك ، و نصر بن عبد الرزاق الحنبلى[7] ، و قدم دمشق و طلب للقضاء فامتنع زهدا و بقى المنصب شاغرا[8] لأجله إلى أن مات - رحمه الله .

محمد بن عبد المنعم بن محمد أبو عبد الله الانصارى الشافعى الصوفى

(١) توفى سنة ٦٢٢ - ك (٢) الأصل : الفضل - ك (٣) محمد بن ابراهيم بن مسلم ، توفى سنة ٦٢٣ - ك (٤) ابن روزبه هو على بن أبى بكر بن روزبه ، توفى سنة ٦٣٣ - ك (٥) كذا فى الأصل ، لعل الصواب : ابن بهروز - ك (٦) الأصل : اللثى - ك .
(٧) توفى سنة ٦٣٣ - ك (٨) الأصل : شاعر - ك .

شهاب الدين المعروف بابن الخيمي الشاعر المجيد المشهور، و الأديب الفاضل المبرز على نظرائه، و المتقدم على شعراء بلده مع مشاركة في كثير من[1] من العلوم. مولده في سنة اثنتين و ست مائة، و توفي بمشهد الحسين - رضي الله عنه - بالقاهرة في التاسع و العشرين / من شهر رجب، و دفن ٢٠٠/ب بسفح المقطم. روى عن عتيق بن باقا[2] و عن أبي عبد الله بن عبدون، و سمع من ابن البناء و غيره، و حدث، وكان يعاني الخدم الديوانية، و نظمه كثير، فمن ذلك قوله :

قسما بكم يا جيرة البطحاء ... ما حال عما تعهدون وفائي
حبي لكم حبي و شوقي نحوكم ... شوقي و أدوائي بكم أدوائي
ما خانكم كلفي و لا نسيتكم ... روحي و لم يعهدكم أهوائي
و جدي بكم مجدي و ذلي عزتي ... و الافتقار إليكم استغنائي
يا أهل ودي يا مكان شكايتي ... يا عز ذلي يا ملاء رجائي
كيف الطريق إلى الوصال فانني ... في ظلمة التفريق في عمياء
ما ضركم إن تنقلوا بوصالكم ... سرى من الضراء و السراء
روحي تدور على الورد نظما وقد ... حباتكم[3] تمشي على استحياء
أشكو عليلا ليس يملك زيه ... برد النسيم و لا زلال الماء
لم يزرني إلا ضرع وصالكم ... فصبابتي[4] لم ترو بالايماء
قد حل حبكم عقود مدامعي ... و أجاد في أحكام عقد ولائي

(١) الظاهر ان «من» زائدة - م (٢) الأصل : يافا - ك (٣) الظاهر : جاءتكم - م.
(٤) الأصل : فصابتي - ك .

و إذا بكيت فمن سروري بالذى فيكم بلغت من الغرام بكائى

و قال أيضا - رحمه الله :

يا مطلبا ليس لى فى غيره أرب إليك آل التقضى[١] و انتهى الطلب
و ما طمحت لمرأى أو لمستمع إلا لمعنى إلى علياك ينتسب
و ما أرانى أهلا أن تواصلنى حسبى علوا فانى فيك مكتئب
لكن تنازع شوقى ناره أربى فاطلب الوصل لما يضعف الأرب
و لست أبرح فى الحالين ذا قلق باد[٢] و شوق له فى أضلعى لهب
و ناظر كلما انكفت بأدمعه صونا بحبك يعصينى و ينسكب[٣]
و يدعى فى الهوى دمعى مقاسمتى وجدى وحزنى وبجرى[٤] و هو مختضب
كالطرف يزعم توحيد الحبيب و لا يزال فى ليله للنجم يرتقب
يا صاحبى قد عدمت المسعدين فساعدى على وصبى لأمسك الوصب
تالله إن جئت كثبانا بذى سلم قف بى عليها و قل لى هذه الكثب
ليقضى الحر فى أجراعها وطرا من تربها و يؤدى بعض ما يجب
و مل إلى البان من شرقى كاظمة فلى إلى البان من شرقيها طرب
و خذ يمينا لمغنى يهتدى بشذى نسيمة الرطب إن ظلت بك النجب
حيث الهضاب و [٥]بطحاها يروّضها[٥] دمع المحبين لا الأنداء و السحب
أكرم به منزلا تحميه هيبته عنى و أنواره لا السمر و القُضُب
٢٠١ / الف /دعنى أعلل نفسا عز مطلبها فيه و قلبا لعذر ليس ينقلب

(١) النجوم (٧ / ٣٧٠) : التقصى - م (٢) الأصل : باذو - ك (٣) الظاهر : ينسكب - م (٤) الظاهر : نحرى - م (٥-٥) الأصل : بطحاحا مروضها - ك .

فقيه عاهدت قدما حب من حسنت   به الملاحة و اغترت بـــه الرتب
دان و أدنى و عز الحسن يحجبــه   عنى و ذلى و الاجلال[١] و الرهب
أحيى إذا مت من شوقى لرؤيته   لأنـنى لهواه فيـــه منتسب
و لست أعجب من جسمى و صحته   من صحتى إنما سقمى هو العجب
يا لهف نفسى لو يجدى تلهفهـا   غوثا و وا جزنا[٢] لو ينفع الحرب
يمضى الزمان و أشواقى مضاعفة   يا للرجال و لا وصل و لا سبب
هبت لنا نسمات من ديارهم   لم يبق فى الركب من لا هزه الطرب
كدنا نظهر سرورا من تذكرهم   حتى لقد رقصت من تحتنا النجب
يا بارقا بأعـــلى الرقتين إذا   لقد حلبت و لكن فاتك الشنب
أما خفوق فؤادى فهو عن سبب   و عن جفونك لى ما هو السبب
و يا نسيما سرى من جو كاظمـة   بالله قل لى كيف البان و الغرب[٣]
و كيف جيرة ذاك الحى هل حفظوا[٤]   عهدا أراعيه إن شطوا و إن قربوا
أم [٥]ضيعوا و مرادى[٥] منك ذكرهم   هم الأحبة إن أعطوا و إن سلبوا

و لما نظم شهاب الدين هذه القصيدة بلغت الأديب نجم الدين محمد بن إسرائيل[٦] المقدم ذكره فى هذا الكتاب فادعاها . حكى لى صاحبنا الموفق عبد الله ابن عمر - رحمه الله - أن ابن إسرائيل و ابن الخيمى اجتمعا بعد ذلك بحضرة جماعة من الأدباء ، و جرى الحديث فى الأبيات المتقدمة ، فأصر ابن إسرائيل

(١) الأصل : الاحلال - ك (٢) الظاهر : وا حزنا - م (٣) الأصل : العذب - ك .
(٤) الأصل : هطفوا - ك (٥ - ٥) الأصل : صيغوا مرادى - ك (٦) هو محمد بن سوار بن إسرائيل ، المتوفى سنة ٦٧٧ - ك .

على أنه ناظمها، فتحاكما إلى الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض - رحمه الله - و هو المشار إليه فى معرفة الأدب، و نقل الشعر فى ذلك الوقت، فقال: ينبغى لكل واحد منكما أن ينظم أبياتا على هذا الوزن و الروى ليستدل بها، فنظم ابن الخيمى هذه الأبيات:

لله قوم بجرعاء الحى غيب [١]حنوا على و لما أن حنوا[١] عتبوا
يا قوم هم أخذوا قلبى فلم سخطوا وأنهم غصبوا عيشى فلم غضبوا
هم الكريب بنجد منذ أعرفهم لم يبق لى معهم مال و لا نسب
شاكون للحرب لكن من قدودهم و فاترات[٢] اللحاظ السمر و القضب
عهدت فى دمن البطحا عهد[٣] هوى إليهم و تمادت بيننا حقب
فما أضاعوا قديم العهد بل حفظوا لكن لغيرى ذاك العهد قد نسبوا
من منصفى من لطيف فيهم غنج لدن القوام لاسرايل ينتسب
مبدل القول ظلما لا يفى بموا عيد الوصال و منه الذنب و الغضب
فى لثغه الراء[٤] منه صدق نسبته و المن منه يزور الوعد و الكذب
٢٠١ : ب / موحد فيرى كل الوجود له ملكا و يبطل ما يقصى[٥] به النسب
فمن عجائبه حدث و لا حرج ما ينتهى فى المليح المطلق العجب
بدر و لكن [٦]هلالا لاح[٦] إذ هو بالـ ـوردى من شفق الخدين منتقب
فى كأس مبسمه من حلو ريقته خمر و در[٧] ثناياه بها حبب

(١ - ١) النجوم (٧/ ٣٧٠): جنوا... جنوا - م (٢) الأصل: وفاتراب - ك.
(٣) الأصل: عهدى - ك (٤) الأصل: النزآ - ك (٥) الظاهر: يقضى - م.
(٦-٦) الأصل: هذا لاح - ك (٧) الأصل: ذر - ك.

فلفظه

فلفظه أبدا سكران يسمعنا   من معرب اللحن ما ينشى لها[1] الأدب
تجنى لواحظه فينا و منطقه   جناية تجتنى[2] من مرها الطرب
قد أظهر السحر فى أجفانه طربا   [3]البره منه[3] إذا ما شاء و العطب
حلو الأحاديث والألفاظ ساحرها   يلقى إذا نطق الألواح و الكتب
فداؤه ما جرى فى الدمع من مهج   و ما جرى فى سبيل الحب محتسب
ويح المتيم شام البرق من إضم   فهزه كاهتزاز البارق الحرب
وانسكف[4] البرق من وجد ومن كلف   من قلبه فهو فى الأحشاء به لهب
فكلما لاح منه بارق بعثت   قطر المدامع من أجفانه سحب
و ما أعادت [5]نسمات الغوار له   أخبار ذى الاثل[5] الا هزه الطرب
و ايّها له أعرض الأحباب عنه و ما   أخذت رسائله الحسنى و لا القرب

و نظم نجم الدين[6] محمد بن إسرائيل قوله :

لم يقض من حبكم بعد الذى يجب   قلب متى ما جرى تذكاركم يجب
و لى دمى لرسم الدار بعدكم دمع   متى جاد صيب بالحيا السحب
أحبابنا و المنى تدنى مزاركم   و ربما حال من دون المنى الأرب
ما رأيكم من حياتى بعد بُعدكم   و ليس لى فى حياة بعدكم أرب
قاطعتمونى فأجرانى مواصلة   و حلتم محلا لى فيكم التعب
و يا نسيما سرى و العطر يصحبه   أحرت حين مشين الخرد العُرُب

(١) الأصل : له ـ ك (٢) الأصل : تجيني ـ ك (٣–٣) الأصل : البرؤ منة ـ ك .
(٤) الظاهر : انكشف ـ م (٥–٥) الأصل : نسيمات . . . ذى الايل ـ ك .
(٦) الأصل : محيى الدين ـ ك .

أقسمت بالمقسمات الدهر يحجبها سمر العوالى و الهنديـة القضب
لكدت تشبه برقا من ثغورهم بادر دمعى لو لا الظَلْم و الشنب
وجيرة جار فينا حكم معتدل منهم ولم يعتبوا لكنهم عتبوا
ما حيلتى قربونى من محبتهم وحال دونهم التقريب و الخبب[1]

٥ و عرضت القصيدتان على الشيخ شرف الدين بن الفارض، فأنشد مخاطبا لابن إسرائيل بيت[2] ابن الخيمى، و هو:

لقد حليت و لكن فاتك الشنب

و حكم بالقصيدة الأولى لابن الخيمى، و استحسن بعض الحاضرين أبيات ابن إسرائيل، و قال: من ينظم مثل هذه! ما الحامل له على ادعاء ما ليس له؟

١٠ فقال ابن الخيمى: هذه سرقة عادة لا سرقة حاجة، و انفصل على ذلك، و سافر ابن إسرائيل لوقته من الديار المصرية. هذا مضمون حكاية الموفق - رحمه الله.

٢٠٢/الف /محمد بن يحيى بن أبى منصور بن أبى الفتح أبو عبد الله محيى الدين الحرانى المعروف بابن الصيرفى. مولده سنة ست و عشرين و ست مائة، و توفى

١٥ بدمشق يوم السبت لليلتين خلتا من ذى الحجة، و دفن يوم السبت بمقابر باب الفراديس - رحمه الله. كان عنده فضيلة، و حسن عشرة، و على ذهنه من الأشعار، و الحكايات، و أخبار الناس، و التواريخ قطعة صالحة. سمع الكثير من صغره، و فى حال كبره، و تولى عدة جهات، وكان له حرمة، و مكانة، وملازمة للامير افتخارالدين و ولده الأمير ناصر الدين

(١) الأصل: الحبب - ك (٢) الأصل: بنت - ك.

- رحمه الله تعالى

- رحمه الله تعالى - و توكل للأمير علم الدين سنجر أمير خازندار الملك الظاهر و غيره - رحمه الله .

يوسف بن محمد بن عبد الله أبو الفضائل مجد الدين المعروف بابن المهتار . مولده فى حدود سنة عشر و ست مائة، و توفى بمسجده داخل باب الفراديس بدمشق بعد الظهر من يوم الاثنين تاسع ذى القعدة . و دفن يوم الثلاثاء بمقبرة باب الفراديس - رحمه الله تعالى . كان رجلا حرا أديبا ، يكتب خطا منسوبا ، و جود عليه خلق كثير ، و انتفعوا به ، و سمع الكثير ، و أسمع ، و كف بصره قبل وفاته بمدة - رحمه الله تعالى ، و من شعره :

تعالى الاله الواحد الصمد الفرد   العليم بما يخفى من العبد أو يبدو
له المثل الأعلى على كل خلقه   فليس له قبل و ليس له بعد
سميع إذا دبت على الضحر[1] نملة   و ينظر فى الظلماء ما هو مسود
كريم حليم راحـم متعطف   فظن به الاحسان يا أيها العبد
فمن مثل مولى يغفر الذنب كلما   عصيت إذا استغفرته فله الحمد

يوسف بن يحيى بن محمد بن على بن محمد بن يحيى بن على بن عبد العزيز ابن على بن الحسين بن محمد بن عبد الرحيم بن الوليد بن القاسم بن الوليد ابن عبد الرحمن بن أبان بن أمير المؤمنين عثمان بن عفان - رضى الله عنه - ابن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الأموى العثمانى الشافعى أبو الفضائل قاضى القضاة بهاء الدين بن قاضى القضاة محيي الدين بن قاضى القضاة مجير الدين أبى المعالى بن قاضى القضاة زكى الدين أبى الحسن بن

(١) الظاهر : الصخر - م .

قاضي القضاة منتخب[١] الدين أبي المعالي. مولده سنة أربعين و ست مائة، و توفى ليلة الاثنين حادي عشر ذي الحجة، و دفن بتربتهم المعروفة بسفح قاسيون، كان إماما عالما فاضلا محجاجا، مناظرا في سائر العلوم الاسلامية، لم يكن له في وقته نظير مع صغر سنه، جمع الله تعالى له في صغر السن حسن الشكل [و] شرف البيت و الفضيلة التي لم تكن في غيره في زمانه ما كان عليه من اللطافة في المحاضرات، و إيراد الأشعار الفائقة / الكثيرة من أشعار ٢٠٢/ب العرب، و أشعار المتأخرين، و الحكايات الغريبة، و إذا أنشد أحد بحضرته بيتا يستشهد به على شيء من المسائل اللغوية، أنشد هذه القصيدة بكمالها بأحسن إيراد، و كمل ذلك بمكارم الأخلاق، و كرم النفس، و طلاقة الوجه، و حسن المحاضرة، و كثرة الديانة، و كان مدرسا بمدارس والده المشهورة، و كان قيما بدروسها حفظا، و مناظرة، و بحثا على اختلاف علومها، و كان كثير الاشتغال لم يتفرغ لحفظ الدروس إلا في طريق الميدانية عند عبوره البلد، يطالع كل درس مرتين أو مرة و هو راكب فتعلق بذهنه، و يورده آخر إيراد، و هذا لم يعهد لغيره، و كان مقصودا بالفتاوى من سائر الأقطار، و ترجح و تفنن بالدليل القاطع، و يقوى بعض الأوجه الضعيفة في المذهب و يفتي بها، و يسأل من يناظره فيها، و كان فقهاء البلد و مشايخه في سائر العلوم فقهاء عنده في مدارسه، و لا يقدر أحد على مجازاته[٢] في بحوثه، و كان فاق رجال زمانه في العلوم العقلية، فانها أتقنها على القاضي الامام كمال الدين عمر التفليسي لما كان بمصر عند والده، و قال

(١) الأصل: منتجب - ك (٢) الظاهر: مجاراته - م.

كمال الدين المذكور فى حقه: لم أر أنبه منه و لا أحد ذهنا. هذا و هو فى سن الصغر، و ليس له عشرون سنة، و من أغرب ما حدث فى الدرس بالعزيزية أن شخصا من علماء الخلاف حضر إلى درسه، و أورد عليه بلمة خلاف فتلق الجواب بصدره، و شرع فى حلها و عكسها عليه، فادعى الملق لها عند ذلك بقصوره عن مضمان القاضى بهاء الدين المذكور، و قال: ما رأيت فى بلاد العجم و لا العرب[1] مثله. و تعجب الفقهاء الحاضرون من ذلك تعجبا عظيما، و هذا دليل على غزارة علمه، و عظم قدره، و توسعه فى العلوم؛ ثم بعد ذلك خلع على الخلافى، و أحسن إليه، و أجازه جائزة سنية، و كان هذا الخلافى قد حضر مدارس الممالك الاسلامية، و أورد عليهم تلك النكيتة التى رتبها، فما أجابه أحد، فلما أجابه القاضى بهاء الدين من غير تفكر و لا تثبت، و عكسها عليه، تحير فى أمره، و سافر لوقته، و هذا من المناقب التى ما سمعت لأحد قبله، و كانت الشعراء تقصده بالمدائح من سائر الأقطار لكثرة جوائزه، و كرم نفسه، فمن مدحه بقصيدة بديعة الأديب شمس الدين محمد بن العفيف[2] التلمسانى، و أجازه عليها جائزة سنية و خلع عليه، و نقلت من خطه، و هى:

وافى و أرواح العذيب بواسم و الليل فيه من الصباح مباسم
أهلا بمن أسرى به و غدا له متأخر و هوى لنا متقادم
غصن الشبيبة[3] و الملاحة يعذر المضنى به و يلام فيه اللائم
النضر[4] من أعطافه وكتابه بلحاظه و لمهجتى هو هاشم

---

(١) الأصل: الغرب ــ ك (٢) الأصل: العنيف ــ ك (٣) الأصل: الشبيه ــ ك.
(٤) الأصل: النصر ــ ك.

أمعنفين علـى الغرام و قلبا يصغى لأوهام العواذل هـائم
٢٠٣/الف / هو ناظر متعشق و جوانح فيها مواطن للجوى و معالم
و هوى لقلبي عامرا أبا عـادم صبرى و أخو المـلامة راغم
هيهات أن أثنى عنانى و الصبى نضر و غصن العمر رطب ناعم
أو اشتكى حالى و من أحببتـه أبدا لا خلاف القبول ملازم
أو أختشى خطبا أراه ببـلدة و بهـا بهاء الدين يوسف حاكم
شرف أقيم بعبـد شمس أسّه و له قريش ذو الفخـار دعائم
لا يلتـقى يوم المعاد سواهم متبسمـا حيث الوجوه سواهم
يا خير من نيطت عليه العُلىّ و من المهابة و الجلال تمـائم
حاشا لعزمك أن تقوم لهمة و الدهر عن إتمامها لك باسم
أو أن يلوح و ليس يخفى جاهل أو أن يثير و ليس بعدك ظالم
ما كان فداؤك من كريم ينثنى كلا و لا ولدت سواك أكارم
أبـنى الزكى سقيتم و رويـتم و نفيتم و الأكرمون فـداكم
...[1] إذا ما قيل من هو أعربت أحساب أعراب لكم و مكارم
من مثل جـدكم و مثل أبيـكم ما مثل جــدكم و مثل أبـاكم
حسب المرجى فى المعاد شفاعة منكم و من قـبـل المعاد نَـداكم
يتسابق الأذهـان فى إدراككم و يفوت أسبقها أقـل مداكم
من للخلاف و للوفاق مسائـلا و حصائـلا و المعلى إلا كم
لو أطلق اسم النيران لما سرى ذهن الذى هو سامع لسواكم

(١) الأصل: لسا ـ ك .

أو كان

أو كان وحى بعد أحمد منزل ... لبدت لكم آى بسه و علائم

عثمان جدكم و ذلك حسبة ... وكفى و ذلك حسبكم وكفاكم

فهذه الأبيات تدل على بعض ما يستحقه من المناقب، و لقد جمعت بعض مناقبه، و هى مليحة فى بابها، مستوفية لبعض الترجمة - رحمه الله تعالى. و مدحه المولى شهاب الدين محمود كاتب الانشاء، و أرسلها إليه و قد سافر. و هى :

لو لا تذكره الحى الذى بانوا ... لما عاج نحو الحى و استخبر البانا

و لا رعى أنجم الجوزاء يحسبها ... لما استقلت بيوت[1] العرب إظعانا

و لا صبى للصبا يهفو فيأخذها ... روحا و يبعثها الأحشاء نيرانا

صب بكى الربع بعد الظاعنين[2] و قد ... أبدى له القلب دون الطرف عروانا[3]

مثل الكتاب محا آثار أسطره ... عهد قديم و أبقى منه عنوانا

بانوا فلا زال دمع الطل بعدهم ... فى الروض يملأ الأزهار أجفانا

و لا ونى فيه معتل النسيم إذا ... أخفى السرى ساقه الأغصان إعلانا

/ يحدث الدوح عن هز الصبى مرحا ... أعطافهم فيميل الغصن نشوانا ٢٠٣/د

وكلما عاد عنه نحوهم علقت ... به الرياض و جرت منه أردانا

وحملته إشارات لها نطقت[4] ... معنى فرجع فيها الورق ألحانا

هل جاد معناكم[5] دمعى فغادره ... من بعد [6]ظنت الأمواه[6] غدرانا

أعائد[7] بعد ما شابت بشاشته[8] ... على الحمى عيش غض كما كانا

(١) الأصل : بيوم - ك (٢) الأصل : الضاعنين - ك (٣) الظاهر : عريانا - م.
(٤) الأصل: لطقت - ك (٥) الظاهر : مغناكم - م (٦-٦) الأصل: ضقت الامو ا - ك.
(٧) الأصل: اعابد - ك (٨) الظاهر : شبابه - م :

إياهم ألثم جيد الرثم ملتفتا … نحوى و أعطف غصن البان ريانا
و أجتلى من يكاد البدر يشبهه … لو لم يكن يعتريه النقص أحيانا
يبيح طرفى حمى خديه عارضه … فيجتنى منهما وردًا و ريحانا
و كلنا وردت فى روص[1] و جنته … مناهل الحسن عنى عدت ظمآنا
فاليوم بعد الرضى فى القرب أقنع أن … يزورنى فى البعاد الطيف غضبانا
و كيف يرقد جفن بات ناظره … أو يطوف الطيف طوفا بات سهرانا
[2]إن لان[2] أظهر سر الوجد بعدكم … و أثنى سوى الدمع أو اضمرت سلوانا
فعفت[3] راح الهوى و اخترت أن حليت … كؤوسها و سها غير أهل الوجد خلانا
لله خيف هوى تلقاه التقائه … حتى لقد حسد الأحياء قتلانا
نسخوا بأنفسنا فيه كأن ندى … قاضى القضاة بهاء الدين إعلانا

أبو الفرج بن يعقوب بن إسحاق بن القف الملقب أمين الدولة الحكيم الفاضل من نصارى الكرك . مولده يوم السبت ثالث عشر ذى القعدة سنة ثلاثين و ست مائة بالكرك ، كان فاضلا ، ماهرا ، بارعا فى الصناعة الطبية ، ظهرت نجابته من صغره ، وكان حسن السمت ، كثير الصمت ، وافر الذكاء ، اشتغل بالطب على موفق الدين ابن أبى أصيبعة . و قرأ عليه حفظا مسائل حنين ، و الفصول ، و مقدمة المعرفة لأبقراط ؛ و عرف شرح معانيها من صغره . و قرأ عليه بعد ذلك فى العلاج من كتب أبى بكر محمد بن زكريا الرازى ما عرف به أقسام الأسقام ، و حسم العلل فى الأجسام ، و كان اشتغاله عليه بصرخد ، ثم انتقل إلى دمشق ، و لازم علماء عصره بدمشق ،

(١) الظاهر : روض ــ م (٢-٢) الظاهر : إلى الآن ــ م (٣) الأسهل : فعفت ــ ك .

مثل

مثل الشيخ شمس الدين عبدالحميد الخروشاني، و العز الضرير، و النجم بن السفاح، و الموفق يعقوب السامرى، و قرأ كتاب أقليدس على مؤيد الدين العرّضى، و خدم بصناعة الطب فى قلعة عجلون، ثم عاد إلى دمشق و خدم بقلعتها، و كان والده حفظه الأشعار، و نقل التواريخ و الأخبار. و لما توفى الحكيم أمين الدولة فى جمادى الأولى سنة خمس و ثمانين و ست مائة، رثاه سيف الدين أبو بكر المنجم بهذه الأبيات:

يا مأتما قد أتى بالويل و الحرب ... رميت ركن الحجى والمجد بالعطب
شلّت يداك لقد أصميت أى فتى ... رحب الذراعين ريّانا من الأدب
/ أيتمت طلاب علم الطب قاطبة ... و عوضوا عنك بالأفعال فى التعب ٢٠٤ / الف
حق علينا بأن نفـديك أنفسنا ... لو كان ذاك لبادرناك فى الطلب
أبعد درسك يا ابن القف ينفعنا ... أقوال قوم عن التحقيق فى حجب
قد مات إذ مت حقا بحر فلسفة ... طما و جامع العلم فى اللحود خبى
و بالشفاء سقام مذ نويت و قد ... غدا لفجعتك القانون فى صخب
وا لهف قلبي و وا حزنى و يا أسفى ... و يا مصابا دهانى فيك وا حربى
حزنى عليك مذ الأيام متصل ... و كل عمرى أقضيه مع الوصب
أ أطمع الآن فى درس و مدرسة ... إنى إذًا لخؤون غير ذى حسب
لهفى على كهف علم كان يجمعنا ... دوى و أضحى رهين الحتف فى الترب

من أبيات. و لأمين الدولة المذكور من التصانيف: كتاب الشافى فى أربع مجلدات، شرح كتاب من كتاب القانون لابن سينا ست مجلدات، شرح الفصول[1] لأبقراط مجلدان، جامع الغرض مجلد، المباحث العربية،

(١) الأصل: الفضول – ك.

مقالة حفظ الصحة ، كتاب العمدة فى صناعة الجراح فى عشرين مقالة: عشرة علم و عشرة عمل . آخر الجزء[1] .

السنة السادسة و الثمانون و ستمائة

إستهلت هذه السنة و الخليفة و الملوك على القاعدة المستقرة . و الملك المنصور سيف الدين قلاوون – رحمه الله – بالديار المصرية ، و قد جهز طائفة من العساكر صحبة الأمير حسام الدين طرنطاى إلى الشام لحصار صهيون، و برزية ، و انتزاعهما من يد الأمير شمس الدين سنقر الأشقر ، فوصل الأمير حسام الدين بمن معه من العسكر المصرى دمشق فى أثناء المحرم أو أواخره ، و استصحب معه الأمير حسام الدين لاجين نائب السلطنة بالشام ، و عسكر الشام ، و توجه إلى صهيون بالمجانيق ، و قاسوا من الأوحال شدة فوصلوها ، و شرعوا فى حصارها . فكان الأمير شمس الدين قد استعد لهم، و جمع إلى القلعة [2]خلق كثير[2] من رعية بلده، و بعد منازلته بأيام . توجه الأمير حسام الدين إلى حصن برزية ، و حصره ، و استولى عليه ، و هو مما يضرب المثل بحصانته . ففتحه . و وجد فيه خيولا منسوبة للأمير شمس الدين و غير ذلك ، فلما فتح لانت عريكة الأمير شمس الدين ، و أجاب إلى تسليم صهيون على شروط اشترطها . فأجابه الأمير حسام الدين طرنطاى إليها . و حلف له بما وثق به من الأيمان ، و نزل من قلعة صهيون بعد حصرها شهرا واحدا ، و أعين على نقل أثقاله بجمال كثيرة و ظهر ، و حضر بنفسه ،

(١) هامش الأصل: هذا آخر جزء من مرآة الزمان – ك (٢ – ٢) الظاهر: خلقا كثيرا – م .

و أولاده ، و عياله ، و أتباعه ، و أشياعـــه إلى دمشق ، ثم توجه إلى الديار المصرية صحبة الأمير حسام الدين طرنطاى ، و وفى له بجميع ما حلف عليه ، و لم يزل يذب عنـــه أيام حياته أشد ذب ، و أعطى بالديار المصرية خبز مائة فارس ، و بقى وافر الحرمة إلى آخر الأيام المنصورية ، و انتظمت صهيون و برزية / فى سلك الممالك المنصورية ، و هما من أحصن القلاع و أشدهما منعة . ٢٠٤ / ب

و فى خامس عشر المحرم ولى قاضى القضاة [١] شهاب الدين محمد بن الخوبى [١] قضاء القضاة بالشام عوضا عن قضاء القاهرة ، و سافر إلى دمشق من القاهرة فى ثالث عشر صفر ، و كان وصوله دمشق يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الأول ، و حكم ليومه بالمدرسة العادلية ، و استمر بنيابته الشيخ شرف الدين أحمد بن المقدسى ، و قرئ تقليده يوم الجمعة بالجامع .

و فى سابع و عشرين شهر رجب سافر الملك المنصور سيف الدين قلاوون من القاهرة قاصدا الشام ، فلما وصل غزة ، أقام بتل العجول إلى شوال ، ثم رجع إلى القاهرة ، و دخل القلعة يوم الاثنين ثالث عشر شوال ، و كان استناب الأمير علم الدين سنجر الشجاعى

و فى شهر رمضان وصل إلى دمشق بريدى من الديار المصرية بمرسوم يتضمن طلب سيف الدين أحمد السامرى بسبب مرافعة ناصر الدين محمد بن المقدسى له ، فانه كان توجه لمرافعة قاضى القضاة بهاء الدين يوسف ابن الزكى – رحمه الله ، فلما وصل الديار المصرية بلغه وفاته ، فتوصل

(١ – ١) الأصل : شمس الدين . . . الجوينى ، هو محمد بن أحمد بن خليل بن سعادة ، توفى سنة ٦٩٣ – ك .

بشمس الدين الأتابكي ، و دخل على الشجاعي . و حدثه فى معنى ابنة الملك الأشرف موسى بن العادل - رحمه الله - و أنها باعت أملاكا جليلة بأيسر ثمن . و عمل يسفهها محضرا شهد فيه أراذل ، و ثبت عند ابن مخلوف المالكى ، و لم يوافق على ذلك غيره ، ثم [ان] الملك المنصور سيف الدين قلاوون شهد عنده أن الملك الصالح نجم الدين أيوب حجر عليها ، و أثبتوا ذلك فى وجه السامرى ، و أبطلوا جميع ما باعته ، و أخذوا من السامرى حزرما ، و ادعوا عليه بمغلها عشرين سنة ، و أخذوا منه بسبب المغل سبعة عشر سهما بقرية الزنبقية [1] بمبلغ قيمته تسعين [2] ألف درهم ، و أخذوا منه مائة ألف درهم تكملة مائتى ألف درهم .

و فيها توفى :

إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد السلام بن أبى القاسم بن الحسن بن محمد ابن المهذب أبو إسحاق السلمى الشافعى المنعوت بالشمس . ولى خطابة جامع التوبة ظاهر دمشق بعد وفاة أخيه بدر الدين المقدم ذكره فى هذا الكتاب ، و لم يزل مستمرا بها إلى حين وفاته . فكان يقول فى خطبته : أين سام ! و أين حام ! و أين عز الدين بن عبد السلام ! فتحدث الناس فيه بسبب ذلك ، فدخل على قاضى القضاة محيى الدين يحيى بن الزكى [3] - رحمه الله - فكتب فى حقه ورقة مضمونها :

" الله ولى التوفيق ، يقول الفقير إلى الله تعالى يحيى بن الزكى : إننى حضرت

(١) الأصل: التربيقبة - ك (٢) الظاهر: تسعون - م (٣) هو يحيى بن محمد بن على ، المتوفى سنة ٦٦٨ - ك .

صلاة

صلاة القاضى الأجل الامام العالم شمس الدين ولد سيدنا قاضى القضاة شيخ العلماء عز الدين بن عبد السلام - أيده الله تعالى، و أمتع ببقاء ولده - فسمعته خطب خطبة حسنة بليغة وجلت لها القلوب، و ذرفت العيون. و أدى أداء حسنا بفصاحة، و طلاقة لسان، و ضبط الاعراب، و وقوف على مقاطع الكلام، و إتيان الفرائض، و توفية السنن، ثم صلى صلاة حسنة، أكمل فروضها، و أتى بسننها، و أحسن أداء القراءة فيها، و أوجز فى خطبته، و أطال الصلاة غير/ ممل فى صلاته، و ذلك ليس ببدع منه، فانه نشأ فى حجر ٢٠٥/١
العلم، و غذى بدر الورع و الزهد، فنفع الله تعالى به، و ألهم ولى الأمر، و أعانه الله تعالى على ما ولاه من الاحسان إليه، و العاطفة عليه، بمنه و كرمه".

و كان الشمس المذكور يتكلم بكلام[1] مسجوع يشبه سجع[1] الكهان، و يدعى أنه يلقى إليه من الجن، و تمانى[2] الوعظ، فكان فيه منحط الرتبة، و بلغ والده شيخ الاسلام عز الدين[3] - رحمه الله، فورد كتابه إلى بعض أصحابه، و فيه: بلغنى أن هذا الولد المتخلف إبراهيم قد صار عضة للناس، فترك ما كان يعانيه من ذلك، و كان يترفع فى المجالس بسبب والده - رحمه الله، فعمل النجم ابن إسرائيل فى ذلك:

تصدر البطرخل و هو الأقل الأذل
فلا رعى الله شيخا به علينا بذل

و كان الشمس ينبز بالبطرخل و غيره من هذا الجنس، و كانت وفاته بالعقيبة ظاهر دمشق فى ليلة الأحد تاسع عشر ربيع الأول، و دفن بمقابر باب الصغير

(١-١) الأصل: مجوع ... شجع - ك (٢) الظاهر: يملى - م (٣) مات سنة ٦٦٠ - ك.

- رحمه الله تعالى، و مولده سنة إحدى عشرة و ست مائة .

أحمد بن عمر أبو العباس شهاب الدين الأنصارى المرسى المالكى الشيخ العارف . كان قطب زمانه و علامة أوانه فى العلوم الاسلامية، و له القدم الراسخ فى علم التحقيق، و الكرامات الباهرة. وكان يقول: شاركنا الفقهاء فيما هم فيه، و لم يشاركونا فيما نحن فيه . و قال الشيخ أبو الحسن الشاذلى: أبو العباس بطرق السماء أعلم منه بطرق الأرض . و قال أبو العباس: رأيت عمر بن الخطاب - رضوان الله عليه - فى المنام، فقلت: يا أمير المؤمنين! ما علامة حب الدنيا؟ قال: خوف المذمة، وحب الثناء . وكان يقول: والله! ما دخل بطنى حرام قط . و كان يقول: الورع من ورعه الله تعالى . و قال: عزم علينا بعض الصلحاء بالاسكندرية فى بستان له بالرمل، فخرجت أنا و جماعة من صلحاء الثغر، و لم يخرج معنا صاحب البستان ذلك الوقت، بل وصف لنا المكان فتجارينا، و نحن خارجون الكلام فى الورع، فكل قال شيئا، فقلت لهم: الورع من ورعه الله تعالى . فلما أتينا البستان، وكان زمن التوت، كلهم أسرع إلى الأكل، و أكلت، وكنت كلما جئت لآكل أجد وجدا[1] فى بطنى، فأرجع فينقطع الوجع عنى، فعلت ذلك مرارا، فجلست فلم آكل شيئا وهم يأكلون، وإذا بانسان يصيح: كيف يحل لكم أن تأكلوا من ثمرة بستانى بغير إذنى! فاذا هم غلطوا بالبستان، فقلت لهم: ألم أقل لكم: إن الورع من ورعه الله تعالى؟ و قال لرجل جاء من الحج: كيف كان حجكم؟ فقال ذلك الرجل: كثير الماء سعر[2] كذا وكذا، فأعرض

(١) الظاهر: وجعا - م (٢) الأصل: شعر - ك .

الشيخ

الشيخ عنه ، و قال: تسألهم[1] عن حجهم و ما وجدوا من الله تعالى من علم و نور و فتح ، فيجيبون برخاء الأسعار و كثرة المياه ، حتى كأنهم لم يسألوا إلا عن ذلك ! توفى إلى رحمة الله تعالى و رضى عنه بالاسكندرية فى سنة ست و ثمانين و ست مائة .

الخضر بن الحسن بن على أبو العباس برهان الدين السنجارى الزرزارى[2] ٢٠٥ / ب الشافعى . كان من الفضلاء الرؤساء الأعيان . مولده سنة ست عشرة و ست مائة ، و توفى يوم الأربعاء عاشر صفر بمنزله بالمدرسة المعزية بمصر ، و دفن بالقرافة الصغرى بمدرسة أخيه قاضى القضاة بدر الدين - رحمه الله - المجاورة للامام الشافعى - رحمة الله عليه . ولى القضاء بالقاهرة عشرين يوما ، و كان ولى القضاء بمصر فى دولة الملك الصالح نجم الدين أيوب ، و أخوه بدر الدين قاضى القاهرة ، و بقى على ذلك إلى أيام الملك الظاهر ، فتخيل منه الوزير بهاء الدين ، و سعى إلى أن عزل عن القضاء ، و ضرب ، و حبس ، و بقى معزولا فقيرا ، ليس بيده سوى مدرسته المعزية . فلما مات بهاء الدين فى آخر سنة سبع و سبعين ، كان الملك السعيد بالشام ، فسير له تقليدا بالوزارة ، و رسم له أن يستخرج من أولاد بهاء الدين ما قرر عليهم من الأموال فلم ينتقم منهم ، و لا قابلهم بما فعل به الصاحب بهاء الدين ، بل أحسن إليهم غاية الاحسان ، و بقى على وزارته إلى أن سلطن الملك المنصور سيف الدين قلاوون - رحمه الله - فأقره عليها إلى أن تولى الأمير علم الدين الشجاعى شد الدواوين ، فسعى فى عزله ، و ضربه ، و بقى معزولا إلى أن مات ابن الأصفونى[3] الوزير ، فأعيد إلى

(١) الظاهر : نسألهم - م (٢) الشذرات (٥ / ٣٩٥) : الزرارى - م (٣) الأصل : الاصفرى - ك .

الوزارة و بقى مدة، ثم سعى الشجاعى فى عزله، و ضربه، و حبسه، ثم أفرج عنه، و لما توفى قاضى القضاة بهاء الدين يوسف[1] إلى رحمة الله تعالى، عين لقضاء الشام، فحصل التعصب عليه، و ولى شهاب الدين الجوينى، و ولوه عوض الخوبى فى قضاء القضاة، فبقى نحو عشرين يوما، فتوفى، و قيل: إنه سُمّ، و كان – رحمه الله – حسن السيرة و الطريقة، متوفرا على قضاء حوائج الناس – رحمه الله تعالى. قال قاضى القضاة نجم الدين أحمد بن صَصْرَى[2]: كتبت إليه فى أثناء تهنئته عند ولايته القضاء بالديار المصرية فى المحرم سنة ست و ثمانين و ست مائة هذه الأبيات:

و هنا مصر و أهلها و بلادها ... بالفضل و الفخر الرفيع الشان
فهى التى شرفت و شرف أهلها ... بمليك رق الجود و الاحسان
أضحوا متى جحدوا الحسود فخارهم ... قام الدليل عليـــه بالبرهان

و قال: ولى برهان الدين القضاء بالقاهرة و أعمالها، و تدريس المدرسة المنصورية القطبية مضافا إلى ما بيده من تدريس المدرسة المعزية، و مدرسة الامام الشافعى – رحمة الله عليه – بالقرافة الصغرى، و مدرسة القاضى بدر الدين، و خلع عليه، و باشر منتصف المحرم سنة ست و ثمانين، و توفى فى تاسع صفر، فكانت مدة ولايته أربعة و عشرين يوما، و ولى بعده القضاء و التدريس بالمنصورية، و الشافعى، و القطبية القاضى تقى الدين بن بنت الأعز يوم وفاته،
٢٠٦ / الف و خلع عليه، و باشر ليومه مضافا إلى / ما بيده و هو القضاء بمصر و أعمالها، و الخطابة بالجامع الأزهر، و تدريس الصالحيـــة و نظرها، و الشريفية،

(١) سنة ٦٨٥ – ك (٢) هو أحمد بن محمد بن سالم، المتوفى سنة ٧٢٣ – ك.

و نظر

و نظر الخزانة . و النظر على أولاد الملك الظاهر و دواوينهم؛ و جميع ما كان للصاحب برهان الدين مباشرة من القضاء و المدارس سوى المعزية و البدرية بالقرافة ، فان نظرهما لورثته ، و رتبهم أن يكون تدريسها لهم و يقيموا عنهم فيها نائبا إلى أن تأهلوا[١] .

سليمان بن بليمان[٢] بن أبي الجيش بن عبد الجبار بن بليمان أبو الربيع شرف الدين الهمذاني الأصل الرعياني المولد الاربلي المنشأ الشاعر المشهور صاحب النوادر و الزوائد . كان من شعراء الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن محمد - رحمه الله تعالى - قدم دمشق . و استوطنها إلى أن توفي بها في ليلة الجمعة عاشر صفر سنة ست و ثمانين و ست مائة . مولده سنة ست و تسعين، و قيل : سنة تسعين و خمس مائة . ذكره شرف الدين بن المستوفي وزير إربل ، و صاحب تاريخها، فقال: أبو الربيع سليمان بن بليمان بن أبي الجيش أبوه صائغ . و هو صائغ من أنشاء إربل ، و هو ممن ولد بها . له طبع حسن في نظم الشعر ، و يحفظ منه جملة ، و له بديهة حسنة ، و أجوبة مسكتة . أنشدني لنفسه :

رويدك إن عذلك غير مُجدِ ... فلا تذكي بقولك[٣] نار وجدى
ففي أذني وقر عن سماع الـــملام و في الهوى غيي و رشدى
عــذولي لا تزد بلواي بلوى ... فسقمي قد تجاوز كل حــدّ

(١) الأصل : تياهلوا - ك (٢) انا أشك في هذا الاسم و هو من عترة همذانية . ذكر ابن الدبيثي في تاريخه عدة منهم ، فكتب هذا الاسم « بنيمان » بالنون بعد الباء الموحدة في نسخة جيدة قديمة ، و في طبعة فوات الوفيات « تنيمان » بنون ثم تاء مثناة (ج ١ ص ١٧٢) - ك (٣) الأصل : يعفو لك - ك .

وليس من المروءة عذل صب … تطير بلبّه نفحات نجد
أسير لا يفكّ لـه قياد … بنرجس مقلة و بورد خد
يعيد غرامه[1] ذكر الليالى … التى سلفت بنعمان و يبدى
ألا يا صاحبى إن كنت ترعى … مواثيق الأولى و قديم عهدى
علام إذا تألق برق نجد … يؤرقنى خلاف الركب وجدى
و اسكب فى تلمعه شؤونا … تفوق السحب إن هطلت برغد[2]
و إن نسمت نسيم الغور تهدى … إلىّ أرنج[3] حوذان[4] و رند
أو ارتفعت بأعلى الغور نار … تؤرقنى على قرب و بعد
أرحنى[5] صاح من ذكر البوادى … و حل عن القباب قباب سعد
فقد ملكت بنو الأتراك رقى … بهزل من تجنيهم و جدّ
ظبا صرعت أسود الغاب فاعجب … لآرام لأسد الغاب تردى
بدور دجى أقلّتها غصون … غنوا عن كل خطى بقدّ
٢٠٦/ب تحل[6] عزيمتى من أن[6] يصدىا … بحل من بنودهم و شدّ
كلفت بهم و لا كلفى بتولى … أمير البدر[7] فى حلّ و عقد
جدير المكرمات أبو العطايا … إلى طرق الندى من ضل يهدى
/ فكم ستر لعرس الدين سارت … عن العافين من شكر و حمد
لـه أيد على كل البرايا … و لا سيما خلاف الناس عندى

(١) الأصل: عرامه - ك (٢) الظاهر: برعد - م (٣) الظاهر: اريج - م (٤) الأصل: خوذان - ك (٥) الأصل: ارحنى - ك (٦-٦) الأصل: عزيمتى ان - ك (٧) الأصل: اليد - ك .

سخا فى المكرمات جدود صدق   صناديد الوغى و ثناة[1] مجد
لهم فى المبتدا حكم الرواسى[2]   و يوم الروع سطوة كل ورد
إذا ورد الذى لولاه ضاقت   لدىّ مذاهبي و أسبع وردى
و من بمديحه ذهبت [3]نحوسى   و اقبل حيث يممت[3] سعدى
أتاك العيد يأذن بالبقاء الـ   ـطويل و كل إقبال و جد
تهن به و دُم ما دام رضوى   على رغم الحسود و كل ضد

قالَ أبو البركات[4]: و أنشدنى أيضا لنفسه:

قم يا أخا المكارم ....[5] نسعى   لارتشاف الطلى و غصن الخدود
و اغتنم غفلة الزمان و حاذر   أن تبيع الموجود بالمفقود

و أنشدنى الأمير عز الدين محمد بن أبي الهيجا - رحمه الله - للمذكور يهجو الشهاب بن التلعفرى[6] - و قد بلغه أنه قامر بخفافه - و أنشدها ابن بليمان الملك الناصر يوسف بن محمد - رحمه الله تعالى:

يا مليكا فاق الأنام جميعا   منه جود كالعارض الوكّاف
و الذى راش[7] بالعطايا جناحى   و تلافى بعد الاله تلافى
ما رأينا و لا سمعنا بشيخ   قبل[8] هذا مقامر بالخفاف
و نهاكم[9] يدقّ فى كل يوم   فى قفاه و الرأس و الأكتاف

(١) الظاهر : بناة - م (٢) الأصل : الروائى - ك (٣-٣) الأصل : نحوشى ... تمت - ك (٤) أبو البركات هو ابن المستوفى - ك (٥) سقط من الأصل - ك . (٦) محمود بن يوسف ، توفى سنة ٦٧٥ - ك (٧) الأصل : زاس - ك (٨) الأصل : قيل - ك (٩) الفوات (١٧٢/١) : وبها كم - م .

أسود الوجه أبيض الشعر فى لو   ن سُخَيم فى قبحه و خفاف
يدعى نسبة إلى آل شيبا   ن و تلك القبائل الأشراف
و همو ينكرون ما يدعيه   فهو و القوم دائما فى خلاف
مثل نجد لو استطالت لقالت   ليس هذا الدعيّ من أكناف[١]
فابسط العذر فى هجاء رقيع   عادل عن طريقة[٢] الانصاف

من أبيات . و قال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف، و يهنئه بعيد النحر:

يا قمرا قلبى له منزل   قد رق لى فى حبك العذل
فضلّ معنى فيك ذو لوعة[٣]   يعرب عنها دمعه المهمل
و أرنى لبلوى دنف حاله   [٤]مفضل إيضاحه مجمل
و أصغى لشكوى كلف ذى جوى   يدبل من أيسره و يذبل
يا طلعة البدر المنير الذى   فى كل يوم حسنه يكمل
و من له طرف إذا ما رنا   يغار[٥] منه الظبية الغزل
٢٠٧ الف قدك هذا أم غصن مائس   تثنى الصبا عطفيه و الشمأل
إذا تثنى من دلال الصبى   يحسده العسالة الذبل
و لحظك الساحر[٦] أم صارم   مهند فى جفنه يقبل
يا رشا الأتراك عطفا على   خلف غرام داؤه معضل
ناظرك الفاتك فى ...[٧]   فعلك أم حاجبك المقفل

(١) الأصل : اكتاف - ك (٢) الفوات : طرائق - م (٣) الأصل: ذا لوعة - ك .
(٤) الظاهر : مفصل إيضاحه مجمل - م (٥) الظاهر: يغار - م (٦) الظاهر: ساحر - م
(٧) سقط من الأصل - ك .

أم

أم جاء فى فترة أجفانك الـــمرضى بقتلى صدغك المرسل
إلى متى تمــطلنى دائمــا وحجــة الموسر لا تقبل
وكم ديون لى تقتضى وعن غرامى فيك لا تسأل
هل لليــالى سلفت عـودة ونحن فى بُرد الصبى نرفل
أيـام لا يحــذر من كاشح بسرّ أخبـار الهـوى ينقـل
والعيش غصن[1] مورق عوده وأنت يا كلّ المنى مقبل
وإذ معـانى الهـوى مأهـولة وليـل فـودى حلـل أليـل
وعطـرت أرجـاؤه نسمة تضوع من أنفاسها المنـدل
وروضة منه الـثرى ديمـة ترضعه أخلافهـا[2] الحفّـل
يحلى بذى نخل العزيز الذى يخجل[3] منه العارض المسبل
الملك الناصر من جاره دون ملوك الأرض الميـل
يجرى نـدى عذب لوراده ليس يضـام دونـه منهـل
طوى الحجى ما لملوك الأرض غـير حجاد أبـدا معقـل
شمس عـلى أنجم حسارة عابرة من نوره أفـل
يعدل فى الحـكم ولـكنه عن طرق المعروف لا يعدل
[4]كم سد ... لولاه[4] وكم حل لنـا من قوله المشكل
ليث إذا ما صار فى معزل دان له [5]ليث الشرى[5] المشبل
تعيـد ليـل النقع أسيافـه صبحا إذا ما ازدحم الجحفل

(١) الأصل : غض ـ ك (٢) الأصل : احلافها ـ ك (٣) الأصل : يحل ـ ك .
(٤–٤) الأصل : كم سدادر لولاه ـ ك (٥–٥) الأصل : ليت السرى ـ ك .

إذا التقى الجمعان فى [1]مأزق   له سماء شادها[1] القسطل
و طاشت الألباب فى ساعة   يراع فيها القلب و الحول
و قامت الحرب على ساقها   إذا كل قلب ثابت يسذهل
أقبل كالسيل[2] على سابح   كأنه من تحته برّ أجدل
فاعجب لبحر ضمه فى الوغى   نهى له فى كفه جدول
ينقط فى وجهه للعدى   سُمره و بيضه من بعدها يشكل
٢٠٧ / ب يا مالكا راش[3] جناحى و لى   من جوده ماض و مستقبل
ظلت ملوك الأرض طرا   جئت أخيرا[4] أو هم أوّل
و سدت من مجدك فوق الذى   بناه آباؤك أو أثّلوا[5]
فالناس فى عصرك فى جنة   قطوفها دانية ميّل
قد بلغوا فيه الذى حاولوا   و أدركوا منك الذى أملوا
فاستجلِ بكرا نظمها   رائق بالفضل لها جرول
عذراء ينسيك الدمى حسنها   بنفسها أعينها تكحل
لو اجتبت فى آل حرب كما   نكب عن ألفاظها الأخطل
و أقبل عن داع لكم مخلص   رضاك يرجو و له يؤمل
سعى به ذو عزة قوله   كلّ على الأسماع مستثقل
و رام أن يحمل من قدرة   و عندك الباطل لا يقبل
وكيف يلغى عندكم شاعر   كسيف أحسابكم صيقل

(١-١) الأصل : مارق ... سادها - ك (٢) الأصل : كالسبل - ك (٣) الأصل : داس - ك (٤) الأصل: اخبرا - ك (٥) الأصل : ابلوا - ك .

عبيد ولاه لم يزل شاكرا ليس له عن ظلكم معدل
فاسعد بعيد النحر واسلم له لا زلت فى ثوب الهنا ترفل

وذكره الصاحب كمال الدين عمر بن العديم - رحمه الله - فى تاريخ حلب، فقال: سليمان بن بليمان بن أبى الجيش بن عبد الجبار بن بليمان الهمذانى الأصل الاربلى المولد، أنشدنى من لفظه لنفسه:

يا شرف الدين الذى لم يزل بمجده المنصوب فى رفع
والكامل الخير الذى لم يزل يصدق فيه خبر المسمع
رب الصناعات الحسانات التى تجمعت فى أحسن الصنع
طال ندى التذكار فى مدة لخاطرى فى النظم أو طبع
مرهفة كالقضيب هندية تحيل بين الأصل والفرع
تسطو على أرقش ماضى السنا مؤهل الضرّ والنفع
إذا جرى فى طرسه مسرعا فات وميض البرق فى اللمع
عذرك فى تاريخها واضح وذاك محمول على الوضع
لو وصت[1] كنت معجبا لأنها من آلة القطع
لحلها واستحل عينيه تفرق عن السفح والجزع

وقال أيضا - رحمه الله تعالى:

وما زالت الركبان تخبر عنكم أحاديث كالمسك الذكى بلا مَين
إلى أن تلاقينا فكان الذى وعت من القول أذنى دون ما أبصرت عينى

---

(١) لعله: وضعت - م.

عبد العزيز بن عبد المنعم بن على بن الصيقل أبو العز عز الدين الحرانى.
٢٠٨ / الف كان / مسند وقته، و له السماعات العالية، انفرد بها، وكان رجلا جيدا خيرا، توفى بالقاهرة ظهر يوم الثلاثاء رابع عشر رجب، و دفن بالقرافة - رحمه الله.

عبد الله بن محمد بن محمود بن الفقاعى صفى الدين المقرئ. كان نادرة وقته فى القراءة لم يسمع [له ندّ] بحسن قراءته و طيبها. وكان قد بلغ الثمانين و لم يتغير صوته. وكان يقرأ عشرا بدار الحديث كل ميعاد، و العجب أنه ما يقرأ إلا ما يناسب ما يقرأ من الأحاديث، و هذا يعد من مناقبه. وكان إمام مقصورة الحنفية بدمشق، و الناس يزدحمون على قراءته، وكانت وفاته يوم الأحد ثانى عشرين المحرم. و دفن من يومه بمقابر باب الصغير - رحمه الله تعالى.

على بن يوسف بن محمد بن غازى بن يوسف بن أيوب علاء الدين ابن الملك الناصر. كان شابا حسنا. توفى فى تاسع عشرين المحرم يوم الخميس، و أخرج ميتا من قلعة الجبل بالقاهرة، و دفن بالقرافة، وكان محبوسا بها - رحمه الله تعالى.

محمد بن عباس بن محمد بن أحمد بن عبد بن صالح أبو عبد الله الربعى الدنيسرى المنعوت بالعماد. مولده بدنيسر فى سنة ست و ست مائة، و توفى بدمشق فى يوم الثلاثاء ثامن صفر سنة ست و ثمانين و ست مائة، و دفن يوم الأربعاء بمقابر باب الصغير. روى عن ابن المقير، و عن جماعة من أصحاب السلفى و غيرهم. و له معرفة بالطب، و إلمام بالأدب، و ينظم الشعر،

و عنده حسن المحاضرة ، و مداخلة للرؤساء و الأعيان ، و على ذهنه قطعة من التاريخ و أيام الناس ، و لازم بهاء الدين زهير المقدم ذكره - رحمه الله ، وكان له به اختصاص، اجتمعت به مرارا ، و من شعره :

من أعلم القلب انى[1] كلفت بـه حتى غدا منه فى حزن و فى كرب
يشكو الغرام و لايشكو مرارتـه مبلبل البال بين الجد و اللعب
رام العواذل سلوانى فقلت لهم و الدمع يقطر من جفنى عن لهب
يا للرجال أنا المضنى بفرط هوى فليمْ عذولى لا تحملوا[2] من التعب
لم أنس ليلة وافى و هى فى يده حمراء قد عصرت من رائق العنب
جنى بهـا بعـد ما جنى بطلعتـه و ذاقها لخلت من ذلك الشنب
و دار بالطاس و الكأسات فى يده قـد زينت بالحيـا ثم بالحبب
و نحن فى مجلس حفت السرور به كأننا منه فوق الأنجم الشهب
ظبى أقام بقلبى و هو يطلبـه مع الزمان و هذا غاية العجب
مورد الخد معسول المراشف ممـشوق القوام كثير الدل و الغضب

و قال أيضا - رحمه الله تعالى :

كم ليلة بت أستحلى المدام على وجه الحبيب و بدر التم فى السجف
حتى إذا أخذت منه المدامة[3] و الـواشون فى غفلة عنا فلم نخف
/ عانقته عند ما قبلت مبسمه حبًا له كاعتناق اللام للألف ٢٠٨ / ب

محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك أبو عبد الله الطائى الكنانى الأصل بدر الدين. الامام العلامة فى علوم النحو و العربية و البيان مع الذكاء المفرط

(١) الأصل : انى قد - ك (٢) الأصل : يحملوا - ك (٣) الأصل : الذامة - ك .

و جودة الذهن ، و لطافة الأخلاق ، و حسن العشرة ، و له مشاركة جيدة فى الفقه ، و الأصول و غير ذلك ، أقام ببعلبك مدة سنين ثم سكن دمشق و تصدر للاشتغال بعد وفاة والده الشيخ جمال الدين - رحمه الله . و كان والده إمام عصره فى هذا الشأن ، و قد تقدم ذكره فى سنة اثنتين و سبعين و ست مائة ، و سمعت جماعة من الفضلاء العارفين بهذا الفن ان ولده الشيخ بدر الدين المشار إليه التحق به ، و برز عليه فى بعض هذه العلوم . و كان كثيرا ما يعتريه قولنج فيجد منه ألما شديدا ، و اعتراه قبل وفاته بأيام فكان سبب موته ، و توفى بدمشق يوم الأحد ثامن المحرم ، وكان دفنه يوم الاثنين ، و دفن بمقابر باب الصغير - رحمه الله تعالى - و لم يترك بعده فى هذا العلم مثله فى الشام مما علمنا . و له تصانيف مفيدة مختصرة ، و شروح حسنة - رحمه الله تعالى .

محمد بن أحمد بن على بن محمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن الميمون القيسى الشاطبى المعروف بابن القسطلانى ، قطب الدين أبو بكر بن أبى العباس ابن أبى الحسن التوريزى الأصل ، المصرى المولد ، المكى المنشأ ، الشافعى الفقيه المحدث الامام العلامة مجموع الفضائل . كان إماما عالما فاضلا ورعا زاهدا ، لم يكن فى وقته مثله . وكان فى وقته مثله ، وكان له صيت حسن ، و توجه و انقطاع إلى الله تعالى ، وكان شيخ دار الحديث الكاملية بالقاهرة ، و بيده الوظائف الدينية ، وكان من مشايخ العصر المشهورين بسعة العلم . مولده يوم الاثنين السابع و العشرين من ذى الحجة سنة أربع عشرة و ست مائة ، و توفى يوم السبت ثامن عشر المحرم بالقاهرة و دفن من الغد

بالقرافة الصغرى، وكان قد سمع من مشايخ عصره، ونظم الشعر الحسن، فنه ما أنشده الأمير علم الدين سنجر الدويدارى فى شهور سنة سبع وخمسين وست مائة:

إذا كان أنسى فى التزامى لخلوتى   وقلبى عن كل البرية خال
فما ضرنى من كان [1]لى الدهر قاليا   ولا سرنى[1] من كان فىّ موال

وقال أيضا - رحمه الله تعالى:

ألا هل لهجر العامرية إقصار   فتقضى من الوجد المبرح أوطار
ويشفى عليل[2] من عليل موله   [3]لنجم من الجوزاء[3] فى الليل سمار
أغار عليه السقم من جنباته   وأعزاه بالأحباب نأى وتذكار
ورق له مما يلاقى عذوله   وأرّقه دمع يرقرق مدرار
/يحن إلى برق الأبيرق قلبه   ويخفق إن ناحت حمائم وأطيار ٢٠٩ / الف
عسى ما مضى من [4]حفظ عيشى على[4] الحمى   يعود قلبى[5] فيه نجوم وأقمار
عدمت فؤادى إن تعلقت غيرها   وإن زين السلوان لى فهو غدّار[6]
ولى من دواعى الشوق فى السخط والرضى   على الوصل والهجران ناه وأمّار
أأسلو وفى الأحشاء من لاعج الأسى[7]   لهيب أسال الروح فالصبر منهار

كان والده قطب الدين من سادات المشايخ وزهادهم، روى عن ابن برى وغيره. سئل عن مولده فقال: فى ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وخمس مائة بمصر.

(١-١) الفوات (٢/ ١٨١): فى .... وما سرنى - م (٢) الظاهر: غليل - م. (٣-٣) الأصل: النجم والجوزاء - ك (٤-٤) الفوات: طيب.. فى - م (٥) الفوات: ولى - م (٦) الأصل: عذار - ك (٧) الفوات: الجوى - م.

وتوفى - رحمه الله - بمكة - شرفها الله تعالى - فى ليلة الأحد مستهل جمادى الآخرة سنة ست و ثلاثين و ست مائة ، و دفن من الغد بالمعلى[١] ، و سمع من مشايخ الطريق ، و أخذ عنهم ، و كان خصوصه بالشيخ أبى عبد الله محمد بن أحمد ابن إبراهيم القرشى الهاشمى الصالح العارف المشهور الذى لم يكن فى زمانه مثله . و كان كثير الابتلاء و الرضى به ، و روى عنه شيئا كثيرا من كلامه مما رواه عنه أنه قال: من لم يدخل فى الأمور بالأدب ، لم يدرك مطلوبه . و سمعه يقول: الذم[٢] الأدب وحدك من العبودية ، و لا تتعرض لشىء ، فان أرادك لشىء هيأك له . و سمعه يقول: العاقل يأخذ من الأمور ما صفا ، و يدع التكلف فانه تعالى يقول: «و إن يردك بخير فلا راد لفضله». و سمعه يقول: إذا أخذت[٣] فى الأمور فاختر أيسرها ، و إلا أسأت الأدب. و سمعه يقول: النافلة لمن أكمل الفريضة. و سمعه يقول: من لم يعرف الزيادة من النقصان فى هذه الدار فهو محجوب. و سمعه يقول : من لم يراع حقوق الاخوان يترك حقوقه [و] حرم بركة الصحبة . و سمعه يقول: من لم يكن له مقام من التوكل ، كان ناقصا فى توحيده . و سمعه يقول: لا يصلح التعلم فى هذا الشأن إلا لمن يعز عليه فرضه ، و خاف العقوبة من ترك الكلام . و سمعه يقول : من نظر إلى المشايخ بعين العصمة حجب برؤيتهم . و روى عنه [٤]شيئا كثيرا[٤] - رحمة الله عليه . و كان الشيخ أبو عبد الله من السالكين الأبرار الأولياء ، ذكره المرحوم تاج الدين بن الأثير فى مختصره ، فقال :

---

(١) الأصل: بالعلا - ك (٢) الظاهر: الزم - م (٣) الأصل : حدث - ك (٤-٤) الظاهر: شيء كثير - م .

أبو عبد الله محمد بن أحمد القرشي الهاشمي المغربي من أهل الجزيرة الخضراء، توفي بالقدس الشريف سنة تسع و تسعين و خمس مائة، و عمره خمس و خمسين[1] سنة، و قبره بالقدس، و الجزيرة الخضراء في بر الأندلس .

مفضل بن إبراهيم بن أبي الفضل أبو الفضل رضي الدين الدمشقي الطبيب المشهور بالفضيلة التامة . كان طبيبا حاذقا، حسن المعالجة دينا ورعا صالحا، حسن الاعتقاد، كثير المحبة للخير، سافر إلى البلاد بركة و خدمة، و حصل منه أموالا كثيرة نُهبت عند عوده إلى دمشق، و عرضت عليه رياسة الأطباء فأباها، و كان روى عن مشايخ وقته، و خطه في الاجازات كثير، و مولده سنة / عشر و ست مائة، و توفي ليلة الأربعاء ثالث عشر صفر، و دفن ٢٠٩ / ب
من الغد بسفح قاسيون - رحمه الله تعالى، و كان له في النظم يد، فمن ذلك :

الشمعة قالت بلسان الحال البعد عن الشهد بُرء أوصالي
ها قلبي كيف حاله أنت ترى النار به تذيب قلبي البالي

* * * * *

آخر الجزء السابع عشر من ذيل تاريخ مرآة الزمان يتلوه الجزء الثامن عشر : السنة [٦٨٧] السابعة و الثمانون و ست مائة استهلت هذه السنة و الخليفة و الملوك على القاعدة المستقرة .

كان الفراغ من كتابة هذا الجزء في يوم الخميس لثمان خلون من شوال سنة ١١١٥ من الهجرة النبوية - على صاحبها أفضل الصلاة و السلام، فغفر الله لكاتبه، و لقارئه، و لسامعه، و لوالديه، و للمسلمين، و من دعا له بالمغفرة، آمين آمين آمين؛ و صلى على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم !

(١) الأصل : خمسون - ك . و هو الصحيح - م .

خاتمة الطبع

اما بعد! فقد تم بمنّه تعالى و كرمه طبع كتاب " ذيل مرآة الزمان " للصدر الكبير العلامة الشهير الشيخ قطب الدين موسى بن محمد اليونيني الحنبلي البعلبكي المؤرخ المتوفى سنة (٧٢٦) الهجرية الموافقة سنة (١٣٢٦) الميلادية، و هذا جزء رابع منه . طبعته مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن - صانها الله تعالى من الفتن و المحن - تلك الدائرة التي ملأت الشرق بانتاجها، و وزّعت على العالم العربي نعمها و هباتها؛ و كم لها من الحسنات في كل فرع من فروع العلوم و الآداب و الفنون! و لا يخفى ان الغاية القصوى من دراسة التاريخ لا تتحصل غالية و لا تعدّ عظيمة إلا اذا كانت الدروس التاريخية محيطة بالأحوال و الأخبار، كافلة للآداب و الأخلاق، جامعة للسياسة و المعيشة؛ و حيث كان الكتاب مشتملا في اجزائه الأربعة على وقائع من سنة ٦٥٤ هـ الى سنة ٦٨٦ هـ، ضامنا للقصد المنشود تتشرف الدائرة بتقديمه أمام عواطفكم بعظيم السرور و الابتهاج . يجدر بنا ان نفتخر بهذه التحفة السنية التي زفّتها الدائرة الى العالم العربي، انها من الآثار القيّمة الخالدة . و الحق يقال انّه لكتاب بالغ الجمال، جزيل المنفعة بديع المثال . فالذي هذا شأنه في الكمال اخراجه الى عالم الوجود خدمة عظيمة لا تقدّر، اداها المؤلف العلّام - رحمه الله - الى قرّاء اللغة العربية و الآداب الصحيحة . فما نعرف بأيّ الفاظ الشكر يقضى اقلّ حقه علينا! و ما ذا تكافئ الأماديح من متاعب عونيت، و مصاعب ذللت، و جهود بذلت لايجاده! و لا محالة ان حضرته قد بذل كل الطاقة في تأليفه و ترصيفه كما يدلّ عليه منظره و مخبره .

اما ما عاناه حضرة المستشرق الموظّف المرحوم الأستاذ البرفسور كرنكو (F.Krenkow) من النصب فى نسخ الكتاب (من النسختين القديمتين المحفوظتين فى اكسفورد و استانبول) و تصحيحه و التعليق عليه و المعارضة بأصوله فهى خدمة لحضرته تستوجب له جزيل الحمد و جميل الثناء فوق استلزامها جزاء الخير و خير الجزاء .

و اعتنى بتنقيحه و إمعان النظر فى تصحيحه عند طبع الجزء الأول و الثانى حضرة الشيخ المفضال النجيب الحبيب عبدالله بلفقيه الحضرمى (خرّيج الجامعة النظامية المتقاعد عن وظيفة صدر المصححين بالدائرة) مع رفيقه الكريم الفاضل الشيخ محمد طهٰ الندوى (مصحح الدائرة المنسحب). و أما الجزء الثالث و الرابع فقد نقّحها و دقّق النظر فى تصحيحها حضرة الأديب الأريب الشيخ العلامة مولانا الحاج محمد منير الدين الشاذلى (خرّيج الصولتية المكية، وكامل الجامعة النظامية و أستاذ الآداب العربية بها) باعانة من علماء الدائرة و مصححيها :

الشابّ الناجح محمد عبد العزيز (المتخصص بالشهادة النهائية من الجامعة العثمانية) و الفتى الصالح محمد عظيم الدين (الفائز بالشهادة الكاملية من الجامعة النظامية) تحت اشراف العالم العامل محمد عبد الستار خان القادرى (صدر المصححين بالدائرة سابقا وأستاذ الآداب العربية بالجامعة العثمانية حالا) .

فكان من عطفهم و مساعدتهم ما اوجب علينا ثناء جميلا و شكرا عميا ، لأنّهم صرفوا جُلّ العناية فى انتقائه و إتقانه و حسن ابرازه، و تحرّوا ما امكنهم المحافظة على عبارات المؤلف و التصحيحات عليها ، باذلين غاية

الجهود فى مراجعة المآخذ الموثوق بها و الأمهات المعوّل عليها، ساعين كل السعى فى اتقان التصحيح و إحكامه. رجاء نفع العامة و نيل رضى الخاصة - كان سعيهم مشكورا و جزاؤهم موفورا .

و علينا ان نشكر ايضا لوزارة التحقيقات الحكمية و الأمور الثقافية للحكومة العالية الهندية إعانتها بالمال الجزيل و عنايتها باللغة العربية و حرصها على آدابها، و أن نثنى اطيب الثناء على عواطف الجمعية العلية للدائرة، و على ادارة مديرها و سيادة عميدها الأستاذ المكرم و الدكتور المحترم النبيه النبيل مير ولى الدين - ابقاه الله لخدمة العلم و الدين (برفسور الفلسفة بالجامعة العثمانية سالقا) .

فعسى ان يحوز هذا الدرّ الثمين قبولا لدى العارفين، ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم !

و كان تمام الطبع يوم الجمعة الثانى و العشرين من شهر رمضان المبارك سنة ثمانين و ثلاث مائة بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها الف الف سلام و تحية .

و فى الختام ندعو الله سبحانه و تعالى ان ينفعنا به و يوفّقنا لما يحبه و يرضاه . و صلى الله على خير خلقه سيدنا و مولانا محمد و آله و صحبه اجمعين. و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

الفقير الى رحمة الله الغنى الحميد

السيد محمد حبيب الله الرشيد القادرى (كامل النظامية)

صدر المصححين بدائرة المعارف العثمانية

فهرس الأعلام

للجزء الثالث و الرابع من ذيل مرآة الزمان لليونيني

الأعلام	المجلد و الصفحة
آدم عليه السلام	٤ : ٢٩٦
آقسنقر بن عبد الله الأمير شمس الدين الفارقاني	٣ : ٣١ ، ٣٣ ، ٨٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٧٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٤ : ١١٠
آقوش بدر الدين	٣ : ١٦٦
آقوش جمال الدين الباخلي	٤ : ٧
آقوش جمال الدين الرومي الدوادار	٣ : ١ ، ٣١ ، ٢٤٣
آقوش جمال الدين الفارسي	٤ : ٢٠٦
آقوش شمس الدين المعروف بقطليجا (خطليجا)	٣ : ٣١ ، ١٦٧
آقوش بن عبدالله ابو سعيد جمال الدين النجيبي الأمير الكبير	٣ : ٥ ، ٢٧٦ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٤٣٤
آقوش بن عبد الله الأمير جمال الدين الركني المعروف بالبطاج	٤ : ١٢
آقوش بن عبد الله الأمير جمال الدين الشمسي	٤ : ٦ ، ٥٥
آقوش بن عبد الله الأمير جمال الدين الشهابي السلحدار	٤ : ١٣

الأعلام	المجلد و الصفحة
آقوش بن عبد الله الأمير جمال الدين المحمدى الصالحى النجمى	٣ : ٢٣٨ ، ٢٤٤
آقوش بن عبد الله مبارز الدين المنصورى استاد دار الملك المنصور صاحب حماة	٣ : ٤٨
آقوش فارس الدين المسعودى	٣ : ٦٧
آنص علاء الدين الأصبهانى	٣ : ٢٤٤
اباجى (بن عبد الله) ركن الدين الحاجب الأمير	٤ : ٤٤ ، ٩٧
ابراهيم بن ابى اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد ابو اسحاق المعرى	٣ : ٣٩ ، ٣١٠
ابراهيم بن احمد بن ابى الفرج بن عبد الله ابو العباس زين الدين الحنفى المعروف بابن السديد	٣ : ٢٩٧
ابراهيم بن احمد بن اسماعيل بن فارس ابو اسحاق كمال الدين الاسكندرى	٣ : ٢٣٧
ابراهيم بن احمد بن يوسف ابو اسحاق المعروف بظهير الدين	٣ : ٨٩
ابراهيم بن اسحاق	٣ : ٢١٠
ابراهيم بن اسماعيل بن يحيى ابو اسحاق الدمشقى الملقب بالبرهان المعروف بابن الدرجى المحدث	٤ : ١٤٨
ابراهيم بن بركات بن ابراهيم بن طاهر ابو اسحاق الخشوعى	٣ : ٣٠٨
ابراهيم بن جامع بن ابى البركات ابو اسحاق القفصى الضرير	٤ : ١٨٢
ابراهيم بن جوهر البطائحى	٤ : ١٧٦
ابراهيم بن الحسام ابى الغيث ، جمال الدين العاملى	٣ : ٤٣٥ ، ٤٣٨
ابراهيم الخليل عليه السلام	٣ : ٥٨ ، ٥٩ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٢٨٩ ، ٤ : ١٧ ، ٢١

الأعلام	المجلد و الصفحة

ابراهيم بن خليل بن عبد الله ابو اسحاق الدمشقى ٣ : ٣٠٨

ابراهيم بن ربيع بن ريحان بن غالب ابو اسحاق الديرى الضرير ٣ : ٣٠٩

ابراهيم بن سعد الله بن جماعة ابو اسحاق الحموى ٣ : ١٨٧

ابراهيم بن سعيد الشاغورى المعروف بجيفانة (جيعان) ٤ : ١٠٠

ابراهيم بن شروة بن على بن مرزبان بن كاول جكو ابو اسحاق الأمير سيف الدين الحاكى ٣ : ٨٩ ، ١٢٩

ابراهيم بن طاهر الخشوعى = ابراهيم بن بركات بن ابراهيم ابن طاهر ابو اسحاق الخشوعى

ابراهيم بن عبد الرحيم بن على بن اسحاق بن على بن شيث ابو اسحاق كمال الدين ٣ : ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٤٧ ، ٢٦٦

٤ : ٢٦٤

ابراهيم بن عبد العزيز بن عبد السلام ابو اسحاق السلمى المنعوت بالشمس ٤ : ٣١٦ ، ٣١٧

ابراهيم بن عبد العزيز الكورى ابو اسحاق زكى الدين المالكى ٤ : ١٩٠

ابراهيم بن عبد الكريم بن قرناص ابو اسحاق مخلص الدين ٣ : ٩٤

ابراهيم بن عثمان ابو اسحاق العدوى ٤ : ١٨٢

ابراهيم بن لقمان الصاحب فخر الدين (صاحب ديوان الانشاء الشريف) ٤ : ١٠ ، ٥٢

ابراهيم مجاهد الدين (عم محمد بن عثمان بن منكورس الأمير سيف الدين صاحب صهيون) ٣ : ٢٦

ابراهيم بن محمد بن الثبت ابو اسحاق ٤ : ١٩٢

الأعلام	المجلد و الصفحة

ابراهيم بن محمد بن هبة الله بن احمد بن قرناص ابو اسحاق
مخلص الدين الخزاعى ، الحموى ٣ : ٨
ابراهيم بن محمود بن سالم بن مهدى ابو اسحاق البغدادى ٣ : ٣١٠
ابراهيم بن المقدسى ، بهاء الدين ٤ : ١٦٨
ابراهيم بن يحيى بن محمد شرف الدين بن القاضى محى الدين
ابن الزكى ٤ : ١٠٠
ابغا بن هولاكو بن تولى خان بن جنكز خان ٣ : ٨ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ،
٨٩ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧١ ، ١٧٢ ،
١٧٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ،
٤ : ٩١ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،
١٤١ ، ١٧٨ ، ٢١٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩
ابغان = ولادمر بن عبد الله الأمير عزالدين الركنى
المعروف بسم الموت
ابن ابى اصيبعة = حمد بن ابى اصيبعة ابو العباس
موفق الدين الخزرجى
ابن ابى الحسين = محمد بن احمد بن مكتوم ابو عبد الله
شمس الدين البعلبكى المعروف بابن ابى الحسين
ابن ابى حليقة = ابو الوحش بن القدسى ابى الخير بن ابى سليمان
داود ، المنعوت بالرشيد النصرانى
ابن ابى الربيع = مجاهد بن سليمان بن مرهف بن ابى الفتح
التميمى الخياط
ابن ابى الربيع = محمد بن سليمان بن عبد الله بن يوسف
ابو عبد الله جمال الدين الهوارى (الهوازى)

ابن ابى العقب

الأعلام	المجلد و الصفحة
ابن ابى العقب	٣ : ٢٠٥
ابن احمد (خليل بن احمد النحوى)	٣ : ١٤٢
ابن الأحواضى = محمد بن عبد الله بن ابى اسامة مفيد الدين	
ابن اسباسلار = ابوبكر بن سيف الدين	
ابن الأصفونى = نجم الدين	
ابن ايوب (الملك العادل سيف الدين ابوبكر محمد بن ايوب الملك الكامل)	٣ : ١٤٦
ابن باقا = عبد العزيز بن احمد بن عمر صفى الدين	
ابن برجان = ابو الحكم ابن برجان	
ابن البرثمال	٣ : ٢١٠
ابن برى (عبد الله بن برى)	٤ : ٣٣١
ابن بصاقة = نصر الله بن (ابى العز) هبة الله بن بصاقة (ابو الفتح) فخر القضاة	
ابن بليمان = سليمان بن بليمان بن ابى الجيش ابو الربيع شرف الدين الهمذانى	
ابن البناء	٤ : ٣٠١
ابن بنت الأعز = عبد الوهاب تاج الدين (بن خلف بن محمود ابو محمد)	
ابن بنت معين الدين	٣ : ١٧٧
ابن بهروز	٤ : ٣٠٠
ابن التلعفرى = محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة ابو المكارم الشيبانى المعروف بابن عراج المنعوت بالشهاب ابن التلعفرى الشاعر	

الأعلام	المجلد و الصفحة
ابن تميم	٤ : ٢٧٧
ابن تميم = محمد بن يعقوب بن على ابو عبد الله فخر الدين	
ابن تيمية = عبد السلام (بن عبد الله بن ابى القاسم الخضر بن محمد بن على) بن تيمية (ابو البركات) مجد الدين الحرانى	
ابن الجزار = يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد ابو الحسين جمال الدين المصرى	
ابن الجميزى	٤ : ٢٣٤ ، ٢٧٦
ابن الجنان = محمد بن سعيد بن محمد بن هشام ابو الوليد فخر الدين	
ابن الجوزى = يوسف بن قزغلى بن عبد الله الواعظ ابو المظفر شمس الدين سبط الشيخ جمال الدين عبد الرحمن بن الجوزى	
ابن الحاجب = عثمان بن محمد بن منصور ابو عمرو فخر الدين	
ابن الحبال = ابو بكر بن احمد بن عمر البعلبكى المعروف بابن دشينية	
ابن الحرستانى (عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد ابو الفضائل عماد الدين الخزرجى الدمشقى)	٤ : ١١١ ، ٨٤
ابن الحرستانى = محمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد ابو حامد محيى الدين	
ابن حفرين	٣ : ٨٦
ابن الحكيم = عبد الله بن محمد بن ابى الحسين ابو الفرج نجم الدين المعروف بابن الحكيم و بابن سطيح	

ابن

الأعلام	المجلد و الصفحة
ابن الحلوانية = برهان الدين الموصلى	
ابن الحلى = احمد بن على بن المظفر ابو العباس نجم الدين	
ابن الحموى (امين الدين ابو العز بن تاج الدين اسحاق)	٤ : ١٨١
ابن حناء = على بن محمد بن سليم ابو الحسن بهاء الدين الصاحب الوزير	
ابن خطيب بيت الآبار = محمد بن عمر بن يوسف بن يحيى ابو عبدالله الزبيدى المنعوت بالموفق	
ابن خلكان = احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابى بكر بن خلكان ابو العباس شمس الدين	
ابن خليل الرصافى	٤ : ١١١ ، ٢٣٤
ابن الخليلى = عبد العزيز بن الحسين بن الحسن ابو محمد مجد الدين الرازى	
ابن الخيمى = محمد بن عبد المنعم بن محمد ابو عبد الله شهاب الدين	
ابن الدبيثى	٤ : ٣٢١
ابن الدجاجية = محمد بن مكى (بن محمد بن الحسن ابو عبد الله) بهاء الدين	
ابن الدرجى = ابراهيم بن اسماعيل بن يحيى ابو إسحاق الدمشقى الملقب بالبرهان المحدث	
ابن دشينية = ابو بكر بن احمد بن عمر البعلبكى المعروف بابن الحبال	
ابن رزين = محمد بن الحسين بن رزين ابو عبد الله قاضى القضاة تقى الدين الحموى	

الأعلام — المجلد والصفحة

ابن رواحة = عبد الله بن رواحة ابو القاسم
ابن روزبه = على بن ابى بكر بن روزبه ابو الحسن
ابن الرومى = محمد بن عثمان بن على ابو عبد الله شرف الدين
ابن الزبيدى = الحسين (بن المبارك) ابن الزبيدى ابو عبد الله
ابن الزكى = يحيى بن محمد بن على قاضى القضاة محيى الدين
ابن الساعى = على بن الأنجب ابو الحسن تاج الدين البغدادى
ابن السباك — ٤ : ٣٠٠
ابن السديد = ابراهيم بن احمد بن ابى الفرج بن عبد الله ابو العباس زين الدين الحنفى
ابن سطيح = عبد الله بن محمد بن ابى الحسين ابو الفرج نجم الدين المعروف بابن الحكيم
ابن السكاكرى = محمد بن على بن ابى القاسم ابو بكر بدر الدين العدوى
ابن سلام — ٣ : ٢٤٧
ابن السلعوس = محمد بن ابى الرجاء بن ابى الزهر بن أبى القاسم ابو عبد الله التنوخى
ابن سليمان = احمد بن عبد الله بن سليمان ابو العلاء
ابن سنى الدولة = احمد بن سنى الدولة، صدر الدين (احمد بن شمس الدين ابى البركات يحيى بن هبة الله)
ابن سنى الدولة = محمد بن احمد بن يحيى بن هبة الله ابو بكر نجم الدين الثعلبى
ابن سهرور = ابن بهروز
ابن سيرين — ٤ : ١٢٥

ابن سينا

الأعلام	المجلد و الصفحة
ابن سينا (شرف الملك الرئيس ابو على الحسين بن عبد الله بن الحسن بن على بن سينا)	٤ : ٣٨
ابن الشافعى = منصور بن منصور بن فتوح الهمدانى ابو المظفر وجيه الدين	
ابن شداد = يوسف بن رافع بن تميم ابو المحاسن ، ابو المعز القاضى بهاء الدين	
ابن الشعار = المبارك بن ابى بكر بن حمدان ابو البركات	
ابن الشماع = محمد بن عبد الكريم بن عثمان ابو عبد الله عماد الدين الماردينى	
ابن الشهرزورى = القاسم بن يحيى ابو الفضائل ضياء الدين	
ابن الشهرزورى = محمد بن يحيى بن الفضل بن يحيى ابو حامد محيى الدين	
ابن الشيخ شمس الدين	٤ : ٢٧٦
ابن الشيخ نجم الدين البادرائى = عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد ابو الحسن جمال الدين	
ابن الشيرازى = محمد بن محمد بن هبة الله ابو عبد الله عماد الدين الدمشقى	
ابن الشيرجى = عيسى بن المظفر بن محمد عز الدين	
ابن الشيرجى = محمد بن احمد بن محمد ابو عبد الله عماد الدين الأنصارى	
ابن الصائغ = محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ابو المعالى علاء الدين	

الأعلام	المجلد و الصفحة
ابن الصائغ = محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ابو المفاخر عز الدين	
ابن الصابونى = على بن محمد بن احمد ابو الحسن بن الصابونى	
ابن صاحب شميساط = بهادر الأمير شمس الدين	
ابن صباح = الحسن بن صباح ابو صادق	
ابن صصرى = احمد بن محمد بن سالم قاضى القضاة نجم الدين التغلبى	
ابن الصفار الماردينى = على بن يوسف بن شيبان الخلال ابن الصفار	
ابن الصلاح = عثمان بن الصلاح الشيخ تقى الدين	
ابن صمصام الرقاش	٣ : ١٨٩
ابن صنجيل (صاحب طرابلس)	٣ : ٩٣
ابن الصيرفى = محمد بن محمد بن على الأنصارى	
ابن الصيرفى = محمد بن يحيى بن ابى منصور بن ابى الفتح ابو عبد الله محيى الدين الحرانى	
ابن الصيرفى = يحيى بن ابى المنصور بن ابى الفتح بن رافع ابو زكريا جمال الدين الحرانى	
ابن الصيقل = عبد اللطيف بن عبد المنعم بن على بن نصر ابو الفرج نجيب الدين	
ابن ضياء الفزارى = احمد بن ابراهيم بن سباع ابو العباس شرف الدين	
ابن طبرزد = عمر بن محمد بن طبرزد ابو حفص	

الأعلام	المجلد و الصفحة
ابن الطحان = يوسف بن احمد بن محمود بن احمد ابو المحاسن جمال الدين التكريتى المشهور بالحافظ اليغمورى	
ابن العالمة = محمد بن عبد القادر بن ناصر بن الخضر بن على ابو عبد الله الأنصارى الملقب شهاب الدين	
ابن العباس = احمد بن محمد بن محمود بن احمد بن على الحمودى	
ابن العجمى = عبد الملك بن عبد الله بن عبد الرحمن ابو المظفر زين الدين	
ابن العجمى = عبيد الله بن عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن ابو صالح شهاب الدين الحلبى	
ابن العجمى = محمد بن احمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحيم ابو عبد الله عز الدين	
ابن العجمية بن عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم ابو نصر الجزرى جمال الدين الحاكم بالجزيرة العمرية	٤ : ٢٢٣
ابن العجيل	٤ : ١٩
ابن عراج = محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة ابو المكارم الشيبانى المنعوت بالشهاب ابن التلعفرى الشاعر	
ابن العربى = محيى الدين ابن العربى (ابو بكر محمد بن على ابن محمد)	
ابن عزاز (ابن غراب)	٣ : ٣٠، ٨٧
ابن عساكر (ثقة الدين ابو القاسم على بن الحسن بن هبة الله الدمشقى)	٤ : ٣٨

الأعلام	المجلد و الصفحة
ابن العقيب = على بن احمد بن على بن ابى الأسد ابو الحسن المعاوى الشيخ نور الدولة	
ابن العلم = محمد بن سليمان ابو عبد الله الحموى	
ابن العماد (ابو الفلاح عبد الحى بن العماد الحنبلى صاحب شذرات الذهب)	٣ : ١٩١
ابن عمار (ابو الحسن جلال الملك بن عمار صاحب طرابلس)	٣ : ٩٣
ابن عمار	٤ : ١٣٦
ابن عمراض	٣ : ٢١٥
ابن عين الدولة = عبد الله بن محمد ابو الصلاح محيي الدين	
ابن غراب = ابن عزاز	
ابن الغزال = عبد الرحمن بن عمر بن ابى نصر ابو محمد	
ابن الفركاح = عبد الرحمن بن ابراهيم، تاج الدين الفزارى	
ابن الفوطى (عبد الرزاق بن احمد بن محمد الصابونى)	٣ : ١٥، ١١٢
ابن الفويرة = محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابو عبد الله بدر الدين السلمى	
ابن القرطبي = احمد بن محمد بن عمر بن يونس بن عبد المنعم ابو العباس الأنصارى المعروف بضياء الدين ابن القرطبي	
ابن القسطلانى = محمد بن احمد بن على بن محمد ابو بكر قطب الدين	
ابن القلانسى = اسعد بن المظفر بن اسعد بن حمزة ابو المعالى مؤيد الدين التميمى	

الأعلام	المجلد و الصفحة
ابن القلانسى = يحيي بن على بن محمد بن سعيد ابو الفضل محيي الدين التميمى	
ابن القيسرانى = عبد الله بن محمد بن احمد بن خالد الصاحب فتح الدين	
ابن كثير ابو الفداء (اسماعيل بن عمر المؤرخ)	٣ : ١١٥، ١٦٤، ٢٨٤
ابن الكوفى = محمد بن عبيد الله شمس الدين	
ابن الكويس = محيي الدين ابن الكويس	
ابن اللتى (عبد الله بن عمر بن اللتى ابو المنجا)	٤ : ١٧٠، ٢٢٤، ٢٣٤، ٣٠٠
ابن اللوقى = محمد بن عبيدالله شمس الدين المعروف بابن الكوفى	
ابن الليالى = محمود بن عشائر بن حسين بن عبيد	
ابن مالك = محمد بن عبد الله بن مالك ابو عبد الله جمال الدين الطائى الجيانى	
ابن محمد	٤ : ٧٩
ابن مخلوف المالكى	٤ : ٣١٦
ابن المستوفى = المبارك بن احمد ابو البركات الصاحب شرف الدين وزير مظفر الدين صاحب اربل	
ابن المشترى = الحسين بن عبد الرحمن بن هبة الله ابو محمد قطب الدين	
ابن المصرى = محمد بن على بن يوسف بن شاهنشاه المنعوت بالتاج	
ابن معقل = احمد بن على بن حمير ابو العباس صفى الدين البعلبكى	

الأعلام	المجلد و الصفحة
ابن المقير = على بن الحسين بن على ابو الحسن بن المقير	
ابن المنبجى = كمال الدين الاسكندرى	
ابن المندائى = احمد بن محمد بن مختيار ابو العباس	
ابن المنذر = احمد بن النعمان بن احمد ابو العباس فخر الدين	
ابن منظور = محمد بن احمد بن منظور بن عبد الله	
ابن المنير = احمد بن محمد بن منصور ابو العباس ناصر الدين الخزامى	
ابن منير الطرابلسى = احمد بن منير بن احمد ابو الحسين مهذب الدين عين الزمان	
ابن المهتار = يوسف بن محمد بن عبدالله ابو الفضائل مجدالدين	
ابن المولى تاج الدين نوح = نوح بن اسحاق بن شيخ السلامية	
ابن المولى الكاتب	٣ : ٣١٤
ابن موهوب	٣ : ٣٠٤، ٣٠٥
ابن ميكال الأمير	٣ : ٣٦٠
ابن نظيف	٤ : ٢٩٣
ابن النقيب = محمد بن اسعد ابو على النسابة	
ابن نمية = على بن رفاعى ابو الحسن	
ابن نوح (على ابيه الصلاة و السلام)	٣ : ٤٢٨
ابن النورى = محمد بن محمد بن بيدار ابو الثناء عز الدين	
ابن هند (هو معاوية رضى الله عنه)	٣ : ٣٤٨
ابن يعقوب = احمد بن الملك الأعز شرف الدين يعقوب بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب	
ابن يعيش النحوى	٤ : ١٦٥، ٣٠٠

ابن

الأعلام	المجلد و الصفحة
ابن يغمور = احمد بن موسى بن يغمور الأمير شهاب الدين	
ابن يلمان = الشرف بن يلمان	
ابن يمن = محمد بن يمن نجم الدين	
ابن يمن العرضى = محمد بن احمد ابو عبد الله جمال الدين	
ابنة الإمام عز الدين عبد العزيز بن عبد الواحد بن عبد الماجد القشيرى	٤ : ٢٧
ابنة الأمير ركن الدين بيبرس الناصرى المعروف بطقصو زوجة الأمير حسام الدين لاجين	٤ : ١٤٥
ابنة الأمير سيف الدين الدماجى التترى (زوجة الملك الظاهر)	٣ : ٢٥٠
ابنة الأمير سيف الدين كراى التترى (زوجة الملك الظاهر)	٣ : ٢٥٠
ابنة الأمير سيف الدين نوكاش التترى (زوجة الملك الظاهر)	٣ : ٢٥٠
ابنة الأمير سيف الدين نوكاى التترى (زوجة الملك الظاهر)	٣ : ٢٥٠
ابنة تاج الدين ابن حمويه	٤ : ٢١٣
ابنة حسام الدين بركة خان بن دولة خان الخوارزمى (زوجة الملك الظاهر)	٣ : ٢٤٩، ٢٥٠
ابنة الخليفة المنتصر بالله ابى العباس احمد بن الامام الظاهر ابن الامام الناصر	٣ : ٢٣٥
ابنة الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد الواحد القشيرى ، (ام سعد الدين مسعود بن عبد الله الجوينى)	٣ : ١٦٢
ابنة الملك الأشرف موسى بن العادل	٤ : ٣١٦
ابنة الملك الأمجد مجد الدين حسن بن الملك العادل	٤ : ١٧٢
ابنة الملك المعز صاحب حلب	٣ : ٢٥٢

الأعلام	المجلد و الصفحة
ابنة الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل (ام الملك الأشرف موسى بن داود)	٤ : ١٢٩
ابنة المنصور سيف الدين قلاوون الألفى صاحب حماة	٣ : ١١٩،
	٤ : ٣٤، ٢٦٣
ابو ابراهيم (عم ابى عبد الله محمد بن يحيى صاحب تونس)	٣ : ٢١٠، ٢١١
ابو ابراهيم = محمد بن احمد بن الحسين بن اسحاق المؤتمن ابن جعفر الصادق المعروف بالحرانى	
ابو احمد = حامد بن يوسف التنيسى	
ابو اسحاق	٤ : ١٤٣
ابو اسحاق = ابراهيم بن ابى اليسر شاكر بن عبد الله	
ابو اسحاق = ابراهيم بن احمد بن اسماعيل بن فارس كمال الدين الاسكندرى	
ابو اسحاق = ابراهيم بن احمد بن يوسف المعروف بظهير الدين .	
ابو اسحاق = ابراهيم بن اسماعيل بن يحيى ابو اسحاق الدمشقى الملقب بالبرهان المعروف بابن الدرجى المحدث	
ابو اسحاق = ابراهيم بن بركات بن ابراهيم بن طاهر الخشوعى	
ابو اسحاق = ابراهيم بن جامع بن ابى البركات القفصى الضرير	
ابو اسحاق = ابراهيم بن خليل بن عبد الله الدمشقى	
ابو اسحاق = ابراهيم بن ربيع بن ريحان بن غالب الديرى الضرير	
ابو اسحاق = ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الحموى	

الأعلام	المجلد و الصفحة

ابو إسحاق = ابراهيم بن شروة بن على بن مرزبان بن كلول جكو
الأمير سيف الدين الحاكى
ابو إسحاق = ابراهيم بن عبد الرحيم بن على بن اسحاق بن على بن
شيث كمال الدين
ابو إسحاق = ابراهيم بن عبد العزيز بن عبد السلام السلمى
المنعوت بالشمس
ابو إسحاق = ابراهيم بن عبد العزيز الكورى، زكى الدين المالكى
ابو إسحاق = ابراهيم بن عبد الكريم بن قرناص، مخلص الدين
ابو إسحاق = ابراهيم بن عثمان العدوى
ابو إسحاق = ابراهيم بن محمد بن الثبت
ابو إسحاق = ابراهيم بن محمد بن هبة الله بن احمد بن قرناص،
مخلص الدين الخزاعى الحموى
ابو إسحاق الشيرازى (ابراهيم بن على بن يوسف الفيروزآبادى
الشافعى) ٣ : ١٩٦
ابو البركات (اخو عدى بن مسافر) ٤ : ١٤٨
ابو البركات = عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن ابراهيم
ابو محمد جمال الدين
ابو البركات = المبارك بن ابى بكر بن حمدان المعروف بابن الشعار
ابو البركات = المبارك بن احمد الصاحب شرف الدين بن
المستوفى وزير مظفر الدين صاحب اربل
ابو بشر = محمد بن محمد
ابو بكر = سيف الدين المنجم
ابو بكر = عبدالله بن عبدالله بن عمر ابو بكر شرف الدين الجوينى

الأعلام	المجلد و الصفحة
ابو بكر = عتيق بن عبد الجبار بن عتيق ابو بكر عماد الدين الأنصارى	
ابو بكر = محمد بن احمد بن على بن محمد المعروف بابن القسطلانى، قطب الدين	
ابو بكر = محمد بن احمد بن محمد ابو بكر جمال الدين الوائلى البكرى الشافعى الشريشى	
ابو بكر = محمد بن احمد بن يحيى بن هبة الله ابو بكر نجم الدين الثعلبى المعروف بابن سنى الدولة	
ابو بكر = محمد بن زكريا الرازى	
ابو بكر = محمد بن على بن ابى القاسم ابو بكر بدر الدين العدوى المعروف بابن السكاكرى	
ابو بكر = محمد بن على بن موسى بن عبد الرحمن ابو بكر امين الدين الأنصارى	
ابو بكر بن احمد بن عمر البعلبكى المعروف بابن الحبال و ابن دشنية	٣ : ٨٢ ،
	٤ : ٥٥
ابو بكر بن اسحاق سيف الدين	٣ : ٨٦
ابو بكر بن الأكاف	٤ : ٢١٤
ابو بكر الأنصارى = محمد بن عبد الباقى	
ابو بكر بن باقا = عبد العزيز بن احمد بن عمر صفى الدين	
ابو بكر بن داود بن عيسى بن ابى بكر محمد بن ايوب بن شاذى سيف الدين الملقب بالملك العادل	٤ : ٢٠١
ابو بكر بن سيف الدين المعروف بابن اسباسلار	٤ : ٨٦

ابو بكر

الأعلام	المجلد و الصفحة
ابو بكر الصديق رضى الله عنه	٣ : ١٢١ ، ٤٣٩ ،
	٤ : ٢٢١
ابو بكر بن عبد الله بن مسعود ، جمال الدين اليزدى البغدادى	٣ : ٤٣٤
ابو بكر العين سريانى	٣ : ٦٠
ابو بكر بن محمد بن ابراهيم عرش الدين الاربلى	٤ : ٧٩
ابو بكر بن المخلص ابراهيم بن اسحاق ، سيف الدين	٣ : ٨٦
ابو بكر بن هلال بن عباد ، عماد الدين الحنبلى	٤ : ٨٥
ابو البيان = نبأ بن محمد بن محفوظ القرشى	
ابو الثناء = محمد بن محمد بن بيدار ابو الثناء عز الدين المعروف بابن النورى	
ابو الثناء = محمود بن اسماعيل بن معبد ابو الثناء شرف الدين البعلبكى	
ابو الثناء = محمود بن سلطان بن محمود البعلبكى	
ابو الثناء = محمود بن عابد بن الحسين ، تاج الدين	
ابو الثناء = محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن ابو الثناء برهان الدين المراغى	
ابو جعفر = محمد بن اسماعيل الأصبهانى الطرسوسى	
ابو جعفر الصيدلانى = محمد بن احمد بن نصر	
ابو حامد = حامد بن يوسف التنيسى	
ابو حامد = محمد بن خالد بن محمد بن نصير بن داغر ، عز الدين محمد بن القيسرانى	
ابو حامد = محمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد ابو حامد محى الدين المعروف بابن الحرستانى	

الأعلام	المجلد و الصفحة
ابو حامد = محمد بن يحيى بن الفضل بن يحيى ابو حامد محيى الدين ابن الشهرزورى	
ابو حامد = محمد بن يونس بن محمد بن منعة بن محمد ابو حامد عماد الدين	
ابو الحجاج = يوسف بن نجاح بن موهوب ابو الحجاج الزبيرى المعروف بالفقاعى	
ابو الحزم	٣ : ٢١٩
ابو الحسن (بن عبدالله بن غانم بن على)	٤ : ١٤
ابو الحسن = عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد ابو الحسن جمال الدين ابن الشيخ نجم الدين البادرائى	
ابو الحسن = على بن ابى طالب رضى الله عنه	
ابو الحسن = على بن احمد بن بدر ابو الحسن بن ابى القاسم ولى الدين الجزرى	
ابو الحسن = على بن احمد بن موسى الجزيرى المقرئ	
ابو الحسن = على بن الأنجب ، تاج الدين البغدادى المعروف بابن الساعى المؤرخ	
ابو الحسن = على بن درباس بن يوسف ، جمال الدين الحميرى	
ابو الحسن = على بن الرفاعى ، ابن تمية	
ابو الحسن = على بن عبدالرحمن بن على ابو الحسن علاء الدين	
ابو الحسن = على بن عبد الكافى بن عبد الملك بن عبد الكافى نجم الدين اربعى	
ابو الحسن = على بن على بن اسفنديار ابو الحسن نجم الدين الواعظ البغدادى	

الأعلام	المجلد و الصفحة

ابو الحسن = على بن عمر الأمير نور الدين الطورى
ابو الحسن = على بن عمر بن محمد ابو محمد بن يحيى ابو الحسن الأمير نورالدين الهكارى
ابو الحسن = على بن عيسى بن ابى الحسن ابو الحسن الأمير عز الدين بن الأمير ناصرالدين بن الأمير سيف الدين صاحب قلعة قيمر
ابو الحسن = على بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد القيسى التلمسانى
ابو الحسن = على بن محمد بن عبدالصمد ابو الحسن علم الدين السخاوى
ابو الحسن = على بن محمد بن نصرالله ابو الحسن علاء الدين الحلبى
ابو الحسن = على بن محمود بن الحسن بن نبهان ، علاء الدين اليشكرى
ابو الحسن = على بن محمود بن على، شمس الدين الشهرزورى
ابو الحسن = على بن يعقوب بن شجاع ابو الحسن عماد الدين الموصلى
ابو الحسن بن ابى الفوارس، الأمير سيف الدين بن الأمير اسد الدين القيمرى ٤ : ١٧٤
ابو الحسن بن الأثير ٤ : ١٠٥
ابو الحسن الجزار = يحيى بن عبد العظيم
ابو الحسن الجمال = مسعود بن ابى منصور
ابو الحسن بن روزبه = على بن ابى بكر بن روزبه
ابو الحسن الرومى = على بن العباس

الأعلام	المجلد و الصفحة
ابو الحسن الشاذلى (على بن عبد الله بن عبد الجبار)	٤ : ٣٨١
ابو الحسن بن الصابونى = على بن محمد بن احمد	
ابو الحسن القطيعى = محمد بن احمد بن عمر بن الحسن بن خلف القطيعى	
ابو الحسن المعاوى = على بن احمد بن على بن ابى الأسد الشيخ نور الدولة المعروف بابن العقيب	
ابو الحسن بن المقير = على بن الحسين بن على	
ابو الحسن بن منصور = على بن الحسين بن على اليسرى الحريرى	
ابو الحسين = احمد بن منير بن احمد ابو الحسين مهذب الدين عين الزمان ابن منير الطرابلسى	
ابو الحسين = على بن محمد	
ابو الحسين = على بن محمد بن على بن محمد ابو الحسين موفق الدين المذحجى الآمدى	
ابو الحسين = محمد بن على ابو الحسين المقرئ	
ابو الحسين الجزار = يحيى بن عبد العظيم بن يحيى ابو الحسين جمال الدين المصرى المعروف بابن الجزار	
ابو الحسين الجمال = مسعود بن ابى منصور	
ابو الحسين النورى	٤ : ١٦٩
ابو حفص = الأمين ابو حفص بن ابى المعالى	
ابو حفص = عمر بن اسعد بن عبد الرحمن بن ليقى بن عبد الرحمن الهمذانى	
ابو حفص = عمر بن اسماعيل ابو حفص رشيد الدين الفارقى	

الأعلام	المجلد و الصفحة
ابو حفص = عمر بن تاج الدين عبد الوهاب المعروف بابن بنت الأعز بن خلف بن ابى القاسم ابو حفص صدر الدين	
ابو حفص = عمر بن كرم الدينورى	
ابو حفص = عمر بن محمد بن طبرزد	
ابو حفص = عمر بن محمد بن عبد الله ابو حفص شهاب الدين السهروردى	
ابو حفص = عمر بن مكى بن عبد الصمد ابو حفص زين الدين	
ابو حفص = عمر بن موسى بن عمر بن محمد ابو حفص محيى الدين قاضى شرة	
ابو الحكم ابن برجان	٤ : ٢٧٣
ابو حنيفة رحمة الله عليه	٣ : ٩٥، ٢٠٣ ٢،
	٢٣٥،
	٤ : ٢٢٤
ابو خرص = سنجر علم الدين الحموى	
ابو الخطاب = عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد ابو الخطاب محيى الدين ابن قاضى القضاة ابى سعد شرف الدين التميمى	
ابو الربيع = سليمان بن ابى العز بن وهيب بن عطاء ابو الربيع صدر الدين الحنفى	
ابو الربيع = سليمان بن بليمان ابو الربيع شرف الدين الهمذانى	
ابو الربيع = سليمان بن عبد الله بن ابرين ابو الربيع قطب الدين الزيلعى	
ابو روح = عبد المعز بن محمد الهروى	

الأعلام	المجلد و الصفحة

ابو زكريا = يحيى ابو زكريا (ولد صاحب تونس)
ابو زكريا = يحيى بن ابى المنصور بن ابى الفتح بن رافع ابو زكريا جمال الدين الحرانى المعروف بابن الصيرفى
ابو زكريا = يحيى بن شرف بن مرى ابو زكريا محيي الدين النواوى
ابو زكريا = يحيى بن عبد المنعم ابو زكريا جمال الدين المعروف بقاضى الغربية
ابو زكريا = يحيى بن محمد بن اسماعيل ابو زكريا تاج الدين الكردى
ابو زيد = عبد الرحمن الفارقانى الكاتب
ابو سعيد = آقوش بن عبد الله ابو سعيد جمال الدين النجيبى
ابو سليمان الدارانى ٣: ٣٠٨
ابو شامة = شمس الدين
ابو شامة = شهاب الدين المعروف بأبى شامة (ابو القاسم عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسى)
ابو صالح = عبيد الله بن عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن ابو صالح شهاب الدين الحلبى المعروف بابن العجمى
ابو الصفاء = خليل بن ابى بكر بن محمد بن صديق ابو الصفاء صفى الدين المراغى
ابو الصلاح = عبد الله بن محمد ابو الصلاح محيى الدين المعروف بابن عين الدولة قاضى قضاة مصر
ابو طاهر = بركات بن ابراهيم الخشوعى
ابو طاهر = تاج الدين (والد محيى الدين محمد ابن الشهرزورى)
ابو طاهر السلفى (احمد بن محمد بن احمد الحافظ) ٣: ٢٥ ،
٤: ٨٥

الأعلام	المجلد و الصفحة
ابو العباس (اسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال)	٣ : ٣٦٠
ابو العباس = ابراهيم بن احمد بن ابى الفرج بن عبد الله ابو العباس زين الدين الحنفى المعروف بابن السديد	
ابو العباس = احمد بن ابراهيم بن سباع ابو العباس شرف الدين ابن ضياء الفزارى	
ابو العباس = احمد (بن القاسم بن خليفة) ابن ابى اصيبعة ابو العباس موفق الدين الخزرجى	
ابو العباس = احمد بن تميم بن هشام بن جنون اللبلى	
ابو العباس = احمد بن سلامة بن ابراهيم	
ابو العباس = احمد بن سلمان بن ابى بكر بن سلامة بن الأصفر البغدادى	
ابو العباس = احمد بن شيبان بن تغلب ابو العباس بدر الدين الشيبانى	
ابو العباس = احمد بن عبد الصمد بن عبد الله ابو العباس محيى الدين المعروف بقاضى بجاون	
ابو العباس = احمد بن عبد الله بن محمد ابو العباس امين الدين الأشترى الحلبى	
ابو العباس = احمد بن عبد الواحد بن السابق ابو العباس محيى الدين الحلبى	
ابو العباس = احمد بن عثمان بن سياوش الأخلاطى المقرى المنعوت بالتقى امام الكلاسة	
ابو العباس = احمد بن على بن حمير ابو العباس صفى الدين البعلبكى المعروف بابن معقل	

الأعلام	المجلد و الصفحة

ابو العباس = احمد بن على بن محمد بن الحسن بن احمد بن
عبد الله القسطلانى
ابو العباس = احمد بن على بن محمد بن سليم ابو العباس
محيى الدين
ابو العباس = احمد بن على بن المظفر ابو العباس
نجم الدين المعروف بابن الحلى
ابو العباس = احمد بن على بن معقل بن ابى العلاء ،
عز الدين الأزدى المهلبى الحمصى
ابو العباس = احمد بن عمر ابو العباس شهاب الدين
الأنصارى المرسى
ابو العباس = احمد بن غانم بن على بن ابراهيم الأنصارى
المقدسى
ابو العباس = احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابى بكر بن
خلكان ابو العباس شمس الدين
ابو العباس = احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد
ابو العباس زين الدين المعروف بكتاكت
ابو العباس = احمد بن محمد بن بختيار المعروف بابن المندائى
ابو العباس = احمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق
ابو العباس محيى الدين الأنصارى
ابو العباس = احمد بن محمد بن عمر بن يونس بن عبد المنعم
الأنصارى المعروف بضياء الدين ابن القرطبي
ابو العباس = احمد بن محمد بن منصور ابو العباس ناصر الدين
الجزامى المعروف بابن المنير قاضى الاسكندرية

الأعلام	المجلد و الصفحة

ابو العباس = احمد بن موسى بن يغمور بن جلدك ابو العباس
الأمير شهاب الدين بن الأمير جمال الدين
ابو العباس = احمد بن نصر بن ابى القاسم العميرة الازجى
ابو العباس = احمد بن نصر بن ابى القاسم بن يوسف الملك المحسن
ابو العباس = احمد بن النعمان بن احمد ابو العباس فخر الدين
المعروف بابن المنذر الحلبى
ابو العباس = احمد بن يحيى بن محمد بن على ابو العباس علاء الدين
القرشى
ابو العباس = احمد بن يوسف ابو العباس موفق الدين
المعروف بالكواشى
ابو العباس = خضر بن ابى بكر بن موسى المهرانى العدوى
ابو العباس = الخضر بن الحسن بن على ابو العباس الصاحب
برهان الدين السنجارى الزرزارى
ابو العباس = الخضر بن عبد الرحمن بن الخضر ابو العباس
سديد الدين
ابو العباس بن شريح ٤ : ٢٩٧
ابو العباس المغربى = شهاب الدين
ابو عبد الله (محمد بن عمر بن يوسف) ٣ : ٣٥
ابو عبد الله = الحسين (بن المبارك) ابن الزبيدى
ابو عبد الله = الحسين بدر الدين بن احمد بن عمر وابو عبدالله
نجم الدين
ابو عبد الله = عبد الله بن الحسين بن على بن عبدالله ابو عبدالله
مجد الدين الكردى

الأعلام	المجلد و الصفحة
ابو عبد الله = محمد بن ابراهيم بن ابى المحاسن بن رسلان ابو عبد الله شمس الدين المعروف بالكلى	
ابو عبد الله = محمد بن ابراهيم بن عبدالواحد بن على بن سرور ابو عبدالله شمس الدين بن الشيخ العماد الحنبلى	
ابو عبد الله = محمد بن ابراهيم بن على بن شداد ابو عبد الله عز الدين الحلبى	
ابو عبد الله = محمد (بن على بن محمد) ابو عبدالله فخر الدين	
ابو عبد الله = محمد بن ابى بكر ابو عبدالله شرف الدين الدردويلى الصوفى	
ابو عبد الله = محمد بن ابى الرجاء بن ابى الزهر بن ابى القاسم التنوخى المعروف بابن السلعوس	
ابو عبد الله = محمد بن ابى القاسم (الخضر بن محمد بن على) بن تيمية	
ابو عبد الله = محمد بن احمد بن ابراهيم القرشى الهاشمى	
ابو عبد الله = محمد بن احمد ابو عبد الله جمال الدين المعروف بابن يمن العرضى	
ابو عبد الله = محمد بن احمد بن عبد السخى بن يحيى ابو عبدالله شرف الدين العمرى	
ابو عبد الله = محمد بن احمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحيم ابو عبد الله عز الدين المعروف بابن العجمى	
ابو عبد الله = محمد بن احمد بن عمر ابو عبدالله مجدالدين محمد بن الظهير الحنفى الاربلى	
ابو عبد الله = محمد بن احمد بن محمد ابو عبد الله عماد الدين الأنصارى المعروف بابن الشيرجى	

ابو عبد الله

الأعلام	المجلد و الصفحة

ابوعبد الله = محمد بن احمد بن مكتوم ابوعبدالله شمس الدين البعلبكى المعروف بابن ابى الحسين

ابوعبد الله = محمد بن احمد بن نعمة بن احمد ابو عبدالله شمس الدين المقدسى

ابوعبد الله = محمد بن اسماعيل بن اسماعيل بن جوسلين ابو عبدالله شمس الدين

ابوعبد الله = محمد بن ايوب بن ابى رحلة ابو عبدالله شمس الدين الحمصى

ابوعبد الله = محمد بن الحسين بن رزين ابو عبدالله تقى الدين الحموى

ابوعبد الله = محمد بن حياة بن يحيى بن محمد ابو عبد الله تقى الدين الرقى

ابوعبد الله = محمد بن داود بن الياس ابو عبدالله البعلبكى المنعوت بالشمس

ابوعبد الله = محمد بن رضوان بن على بن ابى المظفر بن ابى الغنائم ابوعبد الله شرف الدين الحسينى المعروف بالشريف الناسخ

ابوعبد الله = محمد بن سالم ابو عبدالله نجم الدين المعروف بقاضى نابلس

ابوعبد الله = محمد بن سليمان ابوعبدالله المعروف بابن العلم الحموى

ابوعبد الله = محمد بن سليمان بن عبدالله بن يوسف ابو عبدالله جمال الدين الهوارى (الهوازى) المعروف بابن ابى الربيع

الأعلام	المجلد و الصفحة
ابو عبد الله = محمد بن سليمان المعافري الشاطبي	
ابو عبد الله = محمد بن عباس بن محمد الربعي الدنيسري المنعوت بالعماد	
ابو عبد الله = محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابو عبد الله بدر الدين السلمي المعروف بابن الفويرة	
ابو عبد الله = محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام ابو عبد الله شرف الدين السلمي	
ابو عبد الله = محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل ابن مقلد الأنصاري ابو عبد الله عماد الدين و يسمى عبد العزيز ايضا	
ابو عبد الله = محمد بن عبد القادر بن عبد الكريم بن عطايا ابو عبد الله شرف الدين القرشي	
ابو عبد الله = محمد بن عبد القادر بن ناصر بن الخضر بن على ابو عبد الله الأنصاري الملقب شهاب الدين المعروف بابن العالمة	
ابو عبد الله = محمد بن عبد الكريم بن عثمان ابو عبد الله عماد الدين الماردينى المعروف بابن الشماع	
ابو عبد الله = محمد بن عبد الله ابو عبد الله ناصر الدين الحراني الحنبلي .	
ابو عبد الله = محمد بن عبد الله بن مالك ابو عبد الله جمال الدين الطائي الجياني	
ابو عبد الله = محمد بن عبد المنعم بن عماد بن هامل ابو عبد الله شمس الدين الحراني	

ابو عبد الله

الأعلام	المجلد و الصفحة

ابو عبد الله = محمد بن عبد المنعم بن محمد ابو عبد الله شهاب الدين المعروف بابن الخيمى
ابو عبد الله = محمد بن عبد الوهاب بن منصور ابو عبد الله شمس الدين الحرانى
ابو عبد الله = محمد بن عبيد الله بن حزيل ابو عبد الله بهاء الدين
ابو عبد الله = محمد بن عثمان بن على ابو عبد الله شرف الدين المعروف بابن الرومى
ابو عبد الله = محمد بن عثمان بن منكورس بن جردكين ابو عبد الله الأمير سيف الدين بن الأمير مظفر الدين صاحب صهيون
ابو عبد الله = محمد بن عربشاه بن ابى بكر ابو عبد الله ناصر الدين الهمدانى الدمشقى
ابو عبد الله = محمد بن على بن شجاع ابو عبد الله محيى الدين القرشى
ابو عبد الله = محمد بن على بن محمود ابو عبد الله جمال الدين المحمودى الصابونى المحدث
ابو عبد الله = محمد بن على بن محمود ابو عبد الله صلاح الدين الشهرزورى
ابو عبد الله = محمد بن على بن يوسف ابو عبد الله رضى الدين الأنصارى الشاطبى
ابو عبد الله = محمد بن عماد الحرانى
ابو عبد الله = محمد بن عمر بن هلال ابو عبد الله عماد الدين الأزدى
ابو عبد الله = محمد بن عوض بن على بن عوض ابو عبد الله عماد الدين العوضى
ابو عبد الله = محمد بن غسان

الأعلام	المجلد و الصفحة

ابو عبد الله = محمد بن محمد بن ابراهيم بن ابى بكر بن خلكان
ابو عبد الله بهاء الدين البرمكى
ابو عبد الله = محمد بن محمد بن الحسن ابو عبد الله نصير الدين الطوسى
ابو عبد الله = محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك ابو عبد الله
الطائى بدر الدين
ابو عبد الله = محمد بن محمد بن هبة الله ابو عبد الله عماد الدين
الدمشقى المعروف بابن الشيرازى
ابو عبد الله = محمد بن محمد بن يحيى ابو عبد الله بدر الدين الثعلبى
ابو عبد الله = محمد بن مشكور بن ... ابو عبد الله شرف الدين
المصرى
ابو عبد الله = محمد بن موسى بن النعمان ابو عبد الله
شمس الدين التلمسانى
ابو عبد الله = محمد بن الموفق بن الزهر مبارك ابو عبد الله
الأمير نجم الدين
ابو عبد الله = محمد بن نصر بن صغير بن داغر الخالدى الملقب
شرف الدين ابو المعالى عدة الدين
ابو عبد الله = محمد بن يحيى بن ابى منصور بن ابى الفتح ابو عبد الله
محيى الدين الحرانى المعروف بابن الصيرفى
ابو عبد الله = محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر صاحب تونس
ابو عبد الله = محمد بن يعقوب بن على ابو عبد الله فخر الدين
المعروف بابن تميم
ابو عبد الله الزبيدى = محمد بن عمر بن يوسف بن يحيى ابو عبد الله
الزبيدى المنعوت بالموفق المعروف بابن خطيب
بيت الآبار

ابو عبد الله

الأعلام	المجلد و الصفحة
ابو عبد الله بن عبدون	٤ : ٣٠١
ابو عبد الله اللحيانى (عم ابى عبد الله محمد بن يحيى صاحب تونس)	٣ : ٢١٠، ٢١١
ابو عبد الله المعافرى = محمد بن سليمان	
ابو العز = عبد العزيز بن عبد المنعم بن على بن الصيقل ابو العز عز الدين الحرانى	
ابو العلاء = احمد بن عبد الله بن سليمان ابو العلاء ابن سليمان المعرى	
ابو العلاء الفرضى	٤ : ١٨٢
ابو على = عبد الرحيم بن محمد بن عبد الملك بن عيسى ابو على المادرانى شمس الدين بن القاضى كمال الدين ابى حامد بن قاضى القضاة صدر الدين ابى القاسم	
ابو على = محمد بن اسعد ابو على ابن النقيب النسابة	
ابو عمران المغربى	٣ : ٦٠
ابو عمرو = عثمان بن سعيد بن عبد الرحيم ابو عمرو معين الدين الفهرى	
ابو عمرو = عثمان بن محمد بن منصور ابو عمرو فخر الدين المعروف بابن الحاجب	
ابو الغنائم = سالم بن الحسن بن هبة الله بن صصرى	
ابو الغنائم = المسلم بن محمد بن المسلم ابو محمد شمس الدين القيسى (محيى الدين)	
ابو الفتح = بيبرس بن عبد الله ابو الفتح ركن الدين السلطان الملك الظاهر الصالحى	

الأعلام	المجلد و الصفحة

ابو الفتح = عمر بن ابراهيم بن محمد بن ايوب بن شاذى
ابو الفتح الملك المغيث فتح الدين الملقب
بالمغيث بن الملك الفائز ابى اسحاق سابق الدين
ابن الملك العادل سيف الدين ابى بكر
ابو الفتح = عمر بن بندار بن عمر ابو الفتح كمال الدين
التفليسى
ابو الفتح = موسى بن داود بن شيركوه بن شاذى
ابو الفتح الملك الأشرف مظفر الدين بن
الملك الزاهر محى الدين بن الملك المجاهد
اسد الدين
ابو الفتح = موسى بن الملك الكامل ابو الفتح الملك الأشرف
ابو الفتح = نصر الله بن عبد المنعم بن نصر الله بن احمد
ابو الفتح شرف الدين
ابو الفتح الرازى ٣ : ٥١
ابو الفتوح = محمد بن ابى سعد البكرى
ابو الفتوح = المرتضى بن احمد بن محمد بن جعفر ابو الفتوح
الشريف عز الدين نقيب الأشراف
ابو الفداء = ابن كثير (اسماعيل بن عمر المؤرخ)
ابو الفداء = اسماعيل بن ابى عبد الله بن حماد ابو الفداء
الصالحى العسقلانى
ابو الفداء = اسماعيل بن اسماعيل بن جوسلين ابو الفداء
عماد الدين
ابو الفرج = عبد الرحمن بن على بن الجوزى
ابو الفرج = عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد ابو الفرج
و أبو محمد شمس الدين المقدسى

الأعلام	المجلد و الصفحة
ابو الفرج = عبد القاهر بن عبد الغنى بن محمد بن ابى القاسم ابن تيمية ابو الفرج فخر الدين الحرانى الخطيب	
ابو الفرج = عبدالله بن محمد بن ابى الحسين ابو الفرج نجم الدين المعروف بابن الحكيم و بابن سطيح	
ابو الفرج = عبد اللطيف بن عبد المنعم بن على بن نصر ابو الفرج نجيب الدين المعروف والده بابن الصيقل	
ابو الفرج بن يعقوب بن اسحاق بن القف الملقب امين الدولة الحكيم الفاضل	٤ : ٣١٢، ٣١٣
ابو الفضائل = الحسن بن احمد بن حسن بن انوشروان ابو الفضائل حسام الدين الرازى	
ابو الفضائل = القاسم بن يحيى ابو الفضائل ضياء الدين ابن الشهرزورى	
ابو الفضائل = يوسف بن محمد بن عبد الله ابو الفضائل مجد الدين المعروف بابن المهتار	
ابو الفضل = احمد بن محمد بن الحباب	
ابو الفضل = احمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين	
ابو الفضل = اسفنديار بن الموفق بن على البوشنجى	
ابو الفضل = بدر بن برغام ابو الفضل الشاغورى	
ابو الفضل = جعفر ابو الفضل الهدانى	
ابو الفضل = عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد ابو الفضل عماد الدين (جمال الدين ابن الحرستانى)	
ابو الفضل = الوليد	

الأعلام	المجلد و الصفحة
ابو الفضل = يحيى بن على بن محمد بن سعيد ابو الفضل محيى الدين التميمى المعروف بابن القلانسى	
ابو الفضل = يمن بن عبدالله الحبشى الخادم العزيزى المنعوت بالقرش	
ابو الفضل الثعلبى = يحيى بن محمد بن احمد بن حمزة الثعلبى المعروف بالتاج المحروبى	
ابو القاسم = عبد الرحمن بن مكى السبط	
ابو القاسم = عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس ابو القاسم تاج الدين الموصلى	
ابو القاسم = عبدالله بن رواحة	
ابو القاسم = عبد الملك بن عيسى ابو القاسم صدر الدين (قاضى القضاة)	
ابو القاسم = علم الدين	
ابو القاسم = على بن بلبان بن عبد الله ابو القاسم علاء الدين الكركى الناصرى	
ابو القاسم الحرستانى = عبدالصمد بن محمد بن ابى الفضل ابو القاسم الحرستانى	
ابو القاسم بن الحسين بن العود نجيب الدين الأسدى	٣ : ٤٣٤، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠
ابو القاسم الشيبانى = الخضر	
ابو القاسم الصفراوى = عبد الرحمن بن عبد المجيد جمال الدين	
ابو القاسم بن الطفيل	٤ : ٢٣٧
ابو القسم بن محمد صفى الدين الحنفى والد قاضى القضاة صدر الدين على	٤ : ٨٥

الأعلام	المجلد و الصفحة
ابو الكرم = لاحق الأرتاحى	
ابو المجاهد = محمود بن عبيد الله بن احمد بن عبد الله ابو المجاهد ظهير الدين الزنجانى الصوفى	
ابو المجد = عبدالرحمن بن عمر بن احمد ابو المجد مجد الدين العقيلى	
ابو المجد القزوينى (مجد الدين ابو المجد محمد بن الحسين القزوينى)	٤ : ١٦٥ ، ١٦٨
ابو المحاسن = يوسف بن ابراهيم بن قريش ابو المحاسن شمس الدين	
ابو المحاسن = يوسف بن احمد بن محمود بن احمد ابو المحاسن جمال الدين التكريتى المعروف بابن الطحان المشهور بالحافظ اليغمورى	
ابو المحاسن بن شداد = يوسف بن رافع بن تميم ابو المحاسن ابو المعز القاضى بهاء الدين عرف بابن شداد	
ابو المحسان = يوسف بن يعقوب بن يعيش ابو المحسان جمال الدين السلمى شيخ المغارة المعروفة بالعزيز بن الملك الأمجد صاحب بعلبك	
ابو محمد = ايبك بن عبد الله ابو محمد الأمير عز الدين الإسكندرى الصالحى	
ابو محمد = جعفر بن محمد بن على ابو محمد بدر الدين المذحجى الآمدى	
ابو محمد = الحسن بن اسماعيل بن عبد الملك بن درباس ابو محمد ناصر الدين الهذبانى المارانى	
ابو محمد = الحسن بن على بن البن الأسدى	
ابو محمد = الحسن بن محمد بن على بن محمد ابو محمد نجم الدين الأنصارى الدمشقى	

الأعلام	المجلد و الصفحة

ابو محمد = الحسين بن عبدالرحمن بن هبة الله ابو محمد قطب الدين ابن المشترى
ابو محمد = سعيد بن على بن سعيد ابو محمد رشيد الدين البصراوى الحنفى
ابو محمد = عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية ابو محمد شهاب الدين الحرانى
ابو محمد = عبد الدائم بن احمد بن عبد الدائم بن نعمة ابو محمد تاج الدين المقدسى الحنبلى
ابو محمد = عبد الرحمن بن عبد الملك بن يوسف ابو محمد سبط الشيخ ابى عمر
ابو محمد = عبد الرحمن بن عمر بن ابى نصر ابو محمد المعروف بابن الغزال
ابو محمد = عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد ابو الفرج و أبو محمد شمس الدين المقدسى
ابو محمد = عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن ابراهيم ابو محمد جمال الدين
ابو محمد = عبد الرحمن بن محمد بن عطاء كمال الدين
ابو محمد = عبد الرحيم بن ابراهيم بن هبة الله ابو محمد نجم الدين الجهنى الشافعى
ابو محمد = عبد الرحيم (بن على بن اسحاق) ابو محمد جمال الدين
ابو محمد = عبد الرحيم بن سعد بن ابى المواهب بن سعد ابو محمد زين الدين البعلبكى
ابو محمد = عبد السلام بن احمد بن غانم بن على ابو محمد عز الدين الأنصارى

ابو محمد

الأعلام	المجلد و الصفحة

ابو محمد = عبد السلام بن بكران

ابو محمد = عبد السلام بن على بن عمر ابو محمد الشيخ زين الدين الزواوى

ابو محمد = عبد العزيز بن الحسين بن الحسن ابو محمد مجد الدين الرازى ابن الخليلى

ابو محمد = عبد الكريم بن الحسن بن رزين بن موسى بن عيسى ابو محمد شمس الدين الحموى

ابو محمد = عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة ابو محمد الشيخ موفق الدين المقدسى الحنبلى

ابو محمد = عبد الله بن الحسن بن اسماعيل بن محبوب ابو محمد بهاء الدين البعلبكى

ابو محمد = عبد الله بن شكر بن على اليونينى

ابو محمد = عبد الله بن عمر بن نصر الله ابو محمد موفق الدين الأنصارى صاحبنا

ابو محمد = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان ابو محمد اليونينى

ابو محمد = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحلى

ابو محمد = عبد الله بن محمد بن عطاء ابو محمد شمس الدين

ابو محمد = عبد الله بن محمد بن على بن كرب ابو محمد زين الدين القرشى الزبيرى

ابو محمد = عبد الله بن مروان بن عبد الله ابو محمد زين الدين الفارقى

ابو محمد = عبد الملك بن اسماعيل بن ابى بكر بن شاذى ابو محمد الملك السعيد فتح الدين بن الملك الصالح عماد الدين بن الملك العادل سيف الدين

الأعلام	المجلد و الصفحة

ابو محمد = عبد الملك بن عبد الكريم بن عبد الرحمن ابو محمد شرف الدين الربعى
ابو محمد = عبد المؤمن بن خلف ابو محمد شرف الدين الدمياطى
ابو محمد = عبد الوهاب بن رواج
ابو محمد = القاسم بن بهاء الدين محمد بن بهاء الدين ابو محمد علم الدين البرزالى المؤرخ
ابو محمد = القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد التميمى الدارمى ابو محمد صفى الدين
ابو محمد = المسلم بن محمد بن المسلم ابو محمد شمس الدين القيسى (ابو الغنائم ، محيى الدين)
ابو محمد = هبة الله بن محمد بن هبة الله ابو محمد نفيس الدين الحارثى قاضى الزبدانى
ابو محمد بن ابى اسحاق = اسماعيل بن ابراهيم بن ابى اليسر شاكر بن عبد الله بن سليمان ابو محمد تقى الدين
ابو محمد بن ابى الحسن = محمد بن ابى الحسن بن البعلبكى ليث الدولة مقدم بعلبك
ابو محمد الأنصارى = عبد الله بن غانم بن على بن ابراهيم الأنصارى
ابو محمد الجزرى = عبد الرحمن بن عبد الله بن بخدكين الجزرى المنعوت بالشمس
ابو محمد الحسينى = الحسن بن على بن الحسن بن ناهد الحسينى الملقب فخر الدين نقيب الأشراف

ابو محمد

الأعلام	المجلد و الصفحة

ابو محمد بن علوان = عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الحلبى
ابو محمد بن مجلى = على بن عمر بن محمد ابو محمد بن مجلى ابو الحسن الأمير نور الدين الهكارى
ابو محمد المقدسى = عبد الرحمن بن ابراهيم المقدسى
ابو المرهف = المقداد بن ابى القاسم بن هبة الله ابو المرهف نجيب الدين القيسى
ابو المسك = كافور بن عبد الله ابو المسك شبل الدولة الصوابى
ابو المظفر = عبد الملك بن عبد الله بن عبد الرحمن ابو المظفر زين الدين المعروف بابن العجمى
ابو المظفر = منصور بن منصور بن فتوح الهمدانى ابو المظفر وجيه الدين ابن الشافعى
ابو المظفر = يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن ابو المظفر شرف الدين
ابو المظفر = يوسف بن صدقة بن المبارك بن سعيد ابو المظفر تاج الدين البغدادى التاجر
ابو المظفر = يوسف بن قزغلى بن عبد الله الواعظ ابو المظفر شمس الدين سبط الشيخ جمال الدين عبد الرحمن ابن الجوزى
ابو المعالى = احمد بن عبد السلام بن المطهر بن عبد الله ابو المعالى قطب الدين
ابو المعالى = احمد بن محمد بن هبة الله بن محمد ابو المعالى الشيرازى
ابو المعالى = اسعد بن حمزة بن اسد بن على ابو المعالى مؤيد الدين وزير الملك الأفضل بن السلطان صلاح الدين

الأعلام	المجلد و الصفحة

ابو المعالى = اسعد بن المظفر بن اسعد بن حمزة ابو المعالى مؤيد الدين التميمى المعروف بابن القلانسى
ابو المعالى = محمد بن الإمام الحاكم بأمر الله ابى العباس احمد ابو المعالى المستمسك بالله
ابو المعالى = محمد بن بيبرس بن عبد الله ابو المعالى الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة قان بن الملك الظاهر ركن الدين
ابو المعالى = محمد بن سوار بن اسرائيل ابو المعالى نجم الدين الشيبانى الدمشقى
ابو المعالى = محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ابو المعالى علاء الدين المعروف بابن الصائغ
ابو المعالى = محمد بن نصر بن صغير بن داعر الخالدى الملقب شرف الدين ابو المعالى عدة الدين المعروف بابن القيسرانى
ابو المعز ابن شداد = يوسف بن رافع بن تميم ابو المحاسن
ابو المفاخر = محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ابو المفاخر عزالدين المعروف بابن الصائغ
ابو المكارم = احمد بن محمد بن محمد المعروف باللبان الأصبهانى
ابو المكارم = محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ابو المكارم محيي الدين
ابو المكارم = محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة الشيبانى المعروف بابن عراج المنعوت بالشهاب ابن التلعفرى الشاعر

الأعلام	المجلد و الصفحة
ابو المكرمات = الحسن بن محمد بن الحسن بن عساكر ابو المكرمات زين الأمناه	
ابو المنجا = عبد الله بن عمر بن اللتى	
ابو منصور = ظافر بن مضر بن ظافر بن هلال ابو منصور جمال الدين الحموى	
ابو منصور = مظفر بن رضوان بن على ابى الفضل ابو منصور بدر الدين	
ابو مهنا = عيسى بن مهنا ابو مهنا الأمير شرف الدين امير آل فضل ملك العرب	
ابو نصر = ابن العجمية بن عبدالله بن اسماعيل بن ابراهيم ابو نصر جمال الدين الحاكم بالجزيرة العمرية	
ابو نصر بن الشيرازى = محمد بن هبة الله ابو نصر شمس الدين الشيرازى	
ابو نمى = نجم الدين ابو نمى (ابراهيم بن ابى سعد بن على بن قتادة) الحسنى امير مكة	
ابو هاشم بن الفضل = عبد المطلب بن الفضل ابو هاشم الافتخار الهاشمى الشريف	
ابو هريرة رضى الله عنه	٣ : ١٩٦
ابو الوحش بن القدسى ابى الخير بن ابى سليمان داود، المنعوت بالرشيد المعروف بابن ابى حليقة النصرانى	٣ : ٢٩٢
ابو الوقت السجزى = عبدالأول بن عيسى	
ابو الوليد = محمد بن سعيد بن محمد بن هشام ابو الوليد فخر الدين المعروف بابن الجنان	

الأعلام	المجلد و الصفحة
ابو يحيى بن صالح	٣ : ٢١٣ ، ٢١٤
ابو يعقوب = يوسف بن عبد الله بن عمر ابو يعقوب جمال الدين الزواوى المالكى	
ابو يعلى التميمى (احمد بن على بن المثنى)	٣ : ١٨٩
ابو يعلى الفقيه الحنبلى	٣ : ١٤٢
ابو اليمن الكندى = زيد بن الحسن ابو اليمن تاج الدين الكندى	
ابو نا = يوسف بن الكردى العدوى	
الأتابك = اقطاى بن عبد الله بن عبد الله الأمير فارس الدين الأتابك المعروف بالمستعرب الصالحى النجمى	
الأتابك = الحسين مجد الدين	
اتابك رسلان دعمش	٣ : ٣
اتابك الروم = بهاء الدين	
اتامش = ايتمش (التامش) الأمير سيف الدين السعدى	
اجاى بن هولاكو	٣ : ٧ ، ٣٤ ، ٨٩ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ٤ : ١٠١
احمد = محمد المصطفى رسول الله صلى الله عليه و سلم	
احمد بن ابراهيم بن سباع ابو العباس شرف الدين ابن ضياء الفزارى	٤ : ١٩ ، ٢٧١
احمد (بن القاسم بن خليفة) ابن ابى اصيبعة ابو العباس موفق الدين الخزرجى	٣ : ١٩٤ ، ٤ : ٣١٢
احمد بن ابى الحوارى	٣ : ٣٠٨
احمد بن ابى الفتح بن محمود كمال الدين ابن العطار الحموى	٤ : ٣٧ ، ٢٥٣

احمد

الأعلام	المجلد و الصفحة
احمد بن الأثير تاج الدين	٤ : ٥ ، ٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٣٣٢ ،
احمد بن الأستاد ، كمال الدين (ابو العباس احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الأسدى)	٣ : ١٣٧
احمد الأمير شهاب الدين امير خزندار الملك الصالح نجم الدين ايوب	٣ : ٣٠١
احمد (بن ابراهيم بن شروة) الأمير علاء الدين	٣ : ٩١
احمد بن تميم بن هشام بن جنون ابو العباس اللبلى	٣ : ٣٠٧
احمد بن تيمية تقى الدين	٤ : ٢٠٣
احمد بن حجى بن يزيد البرمكى الأمير شهاب الدين امير آل مراء	٤ : ٣٦ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٩١ ، ١٨٣ ، ٢٣٢
احمد بن حناء = على بن محمد بن سليم ابو العباس بهاء الدين المعروف بابن حناء	
احمد بن حنبل رحمة الله عليه	٤ : ٨٧
احمد بن الخضر بن هبة الله بن احمد البغدادى	٣ : ٣٠٧
احمد بن خلكان = احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابى بكر بن خلكان ابو العباس شمس الدين	
احمد بن سلامة بن ابراهيم ابو العباس	٤ : ١٢
احمد بن سلمان بن ابى بكر بن سلامة بن الأصفر ابو العباس البغدادى	٣ : ١٠٦
احمد بن سنى الدولة ، صدر الدين (احمد بن شمس الدين ابى البركات يحيى بن هبة الله بن سنى الدولة)	٣ : ٦٥ ، ٩٥

الأعلام	المجلد و الصفحة
احمد سيف الدين السامرى	٤ : ٣١٥، ٣١٦
احمد بن شيبان بن تغلب ابو العباس بدر الدين الشيبانى	٤ : ٢٨٢
احمد بن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن الشيخ ابى عمر نجم الدين المقدسى	٣ : ٢٠٦، ٤ : ٨٧
احمد بن صبصرى = احمد بن محمد بن سالم قاضى القضاة نجم الدين ابن صصرى الثعلبى	
احمد العباسى الحاكم بأمر الله امير المؤمنين وسلطان الديار المصرية	٤ : ١٧٩
احمد بن عبد السلام بن المطهر بن عبد الله ابو المعالى قطب الدين	٣ : ١٨٩
احمد بن عبد الصمد بن عبدالله ابو العباس محي الدين المعروف بقاضى عجلون يعرف والده برشيد الدين قاضى قليوب	٤ : ١٠١، ١٠٢
احمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحيم، كمال الدين	٣ : ٩٧
احمد بن عبد الله بن سليمان ابو العلاء ابن سليمان المعرى	٣ : ٤٤٠، ٤٤١
احمد بن عبد الله بن محمد ابو العباس امين الدين الأشترى الحلبى	٤ : ١٦٥
احمد بن عبد الواحد بن السابق ابو العباس محيى الدين الحلبى	٤ : ٥٤
احمد بن عثمان بن سياوش ابو العباس الأخلاطى المقرى المنعوت بالتقى امام الكلاسة	٣ : ١١
احمد بن العطار = احمد بن ابى الفتح بن محمود كمال الدين الحموى	
احمد بن على بن حمير ابو العباس صفى الدين البعلبكى المعروف بابن معقل	٣ : ١١٠
احمد بن على بن محمد بن الحسن بن احمد بن عبد الله بن الميمون ابو العباس القسطلانى	٣ : ٣٠٧

احمد

الأعلام	المجلد والصفحة
احمد بن على بن محمد بن سليم ابو العباس الصاحب محيي الدين (زين الدين)	٣ : ٣٤ ، ٢٥٠ ، ٢٨٥
احمد بن على بن المظفر ابو العباس نجم الدين المعروف بابن الحلى	٣ : ٢ ، ٤ : ١٠٢ ، ١٠٣
احمد بن على بن معقل بن ابى العلاء ابو العباس عز الدين الأزدى المهلبي الحمصى	٣ : ١١ ، ١٣٨ ، ١٥٤
احمد بن عمر ابو العباس شهاب الدين الأنصارى المرسى	٤ : ٣١٨
احمد بن غانم شهاب الدين	٤ : ١٣٠ ، ١٦٤ ، ١٨٣
احمد بن غانم بن على بن ابراهيم ابو العباس الأنصارى المقدسى	٤ : ١٤٨ ، ١٤٩
احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابى بكر بن خلكان ، ابو العباس شمس الدين (قاضى القضاة)	٣ : ٧٤ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢٣٧ ، ٢٨٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤ : ١٨ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٨٧ ، ١٢٣ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٠٧ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥
احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد ابو العباس زين الدين المعروف بكتاكت	٤ : ٢٥٩
احمد بن محمد بن بختيار ابو العباس المعروف بابن المندائى	٣ : ٣٠٧
احمد بن محمد بن الحباب ابو الفضل	٤ : ٦١
احمد بن محمد بن سالم جمال الدين	٤ : ٦٠
احمد بن محمد بن سالم قاضى القضاة نجم الدين ابن صصرى الثعلبى	٤ : ١٢٧ ، ٣٢٠
احمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين ابو الفضل	٣ : ٣٠٨

الأعلام	المجلد و الصفحة
احمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ابو العباس محيى الدين الأنصارى	٤ : ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٣٤
احمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن عبد المنعم ابو العباس الأنصارى المعروف بضياء الدين ابن القرطبى	٣ : ٣٥ ، ٤ : ٦٥
احمد بن محمد بن محمد ابو المكارم المعروف باللبان الأصبهانى	٣ : ٥١
احمد بن محمد بن محمود بن احمد بن على الحمودى (المحمودى) ابن العباس	٣ : ٣٠٨
احمد بن محمد بن منصور ابو العباس ناصر الدين الجزامى المعروف بابن المنير قاضى الإسكندرية	٤ : ٢٠٦ ، ٢٠٩
احمد بن محمد بن هبة الله بن محمد ابو المعالى الشيرازى	٣ : ٣٠٨
احمد بن مصعب ، نور الدين	٣ : ٢٩٤
احمد بن المفتاح ، الحكيم نجم الدين	٣ : ٧٦
احمد بن المقدسى ، شرف الدين	٤ : ٣١٥
احمد بن الملك الأعز شرف الدين يعقوب بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب ، شمس الملوك	٣ : ١٤٦ ، ٢٥١
احمد بن منير بن احمد ابو الحسين مهذب الدين عين الزمان ابن منير الطرابلسى	٣ : ٤٤١ ، ٤٤٢
احمد بن موسى بن يغمور بن جلدك ابو العباس الأمير شهاب الدين ابن الأمير جمال الدين	٣ : ٩١ ، ١٠٦ ، ٤ : ٦٥
احمد بن نصر بن ابى القاسم العميرة ابو العباس الأزجى	٣ : ٣٠٨

احمد

الأعلام	المجلد و الصفحة
احمد بن نصر بن ابى القاسم بن يوسف الملك المحسن ابو العباس	٣:٣٠٨
احمد بن النعمان بن احمد ابو العباس فخر الدين المعروف بابن المنذر الحلبى	٤:١٠٣
احمد بن هولاكو بن قاآن بن جنكز خان ملك التتار	٤ : ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٧٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٩
احمد بن يحيى بن محمد بن على ابو العباس علاء الدين القرشى	٤ : ١٠٤
احمد بن يوسف ابو العباس موفق الدين المعروف بالكواشى	٤ : ١٠٤
اخت السلطان غياث الدين	٣ : ١٦٥
اخطل التغلبى (الشاعر)	٣ : ١٨٩
الأخلاطى = احمد بن عثمان بن سياوش ابو العباس المقرئ المنعوت بالتقى امام الكلاسة	
الإخميمى = محمد بن الحسن بن اسماعيل بن محمد الملقب شرف الدين	
ادريس بن حسن بن قتادة صاحب الينبع	٣ : ١٧٣ ، ١٧٤
ادريس بن صالح بن وهيب الفقيه زين الدين المصرى القليوبى	٤ : ١٦٥ ، ١٦٦
ارغون بن ابغا	٤ : ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٩
ازبك بن عبد الله صارم الدين الحلبى	٣ : ٨٧ ، ٤ : ٥٤
ازدمر بن عبد الله الجمدار الأمير عز الدين	٤ : ٤٤ ، ٤٥ ، ٩٦ ، ١٠٥
ازدمر علاء الدين العلائى	٣ : ٢٧٣

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الثالث و الرابع من ذيل مرآة الزمان لليونينى

الأعلام	المجلد و الصفحة
اسحاق بن ابراهيم بن عثمان ، كمال الدين المغربى	٣ : ٢٨٥
اسحاق بن ابراهيم بن يحيى صفى الدين الشقراوى	٤ : ١٢
اسحاق بن احمد بن عثمان ، كمال الدين المغربى	٣ : ٢٨٥
اسحاق بن خليل بن غازى بن على ، عفيف الدين الحموى	٣ : ٣٨
إسرائيل	٤ : ٣٠٤
الأسعد جرجس (بن هبة الله الملقب بالسديد النصرانى الماعز)	٤ : ١٧٩
اسعد بن حمزة بن اسد بن على ابو المعالى مؤيد الدين وزير الملك الأفضل بن السلطان صلاح الدين	٣ : ٣٧
اسعد بن روح = اسعد بن سعيد بن محمود الأصبهانى	
اسعد بن سعيد بن محمود الأصبهانى	٤ : ٢٨٣
اسعد ابن القلانسى = اسعد بن المظفر بن اسعد بن حمزة ابو المعالى مؤيد الدين التميمى	
اسعد بن المظفر بن اسعد بن حمزة ابو المعالى مؤيد الدين التميمى المعروف بابن القلانسى	٣ : ٣٦، ٣٧، ٤ : ١٩٩
الإسعردى = سنجر الإسعردى	
الإسعردى = محمد بن محمد بن عبد الصمد نور الدين	
اسفنديار (نجم الدين جد على بن على)	٣ : ٢٧٧
اسفنديار بن الموفق بن على ابو الفضل البوشنجى	٣ : ٢٧٧ ، ٢٧٨
اسماعيل (عليه السلام)	٤ : ٢١
اسماعيل بن ابراهيم بن ابى اليسر شاكر بن عبد الله بن سليمان ابو محمد تقى الدين	٣ : ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢،

اسماعيل

الأعلام	المجلد و الصفحة
اسماعيل بن ابراهيم بن على المعروف بالفراء	٤ : ٢٦٢
اسماعيل بن ابى عبد الله بن حماد ابو الفداء الصالحى العسقلانى	٤ : ١٨٣
اسماعيل بن اسماعيل بن جوسلين ابو الفداء عماد الدين	٤ : ١٦٧
اسماعيل بن خاجا الأمير سراج الدين	٣ : ١٧٧
اسماعيل الشرف	٣ : ٧٦
اسماعيل كمال الدين عارض الجيش	٣ : ١٧٧
اسماعيل (بن بدر الدين لؤلؤ) الملك الصالح ركن الدين	٣ : ٤٧
اسماعيل (بن الملك العادل الكبير) الملك الصالح عماد الدين	٣ : ٤٩، ٦٦، ٤ : ١٠٦
الأشقر = سنقر الأشقر الأمير شمس الدين	
الأشكرى (الملك الأشكرى)	٣ : ١١٦
الأصبهانى = آنص علاء الدين	
الاطريفل = عمر بن اسعد بن ابى غالب عز الدين الإربلى	
الافتخار الهاشمى = عبد المطلب بن الفضل ابو هاشم الافتخار الهاشمى	
افتخار الدين = عبد المطلب بن الفضل ابو هاشم الافتخار الهاشمى	
افتخار الدين الأمير	٤ : ٣٠٦
افروبوناط مقدم الداوية (كذا)	٣ : ٨
الأفرم = ايبك عز الدين الأمير	
الأفضل (نور الدين ابو الحسن على اخو الملك المنصور صاحب حماة)	٣ : ٨٤
اقتاى = اقتاى نوين	
اقتاى نوين .	٣ : ١١٤، ١١٥، ١١٦

الأعلام	المجلد و الصفحة

الأقسيشى = بلبان الأقسيشى

اقطاى بن عبد الله بن عبدالله الأمير فارس الدين الأتابك
المعروف بالمستعرب الصالحى النجمى ٣: ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٢٣٦، ٢٤٤، ٢٦٦، ٣٢١

اقطاى بن عبد الله) فارس الدين الجدار المستعرب ٣: ٢٤٠، ٢٤٢،
٤: ٢٦٣

اقطوان بن عبد الله الأمير علاء الدين المهمندار ٣: ٢٩٩

أيلان الناصرى ٣: ٢٤٣

الإلدكزى = علم الدين سلطان الإلدكزى

الفنش ٣: ٢٣٣

ام سنان ٣: ٤٤١

ام عبيدة ٣: ٢٧٩

امرؤ القيس بن حجر ٣: ٣٤٦،
٤: ٧١

امير نجم الدين حاجب الملك الناصر صلاح الدين يوسف ٣: ٢٩٨، ٣٠٠

امير مجلس = كشتغدى بن عبد الله الأمير علاء الدين المشرفى
الظاهرى الشمسى المعروف بأمير مجلس

الأمين ابو حفص بن ابى المعالى ٣: ٤١

امين الدولة = ابو الفرج بن يعقوب بن اسحاق بن القف
الملقب امين الدولة الحكيم الفاضل

امين الدولة صاحب صرخد ٣: ٩٧

امين الدين = احمد بن عبد الله بن محمد ابو العباس الأشترى
الحلبى

امين الدين

الأعلام	المجلد و الصفحة
امين الدين = عبد الصمد بن عساكر امين الدين المجاور للشريف	
امين الدين = القاسم بن ابى بكر بن القاسم الإربلى المعروف بالمقرئ	
امين الدين = محمد بن على بن موسى ابو بكر الأنصارى	
امين الدين = ميكائيل (ميخايل) النائب بقونية	
الأنبرتور = الأنبرور	
الأنبرور (الأنبرتور)	٣ : ١١٦، ٢٥٤
ارقان ملك اولاق	٣ : ٢٤٠
الأنصارى = عبد الله بن عمر بن نصر الله ابو محمد موفق الدين	
انوك	٣ : ٨٧
اياز (بن عبد الله الصالحى النجمى) الأمير فخر الدين المقرى	٣ : ٢٤١، ٤ : ٨٨
ايبك	٣ : ٨٨
ايبك الأسمر	٣ : ٥
ايبك (بن عبد الله) الأمير عز الدين الزراد	٣ : ١٣٢
ايبك بن عبد الله ابو محمد الأمير عز الدين الاسكندرى الصالحى	٣ : ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ٢٠٣، ٤ : ١٠٨، ١٠٩
ايبك بن عبد الله الأمير عز الدين الدمياطى الصالحى النجمى	٣ : ٥، ٢٣٨
ايبك بن عبد الله الأمير عز الدين الشجاعى الصالحى العبادى	٤ : ١٠٥
ايبك بن عبد الله الأمير عز الدين الموصلى الظاهرى	٣ : ٢٣٨، ٤ : ١٠٩

الأعلام	المجلد و الصفحة
ايبك (بن عبد الله) الملك المعز عز الدين التركمانى	٣: ١٣٢، ٢٤٠، ٢٤١،
	٤ : ٢٦٣
ايبك عز الدين الأفرم الأمير	٣ : ١١٧، ١١٨،
	٢٤٥، ٢٤٦،
	٤ : ٤، ٤٤
ايبك عز الدين الجواشى	٣ : ٢٤٢
ايبك عز الدين الحموى	٣ : ٢٤٢، ٢٤٦
ايبك عز الدين الرومى	٣ : ٢٤٢
ايبك عز الدين السنجى	٣ : ١٨٦
ايبك عز الدين الشقيقى	٣ : ١٧٧
ايبك عز الدين المعظمى صاحب صرخد	٤ : ٢٦٤، ٢٦٥
ايبك عز الدين النجيبى	٣ : ١، ٥
ايبك علاء الدين (عز الدين) الشيخى	٣ : ١٨٢، ٢٤٣
ايبك العلائى	٣ : ٢٤٣
ايتمش (اتامش) الأمير سيف الدين السعدى	٣ : ٣١، ٣٢، ٨٥،
	٢٤٢،
	٤ : ٨٧، ٩٢، ٩٤،
	٩٦، ٩٩
ايدغدى الأمير علاء الدين الأعمى الكبكى	٤ : ٣١، ٥٩
ايدغدى علاء الدين الإسكندرانى الحربدار متولى قوص	٣ : ٢، ٢٤٢
ايدغمش الحكيمى الجاشنكير علاء الدين	٣ : ٢٤٦
ايدغمش الحلبى	٣ : ٢٤٣

ايدكين

الأعلام	المجلد و الصفحة
ايدكين بن عبد الله الأمير علاء الدين البندقدار الصالحى العمادى النجمى	٣ : ١٢٣، ٢٣٩، ٢٤٠، ٤ : ٢٦٢، ٢٦٣
ايدكين بن عبد الله علاء الدين الخزندار الصالحى العمادى مُتولى قوص	٣ : ١٩٠
ايدكين بن عبد الله، علاء الدين الشهابى	٣ : ٣٠١
ايدمر الأمير عزالدين الحلى	٣ : ١٣٢، ٤ : ١٠٣، ١٦٦
ايدمر الأمير عزالدين الظاهرى	٣ : ٢٣٦، ٢٤٧، ٢٧٥، ٢٩٣، ٢٩٤، ٤ : ٢، ٤، ٦، ١٠، ٥٥، ١٠٧
ايدمر الأمير عزالدين الغورى	٣ : ١
ايدمر بدر الدين الوزيرى	٣ : ٨٧
ايدمر بن عبد الله الأمير عزالدين العلائى	٣ : ٨٦، ٢٣٩، ٢٧٤
ايدمر عزالدين السيفى	٣ : ٢٤١
ايغان = ولادمر بن عبد الله الأمير عزالدين ايغان الركنى	
إيل غازى نجم الدين (بن ارتق بن إيلغازى) الملك السعيد	٣ : ٢٥٢
ايوب (بن الملك الكامل ناصرالدين محمد بن غازى) نجم الدين الملك الصالح	٣ : ٤٦، ٤٧، ١٣١، ١٣٥، ٢٤٠، ٢٥١، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٦، ٤ : ٥٨، ٦٠، ١٣٣، ٢٦٢، ٢٦٣، ٣١٦، ٣١٩

الأعلام	المجلد و الصفحة
الباخلى = آقوش جمال الدين الباخلى	
باريساره سيف الدين	٣ : ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١
بالعوش ملك الأشكر	٣ : ٦٧
بحتر بن الخضر بن بحتر، شجاع الدين	٣ : ٤٩، ١٩٠
البخارى	٣ : ١٦٣
بدر بن برغازم ابو الفضل الشاغورى	٤ : ١٩١
البدر يوسف = يوسف بن لؤلؤ بن عبد الله بدر الدين الذهبى	
بدر الدين = احمد بن شيبان بن تغلب ابو العباس الشيبانى	
بدر الدين = ايدمر بدر الدين الوزيرى	
بدر الدين = بكتاش (بن عبد الله) الأمير بدر الدين النجمى	
بدر الدين = بكتوت الأمير بدر الدين الأتابكى الجوكندارى المعزى	
بدر الدين = بكتوت بن عبد الله الخزندارى	
بدر الدين = بلغان الأشرفى	
بدر الدين = بيسرى بدر الدين الشمسى الأمير	
بدر الدين = بيليك الجاشنكير	
بدر الدين = جعفر بن محمد الآمدى	
بدر الدين = دلدرم اليارقى صاحب تل باشر	
بدر الدين = سلامش الملك العادل بن الملك الظاهر (بيبرس)	
بدر الدين = عبد الواحد	
بدر الدين = عزيز الكردى	
بدر الدين = لؤلؤ	
بدر الدين = محمد (بن محمد بن عبد القدر ابو اليسر بن قاضى القضاة عز الدين بن الصائغ)	

الأعلام	الجلد و الصفحة
بدر الدين = محمد بن ابراهيم بن جماعة	
بدر الدين = محمد بن حسام الدين بركة خان بن دولة خان الأمير بدر الدين خال الملك السعيد	
بدر الدين = محمد بن رحال (التركمانى)	
بدر الدين = محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابو عبد الله بدر الدين السلمى المعروف بابن الفويرة	
بدر الدين = محمد بن على بن ابى القاسم ابو بكر العدوى المعروف بابن السكاكرى	
بدر الدين = محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك ابو عبد الله الطائى	
بدر الدين = محمد بن محمد بن يحيى ابو عبد الله الثعلبى	
بدر الدين = مظفر بن رضوان بن ابى الفضل ابو منصور	
بدر الدين = ميكائيل	
بدر الدين = يوسف بدر الدين الخوارزمى	
بدر الدين = يوسف بن الحسن بن على قاضى القضاة بدر الدين السنجارى	
بدر الدين = يوسف بن لؤلؤ بن عبدالله بدر الدين الذهبى	
بدر الدين بن ابى القاسم	٤ : ٢٥٩
بدر الدين (بن عبد العزيز بن عبدالسلام) اخو إبراهيم ابى إسحاق شمس الدين	٤ : ٣١٦
بدر الدين الإسعردى = محمد بن محمد بن رستم نور الدين الإسعردى الشاعر	
بدر الدين (بيليك) امير سلاح	٤ : ٩٣
بدر الدين الأيدمرى = بيليك	

الأعلام	المجلد و الصفحة
بدر الدين بن خان بغدى	٣ : ٢٤٢
بدر الدين الخزندار = بيليك بن عبد الله الأمير بدر الدين الخزندار الظاهرى	
بدر الدين السنجارى = يوسف بن الحسن بن على القاضى بدر الدين السنجارى	
بدر الدين (بن عبد الله) الصوابى الطواشى	٤ : ١٨٢
بدر الدين بن النقادة الشاعر	٤ : ٢٦٤
بردويل	٣ : ٤٧، ٤٨
البرزالى = بهاء الدين	
البرزالى المؤرخ = القاسم بن بهاء الدين محمد بن بهاء الدين ابو محمد علم الدين	
البرق = مسلم البرق البدوى	
بركات بن إبراهيم ابو طاهر الخشوعى	٣ : ٣٨، ٣٩
بركة (خان بن توشى بن چنكز خان) ملك التتر	٣ : ٦٧، ٢٥٤
برمش	٣ : ٨٧
البرمكى = محمد بن محمد بن إبراهيم بن ابى بكر بن خلكان ابو عبد الله بهاء الدين	
البرهان = ابراهيم بن اسماعيل بن يحيى ابو إسحاق الدمشقى المعروف بابن الدرجى المحدث	
برهان الدين = الخضر بن الحسن بن على ابو العباس الصاحب برهان الدين السنجارى	
برهان الدين = محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن ابو الثناء برهان الدين المراغى	

الأعلام	المجلد و الصفحة
برهان الدين الإسكندرى (تلميذ الشيخ محي الدين النواوى)	٤ : ١٨٥
برهان الدين الموصلى المعروف بابن الحلوانية	٣ : ٢٢٩
البرواناة = سليمان بن على بن حسن بن محمد بن حسن الصاحب معين الدين البرواناة	
بريان الفرنسى = افربربرناط مقدم الداوية (كذا)	
بطاج = آقوش بن عبد الله جمال الدين الركنى المعروف بالبطاج	
البطرخل = ابراهيم بن عبدالعزيز بن عبد السلام ابو إسحاق السلمى المنعوت بالشمس	
البعلانى المرتد (كذا)	٣ : ٨٧
البعلبكى = احمد بن على بن خير ابو العباس صفى الدين البعلبكى المعروف بابن معقل	
بكتاش (بن عبد الله) الأمير بدر الدين النجمى	٤ : ٤٤
بكتوت بدر الدين العلائى	٤ : ٢٨١
بكتوت بدر الدين المعزى الأتابكى الجوكندارى الحموى	٣ : ١٦٥ ، ١٦٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦
بكتوت بن عبد الله الخزندارى الأمير بدر الدين	٤ : ١٠٦
بكر بن الحبال (عم داود بن حاتم بن عمر بن الحبال)	٤ : ٥٥
البكلربكى = طغان الأمير سيف الدين البكلربكى	
البلاسى = شرف بن عمر بن احمد الأصفهانى المعروف بالبلاسى	
بلاغا	٣ : ٨٨
بلاكوش الجاويش سيف الدين	٣ : ١٧٧ ، ٢٧١

الأعلام	المجلد و الصفحة
بلبان الأقسيشى	٣ : ٢٤٣
بلبان الأمير سيف الدين المعروف بكجكنا	٣ : ١٨٠
بلبان سيف الدين الرشيدى	٣ : ٢٤١ ، ٢٤٤
بلبان سيف الدين الكافرى	٣ : ٢٤٢
بلبان سيف الدين المستعرب	٣ : ٢٤١
بلبان سيف الدين الهارونى	٣ : ٢٤٤ ،
	٤ : ٨٧ ، ٩٦ ، ٩٩
بلبان بن عبد الله الأمير سيف الدين الدوادار الرومى	٣ : ٦ ، ٦٨ ، ١١١ ،
	١٢٩ ،
	٤ : ٩٦ ، ١٠٦ ، ١٠٧
بلبان بن عبد الله الأمير سيف الدين الزينى الصالحى النجمى	٣ : ١٧٠ ، ٣٠١ ،
	٤ : ١٧١
بلبان بن عبد الله الأمير ناصر الدين النوفلى العزيزى	٤ : ١٣
بلبان محلى	٣ : ٨٧
بلبان المهرانى	٣ : ٢٤٣
بلتى الخوارزمى	٣ : ٢٤٣
بلغان بدر الدين الأشرفى	٣ : ٢٤٢

بهاء الدين = ابراهيم بن المقدسى

بهاء الدين = بهادر بن حسام الدين بيجار بن بختيار

بهاء الدين = زهير (بن محمد بن على بن يحيى ابو الفضل وابو العلاء)

بهاء الدين = سلامة بن سليمان بن سلامة بهاء الدين الرقى

بهاء الدين = صندل الطواشى

الأعلام	المجلد و الصفحة

بهاء الدين = عبد الله بن الحسن بن اسماعيل بن محبوب ابو محمد البعلبكى
بهاء الدين = عبد الملك بن عيسى بن محمد بن ايوب بهاء الدين الملك القاهر بن الملك المعظم شرف الدين بن الملك العادل سيف الدين ابى بكر
بهاء الدين = محمد بن عبيدالله بن حزيل ابو عبد الله
بهاء الدين = محمد بن محمد بن ابراهيم بن ابى بكر بن خلكان ابو عبد الله البرمكى
بهاء الدين = محمد بن مكى ، بهاء الدين ابن الدجاجية
بهاء الدين = يعقوب مقدم الشهرزورية
بهاء الدين = يوسف بن رافع ابو المحاسن القاضى بهاء الدين عرف بابن شداد
بهاء الدين أتابك الروم ٤ : ١٤٥
بهاء الدين البرزالى ٤ : ١٨١
بهاء الدين بن الزكى = يوسف بن يحيى بن محمد ابو الفضائل
بهاء الدين الصاحب = على بن محمد بن سليم ابو الحسن
بهاء الدين الكلاسة قاضى القضاة ٤ : ٢١١
بهاء الدين بن ملكشوا ٣ : ٢٥١
بهادر الأمير شمس الدين المعروف بابن صاحب شميساط ٣ : ٢٣٩
بهادر بن حسام الدين بيجار بن بختيار الأمير بهاء الدين ٣ : ١١٦، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ٤ : ١٠٧، ١٦٨

الأعلام	المجلد و الصفحة
بهادر سيف الدين المعزى	٣ : ٢٤٤
البهمانى = سنجر البهمانى	
بهمن الأمير نصرة الدين اخو تاج الدين كيوى	٣ : ١٧٧
بويل بن الأمير بهاء الدين ، شهاب الدين الشهرزورى	٤ : ٩٦، ١٠٨
بيبرس خاص ترك الصغير	٣ : ٢٤٣
بيبرس ركن الدين الصالحى ، استاذ الأمير عزالدين سم الموت	٤ : ٥٨، ٥٩
بيبرس ركن الدين العجمى المعروف بالجالق	٤ : ٤١
بيبرس ركن الدين الناصرى المعروف بطقصو	٤ : ٨٧
بيبرس بن عبد الله ابو الفتح ركن الدين السلطان الملك الظاهر الصالحى	٣ : ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٢٦، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٤٦، ٤٧، ٦٧، ٦٨، ٧٤، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٥، ١١١، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٣٢، ١٤٧، ١٤٨، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ٢٠٨، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣١٠، ٣٨٤، ٣٨٥، ٤ : ٣١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٨، ١١٠، ١٥٢، ١٦٨، ١٨٣، ١٩٧، ٢٣١، ٢٠٣، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٥، ٣١٩، ٣٢١

الأعلام	المجلد و الصفحة
بيجار بن بختيار الأمير حسام الدين اللاوى الروى التاتيرى	٣ : ١١٥، ١١٦، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦،
	٤ : ١٠٧، ١٦٨
بيدغان سيف الدين الركنى	٣ : ٢٤٤،
	٤ : ٦، ٥٩
بيسرى بدر الدين الشمسى الأمير	٣ : ١، ٣، ٣١، ٨٥، ١٦٧، ٢٣٥، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٦٦،
	٤ : ٢، ٥٥، ٩٣، ١١٣، ١٤١
بيسرى سابق الدين الأمير	٣ : ٢٣٣
بيلوس أمير عرب	٣ : ٣٠، ٣١
بيليك بدر الدين الأيدمرى	٤ : ٩٤، ٩٦
بيليك الخاشنكير الأمير بدر الدين	٤ : ٢٠٤
بيليك بن عبد الله الأمير بدر الدين الخزندار الظاهرى	٣ : ٣١، ٣٢، ٤٦، ٩٢، ١١١، ١١٩، ١٨٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٦٢، ٢٦٨، ٢٩٨،
	٤ : ١٠٦، ١١٠، ١٥٢
بيمند بن بيمند بن بيمند متملك طرابلس	٣ : ٩٢، ٩٣
تابشى	٣ : ١١٤
التاج = محمد بن على بن يوسف بن شاهنشاه المعروف بابن المصرى	
التاج المحبوبى = يحيى بن محمد بن احمد بن حمزة ابو الفضل الثعلبى	
تاج الدين = عبد الدائم بن احمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسى الحنبلى	

الأعلام	المجلد و الصفحة
تاج الدين = عبد الرحيم بن محمد بن يونس ابو القاسم الموصلى	
تاج الدين = عبد الله تاج الدين (ابن اخى محمد بن عبيد الله)	
تاج الدين = عبد الوهاب (بن خلف بن محمود ابو محمد) المعروف بابن بنت الأعز	
تاج الدين = على بن الأنجب ابو الحسن البغدادى المعروف بابن الساعى المؤرخ	
تاج الدين = كيوى تاج الدين	
تاج الدين = محمد بن الصاحب خواجا فخر الدين محمد بن الصاحب بهاء الدين على بن محمد بن سليم	
تاج الدين = محمود بن عابد بن الحسين ابو الثناء تاج الدين	
تاج الدين = نوح بن اسحاق بن شيخ السلامية	
تاج الدين = يوسف بن صدقة بن المبارك بن سعيد ابو المظفر البغدادى التاجر	
تاج الدين ابو طاهر (والد محيى الدين محمد ابن الشهرزورى)	٣ : ١٠٢
تاج الدين بن الأثير = احمد بن الأثير	
تاج الدين الفزارى = عبد الرحمن بن ابراهيم بن ضياء ابن الفركاح الفزارى	
تاج الدين الكردى = يحيى بن محمد بن اسماعيل ابو زكريا	
تاج الدين النخيلى = محمد بن وثاب	
تاج النساء = عجيبة بنت محمد بن ابى غالب الباقدارى	
تناوون	٣ : ١٧٠، ١٧٢، ١٧٦، ١٨٦
التركمان	

الأعلام	المجلد و الصفحة
التركمانى = ايبك (بن عبد الله) الملك المعز عز الدين	
التركمانى = غازى بن على شير الأمير شهاب الدين	
التفليسى = عمر بن بندار بن عمر ابو الفتح كمال الدين	
تقو = تقونوين	
تقونوين	٣ : ٨٩، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١٧١
التقى = احمد بن عثمان بن سياوش ابو العباس الأخلاطى المقرئ إمام الكلاسة	
التقى المبارك = مبارك بن حامد بن ابى الفرج المنعوت بالتقى الحداد	
تقى الدين = احمد بن تيمية	
تقى الدين = اسماعيل بن ابراهيم بن ابى اليسر شاكر بن عبد الله بن سليمان ابو محمد تقى الدين	
تقى الدين = توبة بن على بن مهاجر، شرف الدين التكريتى	
تقى الدين = جبريل بن خاجا	
تقى الدين = حسين	
تقى الدين = عبد الله بن تمام	
تقى الدين = عثمان بن الصلاح	
تقى الدين = محمد بن الحسين بن رزين ابو عبد الله الحموى الشافعى	
تقى الدين = محمد بن حياة بن يحيى بن محمد ابو عبد الله الرقى	
تقى الدين = محمد بن زين الدين	

الأعلام	المجلد و الصفحة
تقي الدين = محمود الملك المظفر	
تقي الدين (محمد بن علي) بن دقيق العيد	٤ : ١٩
تقي الدين ابن الصلاح = عثمان بن الصلاح الشيخ تقي الدين	
تقي الدين بن رزين = محمد بن الحسين بن رزين ابو عبد الله قاضي القضاة تقي الدين الحموى	
تقي الدين اليونيني	
تكدار = احمد بن هولاكو بن قاآن بن جنكزخان ملك التتار	
التكريتي = توبة بن علي بن مهاجر، شرف الدين المعروف بتقي الدين	
التكريتي = محمد بن (علي بن ابي طالب بن) سويد وجيه الدين	
التكريتي = نعمان بن حمدان بن نعمان، الملقب بشجاع الدين	
التكريتي = يوسف بن احمد بن محمود بن احمد ابو المحاسن جمال الدين المعروف بابن الطحان المشهور بالحافظ اليغموري	
التلمساني = محمد بن العفيف (سليمان بن علي) شمس الدين الشاعر	
التلمساني = محمد بن موسى بن النعمان ابو عبد الله شمس الدين	
تماديه	٣ : ١٧٧
توبة بن علي بن مهاجر، شرف الدين المعروف بتقي الدين التكريتي	٤ : ٤١، ٢٥٩، ٢٨٦
الثعالبي = يحيى بن محمد بن احمد بن حمزة ابو الفضل المعروف بالتاج المحبوبي	
جاش الامير نصرة الدين	٤ : ١٨١

الأعلام	المجلد و الصفحة
الجارح (صاحب نجم الدين محمد بن اسرائيل)	٤ : ١٠٢، ١١
جاروجي (من اعيان المغل)	٣ : ٦٦٤
الجاشنكير = ايدغمش الحكيمى الجاشنكير علاء الدين	
الجاشنكير = قلمق الجاشنكير سيف الدين	
الجاشنكير = منكورس الجاشنكير	
الجاشنكير مبارز الدين شورى	٣ : [illegible]
الجاكى = ابراهيم بن شروة بن على بن مرزبان بن كلول جكو ابو إسحاق الأمير سيف الدين	
جالس بن إسحاق الأمير سيف الدين	٣ : [illegible]
الجالق بيبرس الأمير ركن الدين المعروف بالجالق	
الجاويش = بلاكوش الجاويش سيف الدين	
جبرئيل عليه السلام	٤ : [illegible]
جبرئيل بن خاجا الأمير تقى الدين	٣ : [illegible]
الجدى	٣ : [illegible]
جرمك سيف الدين الناصرى	٣ : [illegible]
الجوار = يحيى بن عبد العظيم ابو الحسن	
الجرى = شمس الدين بن الصيقل	
جزيرى = ابن العجمية بن عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم ابو نصر الجزيرى جمال الدين الحاكم بالجزيرة العمرية	
الجزيرى = على بن حمد بن موسى ابو الحسن المقرى	
جعفر ابو الفضل الهدانى	٤ : ٢٣٦

الأعلام	المجلد و الصفحة
جعفر بن محمد بن على ابو محمد بدر الدين المذحجى الآمدى	٣ : ١٩٠، ٢٧٦،
	٤ : ٣٢
جعفر بن يحيى البرمكى	٤ : ١٨٣
الجلال بن الصفار الماردينى = على بن يوسف بن شيبان	
جلال الدين = خسرو بك بن شمس الدين بو تاش بكلاربكى	
جلال الدين = عبد الله بن اسماعيل بن محمد ، الملك المسعود ابن الملك الصالح عماد الدين ابن الملك العادل سيف الدين ابى بكر	
جلال الدين = مسعود (عم محمد بن عثمان بن منكورس الأمير سيف الدين صاحب صهيون)	
جلال الدين المستوفى	٣ : ١١٦، ١٧١، ١٧٣، ١٧٨
جماز بن شيحة الحسينى الأمير عز الدين (صاحب المدينة)	٣ : ١٧٣ ، ١٧٤ ،
	٤ : ٣٥
الجمال = مسعود بن ابى منصور ابو الحسين الجمال	
الجمال ابراهيم = ابراهيم بن الحسام ابى الغيث ، جمال الدين	
الجمال ابن الضياء	٣ : ١٢٩
جمال بن عبيد	٤ : ٧٢
جمال الدولة = يوسف بن المخلص	
جمال الدين (أخو مجد الدين عبد الرحمن بن عمر)	٣ : ٣١١
جمال الدين = آقوش جمال الدين الباخلى	
جمال الدين = آقوش جمال الدين الرومى الدوادار	
جمال الدين = آقوش جمال الدين الفارسى	

الأعلام	المجلد و الصفحة

جمال الدين = آقوش بن عبد الله ابو سعيد جمال الدين النجيبي الأمير الكبير

جمال الدين = آقوش بن عبد الله الأمير جمال الدين الركنى المعروف بالبطاج

جمال الدين = آقوش بن عبد الله الأمير جمال الدين الشمسى

جمال الدين = آقوش بن عبد الله الأمير جمال الدين الشهابى السلحدار

جمال الدين = آقوش بن عبد الله الأمير جمال الدين المحمدى الصالحى النجيبي

جمال الدين = ابراهيم بن الحسام ابى الغيث العاملى

جمال الدين = ابن العجمية بن عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم ابو نصر الجزيرى الحاكم بالجزيرة العمرية

جمال الدين = ابو بكر بن عبد الله بن مسعود جمال الدين اليزدى البغدادى

جمال الدين = احمد بن محمد بن سالم

جمال الدين = حبق بن صون بن ايل

جمال الدين = طٰه بن ابراهيم بن ابى بكر الهذبانى

جمال الدين = ظافر بن مضر بن ظافر بن هلال ابو منصور الحموى

جمال الدين = عبد الرحمن بن سلمان بن سعد الشيخ جمال الدين الحرانى والد الشيخ فخر الدين الحنبلى

الأعلام	المجلد و الصفحة

جمال الدين = عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد ابو الحسن
جمال الدين ابن الشيخ نجم الدين البادرائى
جمال الدين = عبد الرحمن بن عبد المجيد ابو القاسم الصفراوى
جمال الدين = عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن ابراهيم
ابو محمد
جمال الدين = عبد الرحيم (بن على بن اسحاق) ابو محمد
جمال الدين = عبد الكافى بن عبد الملك الربعى
جمال الدين = على بن درباس بن يوسف ابو الحسن الحميرى
جمال الدين = عمر بن مظفر ، جمال الدين الهكارى الحاجب
جمال الدين = محمد بن احمد ابو بكر المعروف بابن يمن العرضى
جمال الدين = محمد بن سليمان بن عبد الله بن يوسف
ابو عبد الله جمال الدين الهوارى (الهوازى)
المعروف بابن ابى الربيع
جمال الدين = محمد بن على بن محمود ابو عبد الله المحمودى
الصابونى المحدث
جمال الدين = محمد بن نهار
جمال الدين = محمد بن واصل
جمال الدين = محمد بن يحيى بن مبارك بن مقبل ، جمال الدين
الغسانى الحمصى
جمال الدين = موسى بن يغمور بن جلدك (ابو الفتح)
جمال الدين = هارون التميمى
جمال الدين = يحيى (بن محمد بن عبد الرحمن ، بدر الدين
ابن العويرة)

الأعلام	المجلد و الصفحة

جمال الدين = يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد ابو الحسين
المصرى المعروف بابن الجزار .

جمال الدين = يحيى بن عبد المنعم ابو زكريا المعروف
بقاضى الغربية .

جمال الدين = يحيى بن (عيسى بن ابراهيم بن الحسين بن)
مطروح

جمال الدين = يوسف بن احمد بن محمود بن احمد
ابو المحاسن التكريتى المعروف بابن الطحان
المشهور بالحافظ اليغمورى

جمال الدين = يوسف بن يعقوب بن يعيش ابو المحسان
السلمى شيخ المغارة المعروفة بالعزيز بن
الملك الأمجد صاحب بعلبك

جمال الدين الحرانى = يحيى بن ابى المنصور بن ابى الفتح
ابن رافع ابو زكريا جمال الدين
الحرانى المعروف بابن الصيرفى

جمال الدين الحصيرى = محمود بن عبد السيد البخارى

جمال الدين الشريشى = محمد بن احمد بن محمد ابو بكر
الوائلى الشافعى

جمال الدين الطائى = محمد بن عبد الله بن مالك ابو عبد الله
الجيانى .

جمال الدين عبد الكريم بن الحرستانى = عبد الكريم بن
عبد الصمد بن محمد ، عماد الدين (جمال الدين)
ابن الحرستانى

الأعلام	المجلد و الصفحة
جمال الدين المالكى = يوسف بن عبدالله بن عمر ابو يعقوب الزوروى	
جمال الدين بن واصل = محمد بن سالم بن نصر الله	
جندر سيف الدين	٣ : ١٦٥ ، ١٦٦
جندل بن محمد الشيخ الصالح العارف	٣ : ١٩١
جنكو (اخو داود صلاح الدين الملك الناصر)	٣ : ١١٧ ، ١١٨
الجوكندار (جمال الدين)	٣ : ٢٤٢
جوهر صفى الدين النوبى الهندى الطواشى	٣ : ٢٤٦ ، ٢٥١
الجوينى = عطاء ملك بن محمد علاء الدين صاحب الديوان	
الجوينى = محمد بن القاضى شمس الدين الخوبى احمد بن خليل بن سعادة	
الجوينى = محمد بن محمد ، شمس الدين	
الجوينى = مسعود بن عبد الله بن عمر بن على الملقب سعد الدين	
الجيانى = محمد بن عبد الله بن مالك ابو عبد الله جمال الدين الطائى	
جيعان = ابراهيم بن سعيد الشاغورى المعروف بجيفانة	
جيفانة = ابراهيم بن سعيد الشاغورى	
الحاج شرف = شرف بن مرى بن حسن الجذامى النووى	
الحاجب = عمر بن مظفر جمال الدين الهكارى	
الحابى اخو جلال الدين المستوفى	٣ : ١٧٣
الحارى = محمود بن عبد الله	
الحافظ ضياء الدين = محمد بن عبد الواحد ضياء الدين المقدسى	

الحافظ

الأعلام	المجلد و الصفحة
الحافظ اليغمورى = يوسف بن احمد بن محمود بن احمد ابو المحاسن جمال الدين التكريتى المعروف بابن الطحان	
الحاكم بأمر الله = احمد العباس الحاكم بأمر الله امير المؤمنين و سلطان الديار المصرية	
الحاكى = شرف الدين	
حام (بن نوح عليه السلام)	٤ : ٣١٦
حامد بن يوسف ابو أحمد التفيسى	٣ : ٢٧
حبق بن صون بن ايل الأمير جمال الدين	٤ : ١٣
الحبيب = محمد المصطفى رسول الله صلى الله عليه و سلم	
حجاق الأمير مظفر الدين	٣ : ١٨٠
الحجام الأسود = ياسين بن يوسف الزركشى	
حجى بن يزيد امير آل مراء	٤ : ٢٦٥
الحرانى = محمد بن احمد بن الحسين بن اسحاق المؤتمن بن جعفر الصادق ابو إبراهيم	
الحرانى = محمد بن عماد	
الحرستانى = عبد الصمد بن محمد بن ابى الفضل ابو القاسم	
الحروشانى = عبد الحميد شمس الدين	
الحريرى = على بن الحسين بن على ابو الحسن بن منصور السيرى	
الحزانى = ابو عبد الله عماد الدين	
حسام الدين = بيجار بن بختيار اللاوى الرومى الناتيرى	
حسام الدين = الحسن بن احمد بن انوشروان ابو الفضائل الرازى	

الأعلام	المجلد و الصفحة

حسام الدين = طرنطاى (بن عبدالله ابو سعيد المنصور)

حسام الدين = كاول الأمير

حسام الدين = لاجين بن عبدالله الأمير حسام الدين الأيدمرى الدوادار المعروف بالدرفيل

حسام الدين = لاجين بن عبدالله الأمير حسام الدين العينتابى المنصورى السلحدار

حسام الدين = لؤلؤ بن عبدالله

حسام الدين = مهنا بن شرف الدين عيسى بن مهنا

الحسامى = كندغدى الجوكندارى

حسان رضى الله عنه ٤ : ٧٨

حسان بن عمار = حسان بن نمير عرقلة الشاعر

حسان بن نمير عرقلة الشاعر ٣ : ٢٢٠

الحسن (بن على رضى الله عنهما) ٣ : ٣٦٠

الحسن بن احمد بن حسن بن انوشروان ابو الفضائل حسام الدين الرازى ٣ : ٢٩٥ ،
٤ : ٩٨

الحسن بن اسماعيل بن عبدالملك بن درباس ابو محمد ناصر الدين الهذبانى المارانى ٣ : ٢٦٤

حسن بن شاور (بن طرخان بن الحسن المعروف بالنفيسى) و ابن النقيب الأمير ناصر الدين الكنانى ٣ : ٤ ،
٤ : ٦٢ ، ٦٣

الحسن بن صباح ابو صادق ٣ : ١٠١

الحسن بن على بن البن ابو محمد الأسدى ٣ : ٢٧

الحسن

الأعلام	المجلد و الصفحة
الحسن بن على بن الحسن بن ناهد ابو محمد الحسينى الملقب فخر الدين نقيب الأشراف	٣ : ١٣٤
حسن قطب الدين (اخو عون الدين سليمان بن عبد المجيد)	٣ : ٣١٥
الحسن بن المبارك الزبيدى	٣ : ٢٨
الحسن بن محمد بن الحسن بن عساكر ابو المكرمات زين الأمناء	٣ : ٢٨
الحسن بن محمد بن على بن محمد ابو محمد نجم الدين الأنصارى الدمشقى	٤ : ٢٦٤ ، ٢٦٥
حسن بن النقيب الكنانى = حسن بن شاور (بن طرخان ابن الحسن المعروف بالنفيسى) و ابن النقيب الأمير ناصر الدين	
الحسنان (الحسن و الحسين رضى الله عنهما)	٣ : ٣٥٨
الحسين (بن العود ، والد نجيب الدين ابى القاسم)	٣ : ٤٣٥
حسين تقى الدين	٣ : ٧٨
الحسين بن بدران بن احمد بن عمر و ابو عبد الله نجم الدين	٣ : ٤٨
الحسين (بن المبارك) ابن الزبيدى أبو عبد الله	٣ : ١٥٠ ، ٤ : ٦٠ ، ٨٥ ، ١٧٠
حسين الصواف	٣ : ٢١ ، ٢٢
الحسين بن عبد الرحمن بن هبة الله ابو محمد قطب الدين ابن المشترى	٤ : ٢١٣
الحسين بن على عليهما السلام	٣ : ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦١
الحسين مجد الدين اتابك	٣ : ٨ ، ١١٦ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ٢٢٩

الأعلام	المجلد و الصفحة

الحصيرى = محمود بن احمد بن عبد السيد البخارى
جمال الدين
الحضرمى = سالم بن ادريس بن محمود بن محمد
حماد بن زياد ٤ : ٢٩٧
الحمودى = احمد بن محمد بن محمود بن احمد بن على الحمودى
(المحمودى) ابن العباس
حمزة بن اسد العميد ٣ : ٣٧
الحموى = ابراهيم بن محمد بن هبة الله بن احمد بن قرناص
ابو إسحاق مخلص الدين الخزاعى
الحموى = قجقار
حنبل بن عبد الله بن الفرج ٣ : ٢٦ ، ٣٦ ، ٣٨ ،
٤ : ٦٠ ، ١٨٤ ، ٢٨٣
حيدر = جندر سيف الدين
حيرلد ٣ : ١٧٧
خاتون ، ام القرقوى ٤ : ٢٢٣
الخاتون بنت بركة خان الخوارزمى زوجة الملك الظاهر
والدة الملك السعيد ناصر الدين محمد ٤ : ٣ ، ٩٠ ، ٢٠٣
خاص ترك الكبير ركن الدين (بن عبد الله الصالحى
النجمى) ٣ : ١٣٥
خالد ٣ : ٤٤١
خالد بن برمك ٤ : ١٤٩
خالد (بن يوسف بن سعد ابو البقاء) شهاب الدين النابلسى
المعروف بزين الدين ٣ : ٢٩١

الأعلام	المجلد و الصفحة
خالد بن الوليد رضى الله عنه	٣ : ٤٠٥ ، ٤٤٢
الخراسانى = عبد الصمد بن محمد بن ابى الفضل ابو القاسم	
الخزاعى = ابراهيم بن محمد بن هبة الله بن احمد بن قرناص ابو إسحاق مخلص الدين الحموى	
الخزندار = بيليك بن عبد الله الأمير بدر الدين الخزندار الظاهرى	
خسروبك بن شمس الدين بوتاش بكلاربكى ، جلال الدين	٣ : ١٨٥ ، ١٨٦
الخشوعى = ابراهيم بن بركات بن ابراهيم بن طاهر ابو إسحاق	
الخشوعى = بركات بن ابراهيم ابو طاهر	
الخضر ابو القاسم الشيبانى	٣ : ٥٥
خضر بن ابى بكر (محمد) بن موسى ابو العباس المهرانى العدوى	٣ : ٢٦٤،٢٦٥،٢٦٥، ٢٨٣
الخضر بن بحتر الأمير سعد الدين	٣ : ٤٩
الخضر بن الحسن بن على ابو العباس الصاحب برهان الدين السنجارى الزرزارى	٣ : ٢٩٦ ، ٤ : ١٠، ٥٢، ٨٩، ٩٨، ٩٩ ، ١٤٤ ، ١٨٠ ، ١٩٤، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١
الخضر بن عبد الرحمن بن الخضر ابو العباس سديد الدين	٤ : ١٦٩
الخضر بن كامل	٤ : ١١١
خضر بن محاسن موفق الدين الرحى	٤ : ١٠٨

الأعلام	المجلد و الصفحة
الخضر (بن الملك الظاهر ركن الدين بيبرس) الملك المسعود نجم الدين صاحب الكرك	٣ : ٣٣، ٦٧، ٢٥٠، ٢٦٤، ٤ : ٥، ٦، ١٢، ٣٤، ٨٩، ٩١، ٩٩، ٢٨١
خطليجا = آقوش شمس الدين المعروف بقطليجا	
الخلال بن الصفار الماردينى = على بن يوسف بن شيبان	
الخليفة الحاكم (بأمر الله منصور الفاطمى)	٣ : ٣٠
الخليل = ابراهيم الخليل عليه السلام	
خليل بن ابى بكر بن محمد بن صديق ابو الصفاء صفى الدين المراغى	٤ : ٢٨٣
خليل (بن الملك المنصور قلاوون) الملك الأشرف صلاح الدين	٤ : ٣٤، ٢٤١
خواجا سعد الدين = يونس بن المستوفى خواجا سعد الدين	
خواجا فخر الدين = على الصاحب خواجا فخر الدين وزير الروم	
الخوارزمى = بلتى الخوارزمى	
الخوارزمى = يوسف بدر الدين	
الخويى (احمد بن خليل بن سعادة ، القاضى شمس الدين)	٤ : ٣٢٠
الخياط = مجاهد بن سليمان بن مرهف بن أبى الفتح التميمى المعروف بابن ابى الربيع	
الدارانى = ابو سليمان الدارانى	
داود بن حاتم بن عمر بن الحبال	٤ : ٥٥
داود بن العرضى ، الشرف	٣ : ٢٠٥
داود بن ملاعب	٤ : ١١١

الأعلام	المجلد و الصفحة
داود بن الملك المعظم عيسى بن ابى بكر بن ايوب ، صلاح الدين الملك الناصر	٣ : ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٥ ، ١٤٨ ، ٤ : ٦٦
الداهرى = عبد السلام بن عبد الله بن بكران	
الداوودى (ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد ابن داود البوشنجى)	٣ : ١٦٢
دربای	٣ : ٣
الدرفيل = لاجين بن عبد الله الأمير حسام الدين الأيدمرى الدوادار	
دغفل (النسابة المشهور)	٣ : ١٤٢
دلدرم الياروق الأمير بدر الدين صاحب تل باشر	٤ : ١٣٤
الدمياطى = ايبك بن عبد الله الأمير عز الدين الدمياطى الصالحى	
الدمياطى = عبد المؤمن بن خلف ابو محمد شرف الدين	
الدنيسرى = محمد بن عباس عماد الدين الربعى	
الدوادارى = سنجر علم الدين	
الدينورى = عمر بن كرم ابو حفص	
الرازى = ابو الفتح	
الرازى = محمد بن زكريا	
الرافعى (امام الدين)	٣ : ٢٨٩
رئيس الإسكندرية = محمد بن الموفق (ابراهيم بن عبد السلام) شهاب الدين	

الأعلام	المجلد و الصفحة
رسلان = اتابك رسلان دعمش	
رسلان صدر الدين قاضى القضاة	٣ : ٢٩٥
الرشيد = ابو الوحش بن القدسى ابى الخير بن ابى سليمان داود المعروف بابن ابى حليقة النصرانى	
الرشيد الخادم الكبير الطواشى شهاب الدين الصالحى النجمى	٣ : ٣٠١ ، ٤ : ١٣ ، ٢٦٤
رشيد الدين = سعيد بن على بن سعيد ابو محمد رشيد الدين البصراوى الحنفى	
رشيد الدين الفارقى = عمر بن اسماعيل ابوحفص	
الرشيدى = بلبان سيف الدين الرشيدى	
رضى الدين = محمد بن على بن يوسف ابو عبد الله الأنصارى الشاطبى	
رضى الدين = محمد بن محمد بن يونس بن محمد	
الرفاعى = على بن عبد الرحيم الرفاعى قطب الدين	
الرفاعى = طالب بن عبدان بن فضائل	
الرقاش = ابن صمام الرقاش	
ركن الدين = اباجى (بن عبد الله) الحاجب الأمير	
ركن الدين = بيبرس الأمير ركن الدين العجمى المعروف بالجالق	
ركن الدين = بيبرس الأمير ركن الدين الناصرى المعروف بطقصو	
ركن الدين = بيبرس الصالحى استاذ الأمير عز الدين سم الموت وغيره	
ركن الدين = بيبرس بن عبد الله ابو الفتح ركن الدين السلطان الملك الظاهر الصالحى	

الأعلام	المجلد و الصفحة
ركن الدين = خاص ترك الكبير (بن عبد الله الصالحى النجمى)	
ركن الدين = عبيد الله ركن الدين (والد ابى المجاهد ظهير الدين محمود الزنجانى)	
ركن الدين = منكورس (بن عبد الله القارقانى) الصيرفى الأمير	
ركن الدين (كيقباذ بن غياث الدين) كيخسرو (بن علاء الدين كيقباد)	٣: ٦٦
الزكنى = يدغان الركنى سيف الدين	
الركنى = ولادمر بن عبد الله الأمير عز الدين ايغان المعروف بسم الموت	
الرمال = عمر بن شرف الدين النهاوندى الصوفى	
الرومى = آقوش جمال الدين الدوادار	
الرومى = بلبان بن عبد الله الأمير سيف الدين الدوادار	
الزبيدى	٤: ١٠٧
الزبيدى = نوفل الزبيدى الملقب ناصر الدين	
الزبير	٤: ٢٨٨
الزراد = ايبك (بن عبد الله) عز الدين	
الزرزارى = الخضر بن الحسن بن على ابو العباس برهان الدين السنجارى	
الزرزارى = عيسى بن الخضر بن الحسن شمس الدين	
الزركشى (المؤرخ)	٣: ٢٠٩
الزركشى = ياسين بن يوسف الزركشى الحجام الأسود	

الأعلام	المجلد و الصفحة
الزكى = يحيى بن حاتم بن حمدان	
زكى الدين = ابراهيم بن عبد العزيز الكورى أبو إسحاق المالكى	
زكى الدين = عبد العظيم المنذرى	
الزنجانى = محمود بن عبيد الله بن احمد بن عبد الله ابو المجاهد ظهير الدين الصوفى	
زهير (بن محمد بن على بن يحيى ابو الفضل و أبو العلاء) بهاء الدين	٤ : ٢٢٢ ، ٣٢٩
الزواوى = عبد السلام بن على بن عمر ابو محمد الشيخ زين الدين	
الزواوى = يوسف بن عبد الله بن عمر ابو يعقوب جمال الدين	
الزوباشى = سنقرجا الأمير سيف الدين	
زوجة الملك الزاهر مجير الدين داود ابن صاحب حمص	٣ : ٢٧٢
زيد بن الحسن ابو اليمن تاج الدين الكندى	٣ : ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ١٦٢ ، ٢٣٧ ، ٤ : ١٢ ، ١١١ ، ١٢٦ ، ١٨٤ ، ٢٨٣
زيرك صهر ابغا	٣ : ١٧٧
زين الأمناء = الحسن بن محمد بن الحسن بن العساكر ابو المكرمات	
زين البغدادى	٤ : ١٣٦
زين الدين = ابراهيم بن احمد بن ابى الفرج بن عبد الله ابو العباس الحنفى المعروف بابن السديد	

الأعلام	المجلد و الصفحة
زين الدين = احمد بن علي بن محمد بن سليم ابو العباس محيي الدين	
زين الدين = احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد ابو العباس المعروف بكتاكت	
زين الدين = ادريس بن صالح بن وهيب الفقيه المصرى القليوبى	
زين الدين = خالد (بن يوسف بن سعد ابو البقاء) شهاب الدين النابلسى	
زين الدين = عبد الرحيم بن سعد بن ابى المواهب بن سعد ابو محمد البعلبكى	
زين الدين = عبد الله بن محمد بن على بن كرب ابو محمد القرشى الزبيرى	
زين الدين = عبد الله بن مروان بن عبد الله ابو محمد الفارقى	
زين الدين = عبد الملك بن عبد الله بن عبد الرحمن ابو المظفر المعروف بابن العجمى	
زين الدين = على	
زين الدين = عمر بن مكى بن عبد الصمد ابو حفص	
زين الدين = محمد بن عبيد الله بن حزيل ابو عبد الله بهاء الدين	
زين الدين = يعقوب بن عبد الرفيع بن الزبير	
زين الدين الحموى = سعد الله بن سعد الله بن سالم بن واصل ، زين الدين الحموى	
زين الدين بن الزبير = يعقوب بن عبد الرفيع بن الزبير	
زين الدين الزواوى = عبد السلام بن على بن عمر ابو محمد	

الأعلام	المجلد و الصفحة
زين الدين بن الموفق	٣ : ٨٦
الزينى = بلبان بن عبد الله الأمير سيف الدين الصالحى النجمى	
سابق الدين = يسرى سابق الدين الأمير	
سابق الدين = سليمان بن سيف الدين محمد بن عثمان	
سالم بن ادريس بن محمود بن محمد الحضرمى	٣ : ٨، ٣٠
سالم بن بدران بن على، المعين المعتزلى	٣ : ٧٩
سالم بن الحسن بن هبة الله بن صصرى ابو الغنائم	٣ : ٢٧ ، ٤ : ١٢٧
سام (بن نوح عليه السلام)	٤ : ٣١٦
السامرى = احمد سيف الدين	
السامرى = يعقوب بن غنائم الموفق	
سبع بن يحيى	٣ : ٢١٣
السبكى (المؤرخ)	٣ : ١٥
السبتى = شمس الدين السبتى الواعظ البغدادى	
السجزى = عبد الأول بن عيسى ابو الوقت	
سحبان (بن وائل)	٣ : ٣٦٠، ٤٢٩
السخاوى = على بن محمد بن عبد الصمد ابو الحسن علم الدين السخاوى	
السديد = هبة الله الملقب بالسديد النصرانى القبطى المنبوز بالماعز	
سديد الدين = الخضر بن عبد الرحمن بن الخضر ابو العباس	
السراج الوراق = عمر (بن محمد بن حسن) الوراق الشاعر	

سراج الدين

الأعلام	المجلد و الصفحة
سراج الدين = اسماعيل بن خاجا الأمير	
سراج الدين = عمر (بن محمد بن حسن) الوراق الشاعر	
سرتوقونوين بن هولاكو	٣ : ٣٤
السرخسى	٣ : ١٦٣
سرطق	٣ : ١٧٧
سركده	٣ : ١٧٧
سركيس = مرخسيا سركيس القيس النصرانى	
سطيح الكاهن	٤ : ٣١
سعد الدين = الخضر (بن بختر) الأمير	
سعد الدين = سعد الله بن مروان الفارقى كاتب الدرج	
سعد الدين = سعيد بن عمر بن اسماعيل بن مسعود بن الشيخ رشيد الدين ابى حفص الفارقى	
سعد الدين = عمر بن قليج	
سعد الدين = محمد بن محمد بن سعد الدين العربى	
سعد الدين = مسعود بن عبد الله بن عمر بن على الجوينى	
سعد الدين = يونس بن المستوفى خواجا سعد الدين	
سعد الدين العجمى	٤ : ٢٢٧
سعد الله بن سعد الله بن سالم بن واصل زين الدين الحموى	٣ : ٩٤
سعد الله بن مروان ، سعد الدين الفارقى كاتب الدرج	٣ : ٢٩٤ ، ٣٨٦ ،
	٤ : ٢٦١
سُعْدى	٣ : ٤٤ ، ٣٣٢
السعدى = يحيى بن عقيل بن شريف	
سعيد بن على بن سعيد ابو محمد رشيد الدين الصراوى الحنفى	٤ : ٢٦٥

الأعلام	المجلد و الصفحة

سعيد بن عمر بن اسماعيل بن مسعود سعد الدين بن الشيخ
رشيد الدين ابى حفص الفارقى ٤ : ٢٨٣
سعيد بن يزيد امير آل مراء ٤ : ٢٦٣
سكتاى (من أعيان المغل) ٣ : ١٦٤ ، ١٦٥
سلامة بن سليمان بن سلامة بهاء الدين الرقى ٤ : ١١٠
سلامش بدر الدين الملك العادل ابن الملك الظاهر (بيبرس) ٣ : ٢٥٠ ، ٢٦٤ ،
٤ : ٥ ، ٩٩
السلجوقى = ملكشاه (بن الب ارسلان)
سلطان بن محمود (والد محمود ابو الثناء البعلبكى) ٤ : ١٧٦
السلفى = ابو طاهر
سليمان (عليه السلام) ٣ : ١٠١
سليمان بن ابى العز بن وهيب بن عطاء ابو الربيع
صدر الدين الحنفى ٣ : ٢٠٣، ٢٩٥، ٣٠٢
سليمان بن بليمان بن ابى الجيش ابو الربيع شرف الدين الهمذانى ٤ : ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٧
سليمان بن الخضر بن بحتر شهاب الدين ٣ : ٤٩ ، ١٩٠
سليمان بن سيف الدين محمد بن عثمان ، سابق الدين ٣ : ٢٦ ، ٢٥٦
سليمان بن عبد الله بن ابرين (ابن عمران) ابو الربيع
قطب الدين الزيلعى ٤ : ١٧٠
سليمان بن عبد الحميد ، عون الدين ٣ : ٣١٣ ، ٣١٥
سليمان بن على بن حسن بن محمد بن حسن الصاحب
معين الدين البرواناة ٣ : ٧ ، ٨ ، ٣٣ ، ٣٤ ،
٨٩ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ،
١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٢ ،
١٨٥ ، ٢٢٩ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١

سم الموت

الأعلام	المجلد و الصفحة
سم الموت = ولادمر بن عبدالله الأمير عز الدين ايغان الركني	
سمداغو	٤ : ٢٠٥
سمعان	٣ : ١١٥
سنان الدين = موسى بن الأمير سيف الدين طرنطاى بكلر بيكى	
سنان الدين بن ارسلان طمغش زوباشى قونية	٣ : ١٦٨
السنجارى = الخضر بن الحسن بن على ابو العباس الصاحب برهان الدين الزرزارى	
السنجارى = يوسف بن الحسن القاضى بدر الدين	
سنجر الإسعردى	٣ : ٢٤٣
سنجر البهائى	٣ : ٢٤٣
سنجر الحواشى التركى	٣ : ٨٨
سنجر بن زريق الخولانى الأمير علم الدين	٤ : ٢٠٤
سنجر بن عبد الله الأمير علم الدين التركستانى	٣ : ٣٠٣
سنجر علم الدين الجمدار	٣ : ١٧٢ ، ١٧٣
سنجر علم الدين الحصنى	٣ : ١٣٢
سنجر علم الدين الحلبى الأمير	٣ : ١٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٤ ، ٢٥٦ ، ٤ : ٤ ، ٥ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ١٠٩ ، ١٢٣ ، ٢٦٢
سنجر عز الدين الحموى المعروف بأبى خرص	٣ : ٢٤٦
سنجر علم الدين الدواذارى	٤ : ٧ ، ٨ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٧٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٤٠ ، ٣٣١
سنجر (بن عبد الله) علم الدين الشجاعى	٤ : ١٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٥٣ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٠

الأعلام	المجلد و الصفحة
سنجر علم الدين العتمى المعزى	٣ : ٥
السنجى = ايبك عز الدين	
سنقر الأشقر الأمير شمس الدين الملك الكامل	٣ : ٣١، ١٧٦، ١٨١، ١٨٢، ٢٣٥، ٢٤١، ٢٤٥، ٤ : ٤، ٦، ٧، ٨، ٩، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٥٦، ٦٠، ٨٨، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ١٠٥، ١٠٩، ١٢٣، ٢٤٠، ٢٦٤، ٣١٤
سنقر الأعسر الأمير شمس الدين	٤ : ٢٠٤
سنقرجا ازوباشى الأمير سيف الدين	٣ : ١٧٧
سنقرجا الكجى (سنقر جاه الكنجى) الأمير شمس الدين	٤ : ٧
سنقر شاه العزيزى شمس الدين	٣ : ٢٤٢
سنقر شمس الدين الرومى	٣ : ٢٤١
سنقر بن عبد الله الأمير شمس الدين الصغير الألفى المظفرى	٣ : ٢٣٥، ٢٤٥، ٢٤٦، ٤ : ١١٠
سنقر بن عبد الله الأمير عز الدين الرومى	٣ : ٢٧١
السهروردى = عمر بن محمد بن عبد الله ابو حفص شهاب الدين	
سهل بن بشر	٣ : ٣٧
سيف الدولة بن حمدان الأمير	٣ : ٢٣١
سيف الدين = ابراهيم بن شروة بن على بن مرزبان بن كلول جكو ابو إسحاق الأمير سيف الدين الجاكى	
سيف الدين = ابو بكر بن اسحاق	
سيف الدين = ابو بكر بن داود بن عيسى بن ابى بكر محمد بن ايوب بن شاذى الملقب بالملك العادل	

الأعلام	المجلد و الصفحة

سيف الدين = ابو بكر بن المخلص ابراهيم بن اسحاق
سيف الدين = ابو الحسن بن أبى الفوارس الأمير سيف الدين
ابن الأمير اسد الدين القيمرى
سيف الدين = احمد سيف الدين السامرى
سيف الدين = بار يساره
سيف الدين = بلبان سيف الدين الرشيدى
سيف الدين = بلبان سيف الدين الكافرى
سيف الدين = بلبان سيف الدين المستعرب
سيف الدين = بلبان سيف الدين المعروف بكجكنا
سيف الدين = بلبان سيف الدين الهارونى
سيف الدين = بلبان بن عبد الله الأمير سيف الدين
الدوادار الرومى
سيف الدين = بلبان بن عبد الله الأمير سيف الدين الزينى
الصالحى النجمى
سيف الدين = بهادر سيف الدين المعزى
سيف الدين = بيدغان سيف الدين الركنى
سيف الدين = جرمك سيف الدين الناصرى
سيف الدين = جندر
سيف الدين = سنقرجا الزوباشى الأمير سيف الدين
سيف الدين = طرنطاى سيف الدين
سيف الدين = طغان الأمير سيف الدين البكلربكى
سيف الدين = طغريل الأمير سيف الدين استاد دار الملك
المظفر تقى الدين

الأعلام	المجلد و الصفحة

سيف الدين = طمان سيف الدين (الشقيرى)
سيف الدين = على بن قليج الأمير النورى
سيف الدين = على بن عمر بن محمد ابو محمد بن يحيى ابو الحسن
الأمير نور الدين الهكارى
سيف الدين = عيسى بن موفق بن الزهر مبارك التنوخي
سيف الدين = قالاجا بن عبد الله الركنى الأمير
سيف الدين = قشتمر سيف الدين العجمى الأمير
سيف الدين = قطز الملك المظفر
سيف الدين = قلاوون (بن عبد الله ابو المعالى و ابو الفتح)
الملك المنصور الألفى الصالحى النجمى
سيف الدين = قلعق الجاشنكير
سيف الدين = قيران الأمير سيف الدين العلائى
سيف الدين = كبك امير حاجب
سيف الدين = كوندك (كوكندك) الظاهري
سيف الدين = محمد بن عثمان بن منكورس بن جردكين
ابو عبد الله الأمير سيف الدين بن الأمير
مظفر الدين صاحب صهيون
سيف الدين = محمد بن المجاهد
سيف الدين = محمد بن نور الدولة على بن المخلص
سيف الدين = مقلد بن الكامل بن شاور
سيف الدين ابو بكر المنجم ٤ : ٣١٣
سيف الدين بن أبى سلامة ٣ : ٨٦
سيف الدين بن اكشي ٣ : ٢٧١

الأعلام	المجلد و الصفحة
سيف الدين الجاويش = بلاكوش الجاويش	
سيف الدين الرومي الدوادار = بلبان بن عبد الله	
سيف الدين شاهنشاه	٣ : ٤٨٠
سيف الدين المشد = على بن عمر بن قزل	
السيوطي (جلال الدين)	٣ : ٤٣٨
الشاذلى = ابو الحسن الشاذلى (على بن عبدالله بن عبدالجبار)	٤ : ٣١٨
شاذى بن داود بن عيسى بن أبى بكر الملك الظاهر غياث الدين ابن الملك الناصر صلاح الدين بن الملك المعظم شرف الدين ابن الملك العادل سيف الدين	٤ : ١٧٢
الشاطبي = محمد بن على بن يوسف ابو عبد الله رضى الدين الأنصارى	
الشاطبي صاحب القصيدة المشهورة فى القرآآت	٣ : ٢٨٢
الشافعى رحمة الله عليه	٣ : ٦٤، ٩٧، ١٦١، ٢٦٧، ٢٨٩، ٤ : ٢٢٥، ٣١٩
شاهنشاه = سيف الدين شاهنشاه	
شبل الدولة = كافور بن عبد الله ابو المسك الصوابى	
شجاع الدين = عنبر شجاع الدين الطواشي المعروف بسمسر اليانى	
شجاع الدين = نعمان بن حمدان بن نعمان التكريتى	
شجاع الدين = بحتر بن الخضر بن بحتر	
الشجاعى = سنجر (بن عبد الله) علم الدين	
الشرف = اسماعيل	

الأعلام	المجلد و الصفحة
الشرف = داود بن العرضى	
شرف بن عمر بن احمد الأصفهانى المعروف بالبلاسى	٤ : ١٨٤
شرف بن مرى بن حسن الجذامى النواوى (والد الشيخ محي الدين النواوى)	٤ : ١٨٤
شرف الملك الأمير نظام الدين بن شرف بن الخطير	٣ : ١٨٠
الشرف بن يلمان ، ابن يلمان	٣ : ٢٢٤
شرف الدين (والد أبى الصلاح محي الدين عبد الله بن محمد)	٤ : ٢٩
شرف الدين = ابراهيم بن يحيي بن محمد ، شرف الدين بن القاضى محي الدين بن الزكى	
شرف الدين = احمد بن المقدسى	
شرف الدين = توبة بن على بن مهاجر ، تقى الدين	
شرف الدين = سليمان بن بليمان ابو الربيع الهمذانى	
شرف الدين = عبد العزيز شرف الدين وزير صاحب حماة	
شرف الدين = عبد الله شرف الدين اللاوى	
شرف الدين = عبد الله بن عبد الله بن عمر ابو بكز الجوينى	
شرف الدين = عبد الملك بن عبد الكريم بن عبد الرحمن ابو محمد الربعى	
شرف الدين = عثمان بن محمد بن عبد الله بن محمد	
شرف الدين = عمر بن خواجا	
شرف الدين = عيسى بن العادل ، الملك المعظم	
شرف الدين = عيسى بن مهنا ابو مهنا امير آل فضل ملك العرب	
شرف الدين = المبارك بن احمد الصاحب شرف الدين بن المستوفى وزير مظفر الدين صاحب اربل	

شرف الدين

الأعلام	المجلد و الصفحة
شرف الدين = محمد (والد عبد الله بن محمد، محي الدين ابن عين الدولة)	
شرف الدين = محمد بن ابى بكر ابو عبد الله الاردوبلى الصوفى	
شرف الدين = محمد بن احمد بن عبد السخى بن يحيى ابو عبد الله العمرى	
شرف الدين = محمد بن الحسن بن اسماعيل بن محمد المعروف بالإخميمى	
شرف الدين = محمد بن رضوان بن على بن ابى المظفر بن ابى الغنائم ابو عبد الله الحسينى المعروف بالشريف الناسخ	
شرف الدين = محمد شرف الدين قاتل شمس الدين الأصبهانى نائب الروم	
شرف الدين = محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام ابو عبد الله السلمى	
شرف الدين = محمد بن عبد القادر بن عبد الكريم بن عطايا ابو عبد الله القرشى	
شرف الدين = محمد بن عثمان بن على ابو عبد الله المعروف بابن الرومى	
شرف الدين = محمد بن عطاء	
شرف الدين = محمد بن نصر بن صغير بن داغر الخالدى الملقب شرف الدين ابو المعالى عدة الدين المعروف بابن القيسرانى	
شرف الدين = محمود بن اسماعيل بن معبد ابو الثناء البعلبكى	

الأعلام — المجلد و الصفحة

شرف الدين = نصر الله بن عبد المنعم بن نصر الله بن احمد ابو الفتح

شرف الدين = يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن ابو المظفر

شرف الدين احمد الفزارى = احمد بن ابراهيم بن سباع ابو العباس شرف الدين ابن ضياء الفزارى

شرف الدين الحاكى ٣ : ١٧

شرف الدين بن الخطير = مسعود بن الخطير، شرف الدين

شرف الدين الدمياطى = عبد المؤمن بن خلف ابو محمد الدمياطى

شرف الدين صاحب ديوان البيوت ٤ : ٦٤

شرف الدين علوى رئيس دمياط ٣ : ٨٦

شرف الدين بن الفارض = عمر بن الفارض (ابو حفص عمر بن ابى الحسن على بن المرشد)

شرف الدين بن فضل الله (ابو محمد عبد الوهاب كاتب الإنشاء) ٤ : ١٤٢

شرف الدين بن المستوفى = المبارك بن احمد ابو البركات الصاحب وزير مظفر الدين صاحب اربل

الشريشى = محمد بن احمد بن محمد ابو بكر جمال الدين الوائلى البكرى الشافعى

الأعلام	المجلد و الصفحة
الشريف = المرتضى بن احمد بن محمد بن جعفر ابو الفتوح	
الشريف عز الدين نقيب الأشراف	
الشريف افتخار الدين = عبد المطلب بن الفضل ابو هاشم الافتخار الهاشمى	
الشريف الرضى (ابو الحسن الموسوى محمد بن الحسين بن موسى بن محمد)	٣ : ٩
الشريف السلمانى	٤ : ١٩٥
الشريف الناسخ = محمد بن رضوان بن على بن ابى المظفر ابن ابى الغنائم ابو عبد الله شرف الدين الحسينى	
الشقراوى = اسحاق بن ابراهيم بن يحيى صفى الدين	
الشقيرى = لاجين الشقيرى	
شكسان الأمير	٤ : ٢٢٧
شكندة ابن عم داود (صلاح الدين الملك الناصر)	٣ : ١١٧، ١١٨
الشمس (صديق طه بن ابراهيم بن ابى بكر)	٣ : ٣٠٣
الشمس = ابراهيم بن عبد العزيز بن عبد السلام ابو إسحاق السلمى	
الشمس = عبد الرحمن بن عبد الله بن بخدكين ابو محمد الجرزى المنعوت بالشمس	
الشمس = محمد بن خالد	
الشمس = محمد بن داود بن الياس ابو عبد الله البعلبكى	
الشمس (بن محمد بن احمد) خطيب المزة	٤ : ٢٩١
الشمس العذار	٣ : ٢٢

الأعلام	المجلد و الصفحة

الشمس المزى = محمد بن على بن علون المنعوت مفسر الرؤيا
شمس الدين (سالم والد قاضى نابلس ابى عبد الله نجم الدين محمد) ٤ : ٦٠
شمس الدين = آقوش شمس الدين المعروف بقطليجا
شمس الدين = ابراهيم بن عبد العزيز بن عبد السلام
ابو إسحاق السلمى
شمس الدين = احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابى بكر بن خلكان
ابو العباس
شمس الدين = بهادر الأمير شمس الدين المعروف بابن
صاحب شميساط
شمس الدين = سنقر الأشقر الملك الكامل
شمس الدين = سنقر الأعسر
شمس الدين = سنقر جاه الكنجى (سنقرجا الكنجى)
شمس الدين = سنقر شاه العزيزى
شمس الدين = سنقر شمس الدين الرومى
شمس الدين = سنقر بن عبد الله الأمير شمس الدين الصغير
الألفى المظفرى .
شمس الدين = عبد الحميد شمس الدين الخروشانى
شمس الدين = عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن قدامة
ابو الفرج و أبو محمد المقدسى الحنبلى
شمس الدين = عبد الرحيم بن محمد بن عبد الملك بن عيسى
ابو على المادرانى شمس الدين بن القاضى
كمال الدين ابى حامد بن قاضى القضاة
صدر الدين ابى القاسم

الأعلام	المجلد و الصفحة
شمس الدين = عبد الكريم بن الحسن بن رزين بن موسى ابن عيسى ابو محمد الحموى	
شمس الدين = عبد الله بن محمد بن احمد المقدسى الحنبلى	
شمس الدين = عبدالله بن محمد بن عطاء ابو محمد شمس الدين الحنفى	
شمس الدين = على بن محمود بن على ابو الحسن الشهرزورى	
شمس الدين = عمر بن اسحاق بن وفاء الناصرى	
شمس الدين = عمر بن عبد اللطيف بن محمد بن المغيزل	
شمس الدين = عيسى بن الخضر بن الحسن شمس الدين الزرزارى	
شمس الدين = قرا سنقر الأشقر	
شمس الدين = محمد بن ابراهيم بن ابى المحاسن بن رسلان ابو عبد الله المعروف بالكلى	
شمس الدين = محمد بن ابى بكر بن محمد الفارسى الايكى	
شمس الدين = محمد بن احمد بن مكتوم ابو عبد الله البعلبكى المعروف بابن ابى الحسين	
شمس الدين = محمد بن احمد بن نعمة بن احمد ابو عبد الله المقدسى	
شمس الدين = محمد بن اسماعيل بن اسماعيل بن جوسلين ابو عبد الله	
شمس الدين = محمد بن ايوب بن ابى رحلة ابو عبد الله الحمصى	
شمس الدين = محمد بك بن قرمان	
شمس الدين = محمد بن سليمان بن حمائل شمس الدين سبط الشيخ غانم	

الأعلام	المجلد و الصفحة
شمس الدين = محمد شمس الدين الأنصارى	
شمس الدين = محمد بن عبد الوهاب بن منصور ابو عبد الله الحرانى	
شمس الدين = محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل ابو عبد الله الحرانى	
شمس الدين = محمد بن عبد الله شمس الدين المعروف بابن الكوفى	
شمس الدين = محمد بن العفيف (سليمان بن على) التلمسانى الشاعر	
شمس الدين = محمد بن محمد الجوينى	
شمس الدين = محمد بن محمد بن عباس بن ابى بكر بن جعوان الأنصارى الشافعى النحوى	
شمس الدين = محمد بن موسى بن النعمان ابو عبد الله التلمسانى	
شمس الدين = محمد بن هبة الله ابو نصر	
شمس الدين = محمود بن قرقين	
شمس الدين = المسلم بن محمد بن المسلم ابو محمد القيسى (ابو الغنائم محيى الدين)	
شمس الدين = يوسف بن ابراهيم بن قريش ابو المحاسن	
شمس الدين = يوسف بن عمر (ابو المحاسن) شمس الدين الملك المظفر (بن السلطان الملك المنصور نور الدين) صاحب اليمن	
شمس الدين = يوسف بن قزغلى بن عبد الله الواعظ ابو المظفر سبط الشيخ جمال الدين عبد الرحمن ابن الجوزى	

شمس الدين

الأعلام	المجلد و الصفحة
شمس الدين ابو شامة	٣ : ٢٨٤
شمس الدين الأتابكى	٤ : ٣١٦
شمس الدين الأصبهانى نائب الروم	٣ : ١٧٣
شمس الدين بن باخل والى الإسكندرية	٣ : ٨٨
شمس الدين الدمشقى (الصاحب محمد بن عثمان بن سلعوس ابن ابى الرجاء التنوخى الوزير)	٤ : ٢٥٩
شمس الدين السنى الواعظ البغدادى	٣ : ١٦٠
شمس الدين بن شرف الدين التبتى وزير صاحب ماردين	٤ : ١٤٥
شمس الدين بن الشيخ العماد = محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد ابن على بن سرور ابو عبد الله	
شمس الدين صواب العادلى الأمير الكبير	٤ : ٢٧٠
شمس الدين بن الصيقل الجزرى	٤ : ٢٢٦
شمس الدين الفارقانى = آقسنقر بن عبد الله الأمير شمس الدين الفارقانى	
شمس الملوك = احمد بن الملك الأعز شرف الدين يعقوب ابن الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن ايوب	
الشمسى = آقوش بن عبد الله الأمير جمال الدين	
الشهاب بن التلعفرى = محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة ابو المكارم الشيبانى المعروف بابن عراج الشاعر	
الشهاب عازكى (غازى) الأمينى	٤ : ١٨١

الأعلام	المجلد و الصفحة

شهاب الدين = احمد الأمير شهاب الدين امير خزندار الملك الصالح نجم الدين ايوب
شهاب الدين = احمد بن حجى بن يزيد البرمكى امير آل مراء
شهاب الدين = احمد بن عمر ابو العباس الأنصارى المرسى
شهاب الدين = احمد بن غانم
شهاب الدين = احمد بن موسى بن يغمور بن جالدك ابو العباس الأمير شهاب الدين بن الأمير جمال الدين
شهاب الدين = بويل بن الأمير بهاء الدين ، الشهرزورى
شهاب الدين = خالد النابلسى المعروف بزين الدين
شهاب الدين = الرشيد الخادم الكبير اطواشى الصالحى النجمى
شهاب الدين = عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية ابو محمد الحرانى
شهاب الدين = عبيد الله بن عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن ابو صالح الحلبى المعروف بابن العجمى
شهاب الدين = غازى بن شمس الملوك احمد بن الملك الأعز شرف الدين يعقوب
شهاب الدين = غازى بن على شير الأمير التركمانى
شهاب الدين = محمد بن عبد القادر بن ناصر بن الخضر بن على ابو عبد الله الأنصارى المعروف بابن العالمة

الأعلام	المجلد و الصفحة

شهاب الدين = محمد بن عبد المنعم بن محمد ابو عبد الله المعروف بابن الخيمى
شهاب الدين = محمد بن الموفق (ابراهيم بن عبد السلام) رئيس الإسكندرية
شهاب الدين = محمود (بن فهد بن سليمان ابو الثناء) كاتب الدرج الحلبي
شهاب الدين = يوسف بن الأمير حسام الدين الحسن بن ابى الفارس القيمرى
شهاب الدين ابو العباس المغربى ٣ : ٨٦
شهاب الدين السهروردى = عمر بن محمد بن عبد الله ابو حفص
شهاب الدين محمد بن الخويى = محمد بن القاضى شمس الدين الخويى احمد بن خليل ابن سعادة
شهاب الدين المعروف بأبى شامة (ابو القاسم عبد الرحمن ابن اسماعيل المقدسى) ٤ : ١٥٣
الشهابى = آقوش بن عبد الله جمال الدين السلحدار
الشهابى = ايدكين بن عبد الله علاء الدين
شهرروزية ، الشهرزورية (زوجة الملك الظاهر) ٣ : ٢٤٣ ، ٢٥٠
الشهرزورى = على بن محمود بن على ابو الحسن شمس الدين
الشهرزورى = القاسم بن يحيى ابو الفضائل الشهرزورى
الشهرزورية = شهرروزية (زوجة الملك الظاهر)
الشواء الشاعر ٤ : ٦٤
شورى = الجاشنكير مبارز الدين شورى

الأعلام	المجلد و الصفحة
الشيبانى = احمد بن شيبان بن تغلب ابو العباس بدر الدين	
الشيبانى = الخضر ابو القاسم	
الشيبانى = محمد بن سوار بن إسرائيل ابو المعالى نجم الدين الدمشقى	
الشيبانى = محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة ابو المكارم المعروف بابن عراج المنعوت بالشهاب التلعفرى	
شيتركى صاحب جبيل والداوية	٤ : ٤:٣ ١٧١ ، ١٧٢
الشيخ خضر = خضر بن ابى بكر بن موسى ابو العباس المهرانى العدوى	
الشيخى = ايبك علاء الدين	
الشيرازى = ابو إسحاق الشيرازى	
الشيرازى = احمد بن محمد بن هبة الله بن محمد ابو المعالى	
الشيرازى = محمد بن هبة الله ابو نصر	
شيركى ، شيزكى = شيتركى صاحب جبيل	
صائغ	٤ : ٣٢١
صاحب بعلبك = الملك الأمجد (مجد الدين بهرام شاه)	
صاحب تل باشر = دلدرم الياروقى الأمير بدر الدين	
صاحب جبيل = شيتركى	
صاحب الديوان = عطاء ملك بن محمد علاء الدين الجوينى	
صاحب حماة و المعرة = محمد بن محمود بن محمد ابو المعالى الملك المنصور ناصر الدين بن الملك المظفر تقى الدين بن الملك المنصور	

صاحب

الأعلام	المجلد و الصفحة
صاحب حمص = موسى بن الملك المنصور ابراهيم (بن الملك المجاهد و الرحبة اسد الدين شيركوه ابو العز) الملك الأشرف مظفر الدين	
صاحب ظفار = موسى بن ادريس بن محمود	
صاحب قلعة قيمر = على بن عيسى بن ابى الحسن ابو الحسن الأمير عز الدين بن الأمير ناصر الدين بن الأمير سيف الدين	
صاحب مصر = محمد بن عثمان بن منكورس بن جردكين ابو عبد الله الأمير سيف الدين بن الأمير مظفر الدين	
صارم الدين = ازبك بن عبد الله الحلبى	
صارم الدين المطروحى	٤ : ١٨١ ، ٢٠٣
صدر الباز = عنبر ، شجاع الدين الطواشى	
صدر الدين = احمد بن سنى الدولة صدر الدين (احمد بن شمس الدين ابى البركات يحيى بن هبة الله ابن سنى الدولة)	
صدر الدين = رسلان	
صدر الدين = سليمان بن ابى العز بن وهيب بن عطاء ابو الربيع الحنفى	
صدر الدين = عبد الرحيم قاضى بعلبك	
صدر الدين = عبد الملك بن عيسى بن درباس ابو القاسم	
صدر الدين = عمر بن تاج الدين عبد الوهاب المعروف بابن بنت الأعز بن خلف بن ابى القاسم ابو حفص	

الأعلام	المجلد و الصفحة

الصديق = ابو بكر الصديق رضى الله عنه
الصريفينى ٤ : ١٢٤
الصفراوى = عبد الرحمن بن عبد المجيد جمال الدين ابو القاسم
صفى الدين = ابو القاسم بن محمد الحنفى والد قاضى القضاة صدر الدين على
صفى الدين = احمد بن على بن حمير ابو العباس البعلبكى المعروف بابن معقل
صفى الدين = اسحاق بن ابراهيم بن يحيى الشقراوى
صفى الدين = جوهر النوبى الهندى الطواشى
صفى الدين = خليل بن ابى بكر بن محمد بن صديق ابو الصفاء المراغى
صفى الدين = عبد العزيز بن احمد بن عمر ابو بكر ابن باقا
صفى الدين = عبد الله بن محمد بن محمود بن الفقاعى المقرئ
صفى الدين = القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد التميمى الدارمى ابو محمد
صفى الدين = نصر الله بن محمد بن نصر الله وزير حماة
صلاح الدين = خليل (بن الملك المنصور قلاوون) الملك الأشرف
صلاح الدين = داود بن الملك المعظم عيسى بن ابى بكر ابن ايوب ، صلاح الدين الملك الناصر
صلاح الدين = محمد بن على بن محمود ابو عبد الله الشهرزورى
صلاح الدين = يوسف بن ايوب الملك الناصر

الأعلام	المجلد و الصفحة
صلاح الدين = يوسف بن (الملك العزيز غياث الدين) محمد (بن الظاهر غازى بن صلاح الدين يوسف بن ايوب ابو المظفر) الملك الناصر	
صمغرا بن هولاكو	٣ : ٧ ، ٣٤
صنجيل	٣ : ٩٣
صندل ، بهاء الدين الطواشى	٣ : ٨٨
صواب = شمس الدين العادلى الأمير الكبير	
الصوابى = كافور بن عبد الله ابو الملك شبل الدولة	
الضرير = ابراهيم بن ربيع بن ريحان بن غالب ابو اسحاق الديرى	
الضرير = العز الضرير (الفيلسوف حسن بن محمد بن احمد بن نجا الأديب ابو محمد النصيبى الإربلى)	
الضرير = كمال الدين الضرير (على بن شجاع والد ابى عبد الله محيى الدين محمد القرشى)	
ضياء الدين = محمد بن عبد الواحد ضياء الدين المقدسى	
ضياء الدين = محمود ضياء الدين بن الخطير	
ضياء الدين = موسى بن سيدنا عبدالقادر الجيلى، رضى الله عنهما	
ضياء الدين ابن الشهرزورى = القاسم بن يحيى ابو الفضائل	
ضياء الدين ابن القرطبى = احمد بن محمد بن عمر بن يونس بن عبد المنعم ابو العباس الأنصارى	
طالب بن عبدان بن فضائل الرفاعى البطائحى	٤ : ٢١٤ ، ٢١٥
طه بن ابراهيم بن ابى بكر جمال الدين الهذبانى	٣ : ٣٠٣ ، ٣٠٥
طاهر بن عمر بن طاهر بن مفرج بن جعفر المصرى	٤ : ٢٨٤ ، ٢٨٥

الأعلام	المجلد و الصفحة
الطرسوسى = محمد بن اسماعيل الأصبهانى ابو جعفر	
طرطج = علم الدين (سنجر)	
طرنطاى (بن عبد الله ابوسعيد المنصورى) الأمير حسام الدين	٤ : ٩٤، ٢٠٤، ٣١٤، ٣١٥
طرنطاى، سيف الدين بكلربكى	٣ : ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣
طمبغى	٣ : ٨٨
طغان الأمير سيف الدين البكلربكى	٣ : ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٧
طغاى فخر الدين البحرى	٣ : ١٨٦
طغريل الأمير سيف الدين استاد دار الملك المظفر تقى الدين	٤ : ٢٣٦
طغز خاتون زوجة هولاكو	٣ : ١١٢
طقصو = بيبرس الأمير ركن الدين الناصرى	
طمان، سيف الدين (الشقيرى)	٣ : ٢٤٣
طنغرى برمش	٣ : ٨٧
الطوابيقى = عمران الطوابيقى	
الطواشى = بدر الدين (بن عبد الله) الصوابى	
الطواشى = جوهر صفى الدين النوبى الهندى	
الطواشى = الرشيد الخادم الكبير شهاب الدين الصالحى النجمى	
الطواشى = صندل بهاء الدين	
الطواشى = عنبر شجاع الدين المعروف بصدر الباز	
الطواشى = محسن مشد الخزانة	
الطواشى = مرشد	

الطوسى

الأعلام	المجلد و الصفحة
الطوسى = محمد بن محمد بن الحسن ابو عبد الله نصير الدين	
طيبرس (بن عبد الله) الأمير علاء الدين الوزيرى	٣ : ٣١، ١٨٢، ٢٤٣،
	٤ : ٩٣
ظافر بن مضر بن ظافر بن هلال ابو منصور جمال الدين الحموى	٣ : ٣٠٥
الظاهر شاذى = شاذى بن داود بن عيسى بن ابى بكر الملك الظاهر غياث الدين بن الملك الناصر صلاح الدين بن الملك المعظم شرف الدين ابن الملك العادل سيف الدين	
الظاهرى = ايدمر الأمير عز الدين	
ظهير الدين متوج	٣ : ١٨٠
ظهير الدين = ابراهيم بن احمد بن يوسف ابو إسحاق	
ظهير الدين = محمود بن عبيد الله بن احمد بن عبدالله ابو المجاهد الزنجانى الصوفى	
ظهير الدين الترجمان	٣ : ١٨٢
العالمة والدة محمد بن عبد القادر بن ناصر ابى عبد الله شهاب الدين	٣ : ٧٤، ٧٥
العباس	٣ : ٣٥٦
عبد الأول بن عيسى ابو الوقت السجزى	٣ : ٢٥، ١٦٢
عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية ابو محمد شهاب الدين الحرانى	٤ : ١٨٥
عبد الحميد، شمس الدين الخروشاهى	٤ : ٣١٠
عبد الدائم بن احمد بن عبد الدائم بن نعمة ابو محمد تاج الدين المقدسى الحنبلى	٤ : ٢٨٦

الأعلام	المجلد و الصفحة
عبد الرحمن بن ابراهيم ابو محمد المقدسى	٣ : ٢٧
عبدالرحمن بن ابراهيم بن ضياء تاج الدين ابن الفركاح الفزارى	٣ : ٦٢، ١٩١، ١٩٢، ٢٨٥، ٢٨٧،
	٤ : ١٩، ٧٨، ١٤١،
عبد الرحمن ابو زيد الفارقانى الكاتب	٣ : ١٧
عبد الرحمن بن رواحة	٤ : ٢١٨
عبد الرحمن بن سلمان بن سعد الشيخ جمال الدين الحرانى والد الشيخ فخر الدين الحنبلى	٣ : ٥٢
عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد ابو الحسن جمال الدين ابن الشيخ نجم الدين البادرائى	٣ : ٣٠٦
عبد الرحمن بن عبد الله بن بخدكين ابو محمد الجزرى المنعوت بالشمس	٣ : ٥٥
عبد الرحمن (قراجا) بن عبد الله رسول الملك احمد بن هولاكو	٤ : ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١١، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧
عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان ابو محمد الحلبى	٣ : ٤٤٣،
	٤ : ١٦٥
عبد الرحمن بن عبد المجيد جمال الدين ابو القاسم الصفراوى	٤ : ٢٣٦
عبد الرحمن بن عبد الملك بن يوسف ابو محمد سبط الشيخ ابى عمر	٤ : ١١١
عبد الرحمن بن العديم = عبد الرحمن بن عمر بن احمد ابو المجد مجد الدين العقيلى	
عبد الرحمن بن على بن الجوزى ابو الفرج	٣ : ٥٥

الأعلام	المجلد و الصفحة
عبد الرحمن بن عمر بن ابى نصر ابو محمد المعروف بابن الغزال	٤ : ٣٤
عبد الرحمن بن عمر بن احمد ابو المجد ، مجد الدين العقيلى	٣ : ٢٩٥، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣١١، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٩
عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن قدامة ابو الفرج و أبو محمد شمس الدين المقدسى الحنبلى	٤ : ١٨٦، ١٩٠، ١٩١، ٢٦٩، ٢٨٢، ٢٨٣
عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن ابراهيم ابو محمد جمال الدين	٣ : ٩٤
عبد الرحمن بن محمد بن عطاء ابو محمد كمال الدين	٤ : ٥٦
عبد الرحمن بن مكى السبط ابو القاسم	٣ : ٦٨
عبد الرحيم بن ابراهيم بن هبة الله ابو محمد نجم الدين الجهنى الشافعى	٤ : ٢١٨
عبد الرحيم (بن على بن اسحاق) ابو محمد جمال الدين	٣ : ١٣٠، ١٣١
عبد الرحيم بن سعد بن ابى المواهب بن سعد ابو محمد زين الدين البعلبكى	٤ : ٢٢٣
عبد الرحيم بن على الحكيم مهذب الدين	٣ : ١٩٤
عبد الرحيم (ابن نصر بن يوسف) القاضى صدر الدين	٣ : ٧٥، ٤٣٤، ٤ : ١٣١
عبد الرحيم بن محمد بن عبد الملك بن عيسى ابو على المادرانى شمس الدين بن القاضى كمال الدين ابى حامد بن قاضى القضاة صدر الدين ابى القاسم	٤ : ١٩١
عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس ابو القاسم تاج الدين الموصلى	٣ : ١٤، ١٥، ١٦

الأعلام	المجلد و الصفحة
عبد السلام بن احمد بن غانم بن على ابو محمد عز الدين الأنصارى	٤ : ١٣، ١٩، ٢٢
عبد السلام (بن عبد الله بن ابى القاسم الخضر بن محمد بن على) ابن تيمية (ابو البركات) مجد الدين الحرانى	٣ : ٢٠٦، ٤ : ١٨٦
عبد السلام بن عبد الله بن بكران ابو محمد الداهرى	٣ : ٢٨، ١٦٢
عبد السلام بن على بن عمر ابو محمد الشيخ زين الدين الزواوى	٤ : ١، ١٧٣، ١٩٣، ٢٣٩، ٢٩٢
عبد شمس	٤ : ٣١٠
عبد الصمد بن عساكر امين الدين المجاور للشريف	٣ : ٢٩
عبد الصمد بن محمد بن ابى الفضل ابو القاسم الحرستانى	٣ : ٢٧، ٣٩، ٨٢، ١٦٢، ١٩٠، ١٩٤، ١٩٧، ٢٠٨، ٤ : ٢٨٣
عبد العزيز = محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد الأنصارى ابو عبد الله عماد الدين	
عبد العزيز بن احمد بن عمر ابو بكر صفى الدين بن باقا	٣ : ٣٠٦، ٤ : ١٩٢
عبد العزيز بن الحسين بن الحسن ابو محمد مجد الدين الرازى ابن الخليلى	٤ : ١١١
عبد العزيز ، شرف الدين وزير صاحب حماة	٣ : ٤٠٤، ٤ : ٢٣٦

الأعلام	المجلد و الصفحة
عبد العزيز بن عبد السلام الشيخ عز الدين	٣ : ٢٩، ١٣٧، ٢٠٦، ٤: ١٧٥، ٢١٠، ٢٨٤، ٣١٦، ٣١٧.
عبد العزيز بن عبد المنعم بن على بن الصيقل ابو العز عز الدين الحرانى	٤ : ٣٢٨
عبد العظيم الحافظ زكى الدين المنذرى	٤ : ١٢٠
عبد القاهر بن عبد الغنى بن محمد بن ابى القاسم بن تيمية ابو الفرج فخر الدين الحرانى الخطيب	٣ : ١٦
عبد الكافى بن عبد الملك الشيخ جمال الدين الربعى	٣ : ٢٨٥، ٤ : ١٨٠
عبد الكريم بن الحسن بن رزين بن موسى بن عيسى ابو محمد شمس الدين الحموى	٣ : ٢٧١
عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد ابو الفضل عماد الدين (جمال الدين) ابن الحرستانى	٣ : ٧٣، ٤ : ١٩٦
عبد الله = عبيد الله بن عمر ابو صالح شهاب الدين ابن العجمى	
عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة ابو محمد الشيخ موفق الدين المقدسى الحنبلى	٣ : ٢٠٨، ٤ : ٦٠، ١٦٨، ٢١٤، ٢١٥
عبد الله الأرموى	٣ : ٦٠
عبد الله بن اسماعيل بن محمد ، جلال الدين الملك المسعود بن الملك الصالح عماد الدين بن الملك العادل سيف الدين ابى بكر	٤ : ٢٦٨

الأعلام	المجلد و الصفحة
عبد الله البطائحى	٣ : ٦٠
عبد الله ، تاج الدين (هو ابن اخى محمد بن عبيد الله)	٣ : ١٥١
عبد الله بن تمام تقى الدين	٣ : ١٩٧ ،
	٤ : ١٣٥
عبد الله بن الحسن بن اسماعيل بن محبوب ابو محمد بهاء الدين البعلبكى	٣ : ٣٢٠
عبد الله بن الحسين بن على بن عبد الله ابو عبد الله مجد الدين الكردى	٣ : ٣٢١
عبد الله بن رواحة ابو القاسم	٣ : ٢٧ ،
	٤ : ١٦٨
عبد الله شرف الدين اللاوى	٣ : ١١٤
عبد الله بن شكر بن على اليونينى ابو محمد	٣ : ١٣٥
عبد الله بن عبد الظاهر (عبد القاهر) محيى الدين	٣ : ١١٩ ،
	٤ : ٤٧
عبد الله بن عبد الله بن عمر ابو بكر شرف الدين الجوينى	٣ : ١٦٢ ،
	٤ : ٢٧ ، ٢٨
عبد الله بن عطاء = عبد الله بن محمد بن عطاء ابو محمد شمس الدين الحنفى	
عبد الله بن عمر بن اللتى ابو المنجا	٣ : ١٧ ، ١٥١ ، ٢٠٨
عبد الله بن عمر بن نصر الله ابو محمد موفق الدين الأنصارى صاحبنا	٣ : ٤ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ،
	٢٧٦ ، ٣٢١ ،
	٤ : ٣٠٣ ، ٣٠٦

عبد الله

الأعلام	المجلد و الصفحة
عبد الله بن غانم بن على بن ابراهيم ابو محمد الأنصارى	٣ : ٥١ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٤ : ١٤
عبد الله بن محمد ابو الصلاح محيى الدين المعروف بابن عين الدولة	٣ : ٢٣٧ ، ٤ : ٢٩ ، ٣٠
عبد الله بن محمد بن ابى الحسين ابو الفرج نجم الدين المعروف بابن الحكيم و بابن سطيح	٤ : ٣٠
عبد الله بن محمد بن احمد بن خالد الصاحب فتح الدين ابن القيسرانى	٣ : ٢٩٧
عبد الله بن محمد بن احمد شمس الدين المقدسى الحنبلى	٤ : ٢٦٩
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان ابو محمد اليونينى	٤ : ١١١
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحلى ابو محمد	٤ : ١٩٢
عبد الله بن محمد بن عطاء ابو محمد شمس الدين الحنفى	٣ : ٩٥ ، ٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٢٩ ، ٤ : ٥٦ ، ١٧٣
عبد الله بن محمد بن على بن كرب ابو محمد زين الدين القرشى الزبيرى	٤ : ٢٨
عبد الله بن محمد بن محمود بن النقاعى صفى الدين المقرئ	٤ : ٣٢٨
عبد الله بن مروان بن عبد الله ابو محمد زين الدين الفارقى	٤ : ٢١١
عبد الله الموصلى الشيخ المتصوف	٤ : ٢١٥
عبد الله (بن ابى الوفاء ابو محمد) نجم الدين البادرائى	٤ : ٦٠
عبد الله اليونينى الكبير	٣ : ١٣٠ ، ١٣٦ ، ٤ : ٢٣٥

الأعلام	المجلد و الصفحة
عبد اللطيف بن عبد المنعم بن على بن نصر ابو الفرج نجيب الدين المعروف والده بابن الصيقل	٣ : ٥٠
عبد اللطيف بن يوسف ابو محمد موفق الدين	٤ : ١٦٥
عبد المطلب بن الفضل ابو هاشم الافتخار الهاشمى الشريف	٣ : ١٣٧ ، ٤٤٣ ، ٤ : ٢٨
عبد المعز بن محمد ابو روح الهروى	٣ : ١٩
عبد الملك بن اسماعيل بن ابى بكر بن شاذى ابو محمد الملك السعيد فتح الدين بن الملك الصالح عماد الدين بن الملك العادل سيف الدين	٤ : ٢٢٤
عبد الملك بن جريج	٤ : ٢٩٧
عبد الملك بن عبد الكريم بن عبد الرحمن ابو محمد شرف الدين الربعى	٣ : ٢٧٢
عبد الملك بن عبد الله بن عبد الرحمن ابو المظفر زين الدين المعروف بابن العجمى	٣ : ١٣٦
عبد الملك بن عيسى بن درباس ابو القاسم صدر الدين	٣ : ٢٦٤ ، ٤ : ١٩٢
عبد الملك بن عيسى بن محمد بن ايوب بهاء الدين الملك القاهر ابن الملك المعظم شرف الدين بن الملك العادل سيف الدين ابى بكر	٣ : ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤
عبد المنعم بن دقاق الدمشقى	٤ : ٢١٨
عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب	٣ : ١٩٠
عبد المؤمن بن خلف ابو محمد شرف الدين الدمياطى	٣ : ٣٨ ، ٧١
عبد الواحد بن ابى المطهر الصيدلانى — عبد الواحد بن القاسم ابن الفضل الأصبهانى	

عبد الواحد

الأعلام	المجلد و الصفحة
عبد الواحد بدر الدين	٣ : ٣١٤
عبد الواحد بن القاسم بن الفضل الأصبهانى الصيدلانى	٤ : ٢٨٣
عبد الوهاب تاج الدين (بن خلف بن محمود ابو محمد) المعروف بابن بنت الأعز	٣ : ٢٠٦ ، ٤ : ٢٩
عبد الوهاب بن رواج ابو محمد	٣ : ٢٣١
عبيد الله ركن الدين (والد ابى المجاهد ظهير الدين محمود الزنجانى)	٣ : ١٦١
عبيد الله بن عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن ابو صالح شهاب الدين الحلبى المعروف بابن العجمى	٣ : ١٧
العتمى = سنجر علم الدين العتمى المعزى	
عتيق بن باقا	٤ : ٣٠١
عتيق بن عبد الجبار بن عتيق ابو بكر عماد الدين الأنصارى	٣ : ٢٧٤
عثمان بن سعيد بن عبد الرحيم ابو عمرو معين الدين الفهرى	٤ : ٢٨٦
عثمان بن الصلاح الشيخ تقى الدين	٣ : ١٩٣ ، ٢٨٩ ، ٤ : ١٢٤ ، ٢٣٦
عثمان بن عبدالله الآمدى، امام حطيم الحنابلة بالحرم الشريف	٣ : ١٢٧
عثمان بن عفان ذوالنورين رضى الله عنه	٣ : ٣٤٧ ، ٤٣٩ ، ٤ : ٥٨ ، ٢٢٢ ، ٣١١
عثمان بن محمد بن عبد الله بن محمد شرف الدين	٤ : ١٩٤
عثمان بن محمد بن منصور ابو عمرو فخر الدين المعروف بابن الحاجب	٣ : ٩٦

الأعلام	المجلد و الصفحة
عثمان (بن ناصر الدين منكورس) مظفر الدين صاحب صهيون	٣ : ٢٦، ٣٠٥، ٤ : ١١٣، ١١٤، ١١٧، ١١٨
العجمى = سعد الدين	
العجمى = قشتمر سيف الدين الأمير	
عجيبة ابنة محمد بن ابى غالب الباقدارى تاج النساء	٤ : ١٨٢
عدة الدين = محمد بن نصر بن صغير بن داغر الخالدى الملقب شرف الدين ابو المعالى المعروف بابن القيسرانى	
عدى بن مسافر	٤ : ١٤٨
عرش الدين = ابو بكر بن محمد بن ابراهيم الاربلى	
عرقا متملك طرابلس	٣ : ٩٣، ٩٤
عرقلة = حسان بن نمير، عرقلة الشاعر	
العز التبان	٤ : ١٨١
عز الدين (عم سابق الدين)	٣ : ٢٥٦
عز الدين = احمد بن على بن معقل بن ابى العلاء ابو العباس الأزدى المهلبى الحمصى	
عز الدين = ازدمر بن عبد الله الجمدار الأمير عز الدين	
عز الدين = ايبك (بن عبد الله) الأمير عز الدين الزراد	
عز الدين = ايبك بن عبد الله ابو محمد الأمير عز الدين الإسكندرى الصالحى	
عز الدين = ايبك بن عبد الله الأمير عز الدين الدمياطى الصالحى النجمى	

عز الدين

الأعلام	المجلد و الصفحة

عز الدين = ايبك بن عبد الله الأمير عز الدين الشجاعى الصالحى العمادى

عز الدين = ايبك بن عبد الله الأمير عز الدين الموصلى الظاهرى

عز الدين = ايبك عزالدين الأفرم الأمير

عز الدين = ايبك عز الدين ابلجواشى

عز الدين = ايبك عز الدين الرومى

عز الدين = ايبك عز الدين السنجى

عز الدين = ايبك عز الدين الشقيقى

عز الدين = ايبك عز الدين المعظمى صاحب صرخد

عز الدين = ايبك عز الدين النجيبى الأمير

عز الدين = ايبك (بن عبد الله) الملك المعز عزالدين التركمانى

عز الدين = ايدمر الأمير عز الدين الحلى

عز الدين = ايدمر الأمير عز الدين الظاهرى

عز الدين = ايدمر الأمير عزالدين الغورى

عز الدين = ايدمر بن عبدالله الأمير عز الدين العلائى

عز الدين = ايدمر عز الدين السيفى

عز الدين = جماز بن شيحة الحسينى

عز الدين = سنقر بن عبدالله الأمير عز الدين الرومى

عز الدين = عبد السلام بن احمد بن غانم بن على ابو محمد الأنصارى

عز الدين = عبد العزيز بن عبد السلام

الأعلام	المجلد و الصفحة
عز الدين = عبد العزيز بن عبد المنعم بن على بن الصيقل ابو العز الحرانى	
عز الدين = عمر بن اسعد بن ابى غالب الاربلى المعروف بالإطريفل	
عز الدين = عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسى	
عز الدين = عمر بن محمد	
عز الدين = عيسى بن المظفر بن محمد المعروف بابن الشيرجى	
عز الدين = قرقيسيا الأمير عز الدين نواب التتر	
عز الدين = محمد بن ابراهيم بن على بن شداد ابو عبد الله الحلبى	
عز الدين = محمد بن ابى الهيجاء (بن محمد الاربلى الشيعى الرافضى)	
عز الدين = محمد بن احمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحيم ابو عبد الله المعروف بابن العجمى	
عز الدين = محمد بن استاذ دار	
عز الدين = محمد بن خالد بن محمد بن نصير بن داغر ابو حامد محمد بن القيسرانى	
عز الدين = محمد بن الصاحب محيى الدين احمد بن الصاحب بهاء الدين	
عز الدين = محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ابو المفاخر المعروف بابن الصائغ	
عز الدين = ولادمر بن عبد الله الأمير عز الدين ايغان الركنى المعروف بسم الموت	
عز الدين اخو المجدى	٣ : ١٧٧

عز الدين

الأعلام	المجلد و الصفحة
عز الدين (ايبك بن عبد الله) الحلبى الكبير	٤ : ٤،
عز الدين الحموى = ايبك عز الدين الحموى	
عز الدين القيمرى = على بن عيسى بن ابى الحسن ابو الحسن الأمير عز الدين بن الأمير ناصر الدين ابن الأمير سيف الدين القيمرى صاحب قلعة قيمر	
عز الدين كيكاووس = كيكاوس بن كيخسرو بن كيقباذ ابن كيخسرو بن قليج ارسلان السلطان عز الدين بن السلطان غياث الدين بن السلطان علاء الدين السلجوقى	
عز الدين المرتضى = المرتضى بن احمد بن محمد بن جعفر ابو الفتوح الشريف عز الدين ، نقيب الأشراف	
عز الدين بن النضر	٤ : ٩٦
العز الضرير (الفيلسوف حسن بن محمد بن احمد بن نجا الأديب ابو محمد النصيبى الاربلى)	٤ : ٣١٣
العزيز = يوسف بن يعقوب بن يعيش ابو المحسان جمال الدين السلمى شيخ المغارة المعروفة بالعزيز ابن الملك الأمجد صاحب بعلبك	
عزيز بدر الدين الكردى	٣ : ٥
عطاء (رضى الله عنه)	٣ : ٣١٣
عطاء ملك بن محمد علاء الدين الجوينى صاحب الديوان	٤ : ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩

الأعلام	المجلد و الصفحة
عفيف الدين الحموى = اسحاق بن غازى بن على عفيف الدين الحموى	
علاء الدين = آنص علاء الدين الأصبهانى	
علاء الدين = احمد (بن ابراهيم بن شروة) الأمير علاء الدين	
علاء الدين = احمد بن يحيى بن محمد بن على ابو العباس القرشى	
علاء الدين = ازدمر علاء الدين العلائى	
علاء الدين = اقطوان بن عبد الله الأمير المهمندار	
علاء الدين = ايبك علاء الدين (عز الدين) الشيخى	
علاء الدين = ايدغدى الأمير علاء الدين الأعمى الكبكى	
علاء الدين = ايدغدى علاء الدين الاسكندرانى الحربدار متولى قوص	
علاء الدين = ايدغمش الحكيمى الجاشنكير	
علاء الدين = ايدكين بن عبد الله ، علاء الدين الخزندار الصالحى العمادى متولى قوص	
علاء الدين = ايدكين بن عبد الله علاء الدين الشهابى	
علاء الدين = طيبرس (بن عبد الله) الأمير علاء الدين الوزيرى	
علاء الدين = عطاء ملك بن محمد الجوينى صاحب الديوان	
علاء الدين = على بن بلبان بن عبد الله ابو القاسم الكركى الناصرى	
علاء الدين = على بن عبد الرحمن بن على ابو الحسن	
علاء الدين = على بن محمد بن سلمان	

الأعلام	المجلد و الصفحة
علاء الدين = على بن محمد بن نصر الله ابو الحسن الحلبى	
علاء الدين = على بن محمود بن الحسن بن نبهان علاء الدين اليشكرى	
علاء الدين = على بن الملك المنصور (سيف الدين قلاوون) الملك الصالح	
علاء الدين = كشتغدى بن عبد الله المشرقى الظاهرى ، الشمسى المعروف بأمير مجلس	
علاء الدين = كيخسرو بن السلطان عزالدين كيقباذ	
علاء الدين = محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ابو المعالى المعروف بابن الصائغ	
علاء الدين البندقدار = ايدكين بن عبد الله الأمير علاء الدين البندقدار الصالحى العمادى النجمى	
علاء الدين الركنى	٤ : ١٣
علاء الدين بن غانم = على بن محمد بن سلمان الشيخ علاء الدين	
علاء الدين بن محمد بن نصر الله اخو نصر الله بن محمد	٤ : ٢٣٨
العلائى = ازدمر علاء الدين العلائى	
العلائى = ايبك العلائى	
العلائى = ايدمر بن عبد الله الأمير عز الدين العلائى	
العلائى = قبران الأمير سيف الدين العلائى	
العلان	٣ : ١١٦
علم الدين (بن ابى الوحش الرشيد ابن ابى حليقة)	٣ : ٢٩٢
علم الدين = سنجر الأمير علم الدين الدوادارى	
علم الدين = سنجر بن ذريق الخولانى	

الأعلام	المجلد و الصفحة
علم الدين = سنجر بن عبد الله الأمير علم الدين التركستانى	
علم الدين سنجر ، علم الدين الجدار	
علم الدين = سنجر علم الدين الحصنى	
علم الدين = سنجر علم الدين الحلبى الأمير	
علم الدين = سنجر علم الدين الحموى المعروف بأبى خرص	
علم الدين = سنجر علم الدين العتمى المعزى	
علم الدين ابو القاسم	٤ : ٢٠٦
علم الدين البرزالى = القاسم بن بهاء الدين محمد بن بهاء الدين ابو محمد علم الدين البرزالى المؤرخ	
علم الدين السخاوى = على بن محمد بن عبد الصمد ابو الحسن السخاوى	
علم الدين سلطان الالدكزى	٣ : ٢٤٣
علم الدين الشجاعى = سنجر (بن عبد الله)	
علم الدين (سنجر) طرطبج	٣ : ٣١
علوى = شرف الدين رئيس دمياط	
على بن ابراهيم = محمد بن على بن ابراهيم بن شداد ابو عبد الله عز الدين	
على بن ابى بكر بن روزبه ابو الحسن	٤ : ١٦٥ ، ٣٠٠
على بن ابى طالب ابو الحسن رضى الله عنهما	٣ : ١٤ ، ٤٤٠ ، ٤ : ٤٨ ، ٤٩ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٢
على بن احمد بن بدر ابو الحسن بن ابى القاسم ولى الدين الجزرى	٤ : ١١٢

على

الأعلام	المجلد و الصفحة
على بن احمد بن على بن ابى الأسد ابو الحسن المعاوى ، الشيخ نور الدولة المعروف بابن العقيب	٣ : ١٣٨
على بن احمد بن محمد بن العقيب العامرى = على بن احمد بن على بن ابى الأسد ابو الحسن المعاوى الشيخ نور الدولة المعروف بابن العقيب	
على بن احمد بن موسى ابو الحسن الجزرى المقرئ	٤ : ١٨٢
على بن الأنجب ابو الحسن تاج الدين البغدادى المعروف بابن الساعى	٣ : ١٤٧
على بن بلبان بن عبد الله ابو القاسم علاء الدين الكركى الناصرى	٤ : ٢٦٩
على بن التلمسانى = على بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابو الحسن القيسى التلمسانى	
على الحريرى = على بن الحسين بن على ابو الحسن بن منصور اليسرى الحريرى	
على بن الحسين بن على ابو الحسن بن المقير	٣ : ٢٧، ٤ : ١٧١، ٢٣٧، ٢٧٦، ٣٢٨
على بن الحسين بن على ابو الحسن بن منصور اليسرى الحريرى	٣ : ٤٠٥، ٤٢٦، ٤٣٢
على بن درباس بن يوسف ابو الحسن الأمير جمال الدين الحميرى	٣ : ٢٧٥، ٢٧٦

الأعلام	المجلد و الصفحة
على بن الرفاعى ابو الحسن ابن نمية	٣ : ٢٧٩
على زين الدين (من ذرية الشيخ عيسى بن ابى البركات)	٤ : ١٤٨
على(١) الصاحب خواجا فخر الدين وزير الروم	٣ : ٧، ٨، ١١٢، ١٦٥، ١٧٨، ١٨٥، ٢٨٥
على بن العباس ابو الحسن الرومى	٣ : ٤١
على بن عبد الرحمن بن على ابو الحسن علاء الدين	٣ : ١٤٧
على بن عبد الرحيم الرفاعى قطب الدين	٣ : ٢٧٩
على بن عبد الكافى بن عبد الملك بن عبد الكافى ابو الحسن نجم الدين الربعى	٣ : ٦٢
على بن العقيب	٤ : ١٢١
على بن على بن اسفنديار ابو الحسن نجم الدين الواعظ البغدادى	٣ : ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩
على بن على بن محمد بن غازى بن يوسف بن ايوب بن شاذى الأمير مجير الدين ولد الملك الظاهر بن السلطان الملك الناصر صلاح الدين	٤ : ١١٢
على بن عمر ابو الحسن الأمير نور الدين الطورى	٤ : ٥٦
على بن عمر بن قزل الأمير سيف الدين المشد	٣ : ١٠٩
على بن عمر بن محمد ابو محمد بن مجلى ابو الحسن الأمير نور الدين الهكارى	٣ : ١٦٦، ١٧٥، ١٧٦، ٢٥٤ ؛ ٤ : ٣١
على بن عيسى بن ابى الحسن ابو الحسن الأمير عزالدين ابن الأمير ناصر الدين بن الأمير سيف الدين القيمرى صاحب قلعة قيمر	٤ : ١٧٤، ٢٠٥

(١) الصواب : محمد .

على

الأعلام	المجلد و الصفحة
على بن غانم = على بن محمد بن سلمان الشيخ علاء الدين	
على بن قليج الأمير سيف الدين النورى	٤ : ٢٦٣
على بن محلى = على بن عمر بن محمد ابو محمد بن محلى ابو الحسن الأمير نور الدين الهكارى	
على بن محمد (بن احمد بن عبد الله اليونينى) ابو الحسين اخو قطب الدين اليونينى	٤ : ١٦٩
على بن محمد بن احمد ابو الحسن بن الصابونى	٣ : ٢٧ ، ٤ : ٢٣٧
على بن محمد بن سلمان الشيخ علاء الدين	٣ : ٤٣٣
على بن محمد بن سليم ابو الحسن بهاء الدين الصاحب الوزير المعروف بابن حناء	٣ : ٣١ ، ٧٤ ، ٨٢ ، ١١٨ ، ٢٠٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٨ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٤ : ٥٥ ، ٦٥ ، ١٠٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٣١٩
على بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابو الحسن القيسى التلمسانى	٣ : ١٧ ، ١٨
على بن محمد بن عبد الصمد ابو الحسن علم الدين السخاوى	٣ : ١١ ، ٢٨ ، ٤ : ١٢٤ ، ٢٣٤ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥
على بن محمد بن على بن محمد ابو الحسين موفق الدين المذحجى الآمدى	٣ : ١٤٧ ، ٤ : ٣٢
على بن (حسن بن) محمد ، مهذب الدين الكارى	٣ : ٢٦٨ ، ٢٦٩
على بن محمد بن نصر الله ابو الحسن علاء الدين الحلبى	٣ : ١٤٧ ، ١٤٨
على بن محمود بن الحسن بن نبهان ابو الحسن علاء الدين اليشكرى	٤ : ١١٣

الأعلام	المجلد و الصفحة

على بن محمود بن على ابو الحسن شمس الدين الشهرزورى ٣ : ١٩٢ ،
٤ : ١٧٥

على بن معين الدين (سليمان) البرواناة ، مهذب الدين ٣ : ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ،
١٦٩ ، ١٧٧

على بن يعقوب بن شجاع ابو الحسن عماد الدين الموصلى ٤ : ١٩٢ ، ١٩٣

على بن يوسف بن شيبان الخلال بن الصفار الماردينى ٣ : ١٩٦

على بن يوسف بن محمد بن غازى بن يوسف بن ايوب بن
علاء الدين بن الملك الناصر ٤ : ٣٢٨

على (بن الملك المظفر محمود بن المنصور محمد) الملك الأفضل
نور الدين اخو صاحب حماة (الملك المنصور ناصر الدين محمد) ٤ : ٤٠ .

على بن الملك المنصور (سيف الدين قلاوون) الملك الصالح
علاء الدين ٤ : ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٣ ،
٢٤٨

على بك (بن قرصان) ٣ : ١٨٢ ، ١٨٤

العماد = محمد بن عباس بن محمد ابو عبد الله الربعى الدنيسرى

عماد بن الصلاح = عثمان بن الصلاح الشيخ تقى الدين

عماد بن هامل ٣ : ٢٥

عماد الدين = ابو بكر بن هلال بن عباد الحنبلى

عماد الدين = اسماعيل بن اسماعيل بن جوسلين ابو الفداء

عماد الدين = اسماعيل (بن الملك العادل الكبير) الملك الصالح

عماد الدين = عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد ابو الفضل
(جمال الدين) ابن الحرستانى

عماد الدين = عتيق بن عبد الجبار بن عتيق ابو بكر الأنصارى

الأعلام	المجلد و الصفحة
عماد الدين = على بن يعقوب بن شجاع ابو الحسن الموصلى	
عماد الدين = محمد بن احمد بن محمد ابو عبد الله الأنصاري المعروف بابن الشيرجى	
عماد الدين = محمد بن عباس بن محمد ابو عبد الله الربعى الدنيسرى	
عماد الدين = محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد الأنصار ابو عبد الله ويسمى عبد العزيز ايضا	
عماد الدين = محمد بن عبد الكريم بن عثمان ابو عبد الله الماردينى المعروف بابن الشماع	
عماد الدين = محمد بن عمر بن هلال ابو عبد الله الأزدى	
عماد الدين = محمد بن عوض بن على بن عوض ابو عبد الله العوضى	
عماد الدين = محمد بن محمد بن هبة الله ابو عبد الله الدمشقى المعروف بابن الشيرازى	
عماد الدين = محمد بن يونس بن محمد بن منعة بن محمد ابو حامد	
عمر بن ابراهيم بن محمد بن ايوب بن شاذى ابو الفتح الملك المغيث فتح الدين الملقب بالمغيث بن الملك الفائز ابى اسحاق سابق الدين بن الملك العادل سيف الدين ابى بكر	٣ : ١٨ ، ٢٤١ ، ٣٠٥ -
عمر بن احمد بن هبة الله ابن العديم الصاحب كمال الدين	٣ : ٣٩ ، ١٩٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٣٠٦ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٤ : ٦٢ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ٣٢٧

الأعلام	المجلد و الصفحة
عمر بن اسحاق بن وفاء شمس الدين الناصرى	٤ : ٢٦٩
عمر بن اسعد بن ابى غالب عز الدين الإربلى المعروف بالإطريفل	٣ : ١٩٣
عمر بن اسعد بن عبد الرحمن بن ليفى بن عبد الرحمن ابو حفص الهمذانى	٣ : ١٩٣
عمر بن اسماعيل ابو حفص رشيد الدين الفارقى	٣ : ٢٨٨، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٨٥
عمر بن الياس بن العنطورى	٣ : ٦٥
عمر بن بندار بن عمر ابو الفتح كمال الدين التفليسى	٣ : ٦٤، ٦٥، ٤ : ٢٣٢، ٣٠٨، ٣٠٩
عمر بن تاج الدين عبد الوهاب المعروف بابن بنت الأعز ابن خلف بن ابى القاسم ابو حفص صدر الدين	٤ : ٧، ٥٢، ١١٩
عمر بن الخطاب رضى الله عنه	٣ : ١٩٧، ٤٣٩، ٤ : ١١٥، ٢٢١، ٣١٨
عمر بن خواجا شرف الدين	٣ : ٢٠٥
عمر بن دحية (ابو الخطاب) مجد الدين	٣ : ١٦٣
عمر (بن محمد بن حسن) سراج الدين الوراق الشاعر	٤ : ٦٢، ٦٥، ٧٣، ٧٥
عمر بن شرف الدين النهاوندى الصوفى المعروف بالرمال	٣ : ٢٧٩
عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض عز الدين المقدسى	٤ : ٥٢
عمر بن عبد اللطيف بن محمد بن المنيزل شمس الدين	٣ : ٢٢٥
عمر ابن العديم = عمر بن احمد بن هبة الله ابن العديم الصاحب كمال الدين	

الأعلام	المجلد و الصفحة
عمر بن الفارض ، شرف الدين (ابو حفص عمر بن ابى الحسن على بن المرشد)	٣ : ٤٠٦ ،
	٤ : ٣٠٤ ، ٣٠٦
عمر بن قليج ، سعد الدين	٤ : ٢٦٤
عمر بن كرم ابو حفص الدينورى	٣ : ٢٨
عمر بن محمد ، الأمير عز الدين	٤ : ٣١
عمر بن محمد بن طبرزد ابو حفص	٣ : ٢٦ ، ٣٦ ، ٣٨ ،
	٣٩ ، ١٩٠ ،
	٤ : ١١١ ، ١٨٤ ، ٢٨٣
عمر بن محمد بن عبد الله ابو حفص شهاب الدين السهروردى	٣ : ٢٨ ، ٧٣ ، ١٦١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٤٠٥ ، ٤٣٢
عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد ابو الخطاب محى الدين بن ابى سعد شرف الدين التميمى	٤ : ١٩٤
عمر المدنى	٣ : ٦٠
عمر بن مظفر جمال الدين المكارى الحاجب	٤ : ١٢٠
عمر بن المغيزل = عمر بن عبد اللطيف بن محمد بن المغيزل شمس الدين	
عمر بن مكى بن عبد الصمد ابو حفص زين الدين	٤ : ٢٣٤
عمر بن موسى بن عمر بن محمد ابو حفص محى الدين قاضى غزة	٤ : ٥٧ ، ٥٨
عمر بن الناقد	٤ : ١٨٢
عمران بن اسحاق بن قضاعة	٣ : ٣٩
عمران الطوايقى	٣ : ١٩٦
عمرو (المحدث)	٣ : ١٤٢

الأعلام	المجلد و الصفحة
عمرو (المفسر)	٣ : ١٤٢
عمرو	٣ : ٣٤٧،
	٤ : ١١٥
عمرو (بن العاص رضى الله عنه)	٣ : ٤٣٧
عمرو بن مخلول	٣ : ٧
عمرون القرطبي	٣ : ٢١٦
عنبر شجاع الدين الطواشى المعروف بصدر الباز	٣ : ١١٨، ١٧١، ٢٤٦
عنبرى، غلام	٣ : ٩١
عوطية = افرير رناط مقدم الداوية	
عيسى بن ابى البركات	٤ : ١٤٨
عيسى بن الخضر بن الحسن شمس الدين الزرزارى (المعروف والده بالسنجارى)	٤ : ١٩٤
عيسى بن العادل، الملك المعظم شرف الدين	٣ : ١٣٠، ١٣١، ٣٠٢،
	٤ : ٢٦٥
عيسى بن المظفر بن محمد، عز الدين المعروف بابن الشيرجى	٤ : ١٩٥
عيسى بن مهنا ابو مهنا الأمير شرف الدين امير آل فضل ملك العرب	٣ : ١٧٦ ،
	٤ : ٣٦، ٤٠، ٤١، ٤٤ ،
	٥٤، ٩٤ ، ١٠٨، ١٠٩،
	١٨٣، ٢٣١ ، ٢٣٢
عيسى بن موفق بن المزهر مبارك سيف الدين التنوخى	٣ : ٦٦ ، ٨١
عيسى اليونينى	٤ : ٢٨٠

عين الزمان

الأعلام	المجلد و الصفحة
عين الزمان = احمد بن منير بن احمد ابو الحسين مهذب الدين ابن منير الطرابلسى	
غازى بن شمس الملوك احمد بن الملك الأعز شرف الدين يعقوب ، شهاب الدين	٣ : ٢٥١
غازى بن على شير ، الأمير شهاب الدين التركمانى	٣ : ١٧٧
غازية خاتون ابنة الملك الكامل بن العادل	٤ : ٢٣٦
غانم بن العشيرة	٣ : ٩٠
غانم بن على بن ابراهيم بن عساكر	٣ : ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٤ : ١٤ ، ١٤٩
الغسانى = محمد بن يحيى بن مبارك بن مقبل ، جمال الدين الحمصى	
غطفان	٣ : ٤٤٠
الغورى = عز الدين ايدمر	
غياث الدين = شاذى بن داود بن عيسى بن ابى بكر الملك الظاهر غياث الدين بن الملك الناصر صلاح الدين بن الملك المعظم شرف الدين ابن الملك العادل سيف الدين	
غياث الدين = كيخسرو بن كيقباذ بن كيخسرو	
غياث الدين بن السلطان ركن الدين	٣ : ٣٤ ، ١١٢ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٨ ، ٤ : ٣٥
فارس الدين = اقطاى (بن عبد الله) فارس الدين الجمدار المستعرب	

الأعلام	المجلد و الصفحة

فارس الدين الأتابك = اقطاى بن عبد الله بن عبد الله الأمير فارس الدين الأتابك المعروف بالمستعرب النجمى الصالحى
فارس الدين المسعودى = آقوش
الفارقانى = آقسنقر بن عبد الله الأمير شمس الدين الفارقانى
الفارقى = سعد الله بن مروان ، سعد الدين كاتب الدرج
الفارقى = عمر بن اسماعيل ابو حفص رشيد الدين
فاطم (فاطمة رضى الله عنها) ٣ : ٢٤٣
فتح الدين = عبد الله بن محمد بن احمد بن خالد الصاحب فتح الدين ابن القيسرانى
فتح الدين = عبد الملك بن اسماعيل بن ابى بكر بن شاذى ابو محمد الملك السعيد فتح الدين بن الملك الصالح عماد الدين بن الملك العادل سيف الدين
فتح الدين = عمر بن ابراهيم بن ايوب بن شاذى ابو الفتح الملك المغيث فتح الدين الملقب بالمغيث بن الملك الفائز ابى اسحاق سابق الدين بن الملك العادل سيف الدين ابى بكر
الفخر الاربلى = محمد بن ابراهيم بن مسلم
الفخر الرازى ٤ : ٣٨
فخر القضاة ابن بصاقة = نصر الله بن هبة الله
فخر الدين = ابراهيم بن لقمان
فخر الدين = احمد بن النعمان بن احمد ابو العباس فخر الدين المعروف بابن المنذر الحلبى

الأعلام	المجلد و الصفحة

فخر الدين = اياز (بن عبد الله الصالحى النجمى) الأمير
فخر الدين المقرى
فخر الدين = طغاى فخر الدين البحرى
فخر الدين = عبد القاهر بن عبد الغنى بن محمد بن ابى القاسم بن
تيمية ابو الفرج الحرانى الخطيب
فخر الدين = عثمان بن محمد بن منصور ابو عمرو المعروف
بابن الحاجب
فخر الدين = على الصاحب خواجا فخر الدين وزير الروم
فخر الدين = محمد (بن على بن محمد) ابو عبد الله
فخر الدين = محمد بن سعيد بن محمد بن هشام ابو الوليد
المعروف بابن الجنان
فخر الدين = محمد بن يعقوب بن على ابو عبد الله المعروف
بابن تميم
فخر الدين = يوسف بن شيخ الشيوخ (صدر الدين محمد)
فخر الدين الحنبلى ٣ : ٥٢
فخر الدين بن عز القضاة ٤ : ٢٧١
فخر الدين بن عساكر (ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن
ابن هبة الله المعروف بابن عساكر) ٣ : ١٨٧
فخر الدين نقيب الأشراف = الحسن بن على بن الحسن
ابن ناهد ابو محمد الحسينى
الفراء = اسماعيل بن ابراهيم بن على
الفرارى = عبد الرحمن بن ابراهيم ، تاج الدين ابن الفركاح
الفزارى

الأعلام	المجلد و الصفحة
الفربرى	٣ : ١٦٣
الفرضى = ابو العلاء	
فرعون	٤ : ١١٩ ، ٢٤٣
الفزارى = احمد ، شرف الدين	
الفزارى = عبد الرحمن بن ابراهيم بن ضياء تاج الدين ابن الفركاح (الفرارى)	
الفضل بن يحيى	٤ : ٧٣
الفقاعى = يوسف بن نجاح بن موهوب ابو الحجاج الزبيرى	
الفهرى = عثمان بن سعيد بن عبد الرحيم ابو عمرو معين الدين	
قاسم	٣ : ٩٩
القاسم بن ابى بكر بن القاسم الإربلى امين الدين المعروف بالمقرئ	٤ : ١٢١
القاسم بن بهاء الدين محمد بن بهاء الدين ابو محمد علم الدين البرزالى المؤرخ	٣ : ١ ، ١١٠ ،
	٤ : ١ ، ٢٦٥ ، ٢٨٦
القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد التميمى الدارى ابو محمد صفى الدين	٤ : ١٢٠
القاسم بن يحيى ابو الفضائل ضياء الدين ابن الشهرزورى	٣ : ١٥
قاضى الزبدانى = هبة الله بن محمد بن هبة الله ابو محمد نفيس الدين الحارثى	
قالاجا بن عبد الله الركنى الأمير سيف الدين	٤ : ٣١ ، ٥٩
قجقار الحموى	٣ : ٨٧
قحطان التنوخى	٣ : ٤١

الأعلام	المجلد و الصفحة
قراجا = عبد الرحمن بن عبد الله رسول الملك احمد بن هولاكو	
قراسنقر الأشقر شمس الدين المعزى	٤ : ٣، ٤، ٢٠٤
القرش = يمن بن عبد الله ابو الفضل الحبشى الخادم العزيزى المنعوت بالقرش	
القرقوى	٤ : ٢٢٣
قرقيسيا الأمير عز الدين	٤ : ١٠٨
قرمان	٣ : ١٨٢
قرمشى = جاروبى (من اعيان المغل)	
القزوينى = ابو المجد القزوينى (مجد الدين ابو المجد محمد بن الحسين القزوينى)	
قس (بن ساعدة الايادى)	٣ : ١٤٢، ٤٢٩
القسطلانى = احمد بن على بن محمد بن الحسن بن احمد بن عبد الله ابن الميمون ابو العباس	
قشتمر سيف الدين العجمى الأمير	٣ : ٢٦٤، ٢٦٦
قطب الدين (والد ابن القسطلانى ابى بكر محمد)	٤ : ٣٣١
قطب الدين = احمد بن عبد السلام بن المطهر بن عبد الله ابو المعالى قطب الدين	
قطب الدين = حسن قطب الدين (اخو عون الدين سليمان بن عبد المجيد)	
قطب الدين = الحسين بن عبد الرحمن بن هبة الله ابو محمد ابن المشترى	
قطب الدين = سليمان بن عبد الله بن ابرين ابو الربيع الزيلعى	

الأعلام	المجلد و الصفحة
قطب الدين = محمد بن احمد بن على بن محمد المعروف بابن القسطلانى ابو بكر	
قطب الدين = محمود الأمير قطب الدين اخو مجد الدين الأتابك	
قطب الدين = موسى بن ابى عبد الله محمد بن ابى الحسين ابن عبد الله اليونينى	
قطب الدين قاض شيراز	٤ : ١٤٥
قطز الملك المظفر سيف الدين	٣ : ٣٣، ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٢٠٥، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٥٢، ٢٥٦، ٤ : ١١٠، ١٢٣
قطليجا = آقوش شمس الدين المعروف بقطليجا	
القطيعى = محمد بن احمد بن عمر بن الحسن بن خلف ابو الحسن	
القفصى = ابراهيم بن جامع بن ابى البركات ابو إسحاق الضرير	
قلاوون (بن عبد الله ابو المعالى و أبو الفتح) الملك المنصور سيف الدين الألفى الصالحى النجمى	٣ : ٣، ٩٢، ١١٩، ١٧٢، ١٧٣، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٦٦، ٢٩٧، ٤ : ٢، ٥، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٢، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٥، ١٠٩، ١٢١، ١٤١، ١٤٨، ١٧١، ١٧٤، ١٧٩، ١٨٣، ١٩٥، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٤، ٢٧١، ٢٧٥، ٢٨١، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٩
قلعق الخاشنكير سيف الدين	٣ : ١٧٧

قنقرطاى

الأعلام	المجلد و الصفحة
قنقرطاى بن هولاكو	٤ : ٢١٢
قيران الأمير سيف الدين العلائى	٣ : ١٧٧
قيس	٣ : ١٤٢
القيسرانى	٣ : ٤٤١
القيمرى = ناصر الدين القيمرى الأمير (ابو المعالى حسين ابن عزيز بن ابى الفوارس)	
القيمرى = هارون القيمرى جمال الدين	
قوخاتون (ام احمد بن هولاكو)	٤ : ٢١٢
كاتب الدرج = سعد الله بن مروان ، سعد الدين	
كاتب الدرج = محمود (بن فهد بن سليمان ابو الثناء) شهاب الدين كاتب الدرج الحلبى	
الكارى = على بن محمد ، مهذب الدين	
كافور بن عبد الله ابو المسك شبل الدولة الصوابى	٤ : ٢٧٠
كاول الأمير حسام الدين	٣ : ١٧٧
كبك سيف الدين امير حاجب	٤ : ١٤٥
كتاكت = احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد ابو العباس زين الدين	
كتبغا = كتبغانوين	
كتبغانوين	٣ : ٩٢ ، ١٣٤ ، ٢٩٩
بجكنا = بلبان الأمير سيف الدين	
كراى	٣ : ١٧١ ، ١٧٦
كرجى خاتون (زوجة البرواناة)	٣ : ١٨١
الكردى = عزيز بدر الدين	

الأعلام	المجلد و الصفحة

الأعلام	المجلد و الصفحة
كريمة (بنت عبد الوهاب القرشية)	٤ : ١٢٤
كشتغدى (بن عبد الله) الأمير علاء الدين الشمسى	٣ : ٢٤٣ ،
	٤ : ٨٧ ، ١٤١
كشتغدى بن عبد الله الأمير علاء الدين المشرفى الظاهرى المعروف بأمير مجلس	٣ : ٢٤٣ ،
	٤ : ١٩٥
كعب	٣ : ١٤٢
الكلبى = محمد بن ابراهيم بن ابى المحاسن بن رسلان ابو عبدالله شمس الدين	
كمال الدين = ابراهيم بن احمد بن اسماعيل بن فارس ابو إسحاق الإسكندرى	
كمال الدين = ابراهيم بن عبد الرحيم بن على بن اسحاق بن على ابن شيث ابو إسحاق	
كمال الدين = احمد بن ابى الفتح بن محمود . كمال الدين (ابن العطار) الحموى	
كمال الدين = احمد بن الأستاد ، كمال الدين (ابو العباس احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الأسدى)	
كمال الدين = احمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحيم	
كمال الدين = اسحاق بن ابراهيم بن عثمان المغربى	
كمال الدين = اسحاق بن احمد بن عثمان كمال الدين المغربى	
كمال الدين = اسماعيل كمال الدين عارض الجيش	
كمال الدين = عبد الرحمن (بن محمد بن عبد القادر)	
كمال الدين = عبد الرحمن بن محمد بن عطاء ابو محمد	

الأعلام	المجلد و الصفحة
كمال الدين = عمر بن احمد بن هبة الله ابن العديم الصاحب	
كمال الدين = عمر بن بندار بن عمر ابو الفتح التفليسى	
كمال الدين = موسى كمال الدين (بن شمس الدين ابن خلكان)	
كمال الدين = موسى بن يونس الشيخ كمال الدين	
كمال الدين الإسكندرى المعروف بابن المنبجى	٣ : ٢٤٦
كمال الدين الضرير (على بن شجاع والد ابى عبد الله محيى الدين محمد القرشى)	٣ : ٢٨٦
كمال الدين بن طلحة = محمد بن طلحة (ابو عالم) القرشى العدوى	
كمال الدين بن العديم = عمر بن احمد بن هبة الله ابن العديم الصاحب كمال الدين	
الكميت	٣ : ١٤٢
الكتانى = حسن ناصر الدين بن النقيب	
كند غدى الحسامى الجوكندارى	٣ : ٣٠٣
الكندى = زيد بن الحسن ابو اليمن تاج الدين	
الكواشى = احمد بن يوسف ابو العباس موفق الدين	
كوندك (كوكندك) سيف الدين الظاهرى	٤ : ١، ٢، ٨٦، ١١٠
كى خاتو أخو أرغون	٤ : ٢٢٧
كيخسرو بن السلطان عز الدين كيقباذ ، السلطان علاء الدين	٣ : ١٨٤، ١٨٥، ٢٦٨، ٢٦٩
كيخسرو بن كيقباذ بن كيخسرو ، غياث الدين	٣ : ٢٦٩
كيكاووس بن كيخسرو بن كيقباذ بن كيخسرو بن قليج ارسلان السلطان عز الدين بن السلطان غياث الدين ابن السلطان علاء الدين السلجوقى	٣ : ٧، ٦٦، ٦٧

الأعلام	المجلد و الصفحة

كيوى تاج الدين ٣ : ١٦٨، ١٧٢، ١٧٧
لاجين الشقيرى ٣ : ٢٤٣
لاجين بن عبد الله الأمير حسام الدين الأيدمرى الدوادار
المعروف بالدرفيل ٣ : ٦٧، ٢٤٣،
٤ : ١٠٧
لاجين بن عبد الله الأمير حسام الدين العينتابى المنصورى
السلحدار ٤ : ٤١، ٤٢، ٤٦،
٩٤، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٧٤، ٢٠٢، ٢١٦، ٢١٧، ٢٤٨، ٢٥٣، ٢٨١، ٣١٤
لاحق الارتاحى ابو الكرم ٤ : ١٢٠
اللاوى = شرف الدين عبد الله
اللبان = احمد بن محمد بن محمد ابو المكارم الأصبهانى
اللبلى = احمد بن تميم بن هشام بن جنون ابو العباس
اللحيانى = ابو عبد الله (عم ابى عبد الله محمد بن يحيى
صاحب تونس)
لؤلؤ بدر الدين ٣ : ١٦٦
لؤلؤ بن عبد الله حسام الدين ٤ : ٣١
ليث الدولة = محمد بن ابى الحسن بن البعلبكى مقدم بعلبك
ليلى العامرية ٣ : ٤٤، ٢٠٢، ٣٢٠
الماردينى = الخلال بن الصفار
ماروت ٣ : ٥٤
الماعز = هبة الله الملقب بالسديد النصرانى القبطى
مالك عليه الرحمة ٣ : ٢٢،
٤ : ٢٢٤، ٢٩٩

المبارز

الأعلام	المجلد و الصفحة

المبارز = آقوش بن عبد الله مبارز الدين المنصورى
استاد دار الملك المنصور صاحب حماة
مبارز الدين = آقوش بن عبد الله المنصورى استاد دار
الملك المنصور صاحب حماة
مبارز الدين شورى = الجاشنكير مبارز الدين شورى
المبارك بن ابى بكر بن حمدان ابو البركات المعروف
بابن الشعار ٣ : ٤١ ، ٤٢ ، ٢٧٧ ،
٤ : ١٩٣
المبارك بن احمد ابو البركات الصاحب شرف الدين بن
المستوفى وزير مظفر الدين صاحب اربل ٣ : ٣٠٥ ،
٤ : ١٥٣ ، ١٥٩ ، ٣٢١ ،
٣٢٣ .
مبارك بن حامد بن ابى الفرج المنعوت بالتقى الحداد ٣ : ١٤٨ ، ١٤٩
المبارك بن المستوفى = المبارك بن احمد ابو البركات
الصاحب شرف الدين بن المستوفى
وزير مظفر الدين صاحب اربل
المتنبى (ابو الطيب احمد بن الحسين الجعفى) ٣ : ٤٢
مجاهد بن سليمان بن مرهف بن ابى الفتح التميمى الخياط
المعروف بابن ابى الربيع ٣ : ٦٨
مجاهد الدين = ابراهيم مجاهد الدين (عم محمد بن عثمان بن
منكورس الأمير سيف الدين)
مجد الدين = الحسين مجد الدين اتابك

الأعلام	المجلد و الصفحة
مجد الدين = عبد العزيز بن الحسين بن الحسن ابو محمد الرازى ابن الخليلى	
مجد الدين = عبد الله بن الحسين بن على بن عبد الله ابو عبد الله الكردى	
مجد الدين = الملك الأمجد (الحسن بن داود بن عيسى ابو محمد ابن الملك الناصر صلاح الدين)	
مجد الدين = يوسف بن محمد بن عبد الله ابو الفضائل المعروف بابن المهتار	
مجد الدين = عمر بن دحية (ابو الخطاب)	
مجد الدين = محمد بن احمد بن عمر، ابو عبدالله مجد الدين محمد بن الظهير الحنفى الإربلى	
مجد الدين بن الأثير	٤: ٢٢٧، ٢٢٨
مجد الدين بن تيمية = عبدالسلام (بن عبد الله بن ابى القاسم الخضر بن محمد بن على) بن تيمية (ابو البركات) الحرانى	
مجد الدين عبد الرحمن ابن العديم = عبد الرحمن بن عمر ابن احمد ابو المجد العقيلى	
مجير الدين = على بن على بن محمد بن غازى بن يوسف بن ايوب بن شاذى الأمير مجير الدين ولد الملك الظاهر بن السلطان الملك الناصر صلاح الدين	
مجير الدين = يعقوب مجير الدين (عم الملك القاهر عبد الملك ابن عيسى)	
مجير الدين محمد بن تميم = محمد بن يعقوب بن على ابو عبد الله فخر الدين المعروف بابن تميم	

محسن

الأعلام	المجلد و الصفحة
محسن الطواشى مشد الخزانة	٣ : ١٨٧
محمد (بن احمد ـ والد قطب الدين اليونينى)	٣ : ١٤٢
محمد بن ابراهيم بن ابى المحاسن بن رسلان ابو عبد الله شمس الدين المعروف بالكلى	٣ : ١٩٣
محمد بن ابراهيم بن جماعة ، بدر الدين	٣ : ١٨٧، ١٩٢، ١٩٣
محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد بن على بن سرور ابو عبد الله شمس الدين بن الشيخ العماد الحنبلى	٣ : ٢٠٦، ٢٧٩، ٢٨١
محمد بن ابراهيم بن على بن شداد ابو عبد الله عز الدين الحلبى	٣ : ٢٣٩، ٢٤٧، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٦٦، ٤ : ١٥٢، ٢٧٠
محمد بن ابراهيم بن مسلم ، الفخر الإربلى	٤ : ٣٠٠
محمد (بن على بن محمد) ابو عبد الله فخر الدين	٣ : ٢٥٠
محمد بن ابى بكر ابو عبد الله شرف الدين الاردويلى الصوفى	٣ : ٢٢٨
محمد بن ابى بكر بن محمد الفارسى شمس الدين الايكى	٤ : ١٨١
محمد بن ابى الحسن بن البعلبكى ليث الدولة مقدم بعلبك	٣ : ٢٣٢
محمد بن ابى الرجاء بن ابى الزهر بن ابى القاسم ابو عبد الله التنوخى المعروف بابن السلعوس	٣ : ٨٢
محمد بن ابى سعد البكرى ابو الفتوح	٣ : ٢٧
محمد بن ابى القاسم (الخضر بن محمد بن على) بن تيمية ابو عبد الله	٣ : ١٧
محمد بن ابى الهيجاء (بن محمد الإربلى الشيعى الرافضى) عز الدين	٣ : ٢٠٤، ٤ : ٢٢٣
محمد بن احمد بن ابراهيم ابو عبد الله القرشى الهاشمى	٤ : ٢٣٢، ٢٣٣
محمد بن احمد ابو عبد الله جمال الدين المعروف بابن يمن العرضى	٤ : ٢٩١

الأعلام	المجلد و الصفحة

محمد بن احمد بن الحسين بن اسحاق المؤتمن بن جعفر الصادق ابو إبراهيم المعروف بالحرانى ٣ : ٤٤١

محمد بن احمد بن عبد السخى بن يحيى ابو عبد الله شرف الدين العمرى ٣ : ١٩٧

محمد بن احمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحيم ابو عبد الله عز الدين المعروف بابن العجمى ٣ : ٩٧

محمد بن احمد بن على بن محمد المعروف بابن القسطلانى قطب الدين ابو بكر ٤ : ٣٣٠

محمد بن احمد بن عمر ، الشيخ ابو عبد الله مجد الدين محمد بن الظهير الحنفى الإربلى ٣ : ٢٨٩، ٢٨٦، ٢٩٥، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٤

محمد بن احمد بن عمر بن الحسن بن خلف ابو الحسن القطيعى ٣ : ٢٧، ٤ : ٣٠٠

محمد بن احمد بن محمد ابو بكر جمال الدين الوائلى البكرى الشافعى الشريشى ٤ : ٢٧١، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٩

محمد بن احمد بن محمد ابو عبد الله عماد الدين الأنصارى المعروف بابن الشيرجى ٤ : ٢٣٢

محمد بن احمد بن محمد بن قدامة ابو عمر ٤ : ١٨٦

محمد بن احمد بن مكتوم ابو عبد الله شمس الدين البعلبكى المعروف بابن ابى الحسين ٤ : ١٢١

محمد بن احمد بن منظور بن عبد الله ٣ : ٢٨٠، ٢٨١

محمد بن احمد بن نصر ابو جعفر الصيدلانى ٤ : ١١١، ١٨٤، ٢٨٣

محمد

الأعلام	المجلد و الصفحة
محمد بن احمد بن نعمة بن احمد ابو عبد الله شمس الدين المقدسى	٤ : ١٩٥، ٢٣٢، ٢٣٣
محمد بن احمد بن يحيى بن هبة الله ابو بكر نجم الدين الثعلبى المعروف بابن سنى الدولة (قاضى القضاة)	٤ : ٣٧، ٣٩، ٤٢، ٤٣، ١٢٣، ٢٣٥
محمد بن استاذ دار ، عز الدين	٣ : ١٢٥
محمد بن اسرائيل = محمد بن سوار بن اسرائيل ابو المعالى نجم الدين الشيبانى الدمشقى	
محمد بن اسعد ابو على ، ابن النقيب النسابة	٣ : ٤٤٣
محمد بن اسماعيل بن اسماعيل بن جوسلين ابو عبد الله شمس الدين	٣ : ١٠١
محمد بن اسماعيل ابو جعفر الطرسوسى الأصبهانى	٣ : ٥٠
محمد بن الإمام الحاكم بأمر الله ابى العباس احمد ابو المعالى المستمسك بالله	٣ : ٢٣٥
محمد بن ايبك بن عبد الله ، ناصر الدين بن الإسكندرى	٣ : ١٩٤
محمد بن ايوب بن ابى رحلة ابو عبد الله شمس الدين الحمصى	٤ : ٥٩
محمد (بن محمد بن عبد القادر ابو اليسر) بدر الدين بن قاضى القضاة عز الدين بن الصائغ	٤ : ٢١١
محمد بركة = محمد بن بيبرس بن عبد الله ابو المعالى الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة قان بن الملك الظاهر ركن الدين	
محمد بك بن قرمان ، شمس الدين	٣ : ١٦٧، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥

الأعلام	المجلد و الصفحة
محمد بن بيبرس بن عبد الله ابو المعالى الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة قان بن الملك الظاهر ركن الدين	٣ : ٤، ٣١، ٣٣، ٨٨، ١١١، ١١٩، ١٦٥، ١٦٧، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٧، ٢٦٤، ٢٩٣، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٨٥، ٤ : ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١٢، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٩٠، ١٠٧، ١١٠، ٣١٩
محمد بن جعوان = محمد بن محمد بن عباس بن ابى بكر بن جعوان، شمس الدين الأنصارى الشافعى النحوى	
محمد بن الحردتكى (الجرديكى) الشيخ الصالح	٤ : ١٩٩
محمد بن حسام الدين بركة خان بن دولة خان، الأمير بدر الدين خال الملك السعيد	٣ : ٢٣٦، ٤ : ٣٢
محمد بن الحسن بن اسماعيل بن محمد، الملقب شرف الدين المعروف بالإخميمى	٤ : ٢٧١
محمد بن الحسن بن رزين = محمد بن الحسين بن رزين ابو عبد الله تقى الدين الحموى الشافعى	
محمد بن الحسين بن رزين ابو عبد الله تقى الدين الحموى الشافعى	٣ : ٢٧٢، ٤ : ٧، ٥٢، ١٠٢، ١٢٤، ١٥٢، ١٨٠، ١٩٥
محمد بن حناء = محمد بن الصاحب خواجا فخر الدين محمد بن الصاحب بهاء الدين على بن محمد بن سليم، الصاحب تاج الدين	

محمد

الأعلام	المجلد و الصفحة
محمد الحنفى = محمد بن عبد الرحمن بن محمد السلمى بدر الدين ابن الفريرة الحنفى	
محمد بن حياة بن يحيى بن محمد ابو عبد الله تقى الدين الرقى	٣ : ٢٨١
محمد بن خالد ، الشمس	٤ : ١٢٦
محمد بن خالد بن محمد بن نصر بن نصير بن داغر ابو حامد عز الدين محمد بن القيسرانى	٣ : ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٤٣
محمد بن داود بن الياس ابو عبد الله البعلبكى المنعوت بالشمس	٤ : ٥٩
محمد ابن الدجاجية = محمد بن مكى (بن محمد بن الحسن ابو عبد الله) بهاء الدين ابن الدجاجية	
محمد الديسقى	٣ : ٦٠
محمد بن رحال ، بدر الدين (التركمانى)	٣ : ١٣٢
محمد بن رزين = محمد بن الحسين بن رزين ابو عبد الله تقى الدين الحموى الشافعى	
محمد بن رضوان بن على بن ابى المظفر بن ابى الغنائم ابو عبد الله شرف الدين الحسينى المعروف بالشريف الناسخ	٣ : ١٩، ٢٢، ٢٤، ٢٦٥
محمد بن زكريا ابو بكر الرازى	٤ : ٣١٢
محمد بن زين الدين ، القاضى تقى الدين	٣ : ٢٣٧
محمد بن سالم ابو عبد الله نجم الدين المعروف بقاضى نابلس	٤ : ٦٠، ٦١
محمد بن سالم بن نصر الله ، جمال الدين بن واصل	٣ : ٩٤
محمد بن سعيد بن محمد بن هشام ابو الوليد فخر الدين المعروف بابن الجنان	٣ : ١٩٧، ١٩٨
محمد بن سلمان بن حمائل ، شمس الدين سبط الشيخ غانم	٤ : ١٩٤
محمد بن سليمان ابو عبد الله المعافرى الشاطبى	٣ : ٧٢

الأعلام	المجلد و الصفحة
محمد بن سليمان ابو عبد الله المعروف بابن العلم الحموى	٤ : ١٧٥، ١٧٦
محمد بن سليمان بن عبد الله بن يوسف ابو عبد الله جمال الدين الهوارى (الهوازى) المعروف بابن ابى الربيع	٣ : ٧١
محمد بن سنى الدولة = محمد بن يحيى بن هبة الله ابو بكر نجم الدين الثعلبى	
محمد بن سوار بن اسرائيل ابو المعالى نجم الدين الشيبانى الدمشقى	٣ : ٣١٧، ٤٠٥، ٤٣٢، ٤ : ١٣٤، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٧
محمد بن (على بن ابى طالب بن) سويد، وجيه الدين التكريتى	٣ : ٣٧، ٨٢، ١٣٦، ٤ : ١٥٢، ١٥٣
محمد بن شداد = محمد بن ابراهيم بن على بن شداد ابو عبد الله عز الدين	
محمد، شرف الدين	٣ : ١٧٣
محمد، شمس الدين الأنصارى	٣ : ٤٣٥
محمد بن الشيخ العماد الحنبلى = محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد ابو عبد الله شمس الدين الحنبلى	
محمد بن الشيرازى = محمد بن محمد بن هبة الله ابو عبد الله عماد الدين الدمشقى المعروف بابن الشيرازى	
محمد بن الصائغ = محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ابو المفاخر عز الدين المعروف بابن الصائغ قاضى القضاة	
محمد بن الصاحب خواجا فخر الدين محمد بن الصاحب بهاء الدين على بن محمد بن سليم، الصاحب تاج الدين	٣ : ١١٢، ١٨٥، ٢٥٠، ٢٩٦، ٤ : ٧١

الأعلام	المجلد و الصفحة
محمد بن الصاحب محيي الدين احمد بن الصاحب بهاء الدين ، الصاحب عز الدين	٣ : ٢٥٠
محمد بن طلحة (ابو سالم) القرشي العدوي كمال الدين	٣ : ٢٧٩ ، ٤ : ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤
محمد بن الظهير = محمد بن احمد بن عمر ، ابو عبد الله مجد الدين محمد بن الظهير الحنفي الإربلي	
محمد بن عباس بن محمد ابو عبدالله الربعي الدنيسري المنعوت بالعماد	٣ : ٢٣ ، ٤ : ٣٢٨
محمد بن عباس بن مكارم ، نجم الدين التميمي الجوهري	٤ : ٩٨
محمد بن عبد الباقي ابو بكر الأنصاري	٣ : ٥٠
محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابو عبد الله بدر الدين السلمي المعروف بابن الفويرة	٣ : ٧٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥
محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام ابو عبد الله شرف الدين السلمي	٤ : ١٧٥
محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ابو المعالي علاء الدين المعروف بابن الصائغ	٤ : ١٩٦
محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ابو المفاخر عز الدين المعروف بابن الصائغ	٣ : ٥٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ٢٨٩ ، ٢٩٤ ، ٤ : ٣٤ ، ٨٧ ، ٣٠٣ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢١٠ ، ٢٣٢

الأعلام	المجلد و الصفحة

محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد الأنصارى
ابو عبد الله عماد الدين و يسمى عبد العزيز ايضا ٣ : ١٥٠
محمد بن عبد القادر بن عبد الكريم بن عطايا ابو عبد الله
شرف الدين القرشى ٣ : ٤٣٣
محمد بن عبد القادر بن ناصر بن الخضر بن على ابو عبد الله
الأنصارى الملقب شهاب الدين المعروف بابن العالمة ٣ : ٧٢-٧٣، ٧٤، ١٠٥
محمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد ابو حامد محيى الدين المعروف
بابن الحرستانى ٤ : ١٩٦، ١٩٧
محمد بن عبد الكريم بن عثمان ابو عبد الله عماد الدين المارديني
المعروف بابن الشماع ٣ : ٢٨٢
محمد بن عبد الله ابو عبد الله ناصر الدين الحرانى الحنبلى ٤ : ٢٧٥، ٢٧٦
محمد بن عبد الله بن ابى اسامة مفيد الدين المعروف
بابن الأحواضى ٣ : ١٥١
محمد بن عبد الله بن غانم بن على ابو الحسن ٣ : ٥٨، ٥٩
محمد بن عبد الله بن مالك ابو عبد الله جمال الدين الطائى الجيانى،
ابن مالك ٣ : ٧٦، ٧٨، ٢٠٤،
٣١٣،
٤ : ١٩٧، ٣٣٠
محمد بن عبد المنعم بن محمد ابو عبد الله شهاب الدين المعروف
بابن الخيمى ٣ : ١٠٦، ١٠٧،
٤ : ٣٠، ٣٠٠، ٣٠٣،
٣٠٤، ٣٠٦

الأعلام	المجلد و الصفحة
محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل ابو عبد الله شمس الدين الحرانى	٣ : ٢٥
محمد بن عبد الواحد، ضياء الدين المقدسى	٣ : ٢٨، ١٣٦
محمد بن عبد الوهاب بن منصور ابو عبد الله شمس الدين الحرانى	٣ : ٢٠٦
محمد بن عبيد الله بن حزيل ابو عبد الله بهاء الدين	٣ : ١٥١، ١٥٣
محمد بن عبيد الله، شمس الدين المعروف بابن الكوفى	٣ : ١٥
محمد بن عثمان بن على ابو عبد الله شرف الدين المعروف بابن الرومى	٤ : ٢٧٤
محمد بن عثمان بن منكورس بن جردكين ابو عبد الله الأمير سيف الدين بن الأمير مظفر الدين صاحب صهيون	٣ : ٢٥، ٢٦، ٣٠
محمد بن عربشاه بن ابى بكر ابو عبد الله ناصر الدين الهمدانى الدمشقى	٣ : ٤٣٣
محمد بن عطاء، شرف الدين	٣ : ٩٥
محمد بن العفيف (سليمان بن على)، شمس الدين التلمسانى الشاعر	٤ : ٣٠٩
محمد بن على ابو الحسين المقرئ	٤ : ١٢٠
محمد بن على بن ابى القاسم ابو بكر بدر الدين العدوى المعروف بابن السكاكرى	٣ : ٢٠٧
محمد بن على بن شجاع ابو عبد الله محيي الدين القرشى	٣ : ٢٨٢
محمد بن على بن علون، المنعوت بالشمس المزى مفسر الرؤيا	٤ : ١٢٥
محمد بن على بن محمود ابو عبد الله جمال الدين المحمودى الصابونى المحدث	٤ : ١٢٥

الأعلام	المجلد و الصفحة
محمد بن على بن محمود ابو عبد الله صلاح الدين الشهرزورى	٣ : ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٤ : ١٧٥
محمد بن على بن موسى بن عبد الرحمن ابو بكر امين الدين الأنصارى	٣ : ١٠١ ، ١٠٢
محمد بن على بن يوسف ابو عبد الله رضى الدين الأنصارى الشاطبى	٤ : ٢٧٦
محمد بن على بن يوسف بن شاهنشاه المنعوت بالتاج المعروف بابن المصرى	٣ : ٤٣٣
محمد بن عماد ابو عبد الله الحرانى	٤ : ٢٣٦ ، ٣٠٠
محمد بن عمر بن هلال ابو عبد الله عماد الدين الأزدى	٣ : ٢٨٢
محمد بن عمر بن يوسف بن يحيى ابو عبد الله الزبيدى المنعوت بالموفق المعروف بابن خطيب بيت الآبار	٣ : ٢٦
محمد بن عوض بن على بن عوض ابو عبد الله عماد الدين العوضى	٣ : ٢٠٨
محمد بن غسان ابو عبد الله الأنصارى	٣ : ٢٧ ، ١٥١
محمد بن القاضى شمس الدين الخوى احمد بن خليل بن سعادة ، شهاب الدين الجوينى	٤ : ١٤٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٠
محمد القرشى	٣ : ٦٠
محمد بن قلاوون ، الملك الناصر ناصر الدين بن الملك المنصور سيف الدين	٤ : ٢٥٩
محمد بن القيسرانى = محمد بن خالد بن محمد بن نصر بن نصير بن داغر ابو حامد عز الدين	
محمد الكيلانى	٣ : ٦٠

الأعلام	المجلد و الصفحة
محمد بن مالك = محمد بن عبد الله بن مالك ابو عبد الله جمال الدين الطائى الجيانى ، ابن مالك	
محمد بن المجاهد ، سيف الدين	٣ : ٨٦
محمد بن محمد بن ابراهيم بن ابى بكر بن خلكان ابو عبد الله بهاء الدين البرمكى	٤ : ٢٣٤ ، ٢٣٥
محمد بن محمد بن بيدار ابو الثناء عز الدين المعروف بابن النورى	٣ : ٤٣٣
محمد بن محمد بن الحسن ابو عبد الله نصير الدين الطوسى	٣ : ٧٩ ، ٨٠
محمد بن محمد ، شمس الدين الجوينى	٤ : ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩
محمد بن محمد بن عباس بن ابى بكر بن جعوان ، شمس الدين الأنصارى الشافعى النحوى	٣ : ٢٩٣ ، ٤٣٥ ، ٤ : ١٩٧
محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ابو المكارم محيى الدين	٣ : ٨١
محمد بن محمد بن عبدالصمد ، نور الدين (بدر الدين) الاسعردى	٣ : ٢٢ ، ٢٥ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧
محمد بن محمد بن عبد الله ابو بشر	٣ : ٧٧
محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك ابو عبد الله الطائى بدر الدين	٤ : ٣٢٩ ، ٣٣٠
محمد بن محمد بن العربى سعد الدين الطائى	٣ : ٣١٣ ، ٣١٤
محمد بن محمد بن على المصرى الأنصارى	٣ : ١١٠
محمد بن محمد بن هبة الله ابو عبد الله عماد الدين الدمشقى المعروف بابن الشيرازى	٣ : ٢٤٨ ، ٤ : ١٩٨
محمد بن محمد بن يحيى ابو عبد الله بدر الدين التغلبى	٤ : ٢٣٥

الأعلام — المجلد و الصفحة

محمد بن محمد بن يونس بن محمد ، رضى الدين ٣: ١٤، ١٦
محمد بن محمود بن محمد ابو المعالى الملك المنصور ناصر الدين
ابن الملك المظفر تقى الدين بن الملك المنصور صاحب حماة
و المعرة ٣: ٦، ٩، ٣٣، ٨٤،
٨٥، ١٤٨، ١٧٥، ١٩٠، ٢٤٤، ٢٥٣،
٤: ٣١، ٣٥، ٨٨، ٩٠،
٩٣، ١٤٧، ١٨٠، ١٨١، ٢٠٢، ٢١٩، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٧٧
محمد بن مشكور بن . . . . ابو عبد الله شرف الدين المصرى ٣: ٢٠٨
محمد المصطفى رسول الله صلى الله عليه و سلم ٣: ١٣، ١٥، ٣٠، ٤٤،
٤٥، ٥٣، ٥٥، ١٢٠، ١٢٥، ١٣٤، ١٩٦، ١٩٧، ٢١٢، ٢٢٣، ٢٨١،
٢٨٦، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٤٣، ٣٦٣، ٤٢٢، ٤٢٦، ٤٤٠،
٤: ٢١، ٢٤، ٣٧، ٤٧،
٨٣، ١٣٠، ١٤٢، ٢٠٨، ٢١٤، ٢٢٣، ٢٦٩، ٣٣٣
محمد بن المقدسى ، ناصر الدين ٤: ٢١٥
محمد بن مكى (بن محمد بن الحسن ابو عبد الله) بهاء الدين
ابن الدجاجية ٣: ٦٥
محمد بن موسى بن النعمان ابو عبد الله شمس الدين التلمسانى ٤: ٢٣٦
محمد بن الموفق بن الزهر مبارك ابو عبد الله الأمير نجم الدين ٣: ٨١
محمد بن الموفق (ابراهيم بن عبد السلام) شهاب الدين
رئيس الإسكندرية ٣: ٨٥، ٨٦، ٨٧
محمد بن النحاس = محمد بن يعقوب الصاحب محيى الدين الأسدى
محمد بن نصر بن صغير بن داغر ابو عبد الله الخالدى الملقب
شرف الدين ابو المعالى عدة الدين المعروف بابن القيسرانى ٣: ٤٤١، ٤٤٢

الأعلام	المجلد و الصفحة
محمد (بن) نهار ، جمال الدين	٣ : ١٦٦
محمد بن نور الدولة علي بن المخلص ، سيف الدين	٣ : ٨٦
محمد بن هبة الله ابو نصر شمس الدين بن الشيرازي	٤ : ١٩٨، ٢٨٦، ٣٠٠
محمد بن واصل ، القاضي جمال الدين	٤ : ٧٢
محمد بن وثاب ، تاج الدين النخيلي	٣ : ٢٢٩
محمد بن يحيي بن ابي منصور بن ابي الفتح ابو عبد الله محيي الدين الحراني المعروف بابن الصيرفي	٤ : ٣٠٦
محمد بن يحيي بن مبارك بن مقبل ، جمال الدين الغساني الحمصي	٣ : ١٤٩ ، ٤٣٦
محمد بن يحيي بن عبد الواحد بن عمر ابو عبد الله صاحب تونس	٣ : ٢٠٩، ٢١١، ٢١٢
محمد بن يحيي بن الفضل بن يحيي ابو حامد محيي الدين ابن الشهرزوري	٣ : ١٠٢
محمد بن يعقوب ، الصاحب محيي الدين الأسدي (ابن النحاس)	٤ : ١٤٧ ، ٢٠٩
محمد بن يعقوب بن علي ابو عبد الله فخر الدين (مجير الدين) المعروف بابن تميم	٤ : ٢٢٢، ٢٧٧
محمد بن يمن ، نجم الدين	٣ : ٤٦ ، ٤٧
محمد بن يوسف ، محيي الدين بن زيلاق	٣ : ٤٠٠
محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة ابو المكارم الشيباني المعروف بابن عراج المنعوت بالشهاب ابن التلعفري الشاعر	٣ : ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٥، ٤ : ٣٢٣
محمد بن يونس بن محمد بن منعة بن محمد ابو حامد عماد الدين	٣ : ١٤
محمود بن احمد بن عبد السيد البخاري ، جمال الدين الحصيري	٣ : ١٠٥

الأعلام	المجلد و الصفحة
محمود بن اسماعيل بن معبد ابو الثناء شرف الدين البعلبكى	٤ : ٢٠٠
محمود الأمير قطب الدين اخو مجد الدين الأتابك	٣ : ١٧٧، ٢٢٩
محمود بن الحمصى	٤ : ٢٨٠
محمود بن زنكى، نور الدين الملك العادل	٣ : ١٨٨
محمود بن سلطان بن محمود ابو الثناء البعلبكى	٤ : ١٧٦
محمود بن سليمان بن فهد، شهاب الدين كاتب الدرج الحلبى	٣ : ٣، ١٧٨، ٣١٨، ٣٨٦، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٠٢، ٤ : ١١٣، ١٨٧، ٢٠٢، ٢٤٨، ٢٥٦، ٣١١
محمود ضياء الدين بن الخطير	٣ : ٧، ١١٣، ٦١:١، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٣، ١٧٧
محمود بن عابد بن الحسين ابو الثناء تاج الدين	٣ : ١٠٤، ١٠٥
محمود بن عبد الله الحارى	٣ : ١٦٣
محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن ابو الثناء برهان الدين المراغى	٤ : ١٧٧
محمود بن عبيد الله بن احمد بن عبد الله ابو المجاهد ظهير الدين الزنجانى الصوفى	٣ : ١٦١
محمود بن عشائر بن حسين بن عبيد يعرف بابن الليالى ناصر الدين	٣ : ١٢٥
محمود بن قرقين، شمس الدين (هو محمود بن على بن محمود بن قرقر)	٤ : ١٦٧
محمود الملك المظفر تقى الدين	٣ : ٨٤، ٤ : ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٣٩

الأعلام	المجلد و الصفحة
محمود نصير الدين (نصرة الدين) بن خواجا فخر الدين على وزير الروم	٣: ٨، ١١٢، ١٨٥
المحمودى = احمد بن محمد بن محمود بن احمد بن على المحمودى ، ابن العباس	
المحيى = محمد بن يحيى بن الفضل بن يحيى ابو حامد محيى الدين ابن الشهرزورى	
محيي الدين = احمد بن عبد الصمد بن عبد الله ابو العباس محيي الدين المعروف بقاضى عجلون	
محيي الدين = احمد بن عبد الواحد بن السابق ابو العباس محيي الدين الحلبي	
محيي الدين = احمد بن على بن محمد بن سليم ابو العباس الصاحب محيي الدين (زين الدين)	
محيي الدين = احمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ابو العباس محيي الدين الأنصارى	
محيي الدين = عبد الله بن عبد الظاهر (عبد القاهر)	
محيي الدين = عبد الله بن محمد ابو الصلاح محيي الدين المعروف بابن عين الدولة قاضى قضاة مصر	
محيي الدين = عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد ابو الخطاب محيي الدين بن قاضى القضاة ابى سعد شرف الدين التميمى	
محيي الدين = عمر بن موسى بن عمر بن محمد ابو حفص محيي الدين	
محيي الدين = محمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد ابو حامد المعروف بابن الحرستانى	

الأعلام	المجلد و الصفحة
محيي الدين = محمد بن على بن شجاع ابو عبد الله القرشى	
محيي الدين = محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ابو المكارم	
محيي الدين = محمد بن يحيي بن ابى منصور بن ابى الفتح ابو عبد الله الحرانى المعروف بابن الصيرفى	
محيي الدين = محمد بن يحيي بن الفضل بن يحيي ابو حامد ابن الشهرزورى	
محيي الدين = محمد بن يعقوب الصاحب محيي الدين الأسدى	
محيي الدين = المسلم بن محمد بن المسلم ابو محمد شمس الدين القيسى (ابو الغنائم)	
محيي الدين = يحيي بن على بن محمد بن سعيد ابو الفضل التميمى المعروف بابن القلانسى	
محيي الدين = يحيي بن محمد بن على ، قاضى القضاة ابن الزكى	
محيي الدين بن زيلاق = محمد بن يوسف	
محيي الدين بن عبد القادر رضى الله عنه	٤ : ١٧٦ ، ١٩٩
محيي الدين ابن العربى (ابو بكر محمد بن على بن محمد)	٣ : ١٥٠
محيي الدين بن الكويس	٣ : ٢٧٦
محيي الدين النواوى = يحيي بن شرف بن مرى ابو زكريا	
مخلص الدين = ابراهيم بن عبد الكريم بن قرناص ابو إسحاق	
مخلص الدين = ابراهيم بن محمد بن هبة الله بن احمد بن قرناص ابو إسحاق الخزاعى الحموى	
المراغى = خليل بن ابى بكر بن محمد بن صديق ابو الصفاء صفى الدين	

المرتضى

الأعلام	المجلد و الصفحة

المرتضى بن أحمد بن محمد بن جعفر ابو الفتوح الشريف عز الدين نقيب الأشراف ٣: ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣

مرحسيا = مرخسيا سركيس القسيس النصرانى

مرخسيا سركيس القسيس النصرانى ٣: ١١٢، ١١٣، ١١٤، ٢٢٩

مرشد الطواشى ٤: ٢٣٦

مريم (عليها الصلاة و السلام) ٣: ٥٣

المستعرب = بليان سيف الدين

المستعصم بالله (ابو أحمد عبد الله بن المستنصر بالله منصور ابن الظاهر بأمر الله محمد العباسى) ٤: ٢١٥

المستمسك بالله = محمد بن الإمام الحاكم بأمر الله ابى العباس احمد ابو الطالى

المستوفى = جلال الدين

المستوفى = معين الدين

مسعود جلال الدين (عم محمد بن عثمان بن منكورس الأمير سيف الدين صاحب صهيون) ٣: ٢٦

مسعود بن ابى منصور ابو الحسين الجمالى ٣: ٥١

مسعود بن الخطير، شرف الدين ٣: ١١٦، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٨٣.

مسعود بن عبد الله بن عمر بن على الجوينى الملقب سعد الدين ٣: ١٦٢، ٢٧٨، ٢٧٩، ٤: ٢٧، ٢٨

مسلم البرقى البدوى ٣: ١٠٣

الأعلام	المجلد و الصفحة
المسلم بن محمد بن المسلم ابو محمد شمس الدين القيسى (ابو الغنائم محيي الدين)	٤ : ١٢٥ ، ١٢٦
المسيح بن مريم عليهما السلام	٣ : ٥١
المستعرب الصالحى = اقطاى بن عبد الله بن عبد الله الأمير فارس الدين الأتابك النجمى	
المصطفى الهادى النبي العربى = محمد المصطفى رسول الله صلى الله عليه و سلم	
مظفر (ركابى)	٣ : ٢٥٣
المظفر = محمود الملك المظفر تقى الدين	
مظفر بن رضوان بن ابى الفضل ابومنصور بدر الدين	٣ : ٢٢٩
مظفر الدين = حجاقى الأمير مظفر الدين	
مظفر الدين = عثمان (بن ناصر الدين منكورس) صاحب صهيون	
مظفر الدين = موسى بن داود بن شيركوه بن شاذى ابوالفتح الملك الأشرف مظفر الدين بن الملك الزاهر محيي الدين بن الملك المجاهد اسد الدين	
مظفر الدين = موسى بن الملك المنصور ابراهيم (بن الملك المجاهد اسد الدين شيركوه ابو العز) الملك الأشرف صاحب حمص و الرحبة	
المعرى = ابراهيم بن شاكر بن عبد الله بن محمد ابو إسحاق	
معز الدين الحنفى = النعمان بن الحسن بن يوسف	
المعزى = سنجر علم الدين العتمى	

المعظم

الأعلام	المجلد و الصفحة
المعظم = عيسى بن العادل ، شرف الدين الملك المعظم	
المعين = سالم بن بدران بن على ، المعتزلى	
معين الدين البرواناة = سليمان بن على بن حسن بن محمد بن حسن الصاحب	
معين الدين = عثمان بن سعيد بن عبد الرحيم ابو عمرو الفهرى	
معين الدين المستوفى	٣ : ٢٦٨ ، ٢٦٩
المغيث = عمر بن ابراهيم بن محمد بن ايوب بن شاذى ابو الفتح فتح الدين الملقب بالمغيث بن الملك الفائز ابى اسحاق سابق الدين بن الملك العادل سيف الدين ابى بكر	
مفضل بن ابراهيم بن ابى الفضل ابو الفضل رضى الدين الدمشقى الطبيب	٤ : ٣٣٣
المقداد بن ابى القاسم بن هبة الله ابو المرهف نجيب الدين القيسى	٤ : ١٧٧
المقرئ = احمد بن عثمان بن سياوش ابو العباس الأخلاطى المنعوت بالتقى امام الكلاسة	
المقرئ = القاسم بن ابى بكر بن القاسم الإربلى امين الدين	
مقلد بن الكامل بن شاور ، سيف الدين	٣ : ٤٢
مكرم بن ابى الصقر = مكرم بن محمد بن حمزة	
مكرم بن محمد بن حمزة ، ابن ابى الصقر	٣ : ١٥١ ،
	٤ : ٢٢٤ ، ٣٠٠
الملك الأشرف = خليل (بن الملك المنصور قلاوون) صلاح الدين	

الأعلام	المجلد و الصفحة
الملك الأشرف = موسى بن داود بن شيركوه بن شاذى ابو الفتح الملك الأشرف مظفر الدين ابن الملك الزاهر محي الدين بن الملك المجاهد اسد الدين	
الملك الأشرف = موسى السلطان الملك الأشرف بن الملك العادل (سيف الدين ابى بكر محمد بن ايوب الملك الكامل)	
الملك الأشرف = موسى بن الملك الكامل ابو الفتح الملك الأشرف	
الملك الأشرف = موسى بن الملك المنصور ابراهيم (بن الملك المجاهد اسد الدين شيركوه ابو العز) مظفر الدين صاحب حمص و الرحبة	
الملك الأشرف (مظفر الدين موسى) بن الملك الناصر (يوسف) بن الملك المسعود اقسيس بن الملك الكامل (محمد)	٤ : ٢٦٣
الملك الأفضل = على (بن الملك المظفر محمود بن المنصور محمد) الملك الأفضل نور الدين اخو صاحب حماة (الملك المنصور ناصر الدين محمد)	
الملك الأمجد (مجد الدين بهرام شاه) صاحب بعلبك	٣ : ١١
الملك الأمجد مجد الدين (الحسن بن داود بن عيسى ابو محمد بن الملك الناصر صلاح الدين)	٤ : ١٧٢
الملك بدر الدين = سلامش بدر الدين الملك العادل بن الملك الظاهر (بيبرس)	

الأعلام	المجلد و الصفحة
الملك السعيد = ايلغازى نجم الدين (بن ابى الفتح ارتق ابن ايلغازى)	
الملك السعيد = عبد الملك بن اسماعيل بن ابى بكر بن شاذى ابو محمد الملك السعيد فتح الدين بن الملك الصالح عماد الدين بن الملك العادل سيف الدين	
الملك السعيد = محمد بن بيبرس بن عبد الله ابو المعالى الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة قان بن الملك الظاهر ركن الدين	
ملك شاه (بن الب ارسلان) السلجوقى	٣ : ٩٣
الملك الصالح = اسماعيل (بن بدر الدين لؤلؤ) ركن الدين	
الملك الصالح = اسماعيل عماد الدين (بن الملك العادل الكبير)	
الملك الصالح = ايوب نجم الدين (بن الملك الكامل ناصر الدين محمد بن غازى)	
الملك الصالح = على بن الملك المنصور (سيف الدين قلاوون) الملك الصالح علاء الدين ولد الملك المنصور	
الملك الظاهر = بيبرس بن عبد الله ابو الفتح السلطان ركن الدين الصالحى	
الملك الظاهر = شاذى بن داود بن عيسى بن ابى بكر الملك الظاهر غياث الدين بن الملك الناصر صلاح الدين بن الملك المعظم شرف الدين ابن الملك العادل سيف الدين	
الملك العادل = ابوبكر بن داود بن عيسى بن ابى بكر محمد بن ايوب بن شاذى سيف الدين	

الأعلام	المجلد و الصفحة

الملك العادل = سلامش الملك العادل بدر الدين بن الملك
الظاهر (بيبرس)
الملك العادل = محمود بن زنكى ، نور الدين الملك العادل
الملك العادل الكبير سيف الدين محمد بن ايوب ٣: ٧٣، ٧٤، ١٨٨، ١٩٢
الملك العزيز بن الملك الأمجد بهرام شاه صاحب بعلبك ٣: ٢٣١، ٤٤٠
الملك العزيز (عثمان) بن الملك الناصر (يوسف صاحب الشام) ٣: ٩٠
الملك العزيز (غياث الدين ابو المعالى محمد) بن الملك الظاهر
غازى بن صلاح الدين الكبير ٤: ١٣، ١٤٩
الملك القاهر = عبد الملك بن عيسى بن محمد بن ايوب، بهاء الدين
الملك القاهر بن الملك المعظم شرف الدين
ابن الملك العادل سيف الدين ابى بكر
الملك الكامل = سنقر الأشقر شمس الدين
الملك الكامل (محمد) بن (السلطان الملك) العادل (ابى بكر بن
الأمير نجم الدين ايوب) ٣: ٢٩٢
الملك المحسن = احمد بن نصر بن ابى القاسم بن يوسف
الملك المحسن ابو العباس
الملك المسعود = الخضر (بن الملك الظاهر ركن الدين
بيبرس) نجم الدين صاحب الكرك
الملك المسعود = عبد الله بن اسماعيل بن محمد ، جلال الدين
الملك المسعود بن الملك الصالح عماد الدين
ابن الملك العادل سيف الدين ابى بكر
الملك المظفر = قطز الملك المظفر سيف الدين
الملك المظفر = محمود تقى الدين

الملك

الأعلام	المجلد و الصفحة
الملك المظفر = يوسف بن عمر (بن رسول ابو المحاسن) شمس الدين الملك المظفر (بن السلطان الملك المنصور نور الدين) صاحب اليمن	
الملك المظفر (شهاب الدين غازى بن الملك العادل) صاحب ميافارقين	٣ : ١٦٣
الملك المعز = ايبك (بن عبد الله) الملك المعز عز الدين التركمانى	
الملك المعظم = عيسى بن العادل ، الملك المعظم شرف الدين	
الملك المعظم (توران شاه) بن الملك الصالح نجم الدين (ايوب)	٣ : ٢٤٠ ، ٤ : ٢٦٣
الملك المغيث = عمر بن ابراهيم بن محمد بن ايوب بن شاذى ابو الفتح الملك المغيث فتح الدين الملقب بالمغيث بن الملك القائز ابى اسحاق سابق الدين ابن الملك العادل سيف الدين ابى بكر	
الملك المنصور = قلاوون (بن عبد الله أبو المعالى و أبو الفتح) سيف الدين الألفى الصالحى النجمى	
الملك المنصور = محمد بن محمود بن محمد ابو المعالى الملك المنصور ناصر الدين بن الملك المظفر تقى الدين ابن الملك المنصور صاحب حماة و المعرة	
الملك الناصر = داود بن الملك المعظم عيسى بن ابى بكر بن ايوب ، الملك الناصر صلاح الدين	
الملك الناصر = محمد بن قلاوون الملك الناصر ناصر الدين ابن الملك المنصور سيف الدين	

الأعلام	المجلد و الصفحة
الملك الناصر = يوسف بن ايوب ، الملك الناصر صلاح الدين	
الملك الناصر = يوسف بن (الملك العزيز) محمد (بن الملك الظاهر غازى) ، الملك الناصر صلاح الدين	
منتجب الدين (محمد بن نصر الله) والد ابى الحسن علاء الدين على	٣ : ١٤٨
المنجم = سيف الدين ابوبكر	
منصور بن سليم بن منصور بن فتوح الهمذانى ابو المظفر وجيه الدين ابن الشافعى	٣ : ١٠٣ ،
منصور صاحب قلعة طليثة	٣ : ٨٧
منكوتمر بن تولى خان بن جنكز خان	٣ : ٥ ، ٦٧ ، ١١٦
منكوتمر بن هولاكو بن قازان بن جنكز خان ملك التتار	٣ : ١٧٠ ، ٢٥٤ ، ٤ : ٩٠ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١٠١ ، ١٧٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧
منكورس (بن عبد الله القارقانى) الأمير ركن الدين الصيرفى	٣ : ٣٢ ، ٢٤٢
منكورس الخاشنكير	٣ : ٢٧١
المهذب (بن ابى الوحش الرشيد ابن ابى خليفة)	٣ : ٢٩٢
مهذب الدين = احمد بن منير بن احمد ابو الحسين مهذب الدين عين الزمان ابن منير الطرابلسى	
مهذب الدين = عبد الرحيم بن على	
مهذب الدين = على بن معين الدين (سليمان) البرواناة	
مهذب الدين = على بن (حسن بن) محمد ، الكارى	
المهرانى = بلبان المهرانى	
مهنا بن شرف الدين عيسى بن مهنا ، الأمير حسام الدين	٤ : ٢٣٢

موسى

الأعلام	المجلد و الصفحة
موسى عليه السلام	٣ : ١٦، ١٤٦
موسى بن ابى عبد الله محمد بن ابى الحسين بن عبد الله، قطب الدين اليونينى الحنبلى	٣ : ١١٠، ١٣٣، ٣٤٠
موسى بن ادريس بن محمود بن محمد، الحضرمى صاحب ظفار	٣ : ٨، ٣٠
موسى بن داود بن شيركوه بن شاذى ابو الفتح الملك الأشرف مظفر الدين ابن الملك الزاهر محيي الدين ابن الملك المجاهد اسد الدين	٤ : ١٢٨
موسى السلطان الملك الأشرف بن الملك العادل (سيف الدين ابى بكر محمد بن ايوب الملك الكامل)	٣ : ١٣٥، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٩٤، ٢١٩
موسى سنان الدين بن الأمير سيف الدين طرنطاى بكلريكى	٣ : ١٦٧، ١٦٩، ١٧٣
موسى بن سيدنا عبد القادر الجيلى، الحافظ ضياء الدين رضى الله عنهما	٤ : ٢١٨
موسى بن عمران عليه السلام	٤ : ١٧، ١١٩
موسى كمال الدين (بن شمس الدين ابن خلكان)	٣ : ٢٩٦
موسى بن الملك الكامل ابو الفتح الملك الأشرف	٣ : ٤٢
موسى بن الملك المنصور ابراهيم (بن الملك المجاهد اسد الدين شيركوه ابو العز) الملك الأشرف مظفر الدين صاحب حمص و الرحبة	٣ : ١٢٥، ٢٤٤، ٢٥٠، ٢٥٦ ٤ : ٣٢، ١٠٨
موسى بن يغمور بن جلدك (ابو الفتح) الأمير جمال الدين	٣ : ٧٢، ٩٢، ١٠٦، ١٠٩، ٢٥١ ٤ : ٧٨، ٢٦٢

الأعلام	المجلد و الصفحة
موسى بن يونس ، الشيخ كمال الدين	٤ : ١٥٠
موغان بن منكورس	٣ : ٨٧
الموفق = عبد الله بن عمر بن نصر الله ابو محمد الأنصارى صاحبنا :	
الموفق = محمد بن عمر بن يوسف بن يحيى ابو عبد الله الزبيدى المنعوت بالموفق المعروف بابن خطيب بيت الآبار	
الموفق السامرى = يعقوب بن غنائم	
موفق بن المزهر ، ناصر الدين	٣ : ٦٦
موفق الدين = احمد بن يوسف ابو العباس المعروف بالكواشى	
موفق الدين = خضر بن محاسن الرحبى	
موفق الدين = عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة ابو محمد المقدسى الحنبلى	
موفق الدين = عبد الله بن عمر بن نصر الله ابو محمد الأنصارى صاحبنا	
موفق الدين = على بن محمد بن على بن محمد ابو الحسين المذحجى الآمدى	
موفق الدين ابن ابى اصيبعة = احمد (بن القاسم بن خليفة) ابن ابى اصيبعة ابو العباس الخزرجى	
موفق الدين بن قدامة = عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة ابو محمد الحنبلى المقدسى	
المؤيد بن محمد بن على (ابو الحسن) الطوسى	٤ : ١٢١

الأعلام	المجلد و الصفحة
مؤيد الدين = اسعد بن حمزة ابو المعالى مؤيد الدين وزير الملك الأفضل ابن السلطان صلاح الدين	
مؤيد الدين = اسعد بن المظفر بن اسعد بن حمزة ابو المعالى مؤيد الدين التميمى المعروف بابن القلانسى	
مؤيد الدين العرضى	٤ : ٣١٣
ميخايل = ميكائيل امين الدين النائب بقونية	
ميكائيل (ميخايل) امين الدين النائب بقونية	٣ : ٣، ١١٦، ١٨٤
ميكائيل ، بدر الدين النائب	٣ : ١٦٦، ١٧٨
الناسخ = محمد بن رضوان بن على بن ابى المظفر بن ابى الغنائم ابو عبد الله شرف الدين الحسينى المعروف بالشريف الناسخ	
ناصر لدين الله (احمد بن المستضيء العباسى)	٣ : ٢٧٧
ناصر الدين = احمد بن محمد بن منصور ابو العباس الجزامى المعروف بابن المنير	
ناصر الدين = بلبان بن عبد الله ، الأمير النوفلى العزيزى	
ناصر الدين = الحسن بن اسماعيل بن عبد الملك بن درباس ابو محمد الهذبانى المارانى	
ناصر الدين = حسن بن شاور (بن طرخان بن الحسن المعروف بالنفيسى و ابن النقيب) ، الأمير الكنانى	
ناصر الدين = محمد بن ايك بن عبد الله ، ناصر الدين بن الإسكندرى	

الأعلام	المجلد و الصفحة

ناصر الدين = محمد بن بيبرس بن عبد الله ابو المعالى الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة قان بن الملك الظاهر ركن الدين

ناصر الدين = محمد بن عبد الله ابو عبد الله الحرانى الحنبلى

ناصر الدين = محمد بن عربشاه بن ابى بكر ابو عبد الله الهمدانى الدمشقى

ناصر الدين = محمد بن قلاوون الملك الناصر بن الملك المنصور سيف الدين

ناصر الدين = محمد بن محمود بن محمد ابو المعالى الملك المنصور ناصر الدين بن الملك المظفر تقى الدين ابن الملك المنصور صاحب حماة و المعرة

ناصر الدين = محمد بن المقدسى

ناصر الدين = محمود بن عشائر بن حسين بن عبيد يعرف بابن الليالى

ناصر الدين = موفق بن المزهر

ناصر الدين = نوفل الزبيدى

ناصر الدين بن الأمير افتخار الدين ٤ : ٣٠٦

ناصر الدين (على) بن قرقين ٤ : ١٢٦

ناصر الدين القيمرى الأمير (ابو المعالى حسين بن عزيز ابن ابى الفوارس) ٣ : ١٩٢

الناصرى = اليان

الناصرى = جرمك سيف الدين

الناصرى = على بن بلبان بن عبد الله ابو القاسم علاء الدين الكركى

الأعلام	المجلد و الصفحة
الناصرى = عمر بن اسحاق بن وفاء شمس الدين	
نافع الراوى	٣: ٣١٤
نبأ بن محمد بن محفوظ ابو البيان القرشى	٣: ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩
نبهان	٤: ١٥٣
النجم ابو بكر بن شرف	٤: ٢٨٤، ٢٨٥
النجم بن السفاح	٤: ٣١٣
نجم بن سيف الدولة الجيلى نجم الدين	٣: ٨٦
نجم الدين = احمد بن على بن المظفر ابو العباس نجم الدين المعروف بابن الحلى	
نجم الدين = احمد بن محمد بن سالم قاضى القضاة نجم الدين ابن صصرى الثعلبي	
نجم الدين = احمد بن المفتاح الحكيم	
نجم الدين = امير، الأمير نجم الدين حاجب الملك الناصر صلاح الدين يوسف	
نجم الدين = ايل غازى (بن ابى الفتح ارتق بن ايلغازى) الملك السعيد	
نجم الدين = الحسن بن محمد بن على بن محمد ابو محمد الأنصارى الدمشقى	
نجم الدين = الحسين بدر الدين بن احمد بن عمرو أبوعبد الله	
نجم الدين = الخضر (بن الملك الظاهر ركن الدين بيبرس) الملك المسعود نجم الدين صاحب الكرك	
نجم الدين = عبد الرحيم بن ابراهيم بن هبة الله ابو محمد الجهنى الشافعى	

الأعلام	المجلد و الصفحة
نجم الدين = عبد الله (بن ابى الوفاء ابو محمد) الباذرائى	
نجم الدين = عبد الله بن محمد بن ابى الحسين ابو الفرج المعروف بابن الحكيم و بابن سطيح	
نجم الدين = على بن عبد الكافى بن عبد الملك بن عبد الكافى ابو الحسن الربعى الشافعى	
نجم الدين = محمد بن احمد بن يحيى بن هبة الله ابو بكر الثعلبى المعروف بابن سنى الدولة	
نجم الدين = محمد بن سالم ابو عبد الله المعروف بقاضى نابلس	
نجم الدين = محمد بن سوار بن اسرائيل ابو المعالى الشيبانى الدمشقى	
نجم الدين = محمد بن عباس بن مكارم نجم الدين التميمى الجوهرى	
نجم الدين = محمد بن الموفق بن الزهر مبارك ابو عبد الله	
نجم الدين = محمد بن يمن	
نجم الدين = نجم بن سيف الدولة الجبلى	
نجم الدين ابو نمى (ابراهيم بن ابى سعد بن على بن قتادة) الحسنى امير مكة	٣ : ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٤ : ٣٥
نجم الدين بن ابى الطيب	٣ : ٣١٢
نجم الدين المعروف بابن الأصفونى الوزير	٤ : ١٤٤ ، ٣١٩
نجم الدين المقدسى = احمد بن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن ابن الشيخ ابى عمر	

الأعلام	المجلد و الصفحة
نجم الدين الواعظ = على بن على بن اسفنديار ابو الحسن البغدادى	
النجيب = ابو القاسم بن الحسين بن العود ، نجيب الدين الأسدى	
نجيب الدين = عبد الطيب بن عبد المنعم بن على بن نصر ابو الفرج المعروف والده بابن الصيقل	
نجيب الدين = المقداد بن ابى القاسم بن هبة الله ابو المرهف القيسى	
النجيبى = ايبك عز الدين الأمير	
النجيبى جمال الدين = آقوش بن عبد الله ابو سعيد جمال الدين النجيبى الأمير الكبير	
النسابة = محمد بن اسعد ، ابو على ، ابن النقيب	
نصر بن عبد الرزاق الحنبلى	٤ : ٣٠٠
نصر الله بن عبد المنعم بن نصر الله بن احمد ابو الفتح شرف الدين	٣ : ١٠٣
نصر الله بن محمد بن نصر الله ، صفى الدين وزير حماة	٣ : ١٤٨ ، ٤ : ٢٣٨
نصر الله بن (ابى العز) هبة الله بن بصاقة (ابو الفتح) فخر القضاة ابن بصاقة	٣ : ١٣٠ ، ٤ : ٦٦
نصرة الدين = بهمن الأمير نصرة الدين اخو تاج الدين كيوى	
نصرة الدين = جالش الأمير	

الأعلام	المجلد و الصفحة
نصرة الدين = محمود نصير الدين (نصرة الدين) بن خواجا فخر الدين على وزير الروم	
نصير الدين الطوسى = محمد بن محمد بن الحسن ابو عبد الله	
نظام الدين = شرف الملك الأمير نظام الدين بن شرف ابن الخطير	
نظام الدين = يوسف (اخو مجد الدين الأتابك)	
النعمان بن الحسن بن يوسف ، معز الدين الحنفى	٤ : ٧ ، ٥٢
نعمان بن حمدان بن نعمان التكريتى الملقب بشجاع الدين	٣ : ٨٢
نفيس الدين بن شكر المالكى	٤ : ٧ ، ٥٢
نفيس الدين = هبة الله بن محمد بن هبة الله ابو محمد الحارثى قاضى الزبدانى	
نقيب الأشراف = المرتضى بن احمد بن محمد بن جعفر ابو الفتوح الشريف عز الدين	
النقيب عز الدين = المرتضى بن احمد بن محمد بن جعفر ابو الفتوح الشريف عز الدين نقيب الأشراف	
نمرود	٤ : ١٧
نهار = محمد نهار جمال الدين	
النواوى = يحيى بن شرف بن مرى ابو زكريا محيى الدين	
نوح بن اسحاق بن شيخ السلامية ، ابن المولى تاج الدين	٣ : ٢٧٣ ، ٢٧٤
النور الإسعردى = محمد بن محمد بن عبد الصمد ، نور الدين	
نور الدولة = على بن احمد بن على بن ابى الأسد ابو الحسن المعاوى الشيخ نور الدولة المعروف بابن العقيب	

نور الدين

الأعلام	المجلد و الصفحة
نور الدين = احمد بن مصعب	
نور الدين = على بن احمد بن على بن ابى الأسد ابو الحسن المعاوى الشيخ نور الدولة المعروف بابن العقيب	
نور الدين = على بن عمر ابو الحسن الأمير الطورى	
نور الدين = على بن عمر بن محمد ابو محمد بن مجلى ابو الحسن الأمير الهكارى	
نور الدين = على (بن الملك المظفر محمود بن المنصور محمد) الملك الأفضل نور الدين اخو صاحب حماة (الملك المنصور ناصر الدين محمد)	
نور الدين = محمود بن زنكى ، الملك العادل	
نور الدين الإسعردى = محمد بن محمد بن عبد الصمد	
نور الدين بريز	٣ : ١١٧
نور الدين حجا (جاجا)	٣ : ١٧٢
نوفل الزبيدى الملقب ناصر الدين	٣ : ٢٣٠
نيجى	٣ : ١٦٧
هاروت	٣ : ٥٤
هارون عليه السلام	٣ : ١٦
هارون بن شمس الدين محمد بن محمد الجوينى	٤ : ٢٢٧ ، ٢٢٨
هارون القيمرى ، جمال الدين	٣ : ٢٤٢
الهارونى = بلبان سيف الدين	
هبة الله بن محمد بن هبة الله ابو محمد نفيس الدين الحارثى قاضى الزبدانى	٤ : ١٣١
هبة الله الملقب بالسديد النصرانى القبطى المنبوز بالماعز	٤ : ١٧٨

الأعلام	المجلد و الصفحة
الهدانى = جعفر ابو الفضل	
الهذبانى = طه بن ابراهيم بن ابى بكر جمال الدين	
الهروى = عبد المعز بن محمد ابو روح	
الهكارى = على بن عمر بن محمد ابو محمد بن مجلى ابو الحسن الأمير نور الدين	
الهكارى = عمر بن مظفر جمال الدين الحاجب	
الهمدانى = محمد بن عربشاه بن ابى بكر ابو عبد الله ناصر الدين الدمشقى	
الهمدانى = منصور بن منصور بن فتوح ابو المظفر وجيه الدين ابن الشافعى	
هند	٣ : ٤٤
هولاكو (ايل خان بن تازان بن چنكز خان)	٣ : ٤٩، ٦٤، ٩٠، ٩٢، ١١٢، ١٣٤، ٤ : ١٤١، ٢٢٦، ٢٧٠
الوجيه = محمد بن (على بن ابى طالب بن) سويد وجيه الدين التكريتى	
وجيه الدين = محمد بن (على بن ابى طالب بن) سويد التكريتى	
وجيه الدين = منصور بن منصور بن فتوح الهمدانى ابو المظفر ابن الشافعى	
وجيه الدين (عبد الوهاب بن الحسن بن عبد الوهاب) البهنسى (القاضى)	٤ : ٩٧، ١٤٤
الوراق الشاعر = عمر (بن محمد بن حسن) سراج الدين	

ولادمر

الأعلام	المجلد و الصفحة
ولادمر بن عبد الله الأمير عز الدين ايغان الركنى المعروف	
بسم الموت	٣ : ٢٢٠ ،
	٤ : ١٢ ، ٥٩
ولد الأمير ضياء الدين (محمود بن الخطير)	٣ : ١٨
ولى الدين = على بن احمد بن بدر ابو الحسن بن ابى القاسم الجزرى	
الوليد ابو الفضل	٣ : ١٦٢
ياسين بن يوسف الزركشى ، الحجام الأسود	٣ : ٢٨٤
يحيى ابوزكريا (ولد صاحب تونس)	٣ : ٢٣٢
يحيى بن ابى المنصور بن ابى الفتح بن رافع ابو زكريا	
جمال الدين الحرانى المعروف بابن الصيرفى	٤ : ٣٤
يحيى بن بكير	٤ : ٢٢٤
يحيى جمال الدين (بن محمد بن عبد الرحمن ، بدر الدين ابن الفويرة)	٣ : ٢٠٤ ، ٢٠٥
يحيى بن حاتم بن حمدان الملقب بالزكى	٣ : ٢٣١
يحيى بن زكريا عليه السلام	٣ : ٢٦٨
يحيى بن الزكى = يحيى بن محمد بن على قاضى القضاة	
محيى الدين ابن الزكى	
يحيى بن شرف بن مرى ابوزكريا محيى الدين النواوى	٣ : ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ،
	٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ،
	٤ : ١٦٥ ، ١٨٥ ، ١٩٠
يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد ابو الحسين جمال الدين	
المصرى المعروف بابن الجزار	٣ : ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ،
	٤ : ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ،
	٦٥ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٢٩

الأعلام	المجلد و الصفحة
يحيى بن عبد المنعم ابو زكريا جمال الدين المعروف بقاضي الغربية	٤ : ١٣٣
يحيى بن عقيل بن شريف السعدى	٣ : ١٦٣
يحيى بن على بن محمد بن سعيد ابو الفضل محيي الدين التميمى المعروف بابن القلانسى	٤ : ٢٠٠، ٢٠١
يحيى بن محمد بن احمد بن حمزة ابو الفضل الثعلبي المعروف بالتاج المحبوبي	٣ : ٢٦
يحيى بن محمد بن اسماعيل ابو زكريا تاج الدين الكردى	٤ : ٦٠، ٨٧، ١٣٣
يحيى بن محمد بن على قاضي القضاة محيي الدين ابن الزكى	٣ : ٦٤،
	٤ : ٣١٦
يحيى بن (عيسى بن ابراهيم بن الحسين بن) مطروح، جمال الدين	٤ : ٦٦
يحيى المعمدانى = يحيى بن زكريا عليه السلام	
يحيى النجم الشاعر	٤ : ٢١٦
يزيد بن المهلب بن ابى صفرة	٤ : ١٣
يعقوب بهاء الدين مقدم الشهرزورية	٤ : ٩٧
يعقوب بن شجاع (بن على بن ابراهيم) الموصلى	٤ : ١٩٣
يعقوب بن عبد الرفيع بن الزبير، الصاحب زين الدين	٣ : ٢٤٤، ٢٥٠،
	٤ : ٢٨٦
يعقوب بن غنائم، الموفق السامرى	٤ : ١٧٩، ٣١٣
يعقوب، مجير الدين (عم الملك القاهر عبد الملك بن عيسى)	٣ : ٢٧٢
اليغمورى = يوسف بن احمد بن محمود بن احمد ابو المحاسن جمال الدين التكريتى المعروف بابن الطحان المشهور بالحافظ اليغمورى	

الأعلام	المجلد و الصفحة

يمن بن عبد الله ابو الفضل الحبشي الخادم العزيزى المنعوت بالقرش ٣ : ٢٣١

يوسف (عليه السلام) ٣ : ٥٤، ٢٩٣، ٣١٢، ٣١٥

يوسف بن ابراهيم بن قريش ابو المحاسن شمس الدين ٤ : ١٣٣، ١٣٤

يوسف بن ايوب ، الملك الناصر صلاح الدين ٤ : ١٨٠

يوسف بن احمد بن محمود بن احمد ابو المحاسن جمال الدين التكريتى المعروف بابن الطحان المشهور بالحافظ اليغمورى ٣ : ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩

يوسف بن الأمير حسام الدين الحسن بن ابى الفارس القيمرى ، الأمير شهاب الدين ٣ : ٨٥

يوسف ، بدر الدين الخوارزمى ٣ : ٤٩

يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن ابو المظفر شرف الدين ٣ : ٢٧

يوسف بن الحسن بن على ، قاضى القضاة بدر الدين السنجارى ٣ : ٤٠، ٤ : ١٠، ١٥٠

يوسف بن رافع بن تميم ابو المحاسن ابو المعز القاضى بهاء الدين عرف بابن شداد ٣ : ٤٤٣، ٤ : ١٥٠، ١٦٥

يوسف بن شيخ الشيوخ (صدر الدين محمد) الأمير فخر الدين ٤ : ٧٢، ٧٣

يوسف بن صدقة بن المبارك بن سعيد ابو المظفر تاج الدين البغدادى التاجر ٣ : ٢٣١، ٢٣٢

يوسف بن عبد الله بن عمر ابو يعقوب جمال الدين الزواوى المالكى ٤ : ٩٨، ١٧٤، ٢٣٩

يوسف بن عمر (بن رسول ابو المحاسن) شمس الدين الملك المظفر (بن السلطان الملك المنصور نور الدين) صاحب اليمن ٤ : ٣٥

الأعلام	المجلد و الصفحة

يوسف بن قزغلى بن عبد الله الواعظ ابو المظفر شمس الدين
سبط الشيخ جمال الدين عبد الرحمن بن الجوزى ٣: ١١٠
يوسف بن محمد بن عبد الله ابو الفضائل مجد الدين المعروف
بابن المهتار ٤: ٣٠٧
يوسف بن المخلص، جمال الدولة ٣: ٨٦
يوسف بن الكردى العدوى المعروف بأبونا ٣: ٢٩١
يوسف بن (الملك العزيز غياث الدين) محمد (بن الظاهر غازى
ابن صلاح الدين يوسف بن ايوب ابو المظفر)
صلاح الدين الملك الناصر ٣: ١٢٥، ١٤٨، ٢٢٠،
٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٦٤، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣١١،
٣١٢، ٣١٤، ٤٤٠، ٤: ٦، ١٠١، ٢٧٠،
٣٠٠، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥
يوسف بن لؤلؤ بن عبد الله، بدر الدين الذهبى ٤: ١٣٤، ١٣٥
يوسف بن نجاح بن موهوب ابو الحجاج الزبيرى المعروف
بالفقاعى ٤: ٧٨، ٢٨٤، ٢٨٥،
٢٨٦
يوسف نظام الدين (اخو مجد الدين الأتابك) ٣: ١٧٣
يوسف بن يحيى بن محمد ابو الفضائل بهاء الدين بن الزكى ٤: ١٨١، ٢٣٣، ٣٠٧،
٣٠٩، ٣١٠، ٣١٢،
٣١٥، ٣٢٠
يوسف بن يعقوب بن يعيش ابو المحاسن جمال الدين السلمى
شيخ المغارة المعروفة بالعزيز بن الملك الأمجد صاحب
بعلبك ٤: ١٤٠

الأعلام	المجلد و الصفحة
يونس عليه السلام	٣ : ١٦
يونس بن المستوفى ، خواجا سعد الدين (خال البرواناة)	٣ : ١٨٥
اليونينى = تقى الدين	
اليونينى = عبد الله بن شكر بن على ابو محمد	
اليونينى = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان ابو محمد	
اليونينى = عبد الله الكبير	
اليونينى = عيسى	
اليونينى = موسى بن ابى عبد الله محمد بن ابى الحسين بن عبد الله قطب الدين	

﴿ تم الفهرس ﴾

محتويات

الجزء الرابع

من كتاب ذيل مرآة الزمان

للشيخ قطب الدين موسى بن محمد اليونيني

الحوادث و الوقائع	فى سنة ٦٧٨ ﻫ	الصفحة
متجددات السنة الثامنة و السبعون و ستمائة		١
أحمد بن سلامة بن إبراهيم ، أبو العباس ، الحنبلى		١٢
إسحاق بن إبراهيم بن يحيى ، صفى الدين ، الشقراوى ، الحنبلى		»
آقوش بن عبد الله ، جمال الدين ، الركنى ، المعروف بالبطاح		»
آقوش بن عبد الله ، جمال الدين ، الشهابى ، السلحدار		١٣
بلبان بن عبد الله ، الأمير ناصر الدين ، النوفلى ، العزيزى		»
حبق بن صوين بن إيل ، الأمير جمال الدين		»
عبدالسلام بن أحمد بن غانم بن على ، أبو محمد ، عز الدين ، الأنصارى ، المقدسى ، المصرى		
عبد الله بن عبد الله بن عمر ، أبو بكر ، شرف الدين ، الجوينى		٢٧
عبد الله بن محمد بن على بن كرب ، أبو محمد ، زين الدين ، القرشى ، الزبيرى ، الحنفى		٢٨
عبدالله بن محمد ، أبو الصلاح ، محيى الدين ، قاضى قضاة مصر ، المعروف بابن عين الدولة ، الصفراوى ، الاسكندرانى ، المصرى ، الشافعى		٢٩

الحوادث و الوقائع	في سنة ٦٧٩ هـ	الصفحة
عبد الله بن محمد بن أبي الحسين ، أبو الفرج ، نجم الدين ، المعروف بابن الحكيم		٣٠
علي بن عمر بن محمد ، أبو محمد بن مجلي ، أبو الحسن ، الأمير نور الدين ، الهكاري		٣١
قالاجا بن عبد الله ، الركني ، الأمير سيف الدين		»
لؤلؤ بن عبد الله ، حسام الدين		»
محمد بن بركة خان بن دولة خان ، الأمير بدر الدين		٣٢
محمد بن بيبرس بن عبد الله ، أبو المعالي ، الملك السعيد ، ناصر الدين ، محمد بركة بن الملك الظاهر ركن الدين		٣٣
يحيى بن أبي المنصور بن أبي الفتح ، أبو زكريا ، الحراني ، الحنبلي ، المنعوت بجمال الدين ، المعروف بابن الصيرفي		٣٤
متجددات السنة التاسعة و السبعون و ستمائة		٣٥
أحمد بن عبد الواحد بن السابق ، أبو العباس ، محيي الدين ، الحلبي ، العدل		٥٤
أزبك بن عبد الله ، صارم الدين ، الحلبي		»
آقوش بن عبد الله ، الأمير جمال الدين ، الشمسي		٥٥
داود بن حاتم بن عمر بن الحبال		»
عبد الرحمن بن محمد بن عطاء ، أبو محمد ، كمال الدين ، الحنفي		٥٦
علي بن عمر ، أبو الحسن ، الأمير نور الدين ، الطوري		»
عمر بن موسى بن عمر ، أبو حفص ، محيي الدين ، قاضي غزة و ما جمع إليها		٥٧
محمد بن أيوب بن أبي رحلة ، أبو عبد الله ، شمس الدين ، الحمصي ، البعلبكي		٥٩
محمد بن داود بن إلياس ، أبو عبد الله ، البعلبكي ، المنعوت بالشمس		»

محمد

الحوادث و الوقائع في سنة ٦٨٠ هـ	الصفحة
محمد بن سالم، أبو عبد الله، نجم الدين، المعروف بقاضي نابلس	٦٠
يحيي بن عبد العظيم بن يحيي، أبو الحسين، جمال الدين، المصري، المعروف بابن الجزار	٦١
يوسف بن نجاح بن موهوب، أبو الحجاج، الزبيري، الفقاعي	٧٨
أبو بكر بن محمد بن إبراهيم، عرش الدين، الاربلي	٧٩
أبو بكر بن هلال بن عباد، عماد الدين، الحنبلي، الحنفي، معيد المدرسة الشبلية	٨٥
أبو القاسم بن محمد، صفي الدين، الحنفي، والد قاضي القضاة صدر الدين علي، قاضي دمشق	«
أبو بكر بن سيف الدين، المعروف بابن اسباسلار	٨٦
متجددات السنة الثمانون و ستمائة	«
إبراهيم بن سعيد، الشيخ الصالح، المولد الشاغوري، المعروف بجيفانة	١٠٠
إبراهيم بن يحيي بن محمد، شرف الدين، القرشي، الأموي، العثماني	«
أبغا بن هولاكو	«
أحمد بن عبد الصمد بن عبد الله، أبو العباس، محيي الدين، المصري، الشافعي، المعروف بقاضي عجلون	١٠١
أحمد بن علي بن المظفر، أبو العباس، نجم الدين، ابن الحلي، التاجر	١٠٢
أحمد بن النعمان بن أحمد، أبو العباس، فخر الدين، المعروف بابن المنذر، الحلبي، ناظر الجيوش بالشام	١٠٣
أحمد بن يحيي بن محمد، أبو العباس، علاء الدين، القرشي، الأموي، العثماني	١٠٤
أحمد بن يوسف، أبو العباس، موفق الدين، المعروف بالكواشي	«

الحوادث و الوقائع　　　في سنة ٦٨٠ هـ　　　الصفحة

الحاج أزدمر بن عبد الله الجدار، الأمير عز الدين ١٠٥
أيبك بن عبد الله، الأمير عز الدين، الشجاعي، الصالحي، العمادي،
والى الولاة بالجهات القبلية »
بكتوت بن عبد الله الخزنداري، الأمير بدر الدين ١٠٦
بلبان بن عبد الله، الرومي، الأمير سيف الدين، الدوادار »
بهادر بن بيجار بن بختيار، الأمير بهاء الدين ١٠٧
بويل بن الأمير بهاء الدين، الشهرزوري ١٠٨
خضر بن محاسن، موفق الدين، الرحبي »
سلامة بن سليمان بن سلامة، بهاء الدين، الرقي، الشيخ العالم ١١٠
سنقر بن عبد الله، الأمير شمس الدين، الألفي »
عبد الرحمن بن عبد الملك، أبو محمد، سبط الشيخ أبي عمر، الزاهد ١١١
عبد العزيز بن الحسين بن الحسن، أبو محمد، مجد الدين، الرازي،
ابن الخليلي، من ولد تميم الداري الصحابي رضي الله عنه »
الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو محمد، اليونيني، أسد الشام »
علي بن أحمد بن بدر، أبو الحسن بن أبي القاسم، ولي الدين ١١٢
علي بن علي بن محمد بن غازي، الأمير مجير الدين، ولد الملك الظاهر
ابن السلطان الملك الناصر صلاح الدين »
علي بن محمود بن الحسن بن نبهان، أبو الحسن، علاء الدين،
اليشكري، الربعي ١١٣
عمر بن عبد الوهاب بن خلف بن أبي القاسم، أبو حفص، صدر الدين،
العلامي، المصري، الشافعي ١١٩

عمر

الحوادث و الوقائع في سنة ٦٨٠ هـ	الصفحة
عمر بن مظفر، جمال الدين، الهكاري، الحاجب	١٢٠
القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد، التميمي، الدارمي، البصراوي، الحنفي، أبو محمد، صفي الدين	»
القاسم بن أبي بكر بن القاسم، الاربلي، التاجر، المنعوت بأمين الدين، المعروف بالمقرئ	١٢١
محمد بن أحمد بن مكتوم، أبوعبد الله، شمس الدين، البعلبكي، المعروف بابن أبي الحسين	»
محمد بن أحمد بن يحيي بن هبة الله بن الحسن، أبوبكر، نجم الدين، الثعلبي، الشافعي، المعروف بابن سني الدولة	١٢٣
محمد بن الحسين، أبو عبد الله، تقي الدين، الحموي، الشافعي	١٢٤
محمد بن علي بن علون، المنعوت بالشمس، المزي، مفسر الرؤيا	١٢٥
محمد بن علي بن محمود، أبوعبد الله، جمال الدين، المحمودي، الصابوني، الدمشقي، المحدث	»
المسلم بن محمد بن المسلم بن مكي بن خلف، أبو محمد، شمس الدين، القيسي، الدمشقي	»
موسى بن داود بن شيركوه بن شاذي، أبو الفتح، الملك الأشرف، مظفر الدين بن الملك الزاهر محيي الدين بن الملك المجاهد أسد الدين	١٢٨
هبة الله بن محمد بن هبة الله، أبو محمد، نفيس الدين، الحارثي، الشافعي، قاضي الزبداني	١٣١
يحيي بن عبدالمنعم، أبوزكريا، جمال الدين، الفقيه، الشافعي، المصري، المعروف بقاضي الغربية	١٣٣

الحوادث و الوقائع في سنة ٦٨١ هـ	الصفحة
يحيى بن محمد بن إسماعيل، أبو زكريا، تاج الدين، الكردي، الاربلي، الشافعي	١٣٣
يوسف بن إبراهيم بن قريش، أبو المحاسن، شمس الدين، المصري	«
يوسف بن لؤلؤ بن عبد الله، بدر الدين، الذهبي، الأديب	١٣٤
يوسف بن يعقوب بن يعيش، أبو المحسان، جمال الدين، السلمي، المعري، شيخ المغارة. صاحب بعلبك	١٤٠
متجددات السنة الحادية و الثمانون و ستمائة	١٤١
إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن علوى، أبو إسحاق، الدمشقي، الملقب بالبرهان، المعروف بابن الدرجي، المحدث	١٤٨
أحمد بن غانم بن علي، أبو العباس، الأنصاري، المقدسي	«
فصل	١٤٩
أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان، أبو العباس، البرمكي، الاربلي، الشافعي، شمس الدين، قاضي قضاة الشام وصدر صدور الاسلام	«
أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو العباس، أمين الدين، الأشتري، الحلبي، الشافعي	١٦٥
إدريس بن صالح بن وهيب، الفقيه، زين الدين، المصري، القليوبي	«
إسماعيل بن إسماعيل بن جوسلين، أبو الفداء، عماد الدين	١٦٧
بيجار بن بختيار، الأمير حسام الدين، اللاوى، الرومي	١٦٨
الخضر بن عبد الرحمن بن الخضر، أبو العباس، سديد الدين	١٦٩
سليمان بن عبدالله بن ابرين، ابن عمران، أبو الربيع، قطب الدين، الزيلعي، الحنفي، خادم المصحف العثماني الشريف بمقصورة الخطابة	١٧٠

شيتركي

الحوادث و الوقائع	في سنة ٦٨٢ هـ	الصفحة

شيتركى، صاحب جبل ١٧١
شاذى بن داود بن عيسى، الملك الظاهر، غياث الدين بن الملك الناصر
صلاح الدين ١٧٢
عبد السلام بن على بن عمر بن سنيد الناس، أبو محمد، زين الدين،
الزواوى، شيخ المالكية ١٧٣
على بن عيسى بن أبي الحسن، أبو الحسن، الأمير عز الدين بن
الأمير ناصر الدين ١٧٤
لاجين بن عبد الله، الأمير حسام الدين، العينتابى »
محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام، أبو عبد الله، شرف الدين،
السلمى، الشافعى ١٧٥
محمد بن على بن محمود، أبو عبدالله، صلاح الدين، الشهرزورى، الشافعى »
محمد بن سليمان، أبو عبد الله، المعروف بابن العلم، الحموى »
محمود بن سلطان بن محمود، أبو الثناء، البعلبكى ١٧٦
محمود بن عبدالله بن عبدالرحمن، أبو الثناء، برهان الدين، المراغى، الشافعى ١٧٧
المقداد بن أبى القاسم بن هبة الله، أبو المرهف، نجيب الدين، القيسى »
منكوتمر بن هولاكو بن قازان بن جنكز خان ملك التتار »
هبة الله، الملقب بالسديد، النصرانى، القبطى، المنبوز بالماعز ١٧٨
يعقوب بن غنائم، الموفق، الساوى ١٧٩

متجددات السنة الثانية و الثمانون و ستمائة »

إبراهيم بن جامع بن أبى البركات، أبو إسحاق، القفصى، الضرير ١٨٢
إبراهيم بن عثمان، أبو إسحاق، العدوى

الحوادث و الوقائع في سنة ٦٨٢ ﻫ	الصفحة
أحمد بن حجي بن يزيد، البرمكي، الأمير شهاب الدين، أمير آل مراء	١٨٣
إسماعيل بن أبي عبد الله بن حماد، أبو الفداء، الصالحي، العسقلاني	»
شرف بن عمر بن أحمد، الأصفهاني، المعروف بالبلاسي	١٨٤
شرف بن مري بن حسن، الجـذامي، النواوي، والد الشيخ محيي الدين النواوي	»
عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية، أبو محمد، شهاب الدين، الحراني، الحنبلي	١٨٥
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة، أبو محمد، شمس الدين، المقدسي، الحنبلي	١٨٦
عبدالرحيم بن محمد بن عبدالملك بن عيسى، أبو علي، المادراني، المصري، الشافعي، شمس الدين بن القاضي كمال الدين أبي حامد	١٩١
علي بن يعقوب بن شجاع بن علي، أبو الحسن، عماد الدين، الموصلي، الفقيه، الشافعي، المقرئ، المجود	١٩٢
عمر بن محمد بن عبد الله، أبو الخطاب، محيي الدين، التميمي، الشافعي	١٩٤
عيسى بن الخضر بن الحسن بن علي، شمس الدين، الزرزاري، المعروف والده بالسنجاري	»
عيسى بن المظفر بن محمد، الأنصاري، المنعوت بعز الدين، المعروف بابن الشيرجي	١٩٥
كشتغدي بن عبد الله، علاء الدين، المشرفي، الظاهري، المعروف بأمير مجلس	»
محمد بن أحمد بن نعمة، أبو عبد الله، شمس الدين، المقدسي، الشافعي	»

محمد

الحوادث و الوقائع في سنة ٦٨٣ هـ	الصفحة
محمد بن عبدالقادر بن عبدالخالق، أبو المعالي، علاء الدين، الأنصاري، الشافعي، المعروف بابن الصائغ	١٩٦
محمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد، أبو حامد، الأنصاري، الشافعي، المنعوت بمحيي الدين، المعروف بابن الحرستاني	
محمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر بن جعوان، شمس الدين، الأنصاري، الشافعي، النحوي	١٩٧
محمد بن محمد بن هبة الله، أبو عبد الله، عماد الدين، الدمشقي، الشافعي، المعروف بابن الشيرازي	١٩٨
محمد بن الحردتكي، الشيخ الصالح، الحلبي	١٩٩
محمود بن إسماعيل بن معبد، أبو الثناء، شرف الدين، البعلبكي	٢٠٠
يحيي بن علي بن محمد بن سعيد، أبو الفضل، محيي الدين، التميمي، المعروف بابن القلانسي، الدمشقي	
أبو بكر بن داود بن عيسى، سيف الدين، الملقب بالملك العادل	٢٠١

متجددات السنة الثالثة و الثمانون و ستمائة

أحمد بن محمد بن منصور، أبو العباس، ناصر الدين، الجزامي، المالكي، المعروف بابن المنير، قاضي الاسكندرية	٢٠٦
أحمد بن محمد بن عبدالقادر، أبو العباس، محيي الدين، الأنصاري، الشافعي	٢١٠
أحمد بن هولاكو بن قاآن بن جنكز خان ملك التتار	٢١١
الحسين بن عبدالرحمن بن هبة الله، أبو محمد، قطب الدين، ابن المشتري	٢١٣
طالب بن عبدان بن فضائل، الرفاعي	٢١٤

الحوادث و الوقائع في سنة ٦٨٣ هـ	الصفحة
عبد الرحمن بن عبد الله، رسول الملك أحمد بن هولاكو	٢١٥
عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله، أبو محمد، نجم الدين، الجهني، الشافعي	٢١٨
عبد الرحيم بن سعد بن أبي المواهب بن سعد، أبو محمد، زين الدين، البعلبكي	٢٢٣
.... بن عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو نصر، الجزيري، الشافعي، جمال الدين، المعروف بابن العجمية، الحاكم بالجزيرة العمرية	
عبد الملك بن إسماعيل بن أبي بكر بن شاذي، أبو محمد، الملك السعيد، فتح الدين بن الملك الصالح عماد الدين بن الملك العادل سيف الدين	٢٢٤
عطاء ملك بن محمد، علاء الدين، الجويني، صاحب الديوان ببغداد و البلاد الشرقية	
عيسى بن مهنا، أبو مهنا، الأمير شرف الدين، أمير آل فضل، ملك العرب	٢٣١
محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله، عماد الدين، الأنصاري، المعروف بابن الشيرجي	٢٣٢
محمد بن عبدالقادر بن عبدالخالق، أبو المفاخر، عز الدين، الأنصاري، الشافعي، المعروف بابن الصائغ	
محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان، أبو عبدالله، بهاء الدين، البرمكي، الشافعي	٢٣٤
محمد بن محمد بن يحيي بن محمد بن علي، أبو عبد الله، بدر الدين، التغلبي	٢٣٥
محمد بن محمود بن محمد بن عمر، أبو المعالي، الملك المنصور، ناصر الدين ابن الملك المظفر تقي الدين بن الملك المنصور، صاحب حماة و المعرة	٢٣٦
محمد بن موسى بن النعمان، أبو عبد الله، التلمساني، شمس الدين	
نصر الله بن محمد بن نصر الله، صفي الدين، وزير حماة	٢٣٨

يوسف

الحوادث و الوقائع في سنة ٦٨٤ هـ	الصفحة
يوسف بن عبدالله بن عمر ، أبو يعقوب ، جمال الدين ، الزواوي ، المالكي ، قاضي القضاة	٢٣٩
متجددات السنة الرابعة و الثمانون و ستمائة	»
أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو العباس ، الأندلسي ، الاشبيلي ، المنعوت بزين الدين ، المعروف بكتاكت ، المصري	٢٥٩
إسماعيل بن إبراهيم بن علي ، المعروف بالفراء	٢٦٢
أيدكين بن عبد الله ، الأمير علاء الدين ، البندقدار ، الصالحي ، النجمي	»
الحسن بن محمد بن علي بن محمد ، أبو محمد ، نجم الدين ، الأنصاري ، الدمشقي	٢٦٤
سعيد بن علي بن سعيد ، أبو محمد ، رشيد الدين ، البصراوي ، الحنفي ، مدرس الشبلية	٢٦٥
عبد الله بن إسماعيل بن محمد ، جلال الدين ، الملك المسعود بن الملك الصالح عماد الدين أبي الفداء	٢٦٨
عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله ، شمس الدين ، المقدسي ، الحنبلي	٢٦٩
علي بن بلبان بن عبد الله ، أبو القاسم ، علاء الدين ، الكركي ، المعروف والده بالناصري	»
عمر بن إسحاق بن وفاء ، شمس الدين ، الناصري	»
كافور بن عبد الله ، أبو المسك ، شبل الدولة ، الصوابي ، الخادم	٢٧٠
محمد بن إبراهيم بن علي بن شداد ، أبو عبد الله ، عز الدين ، الحلبي	»
محمد بن الحسن بن إسماعيل ، الملقب شرف الدين ، المعروف بالاخميمي	٢٧١

الحوادث و الوقائع في سنة ٦٨٥ هـ	الصفحة

محمد بن عثمان بن علي، أبو عبدالله، شرف الدين، المعروف بابن الرومي ٢٧٤
محمد بن عبد الله، أبو عبد الله، ناصر الدين، الحراني، الحنبلي ٢٧٥
محمد بن علي بن يوسف، أبو عبد الله، رضي الدين، الأنصاري، الشاطبي ٢٧٦
محمد بن يعقوب بن علي، أبو عبد الله، فخر الدين، المعروف بابن تميم ٢٧٧
محمود بن الحمصي ٢٨٠

متجددات السنة الخامسة و الثمانون و ستمائة ٢٨١

أحمد بن شيبان بن تغلب، أبو العباس، بدر الدين، الشيباني ٢٨٢
خليل بن أبي بكر بن محمد بن صديق، أبو الصفاء، صفي الدين، المراغي، الفقيه، الحنبلي ٢٨٣
سعيد بن عمر بن إسماعيل بن مسعود، سعد الدين، الفارقي »
طاهر بن عمر بن طاهر بن مفرج بن جعفر، المصري ٢٨٤
عبد الدائم بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة، أبو محمد، تاج الدين، المقدسي، الحنبلي ٢٨٦
عثمان بن سعيد بن عبد الرحيم، أبو عمرو، معين الدين، الفهري »
محمد بن أحمد، أبو عبد الله، جمال الدين، المعروف بابن يمن، العرضي ٢٩١
محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن سمحان، أبو بكر، جمال الدين، الوائلي، البكري، الشافعي، الشريشي ٢٩٢
محمد بن عبدالمنعم بن محمد، أبو عبدالله، الأنصاري، الشافعي، الصوفي، شهاب الدين، المعروف بابن الخيمي ٣٠٠
محمد بن يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح، أبو عبد الله، محيي الدين، الحراني، المعروف بابن الصيرفي ٣٠٦

الحوادث و الوقائع في سنة ٦٨٦ هـ	الصفحة
يوسف بن محمد بن عبدالله، أبو الفضائل، مجد الدين، المعروف بابن المهتار	٣٠٧
يوسف بن يحيي بن محمد بن علي، القرشي، الأموي، العثماني، الشافعي، أبو الفضائل، قاضي القضاة بهاء الدين	»
أبو الفرج بن يعقوب بن إسحاق بن القف، الملقب أمين الدولة، الحكيم، الفاضل، من نصارى الكرك	٣١٢
متجددات السنة السادسة و الثمانون و ستمائة	٣١٤
إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد السلام، أبو إسحاق، السلمي، الشافعي، المنعوت بالشمس	٣١٦
أحمد بن عمر، أبو العباس، شهاب الدين، الأنصاري، المرسي، المالكي	٣١٨
الخضر بن الحسن بن علي، أبو العباس، برهان الدين، السنجاري، الزرزاري، الشافعي	٣١٩
سليمان بن بليمان بن أبي الجيش، أبو الربيع، شرف الدين، الهمذاني، الرعياني، الاربلي	٣٢١
عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن علي بن الصيقل، أبو العز، عز الدين، الحراني	٣٢٨
عبد الله بن محمد بن محمود بن الفقاعي، صفي الدين، المقرئ	»
علي بن يوسف بن محمد بن غازي، علاء الدين بن الملك الناصر	»
محمد بن عباس بن محمد، أبو عبد الله، الربعي، الدنيسري، المنعوت بالعماد	»
محمد بن محمد بن عبد الله، أبو عبد الله، الطائي، الكناني، بدر الدين	٣٢٩
محمد بن أحمد بن علي بن محمد، القيسي، الشاطبي، المعروف بابن القسطلاني قطب الدين، أبو بكر، التوريزي، المصري، المكي، الشافعي، الفقيه، المحدث	٣٣٠
مفضل بن إبراهيم بن أبي الفضل، أبو الفضل، رضي الدين، الدمشقي، الطبيب	٣٣٣

QUṬBU'D-DĪN MŪSA B. MUḤAMMAD AL-YŪNĪNĪ,

(d. 726 A.H./1326 A.D.)

DHAIL MIR'ĀTU'Z-ZAMĀN

OR

SUPPLEMENT TO THE MIRROR OF THE AGE

Vol. IV

Years: 678-686 A.H./1279-1287 A.D.

Edited by the Bureau
from the Oldest Extant Mss.
in the Library of Oxford and Istanbul

Under the auspices of the Ministry of Scientific Research
and Cultural Affairs Government of India

* * * * * *